دانشگاه علوم پزشکی و خدمات
بهداشتی درمانی تهران

کتاب القولنج

تألیف:

محمد بن زکریای رازی

تصحیح و تحقیق:

دکتر صبحی محمود حمامی

مشخصات کتاب :

نام کتاب : القولنج

مؤلف : محمد بن زکریای رازی

تاریخ تألیف : قرن سوم هجری قمری

نسخه مادر : کتاب امانت داده شده از سوی جناب استاد دکتر محسن ناصری با تشکر فراوان از ایشان

دیباچه : دکتر محمدمهدی اصفهانی

ناشر : مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمّل دانشگاه علوم پزشکی تهران با تشکر از همکاری‌های آقای دکتر امیرمهدی طالب و سرکار خانم وجیهه نامی

تاریخ نشر : بهمن ماه ۱۳۹۰

شماره نشر : ۱۴- دورهٔ پنجم

شماره انفرادی کتاب : ۲۴

نوبت نشر : یکم

شمارگان :

شبکة کتب الشیعة

shiabooks.net

mktba.net رابط بدیل

بسم تعالی

درباره کتاب القولنج رازی

در فروردین ماه ۱۳۸۷ به هنگام نشر کتاب مجموعه‌ای از برخی آثار طبی رازی، تصویری از یک نسخه خطی نیز از کتاب القولنج رازی از یک مجموعه کتابت شده در سال ۱۰۸۶ هجری قمری در آن کتاب در سلسله انتشارات مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکی، طب اسلامی و مکمّل انتشار یافت لیکن اهمیت موضوع و دسترسی ما به یک نسخه تصحیح و تذییل شده همراه با تعلیقات سودمند و خلاصهٔ ابواب کتاب به زبان فرانسه که به همت دکتر صبحی محمود حمّامی در سال ۱۴۰۲ هجری قمری انتشار یافته بود ما را بر آن داشت که به انتشار مستقل این اثر گرانقدر رازی مبادرت ورزیم.

از امتیازات این اثر، بررسی مقایسه‌ای آراء دو شخصیت بزرگ و به اعتباری بی‌نظیر، یکی بی‌نظیر در طب بالینی یعنی محمد بن زکریای رازی (تولد ۲۵۱، وفات ۳۱۳ هجری قمری) و دیگری بی‌نظیر به لحاظ جامعیت و عظمت جایگاه علمی یعنی ابن سینا (ابوعلی حسین بن عبدالله بن سینا، تولد ۳۷۰، وفات ۴۲۷ هجری قمری) می‌باشد که بی‌شک برای اهل تحقیق، جالب است./

المحتوى

	الصفحة
تصدير	٥
المقدمة	٧
القولنج لغة	١٢
كتاب القولنج	
المخطوطات	٢١
كتاب القولنج . . . وهو ثمانية عشر باباً	٢٨
الباب الأول	٣٢
الباب الثاني	٣٤
الباب الثالث	٣٨
الباب الرابع	٥٠
الباب الخامس	٥٢
الباب السادس	٥٤
الباب السابع	٥٨
الباب الثامن	٦٠
الباب التاسع	٨٠
الباب العاشر	٩٤
الباب الحادي عشر	١٠٤
الباب الثاني عشر	١١٢
الباب الثالث عشر	١١٨
الباب الرابع عشر	١٢٢
الباب الخامس عشر	١٢٦
الباب السادس عشر	١٣٢

	الصفحة
البـاب السابع عشر	١٣٤
البـاب الثامـن عشر	١٣٨
رسالـة في القـولنج (ابن سينا)	
المخطوطـات	١٤٥
دراسة تحليليـة للـرسالة	١٤٩
المقـالة الثـانية – الفصـل الأول	١٥٧
الفصـل الثـاني	١٥٨
الفصـل الثـالث	١٦٢
الفصـل الرابـع	١٦٤
الفصـل الخامس	١٦٦
الفصـل السادس	١٦٨
الفصـل السابـع	١٧٢
الفصـل الثـامن	١٧٤
القولنج بين الرازي وابن سينـا	١٧٧
مفـردات الأدويـة التي وردت في كتـاب القولنـج	٢٠٣
المعـاجم والفهـارس	
معجـم الأسمـاء العلميـة للنباتات (لاتيـني – عربي)	٢٣١
معجـم أسمـاء النباتات (فرنسي – انكليزي – عربي)	٢٣٥
فهرس أسمـاء النباتات (عربي – فرنسي)	٢٣٩
معجـم الأطعمـة	٢٤٣
فهـرس الأعـلام	٢٤٩
فهرس بأسمـاء الكتب الواردة في كتـاب القولنـج	٢٥١
فهرس الأماكـن	٢٥٣
المصطلحـات العلميـة	٢٥٥
المراجـع العربيـة	٢٦٧
المراجـع الأجنبيـة	٢٧١
المقدمـة الفرنسية	٢٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

من مؤلفات الرازي الطبية ، التي أتيح لنا الاطلاع عليها ، قد يكون كتابه عن القولنج ، أوضحها إشارة إلى مميزات مؤلفه التي اشتهر بها ، وهي دقة الملاحظة السريرية ، والميل إلى التجربة في إقرار الحقائق العلمية . ذلك لأن مرض القولنج ظاهر الأعراض والعلائم ، فالقولون في الجوف البطني ، معاء سطحي التوضع ، سهل الجس ، واعتلاله يستنتج بيسر ، من مواضع ألمه ، ومن طبيعة مايطرحه ، ومما هو ظاهر على سطح البطن من تبدلاته ، وهذه عناصر للتشخيص ، خاضعة في معظمها للملاحظة السريرية المجردة ، التي كان الرازي علماً من أعلامها .

لقد كان الطب في عصر الرازي ، محاطاً بهالة من العقائد الفلسفية ؛ وظل كذلك أجيالاً عديدة بعد الرازي ، حتى القرن الثامن عشر الميلادي الذي شهد تطوراً في علم الغريزة ، والكيمياء الحيوية ، وشهد أيضاً تطور المجهر ، وما أتاحه من اكتشافات في علم النسج ، وعلم الأحياء الدقيقة ، الممرضة منها خاصة .

وطرأ نتيجة لهذا التطور ، تحول في تعليل العرض السريري ، إلا أن وصف العرض لم يتبدل . لقد وصف الرازي في الجزء الثامن من كتابه الحاوي أعراض الزحار بدقة كبيرة ، ووصفه هذا لم يضف عليه شيء حتى اليوم .

وهكذا يظل تراثنا الطبي قائماً عبر القرون ، شاهداً على جدارة رواده ومبدعيه ، وداعياً إلى تثبيت صفحاته في سجلات تاريخ العلوم ، كنتاج حضاري ، لفكر إنساني أصيل ، قاد الحضارة قروناً عديدة .

وإذ نقدم اليوم بضع صفحات من هذا التراث ، نريد من ذلك وصل ماض ، كان فيه الفكر العربي الاسلامي رائد مسيرة العلم ، بحاضر نعمل كي يستعيد فيه هذا الفكر أصالته وهويته المبدعة .

والهدف من الأهمية ، بحيث يجدر أن تتضافر في سبيله جهود العاملين في هذا المجال.

من هذا المنطلق كانت الاتفاقية المبرمة بين معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة بمعهد المخطوطات العربية في الكويت – لنشر الكتب العلمية التراثية مؤشراً قومياً في مجال إحياء معالم الفكر العربي الإسلامي .

والكتاب الذي نقدمه اليوم ، هو فاتحة هذ الاتفاق الذي نرجو أن يكون بداية لإنجازات علمية هامة في هذا المضمار .

ولا يسعني هنا إلا إسداء الشكر إلى السادة المسؤولين في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وفي معهد المخطوطات العربية في الكويت الذين عملوا على تجسيد هذا التعاون .

الشكر والتقدير أيضاً إلى الدكتور محمد علي حورية رئيس جامعة حلب وإلى معهد التراث العلمي بجامعة حلب وإلى الأستاذ الدكتور خالد ماغوط مدير المعهد ، والسيدين مصطفى موالدي وسمير قمند على ماهيأوا في هذا المعهد من سبل البحث العلمي المتكامل ، وعلى مالقيه هذا البحث منهم من مؤازرة وتشجيع .

قام على مراجعة هذ البحث الأستاذ الدكتور ألبير زكي إسكندر كما راجع النص العربي منه الأستاذ الدكتور محمد التونجي ، والنص الفرنسي الأستاذ الدكتور ناهد اسماعيل والأستاذ الدكتور فلوريال سانا غوستان ، فإلى الأساتذة الكرام شكري وتقديري على ماقدموا لهذا البحث من عون أتوجه بالشكر أيضاً إلى الأوانس صفاء مسلاتي ، وبسمة دياب ، ورينيه شامي وقد أعددن هذا الكتاب للطبع .

كما أشكر مدير مطبعة جامعة حلب الأستاذ إبراهيم محمد والعاملين في هذه المطبعة خاصة السيد عبدالقادر نبهان على مابذلوا من جهد في طبع هذا الكتاب .

الدكتـــور

صبحي محمود حمامي

المقدمة

كثيراً مايرد ذكر القولنج في سير الأقدمين ، كسبب للوفاة ، أو كمرض عارض ألم بصاحب سلطان .

وقد اهتم الأطباء ، ومنذ أقدم العصور ، بهذا الداء ، وخصصوا له مؤلفات . من هؤلاء الأطباء ، ومن أعظمهم شأناً ، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي[1] الذي صنف « كتاب القولنج » ، والشيخ الرئيس أبوعلي الحسين بن عبدالله بن سينا[2]، الذي كتب « رسالة في القولنج » وهي العلة التي توفي فيها .

العمل الذي نقدم له اليوم ، مخصص لتحقيق ودراسة كتاب القولنج للرازي . وعملاً باقتراح للسيد الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين بهذا الصدد ، فقد قوبلت المعلومات التي جاءت في الكتاب مع ماجاء في رسالة الشيخ الرئيس . والرسالة في ثلاث مقالات ، حققنا منها المقالة الثانية فقط ، أما المقالة الأولى والثالثة ، فقد بدا لنا من خلال دراستنا هذه، أن الشيخ الرئيس لم يكتبهما للرسالة ، وقد فصّلنا الأسباب التي أملت هذا الرأي في مكانه من هذا البحث .

تغير مدلول كلمة القولنج عبر العصور ، فقد دلت خلال قرون عديدة على مرض ، أعراضه الرئيسية الألم البطني ، واحتباس الثفل ، واليوم تعني فقط الألم البطني المتناوب الشدة .

أما دلالتها كمرض ، فقد حل محلها اليوم ، جميع العلل التي يحتبس الثفل فيها. وهي

---

(١) ولد الرازي في مدينة الري قرب طهران سنة ٢٥١ هـ — ٨٦٥ م ومارس الطب في الري وبغداد وتوفي في الري سنة ٣١٣ هـ — ٩٢٥ م . على أن تاريخ ولادته ، ووفاته غير متفق عليهما .

(٢) ولد ابن سينا في مدينة أفشنة قرب بخارى عام ٣٧١ هـ — ٩٨٠ م وتوفي بمرض القولنج في همذان عام ٤٢٨ هـ — ١٠٣٦ م .

كثيرة ، منها الفتق المختنق ، والأورام البطنية على اختلاف أنواعها ، والتهابات القولون ، والانفتال المعوي ، وأمراض أخرى سنذكرها في هذا الكتاب .

تشكل آثار الرازي الطبية ، منعطفاً هاماً في تاريخ هذا العلم ، إذ نجد فيها تأكيداً على أهمية الملاحظة السريرية البحته وغير المقيدة بالمبادىء النظرية ، أي نجد فيها المبادىء الأساسية لعلم السريريات الحديث ، ولم يتبعه أحد في هذا المجال ، حتى القرن الثامن عشر الميلادي ، حيث ظهر ماسمي بالمذهب البقراطي الجديد بزعامة توماس سيدنهام[1] ، المذهب الذي اتخذ مراقبة ظواهر الحياة ، مبدأ له .

التراث اليوناني العلمي والفلسفي ، الذي نقل فجأة إلى اللغة العربية ، بهر أطباء القرنين الثاني والثالث من الهجرة ، وشعروا تحت وطأته بنوع من التبعية الفكرية تظهر واضحة في مؤلفاتهم . فكان مايقوله أبقراط وجالينوس لايساوره شك، وكان لهذين الفاضلين نظرية في الطب ، هي نظرية الأخلاط ، تبارى علماء ذلك العصر في تفسير أسباب الأمراض وأعراضها على أسسها ، مستمدين من هذا المذهب ضرباً من الاطمئنان الفكري ، عازفين عن التحقق والتجربة .

ونظرية الأخلاط هي نظرية ، بكل ماتعني هذه الكلمة من نتاج فكري بحت، تماماً كنظرية العناصر الأربعة التي لم يعد لها مكان خارج متاحف الفكر الإنساني .

لقد تحرر فكر الرازي إلى حد كبير من تأثير المذاهب والنظريات ، لاجئاً إلى المشاهدة السريرية والتجربة ، وهو القائل :

« وتكون الدعاوي عندنا موقوفة إلى أن تشهد عليها التجارب » .

وأيضاً : «ولانحل شيئاً من ذلك عندنا محل الثقة إلا عند الامتحان والتجربة» .

وأيضاً : « إن الشكوك المغلطة تقع على الأكثر في الفن العلمي النظري ، أكثر منه في التجربة »[2] .

ومرت قرون عديدة ، بعد الرازي، قبل أن نرى تأكيداً مماثلاً على أهمية التجربة، على لسان كلودبرنارد[3] :

---

(١) أنظر . Histoire générale des sciences modernes, 11, p . 621 . (٢) من مخطوط « خواص الأشياء » للرازي ١٩ ظ من مقالة الدكتور ألبير زكي اسكندر مجلة المشرق ٥٦ – ٢١٧ . (٣) Claude Bernard ، ١٨١٣ – ١٨٧٨ أستاذ الفيزيولوجيا في الكوليج دو فرانس ومقولاته هذه مأخوذة من كتابه « المدخل إلى دراسة الطب التجريبي » ترجمة يوسف مراد .

« والعلم الذي يطمئن إلى مذهب مقضي عليه بالوقوف والعزلة ، لأن إدماج المعلومات في مذهب يعد بمثابة تحجر علمي » .

وأيضاً : « عندما تكون الواقعة التي تواجهنا متعارضة والنظرية السائدة ، يجب قبول الواقعة ونبذ النظرية حتى وإن أخذ بها الجميع نظراً لتأييد مشاهير العلماء لها » .

لقد أولى الرازي التجربة العلمية أهمية كبيرة ، واتخذها سبيله الرئيسي للوصول إلى الحقيقة العلمية .

إن المطّلع على آثار الرازي الطبية ، لاسيما كتابه الحاوي ، يرى بوضوح كيف استطاع هذا الطبيب العظيم ، في سعيه وراء الحقيقة السريرية ، بصبر المعلم ، ودأب صاحب الرسالة ، أن يرسي قواعد هذا العلم الذي هو رائده .

لقد طبق الرازي منذ أحد عشر قرناً مناهج في البحث العلمي ، قائمةً حتى اليوم . فقد أكد على أهمية استجواب المريض ، وأن « لا تغل مساءلته » ، وتسجيل نتائج الاستجواب في وثائق يرجع إليها ، وأن يكون الفحص السريري كاملاً ، كما أولى أهمية للسوابق المرضية المباشرة ، والبعيدة والوراثية .

وقد بوب الحالات ، وأكد على التشخيص التفريقي ، شارحاً عناصره في كل علة[1] . وطبق طريقة التشخيص بالعلاج ، كما نراها في عدة مواضع من كتاب القولنج . كما عرف وطبق مناهج اختبار تأثير عقار ما ، بإعطائه إلى فريق من مرضاه وامساكه عن فريق آخر مصاب بنفس العلة ، ومراقبة النتائج[2] .

كما ضرب لنا مثلاً فريداً في عصره ، في الأمانة العلمية ، إذ جمع في كتابه الحاوي ، آراء سلفه في جميع الأمراض ، ناسباً كل فكرة إلى قائلها ، مبدياً بعد ذلك رأيه ، مرجحاً ، أو ناقضاً أو متحفظاً ، متخذاً تجربته السريرية دليلاً ، متحرراً إلى حد كبير من تأثير الأسماء والمذاهب .

---

(١) انظر كتاب « مالفارق » الرازي تحقيق الدكتور سامان قطاية .

(٢) انظر المشرق ٥٦ : ص ٢١٧ – ٢٨٢ .

كما نجد في الحاوي مشاهدات سريرية كثيرة[1] ، وقصص مرضى من ممارسته ، اهتم بدراستها الأطباء والباحثون منذ بداية هذا القرن .

وتبرز الناحية العملية عند الرازي بوضوح أكبر ، عند مقابلة ماجاء في كتاب القولنج ، مع المقالة الثانية لرسالة الشيخ الرئيس في نفس الموضوع ، والمقالة الثانية مخصصة للجزء السريري من هذه العلة ، والشيخ الرئيس يسهب فيها تصنيفاً وتبويباً ، فهو يقسم القولنج أولاً إلى أصناف أول ، مع ذكر فروع كل صنف ، ثم يقسمه من جهة أسبابه ، ثم يعود ليقسم القولنج الكائن بالمشاركة ، مستعرضاً أعضاء الجسم جميعها، وكيف يمكن أن تكون سبباً للقولنج ، ويعكف أخيراً على تعداد الأسباب على سبيل الاجمال ويحصيها ، فيراها ستين سبباً .

كل ذلك بأسلوب منطقي ، يقدم له المقدمات الغريزية ، والغريزية المرضية ، مشتقة من نظرية الأخلاط .

بينما نجد الرازي في كتاب القولنج عزوفاً عن التصنيف والتبويب ، يورد الوقائع دون إسهاب في التعليل ، دون مقدمات غريزية أو غريزية مرضية ، حتى إنه في الباب الأول من كتاب القولنج ، ينتقد هذا الاسهاب في المقدمات التشريحية ، التي لاطائل لها ، ويفتتح هذا الكتاب بالتشخيص التفريقي ، وهي العملية الفكرية الأولى التي يقوم بها الطبيب عند فحصه المريض .

ولعل أفضل مقابلة وأدقها بين هذين الشيخين وكتابيهما ، أن نتصور الرازي يعرض على طلابه في المستشفى مريضاً مصاباً بداء القولنج ، بينما يحاضر ابن سينا عن هذا الداء في الكلية .

بلغ الرازي في الطب مستوى لايدرك،وقدأجمع معاصروه على ذلك . حتى هؤلاء

---

(١) اهتم الدكتور ألبير زكي اسكندر ، منذ عدة عقود ، بابراز الناحية السريرية في آثار الرازي الطبية،انظر خاصة مقالة « الرازي الطبيب الإكلينيكي» – المشرق ٥٦ : ١٩٦٢ ص ٢١٧ – ٢٨٢ وكذلك كتاب «المرشد والفصول» الرازي تحقيق الدكتور ألبير زكي اسكندر ، ومحمد كامل حسين ؛ أنظر أيضاً :
Myerhof, Max, Thirty-three Clinical Observation by Rhazes.

الذين استنكروا آراءه الفلسفية [1] ، وأقر له تلك المنزلة من بعده كل من قرأ آثاره في هذا العلم حتى يومنا هذا .

لقد أثار الرازي عاصفة من الاستنكار ، خلال حياته ، وخلال قرنين ونيف بعد وفاته ، بسبب مانسب إليه من غريب المعتقدات ، كالقول في القدماء الخمسة[2] وابطال النبوات[3] .

هذا ماتشير إليه المراجع التي بين أيدينا عن مذهب الرازي في العقائد ، والتي تشعر عند الفراغ من قراءتها ، بالحاجة إلى مزيد من الأدلة فيماتذهب اليه ، ويرى بعض المؤلفين المعاصرين ، أن النصوص الأصلية تعوزنا لاعطاء فكرة واضحة عن مذهب الرازي[4] .

ومذهب الرازي في العقائد ليس مجال بحثنا ، انما نجد فيه تعليلاً لظاهرتين بارزتين في حياته ، الأولى أن منهجه في الطب لم يتّبع بعده ، والثانية غموض سيرته الشخصية ، فإن ماوصلنا من سيرته قليل جداً يقتصر على ماذكره صاعد بن حسن الأندلسي[5] والمسعودي[6] ، والبيروني[7] ، وابن جلجل[8] وابن النديم[9] . وهؤلاء أثبتوا مؤلفاته بدقة كبيرة ، مكتفين بنبذ مقتضبة جداً من حياة هذا العلم من أعلام الفكر الاسلامي .

---

(١) جاء في طبقات الأمم لصاعد الأندلسي (ص ٥٣) : محمد بن زكريا الرازي طبيب المسلمين غير مدافع فيه وأحد المهرة في علوم المنطق والفلسفة ، إلا أنه توغل في العلم الإلهي ولا جلم لغرضه الأقصى فاضطرب للكثر أيه » ويقول Leclerc في تاريخ الطب العربي (ج ١ ، ص ٣٣٢) ماترجمته « الرازي أول من ظهر عند العرب من كبار الأطباء ، ونستطيع القول إنه لم يتفوق عليه أحد من أتوا بعده أو حتى ساواه » . (٢) القدماء الخمسة : الله — النفس — الهيولى — الزمان المطلق — المكان المطلق . (٣) راجع كتاب «رسائل فلسفية الرازي» نشرها بول كراوس . (٤) انظر كتاب « تاريخ الالحاد في الاسلام » للدكتور عبدالرحمن بدوي .
(٥) طبقات الأمم : ٥٢ . (٦) التنبيه والاشراف : ١٦٢ . (٧) رسالة البيروني في فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي ، مجلة ايزيس — المجلد الخامس [١٩٢٢] — ص ١٦ — ٥٠ . (٨) طبقات الأطباء والحكماء ، ٧٧ . (٩) الفهرست ، ص ٤١٥ ، ٥٠٤ .

القولنج لغة

لدراسة كتاب القولنج للرازي ، لابد لنا في البداية من تعريف كلمة القولنج وتحديد مضمونها في عصر المؤلف . « أما لفظة القولنج بحد ذاتها ، فهي مأخوذة عن اليونانية[1] لا الفارسية ، والحاق حرف الج في آخر الكلمة سنّة دُرج عليها في التعريب ، ومنها شيوع كلمات أخرى كالفالوذج واللوذينج والبرنامج والشهدانج وغيرها ، ولا سيما الكلمات المختومة بالهاء ، وأصلها جميعاً : فالودّه ، لوزينه ... والفـرس أخذوا الكلمة عن العرب ، وهم يرسمونها بحرف الكاف (كولانج) تارة[2] ، وبحـرف القاف (القولنج) أخرى[3] » .

ولفظة القولنج تطابق في المعاجم الأجنبية لفظة Colic, Colique . وهي تعني أصلاً أذى مؤلماً في القولون[4] ، وحيث إن « معـاء قولون يبلغ جهات البطن يمنـة ويسرة ، وفوق وأسفل ، وكذلك أوجاعه تبلغ الجهات كلها من البطن ، فيشبه أوجاع الأعضاء الموضوعة في تلك الجهات[5] » .

لهذا أطلقت لفظة القولنج ، ومنذ أقدم العصور ، على كل ألم بطني شديد : « قال جالينوس : إن كل وجع شديد في البطن فهو قولنج[6] » .

---

(١) Kôlikos de Kôlon . (٢) انظر المعجم الفارسي « برهان قاطع » وتذكرة الانطاكي . (٣) من رسالة جوابية للاستاذ الكبير حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق . (٤) Dictionnaire des Termes Techniques de Médecine, Garnier 1946. (٥) من رسالة القولنج لابن سينا – سوهاج – ١١ ظ – الرازي يورد نفس الجملة في الحاوي ج ٨ ، ص ١٠٦ نقلاً عن جالينوس من « الأعضاء الآلة » « قال ولأن المعي المسمى قولن يمتد إلى أسفل حتى أنه ربما بلغ الحالب ، وبلغ إلى أعلاه حتى أنه يلتزق بالكبد والطحال ، فلذلك أرى أن قول من قال إن كل وجع يكون في البطن شديداً حيث اتفق في البطن فهو وجع القولنج فهو قول حق » . ونلاحظ أن جالينوس هنا يرد المقولة إلى غيره .

فقد كان من السائد بأن القولون ، من بين أحشاء البطن جميعاً ، هو وحده القادر على إحداث الآلام البطنية الأشد . ذلك لأنه « لايحدث في الكبد والطحال وجع شديد يبلغ في صعوبته ورداءته مبلغ وجع القولنج فضلاً عن أن يوازيه(١) » .

كما أنه « لايمكن أن تحدث مثل هذه الأوجاع الشديدة في الأمعاء الدقاق ، لأن هذه الأوجاع إنما تولدها عن ريح غليظة ، والريح الغليظة تستفرغ من جسم الأمعاء الدقاق سريعاً ، لدقتها ونحافتها ولا تستفرغ من الأمعاء الغلاظ لكثافتها(٢) » .

وهذا مايعلل اطلاق كلمة القولنج ، منذ عهد جالينوس ، على كل ألم بطني شديد .

إن من المقرر اليوم ، أن أشد الآلام البطنية ، هي آلام الأحشاء الجوفاء فيها (الأمعاء ، الحالبان ، المجاري الصفراوية ، الرحم ونفيريه) ، وان الألم في هذه الأحشاء ، ناشيء عن تقلص عنيف تشنجي لعضلاتها الملساء ، تقلص يهدف عادة دفع عائق ساد المعة الحشو الأجوف .

فنحن اليوم نقول « قولنج مراري » للدلالة على الألم الناشيء عن تقلص المجاري الصفراوية ، في سعيها للتغلب على عائق ساد ، والذي غالباً مايكون حصاة .

ونقول : « قولنج كلوي » ، للدلالة أيضاً على الألم الناشيء عن تقلص المجاري البولية ، تقلصاً غير طبيعي في شدته ، للتغلب أيضاً على عائق ساد . والذي غالباً مايكون حصاة أيضاً .

وكذلك عندما نقول « قولنج معوي » فهناك عائق ساد ، ولكنه نادراً مايكون حصاة ، انما هو أنواع كثيرة من السدد ، جزئية أو تامة ، فالانفتال المعوي، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمي بأنواعه ، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الشللي، والانسداد بلجام ليفي،وجميعها أنواع من السدد المعوية، تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عنيفاً ، محدثة القولنج .

---

(١) كتاب القولنج الرازي نسخة ليدن ورقة ٢٩ و . (٢) الحاوي ج ٨ ، ص ١٠٦ ، والنص منسوب لجالينوس من « الأعضاء الآلمة » .

عنت كلمة القولنج Colic, Colique ، في عصر الرازي، وبعد عصر الرازي قروناً عديدة ، الألم البطني الناشيء عن الانسداد المعوي .

يقول ابن سينا : « القولنج مرض آلي[1] يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي »[2] .

ويقول ابن النفيس : « القولنج وجع معوي يعسر معه خروج مايخرج بالطبع[3] » .

وجاء في مفيد العلوم : « القولنج هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه » .

لهذا ، نجد الرازي في كتاب القولنج ، يعالج فصولاً عديدة من علم أمراض جهاز الهضم ، أو بتعبير أدق جميع الأمراض التي يعسر معها خروج مايخرج بالطبع .

فنرى تحت عنوان القولنج ، القبض الحاد ، والالتهابات المعوية التي يغلب عليها القبض ، والانسداد المعوي بأشكاله الورمي ، والحصوي ، والدودي ، والشللي ، والناشيء عن الانفتال المعوي ، والاختناق الفتقي ... الخ . ومن الجدير بالملاحظة ، أننا لانجد في كتبهم (القانون – الحاوي) فصلاً عن القبض ، مع أننا نجد للاسهال والهيضة ، والاسهال المدمى ، والسحج المعوي ، فصولاً مسهبة ، ذلك لأن القبض الحاد عندهم ، شكل من أشكال القولنج . ويبحث في باب القولنج .

اننا اليوم نعطي لكلمة القولنج مدلول العرض المفرد ، وهو الألم البطني المتناوب الشدة ، بينما الرازي وابن سينا يعطيانها مدلول مرض ، يتضمن عدة أعراض وعلامات . وهذا هو الفرق الأساسي بين ماتعنيه الكلمة اليوم ، وما عنته في عصر الرازي .

---

(١) مرض آلي ، يقصد به مرض يصيب عضوا متحركاً . انظر القانون جـ١ ، ص١٦ « وتسمى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال » .
(٢) رسالة في القولنج – سوهاج – ورقة ٥ ظ .
(٣) الموجز ورقة ٤٢ .

ونرى أنهم – وقد يكون ذلك منعاً للالتباس – يطلقون على مانسميه اليوم القولنج الكلوي ، لفظ « وجع الكلي »[1] وعلى القولنج المراري لفظ « مغص من صفرا » ، ولا يستعملون كلمة القولنج إلا للدلالة على مجموعة من العلل ، الانسداد المعوي فيها هو العامل المشترك .

هذا الوضوح في تعريف كلمة القولنج ، عند المؤلفين باللغة العربية منذ القرن الثالث الهجري ، يضطرب عندما نحاول أن نصل بين هذه المرحلة وعصر جالينوس .

وهذا الاختلاف في التعريف ، يشير إليه الرازي كما هو واضح في تعليقه على هذا النص لجالينوس : « السادسة من الأعضاء الآلة ، الطبيعة إن لانت في علة القولنج فإن الذي يخرج إنما هو ثفل رياحي منتفخ كاحشاء البقر ، « لي » من هنا نعلم أن جالينوس يسمي وجع هذا المعي بهذا الاسم وإن لم تكن الطبيعة معه ممتسكة »[2] .

ويؤكد هذا الاختلاف نص آخر ، يورده الرازي أيضاً في كتاب الحاوي دون أن يعلق عليه هذه المرة ، وهو لجالينوس أيضاً في معرض حديثه عن التشخيص التفريقي بين القولنج و « وجع الحصى في مجاري البول »[3] : « ومع القولنج نفخ وتمدد ورياح ومغس وغائط ريحي منتفخ كاحشاء البقر[4] ».

وإذا تذكرنا مقولة جالينوس المشهورة: « كل ألم في البطن شديد فهو قولنج » ، فلا بد لنا أن نقرر أن لفظة القولنج عند جالينوس لاتلزم وجود الاحتباس ، وهو هنا يلتقي مع المدلول المعاصر للكلمة .

المؤلف الثاني ، الذي لم يجعل من الانسداد شرطاً لازماً للقولنج ، هو علي البغدادي (٦٢٠ هـ) الذي يعرف القولنج في كتابه المختارات في الطب على أنه « مرض معوي يحدث وجعاً شديداً يحتبس معه في الأكثر ماجرت العادة باستفراغه بالطبع » .

---

(١) « السادسة من الأعضاء الآلة ، قال (جالينوس) قد رأيت وجع القولنج الشديد غير مرة والأطباء يتوهمون أنه وجع الكلي » حاوي جـ ٨ ، ص ١٠٥ . (٢) الحاوي جـ٨ ، ص ١٤٣ و « لي » في مطلع التعليق ترد كثيراً في كتاب الحاوي ، دالة على أن مايتبعها هو من قول الرازي . (٣) الحاوي جـ ٨ ص ١٧٢ .
(٤) الحاوي جـ ٨ ص ١٧٣ .

خلا هذا الاستثناء ، فإن كلمة القولنج عند المؤلفين باللغة العربية تعني الألم البطني الشديد مع احتباس الريح والبراز احتباساً غير تام ، أما الاحتباس المطلق فإنه يكون في الأمعاء الدقاق ، ويسمى « ايلاوس » ، يقول ابن سينا : « وقولنا يعرض (القولنج) في المعا الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج وتسمى ايلاوس أي المستعاذ بالله منه ، فإنها تكون في المعا الدقاق ، وليست هي القولنج ، وإن كانت مشاركة له في سائر أجزاء الحد ولا أيضاً كلامنا فيها هاهنا » (١) .

والقولنج كما يقول الشيخ الرئيس « يشارك الانسداد التام في سائر الأعراض ، أو هو الانسداد المعوي قبل التأكد من أنه انسداد مطلق ، لارجواً منه بالعلاج » . أي إن « الايلاوس » هو المرحلة الأخيرة من الانسداد التام(٢) . ولفظة ايلاوس (Ileus) يونانية أيضاً ، وتعني « الانفتال » أو الالتفاف . لأن العرى المعوية يلتف بعضها حول بعضها الآخر في بعض أشكال الايلاوس . واللفظة تطلق منذ أقدم العصور على الانسداد المعوي التام : « السابعة من الفصول لجالينوس : الخاصة اللازمة لهذا القولنج المستعاذ به ، المسمى ايلاوس ألا ينحدر منه شيء إلى أسفل البتة ، فأما القيء فليس هو بلازم له دائماً ، لكنه يحدث إذا أشرف العليل على الهلاك(٣) » وهو نص غاية في الدقة . ففي انسداد نهاية القولون ، قد لايقيء المريض مطلقاً ، ولكننا نلاحظ هنا أن جالينوس يعطي للقولنج شمولاً أكبر ، إذ يعتبر الايلاوس نوعاً من القولنج . وذلك في قوله « لهذا القولنج المستعاذ به المسمى ايلاوس »

أما كلمة المغص ، فهي الدالة على الألم المعوي المتناوب الشدة ، وتعني عرضاً واحداً . وهي مرادفة لكلمة القولنج في المعاجم الحديثة . جاء في قاموس الأطباء : « المغص بالفتح ويحرك وجع في المعا » . وهي ترسم بالصاد (مغص) وبالسين (مغس) .

وترد الكلمة عند الرازي وابن سينا للدلالة على اللذع المعوي أيضاً Brûlure ،

---

(١) رسالة القولنج لابن سينا – سوهاج – ورقة ١٥ ظ . (٢) « وأما ماكان (من القولنج) حدوثه من ورم حار ، فيستدل عليه بما يجد العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعي ، والوجع الذي معه نخس والحمى والعطش والحرقة والقيء الذي يخرج معه أنواع المرار من غير أن يجد العليل خفة ، وهذا النوع من القولنج أردأ مايكون وأصعبه ، وكثيراً مايتنقل إلى العلة المسماة ايلاوس » كامل الصناعة – علي بن عباس المجوسي ، ص ٣٦٩ . (٣) الحاوي جـ ٨ – ص ١١٠ .

أو للدلالة على ألم بطني أخف من ألم القولنج يقول ابن سينا « وكل مغص شديد فإنه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج ، الا المراري فإنه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم[1] ، بل المغص اللذي ليس مع اسهال فانه إذا اشتد كان قولنجاً أو ايلاوس[2] » .

أما الرازي فإنه يرى الفرق كبيراً بين القولنج والمغص : «بين وجع القولنج والمغص فرق كبير ، وكذلك بينه وبين الزحير ، وذلك أن التزحر هو الانزعاج إلى اخراج البراز ، والقولنج وجع لايوهم أن معه خروج البراز ، فأما المغص فإنه ربح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لايكون ، أو يكون أقل مما أنذر »[3] .

والمغص ، أطلق أيضاً على الألم اللاذع ، أو الحارق في الأمعاء . وقد ورد المغص كثيراً في الحاوي ، والقانون كألم للسحج المعوي Ulcère : «والأخلاط : المغص في لسان اليونانيين يدل على تلذيع المعي الكائن من غير استفراغ[4] » . « لي : قروح الأمعاء تكون بمغص ، والقرحة في طرف المبعر تكون بتزحر شديد[5]» . «والرابعة من القصول : المغص يكون عن تلذيع شديد ، ويكون عن ريح غليظة لاتجد لها منفذاً ، لكنها منحصرة في لفائف الأمعاء »[6] .

في كتاب القولنج للرازي ، ترد كثيراً كلمة النخس ، أو الألم الناخس : « إذا حدث في البطن ، تحت السرة ، أو في إحدى الخاصرتين وجع شبيه بالنخس[7] » . فما هو هذا الألم الناخس ، وما هي آليته ؟ ـ يجيبنا على هذا السؤال الشيخ الرئيس ، الذي خصص في كتاب القانون فصلاً عن آلية الآلام البطنية : « وسبب الوجع الناخس ، سبب ممدد للغشاء عرضاً كالمفرق لاتصاله[8]. فهو إذاً ألم حشو أجوف ، اللذي عندما تتمدد جدره تمدداً موضعياً ، يكون مصدراً للألم : « ذلك أنه عند وجود عائق في الحشو الأجوف ، يسد لمعته ويحول دون مرور المفرغات ، تتقلص عضلاته بشدة وعنف ، هذا الدفع العنيف يحدث أعلى العائق السالد تمدداً للمعة الحشو الأجوف ، وانتفاخاً متوضعاً [9] » .

---

(١) هذا الخطر العظيم يصفه الرازي في كتاب القولنج (ليدن ورقة ٢٧ و) عندما يروي قصة الملك الذي كان يصاب « بمغص من صفراء ليظن طبيبه أنه القولنج ويسقي الملك حب المنتن . (٢) القانون ج ٢ ص ٤٥٠ .
(٣) الحاوي ج ـ ٨ ـ ص ٨ . (٤) الحاوي ج ـ ٨ ـ ص ٧٦ . (٥) الحاوي ـ ج ٨ ـ ص ١٨ ؛ «لي» الواردة في كتاب الحاوي، يضعها الرازي للدلالة على أن القول له . (٦) الحاوي ج ـ ٨ ـ ص ١٠ .
(٧) كتاب القولنج الرازي ـ ليدن ـ ص ٦ . (٨) القانون ـ ج ١ ـ ص ١٠٦ . والغشاء هنا هو الغشاء الخلوي المغلف للأمعاء . (٩) من كتاب أمراض البطن الحادة ـ للمؤلف ـ ص ٧ .

واضح مما تقدم ، أن آلية الألم في الحشو الأجوف . كانت معروفة عند ابن سينا قروناً عديدة قبل العصر التجريبي .

وإذا أردنا أخيراً أن نوجز ، نقول إن كلمة القولنج أطلقت ، منذ أقدم العصور حتى اليوم ، على الألم البطني المتناوب الشدة ، ألم الحشو الأجوف ، وواكبها في مسيرتها عبر القرون لفظان آخران ، هما المغص والنخس كمرادفين لها . وأطلقها أيضاً الرازي وابن سينا ، والمؤلفون باللغة العربية،على تناذر مكون أساساً من عرضين ، هما المغص الشديد، واحتباس الثفل ، وذلك لاعن جهل للعلل التي تضم هذين العرضين ، فقـــد أحصاها المؤلفون — ولا سيما ابن سينا — بدقة تدعو اليوم إلى الدهشة ، ولكنها كانت طريقة في التصنيف ، دُرج عليها قروناً عديدة بعدهم .

أما المؤلفون المعاصرون فقد صنفوا تلك العلل في فصول متفرقة ، فما عالجه ابن سينا قديماً تحت عنوان القولنج ، نجده في كتب المعاصرين تحت عنوان : القبض الحاد ، والفتق المختنق ، والانفتال المعوي ، والانسداد الورمي .... إلخ .

لاشك أن هذا التحول في التصنيف قد تم تدريجياً ، ومن المؤسف أننا لم نستطع الحصول على المراجع التي تخولنا متابعة مسيرة كلمة القولنج . في الفترة بين القرن الرابع عشر الميلادي والثامن عشر . إنما يبدو أن هذا التحول في التصنيف قد تم في عهد قريب، لأننا نرى في كتب المؤلفين في بداية هذا القرن ، نماذج توافق إلى حد بعيد ، نموذج الرازي في تصنيف القولنج[1] ، كما سنراه عند قراءة كتابه .

---

(١) جاء في كتاب A Manual of Medical Treatement, L. Burney P. 202. وفي عرض النقاط التي سنبحث تحت عنوان القولنج مايلي :

Colic Causes — Irritating ingesta - fecal concretion - worms - gall stones - imprisoned gases - cathartic drugs - exposures to cold. - lead - hysteria.

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

المخطوطات

أجمعت المراجع الرئيسية ، لحياة الرازي ، على أنه صنف كتاباً في القولنج ، إذ جاء ذكر الكتاب في عيون الأبناء لابن أبي أصيبعة[1] ، وفي أخبار العلماء للقفطي[2] ، وفهرست ابن النديم[3] وجاء في عيون الأنباء أن للرازي — بالإضافة إلى كتاب القولنج — « مقالة في القولنج الحار ، وهو المعروف بكتاب القولنج الصغير » . ولا نعرف شيئاً عن هذه المقالة أكثر من ذلك .

لم يتوصل الباحثون حتى اليوم إلى وضع جدول زمني لمؤلفات الرازي ، ولا نعلم متى ألف كتاب القولنج . إن تقسيم أنواع القولنج ، وتبويب أشكاله السريرية جاء في كتاب التقسيم والتشجير[4] أدق وأشمل مما هو عليه في كتاب القولنج ، كذلك نجد في كتاب الحاوي معلومات عن القولنج لم يتضمنها الكتاب . ولا نرى ، مع ذلك ، في هذه المعلومات مايخوّلنا استنتاج شيء بصدد زمن التأليف ، ذلك لأن أغلب المصنفات في عصر الرازي ، كانت إجابة على سؤال ، أو استجابة لرغبة صاحب سلطان ؛ فبحث القولنج في كتاب المنصوري يكاد يقتصر على العلاج ، ونفس البحث في كتاب التقسيم والتشجير أخذ من زاوية مختلفة واقتصر على الدراسة السريرية ، كما أن كتاب الحاوي عالج الموضوع بأسلوب مختلف جداً ، أي إن أغلب المؤلفات كانت موجهة ، لاتشمل المعلومات التي توصل اليها المؤلف في الموضوع كافة ، ولا يمكننا بالتالي اعتماد تلك المعلومات في الاستدلال على زمن التأليف .

النسخ الموجودة من هذا المخطوط هي :

نسخة طهران ورمزنا إليها بالحرف ط .
نسخة البودليانا (أكسفورد) ورمزنا إليها بالحرف د .

---

(١) ص ٤٢١ . (٢) ص ١٧٨ . (٣) الفهرست طبعة القاهرة ، ١٣٤٨ هـ ، ص ٤١٥ . (٤) الرازي .

نسخة كامبردج ورمزنا اليها بالحرف ج .
نسخة ليدن ورمزنا إليها بالحرف ل .
نسخة أياصوفيا .
نسختان في طهـــران .

والنسخ الثلاث الأخيرة لم تصلنا ، واعتمد بحثنا على دراسة النسخ الأربع الأول وجميعها ميكروفيلـــم .

النسخ كما وردت في فهارس المخطوطات :

1- Teheran, Dānish – Kada – I-Ilāhīyāt, Maj. 666 d/1, fol. 2b – 31a, S – Kat. 1355. (١)
2- Bodleian, 1598 = MS. arab. Hunt – 461, fol. 151b – 172b. (٢)
3- Cambridge, Add., 3516, fols, 48b – 62b (University Lib.) (٣)
4- Leiden, or. 585/3 (20b – 45a, S – Voorh – 276).
5- Ayasofya, 3724 (185a – 200b, 721 H., S. Ritter Walzer 834) .
6- Teheran, Majlis (1560) 1538 (S. Kat. IV, 265 – 266) .
7- Teheran, Malik 4573 (5 ff., 1086 H., Vgl. Najmabadi, S. 89) . (٤)

مخطوطة طهران (ط)

وبدايته بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ، رسالة لمحمد بن زكريا الرازي وهي ثمانية عشر باباً

أبعادها ١٢ سم × ١٧,٧ سم – ١٥ سطر ، ٢ ظ – ٣٠ و . خط نسخي حسن . الصفحتان ١٢ ظ و١٣ و ناقصتان وقد يكون ذلك سهواً خلال التصوير .

اسم الناسخ مذكور في نهاية المخطوط ، وهو «عبدالجليل» ، انتهى من نسخها في الثامنة والعشرين من شهر جمادي الأولى عام ١٢٦٩ هـ .

(١) أشار إليها الأستاذ الدكتور سزكين في رسالة إلى معهد التراث – جامعة حلب .
(٢) أشار إليها الأستاذ الدكتور المان (M. Ullmann) في رسالة إلى معهد التراث – جامعة حلب .
(٣) أشار إليها الأستاذ الدكتور أنور زكي اسكندر في رسالة إلى معهد التراث – جامعة حلب .
(٤) النسخ الأربع الأخيرة لجأ في سزكين المجلد الثالث ص : ٢٨٦ .
مخطوط ليدن . ذكره أيضاً Brockelmann ص ٢٧٠ زيل I وذكر أيضاً مخطوط أيا صوفيا ص ٤٢٠ .

مايلفت النظر في هذا المخطوط جودة الخط ووضوحه ، إلا أن سوء تأليفه اللغوي ظاهر ، ففي النص اضطراب واضح في استعمال الضمائر ، واللحن اللغوي فيه شائع .

مخطوطة البودليانا (د) :

والكتاب فيه ضمن مجموع

١١,٥ × ١٧ سم . ١٩ سطر ، ١٥١ ظ — ١٧٢ ظ . بقلم نسخي عادي . لايحمل أي تاريخ. وبداية الكتاب تقع في نهاية الصفحة ١٥١ ظ ، وبعد أن ينهي الكلام عن فصل سابق (ويبدو أنه عن الإسهال أو السحج . لأن في الصفحة صفة دواء مغرٍّ قابض ومخدر) يقول : الفصل التاسع عشر في القولنج والمغص . رسالة محمد بن زكريا الرازي في ذلك . بسم الله الرحمن الرحيم . رسالة محمد بن زكريا في القولنج وهي ثمانية عشر باباً أي إن الرسالة[1] تؤلف الفصل التاسع عشر من كتاب ، وليست ضمن مجموع بالمعنى ، المتعارف عليه للمجموع . وانتهى الكتاب بنهايته المعروفة . مضافاً إليها : تمت المقالة في ايلاوس ثم يمضي : من دون عنوان جديد ، وبنفس القلم يقول : « قال ابن زكريا في الجامع الكبير ينبغي أن يشرب أولاً دهناً كثيراً في مرقة اسفيدباج بشحم الدجاج ... إلخ » . وعلى الهامش في هذا الموضع نقرأ : « علاج القولنج الحق واحتباس الثفل لكاتبه » . ثم يمضي . « ابن زكريا (بخط الثلث) القولنج الحق يحدث بالسوداويين لأن طبائعهم دوماً يابسة ، ويحدث لهم القولنج الحق يعني احتباس البراز » . « وقال (الرازي) جاءني رجل فزعم أنه لايخرج منه ثفل البتة ... إلخ» . ويذكر الكاتب مشاهدة ذكرت في كتاب الحاوي، وقد أوردناها خلال بحثنا هذا شاهداً على القولنج الناشيء من ضعف القوة الدافعة .

يلاحظ هنا أن مانسب إلى كتاب « الجامع الكبير » موجود في كتاب « الحاوي» الذي بين أيدينا . وأما لفظة « القولنج الحق » فهي لم ترد في كتاب الرازي ولا في رسالة الشيخ الرئيس .

مخطوط كامبردج (ج) :

١١,٥ × ١٥ سم ٢٥ سطر ، خط نسخي دقيق كثير التنقيط .

---

(١) في المخطوطات ط - ب - د « رسالة في القولنج » ، في ل « كتاب القولنج » .

والمخطوط لايحمل أي تاريخ ، ولا اسماً لناسخ .

وهو في بدايته ونهايته مطابق تماماً لمخطوط البودليانا ، وهنا أيضاً نجده في مطلع الفصل التاسع عشر من هذا المجموع ، مما يدل على أن المخطوطين أخذا من أصل واحد .

في كتاب الطب العربي لبراون[1] إشارة إلى هذا المخطوط ، فقد قال في معرض حديثه عن مؤلفات الرازي « نجد أيضاً مخطوطاً (Add. 3516) في مكتبة كامبردج يحتوي على مقالات عن النقرس والروماتزم ، وعن المنحص القولوني الذي ذكره القفطي » . ونلاحظ أن براون أيضاً لم يعرّف لنا هذا المخطوط الذي يضم كتاب القولنج .

مخطوط ليدن (ل) :

وهو ضمن مجموع

١١ سم × ١٦ سم . ، ٢١ سطراً من ورقة ٢٦ و إلى ٤٥ ظ . خط نسخي عادي

نجد في الصفحة الأولى وبقلم مختلف عن قلم المخطوط : « كتاب مجموع للرازي أوله كتاب الباه وكتاب في الحصاة في الكلى وكتاب القولنج وكتاب الملوكي . وكتاب في الجدري والحصبة تأليف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي » . يتبع ذلك وبقلم مختلف أيضاً : « ملكه من فضل الله عباس يحيى السروجي الشافعي في خامس شهر المبارك جمادى الأول[2] من شهور ستة وعشرين وتسعمائة » .

ولا نجد تاريخاً آخر غير تاريخ التمليك هذا . ولعل هذا المخطوط هو الأقدم نسخاً فالترقيم فيه هجائي[3] ، دون ذكر للأبواب ، وينتقل من باب إلى آخر ، بوضع الرقم الهجائي مشفوعاً بكلمة « القول في » .

هذا المخطوط هو الأجود تأليفاً من الناحية اللغوية ، وهو الذي اعتمدناه أمّاً ، ووضعنا رقم أوراقه على طرف المتن .

تبين من خلال التحقيق ، أن النسخ ط ــ جـ ــ د تتطابق إلى حد كبير ، وقد رأينا كيف أن نسختي كامبردج (جـ) والبودليانا (د) قد أخذتا من مصدر واحد .

---

(١) كتاب الطب العربي – ادوارد براون ، ص ٦٦ . (٢) الصحيح : الأولى . (٣) من آ إلى ... يح

الاختلاف عادة بين مجموعة ط ــ ج ــ د من جهة، ونسخة ل من جهة أخرى . اختلاف لم يتعدّ ، مع ذلك ، ماهو مألوف من أخطاء النسخ .

خلال التحقيق لم نشر إلى الاختلافات التي لايتغير معها المعنى . مثلاً :

ادمان الأطعمة الباردة والغليظة المنفخة .
ادمان الأطعمة الغليظة والباردة المنفخة .
أو
وهو أخف منه وأقل نفخاً
وهو أقل نفخاً وأخف منه .
أو في الحديث عن كمية العقار :
كسف كسف
من كل واحد كسف .

كذلك صوبنا بعض الأخطاء الإملائية دون أن نشير في النص إلى ذلك . مثلاً : وإسقي العليل والصواب واسق العليل (٤٠ ط س ٢٢) ؛ حتى أنه ربما أغناعن غيره والصواب حتى إنه ربما أغنى عن غيره ؛ تقليب النفس والصواب تقلب النفس (٤١ ط . س ١٩) ؛ علاج شافي مضاد لسبب الوجع والصواب علاج شافٍ (٤ ظ س ٢٠) .

ولقد عزفنا عن تحميل المتن رموزاً ، إلا ماندر[1] ، حفظاً على وحدته وتماسكه . مرتضين ــ بالمقابل ــ إطالة الحاشية .

المؤلفون الذين ألفوا كتاباً في القولنج :

فريق من هؤلاء المؤلفين سيرد ذكرهم في هذا البحث وهم :

ــ فليغريوس ، اسحق بن عمران ، ابن ماسويه ، ابن سينا ، وابن الساعاتي .

وفريق آخر لن يرد ذكرهم في هذا البحث ، لعدم العثور على ماكتبوا في هذا الموضوع وهم :

---

(١) في مرات قليلة وضعنا الاشارة [ ] للدلالة على إضافة يقتضيها السياق .

- أحمد بن أبي الأشعث[1]. هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث أصله من فارس ، خرج من بلده هارباً ودخل الموصل توفي سنة ثلاثمائة ونيف وستين . له كتاب القولنج وأصنافه ومداواته ، مقالتان .

- موفق الدين عبداللطيف البغدادي[2] . له كتاب اختصار القولنج لابن أبي الأشعث .

- أبو سهل عيسى بن يحي المسيحي الجرجاني[3] أستاذ ابن سينا توفي حوالي عام ألف م . له مئة كتاب في صناعة الطب ، الكتاب(٢٢) في القولنج .

- ابن جميع[4] هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن أفرائيم بن يعقوب بن اسماعيل ابن جميع الاسرائيلي . ولد ونشأ بفسطاط مصر ، وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب . له مقالة في علاج القولنج واسمها الرسالة السيفية في الأدوية الملوكية .

- عفيف بن سكرة[5] . من يهود حلب حوالي ١١٨٨ م . له مقالة في القولنج ألفها للملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب في سنة (٥٨٤) هـ .

- ميخائيل يوياقيم[6] من حلب مخطوط كتب بيد المؤلف بين ١٦٠٢ – ١٦٣٧ م مقالة في القولنج .

- مصطفى الادلبي[7] من حلب مقالة في القولنج ، مخطوط كتب بيد المؤلف بين ١٧٣٧ – ١٧٦٣ م

- الياس حكيم[8] عاش حوالي ١٧٦٢ . له مقالة في القولنج .

- في مكتبة المتحف العراقي في بغداد[9] رسالة في القولنج لايعرف مؤلفها ، وهي

---

(١) عيون الأنباء ص ٦٣١ . (٢) عيون الأنباء ص ٦٨٣ . (٣) ذكره بول سباط (٢ – ٦) ، وفي عيون الأنباء ٦٣٤ ، وسزكين ٣ – ٣٢٦ . (٤) عيون الأنباء ٥٧٦ . (٥) بول سباط (١ – ١٠٩) وفي العيون ٦٣٨ . (٥) بول سباط زيل ٣١ . (٦) بول سباط زيل ٣٥ . (٧) نفس المصدر زيل ٤٨ . (٨) نفس المصدر (٢ – ٢٨) . (٩) مجلة سومر المجلد ١٥ ص ٣٣ .

نسخة قديمة (٨٧٧ هـ) مكتوبة بخط سقيم . أولها بعد البسملة : فإن مرض القولنج من أشد الأمراض وأخطرها وأقربها ارهاقاً للروح واقتلها .

ـ وقد أشار صاحب كشف الظنون إلى رسالة في القولنج لأحمد بن عبد الرحمن بن منديه الطبيب .

بسم الله الرحمن الرحيم

ل ٢٦/و (أ)

ج ٤٨/ظ
د ١٥١ ظ

كتاب القولنج (١)

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

وهو ثمانية عشر باباً

الباب الأول : في أن أكثر من تكلم من الأطباء ، حشا(٢) كتابه في وجع القولنج بما لا كثير منفعة له في علاجه .

د ١٥٢ و **الباب الثاني : في أن هذا الوجع ، يشبه أوجاعاً ، مخالفاً علاجها لعلاج هذا المرض(٣) ، ومن أجدى الأمور على العليل ، معرفة المعالج بتفصيل هذا الوجع من ساير الأوجاع المشبهة له**

الباب الثالث : في تفصيل وجع القولنج من ساير الأوجاع المشبهة له(٤)

الباب الرابع : في الخالص من وجع القولنج والذي ليس بخالص(٥) .

الباب الخامس: في أجناس القولنج .

---

(١) بداية ط – ج – د : رسالة محمد بن زكريا في القولنج وهي ثمانية عشر باباً . بداية ل : كتاب القولنج . رب يسر ، برحمتك . قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي إن أكثر ... المراجع الرئيسية لحياة الرازي تورده من تأليفه «كتاب القولنج» ، لذلك فضلنا الباقها راجع فهرست ابن النديم ص ٤٣٣ ،وابن أبي اصيبعة ص ٤٢٦ .

(٢) « وحشا » ط – ج – د . (٣) «مخالفاً علاجها علاجه» ل . (٤) « المشبهة له » ناقصة من ل .

(٥) « في الخالص من وجع القولنج وغيره » ج – د – ط .

(أ) الارقام الموضوعة على الهامش هي لأوراق مخطوط ليدن (ل) وكامبردج والبودليانا .

Au nom de Dieu, le Clément, le Miséricordieux

LE LIVRE DE LA COLIQUE

Abou-Bakr Muḥammad Ibn Zakariyyā al-Rāzi

En dix-huit chapitres

Chapitre I : La majorité des médecins qui ont traité le sujet de la colique ont accumulé dans leurs livres des idées inutiles dans le traitement de ce mal.

Chapitre II : Ce mal ressemble à d'autres maux, dont le traitement diffère, et il est plus utile pour le patient, que le [médecin] traitant sache différencier ce mal des autres maux qui lui ressemblent.

Chapitre III: La distinction de la colique des autres maux qui lui ressemblent.

Chapitre IV: La colique primaire et la colique secondaire.

Chapitre V : Les genres de colique.

---

* Manuscrit de Leiden OR-585 3.

ج ٤٩/و الباب السادس : في تفصيل أجناس القولنج بعضها من بعض ، وما[١] هو أكثر مايحدث[٢] .

الباب السابع : في العلامات الدالة على القوي المخوف من هذه الأجناس ، والسهل السليم[٣] .

الباب الثامن : في أنواع القولنج وعلاجه[٤].

الباب التاسع : في الأدوية المسهلة والمخرجة للثفل[٥] .

د ١٥٢/ظ الباب العاشر : في الحقن والحمولات والشيافات[٦].

الباب الحادي عشر : في التكميد[أ] والتضميد[ب] والابزن والمحاجم والحمام[٧].

الباب الثاني عشر : في الأدوية المسكنة للوجع .

الباب الثالث عشر : في الأدوية التي تفش الرياح وتطردها[٨] .

الباب الرابع عشر : فيما يصلح لمن يعتاده القولنج من الأطعمة والأشربة والفواكه[٩] .

الباب الخامس عشر : فيما يضر صاحب القولنج من طعام أو شراب أو فاكهة .

الباب السادس عشر : في الأسباب الجالبة للقولنج .

---

(١) « ماهو » جـ – ط . (٢) « وما هو أكثر مايحدث » ناقصة ل . (٣) « في العلامات الدالة على القوي المخوف منه والسليم » ط – جـ – د . (٤) « في جمل أنواع القولنج قبل ذكر التفصيل » ل . (٥) « والثفل » ط . (٦) « والشيافات » ناقصة ط – جـ – د . (٧) « والحمام » ناقصة ط – جـ – د . (٨) « تفش وتطرد الرياح » ل . (٩) « والفواكه » ناقصة ل .

(أ) والكمادة بالكسر خرقة تسخن وتوضع على موضع الوجع يتفى بها من الريح ووجع البطن وغيرها ، والتكميد تسخين العضو بها (محيط) .

(ب) الضمادة بالكسر العصابة التي يشد بها العضو ، كالضماد بالكسر قال في القاموس ضمد الجرح ويضمده شده بالضمادة وهي العصابة . ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد (ك الاطباء) .

Chapitre VI : La différenciation des genres de colique et mention du plus fréquent.

Chapitre VII : Des signes indiquant les genres graves et bénins.

Chapitre VIII : Les espèces de colique et leurs traitements.

Chapitre IX : Des remèdes purgatifs et évacuant les fécès.

Chapitre X : Des lavements et suppositoires.

Chapitre XI : De la fomentation, de l'emplâtre, des bains de siège, des ventouses et bains.

Chapitre XII : Des remèdes calmant la douleur.

Chapitre XIII: Des remèdes dissipant et expulsant les gaz.

Chapitre XIV: De ce qu'il convient à l'habitué de la colique comme mets, boissons et fruits.

Chapitre XV : De ce qui est nuisible à l'habitué de la colique comme mets, boissons et fruits.

Chapitre XVI: Des causes provocant la colique.

الباب السابع عشر : في الأسباب الدافعة للقولنج .

الباب الثامن عشر : في العلامات المنذرة بكون القولنج[1] .

د ١٥٣/و

الباب الأول

القول في أن أكثر من تكلم من الأطباء، حشا[2] كتابه بما لا كثير منفعة له في علاج هذا الوجع[3]

ج ٤٩٠/ط قال محمد بن زكريا الرازي[4]، إن أكثر من قال في وجع القولنج[5]، ممن قرأنا كتبهم ، حشوها وطولوها بما لاينتفع به في علاج هذا الوجع كثير نفع .

وأكثروا فيها[6] الكلام في وصف المعا[7] المسمى قولون[8]، ومكانه، وطولوا في ذكر أسمائه ، بما لاكثير منفعة ، ولاجدوى منه[9] على صاحب هذه العلة. / وأكثروا أيضاً من الأدوية والصفات، على غير تحديد لها[10]، ٢٦/ظ ولا تفصيل ولا تمييز كيف ينبغي[11] أن تستعمل ، وفي[12] أي موضع ، وعند أي حالة نفعل ذلك[13] .

فكانت هذه الكتب لاغنى لها في علاج هذا الوجع ، وكانت[14] إلى أن تحير القارىء وتبلده[أ]، أقرب منها إلى أن تريه طريق العلاج ، وتفيده

---

(١) : ذكر الباب كله ساقط في جـ – ل من الفهرس فقط . (٢) « وحشا » ط – د – ل . (٣) « في هذا الوجع وعلاجه » ط – جـ . (٤) « قال محمد بن زكريا الرازي » ناقصة ط – د . (٥) « في وجع القولنج » ناقصة ل . (٦) « فيها » ساقطة ل . (٧) « في وضع هذا المعا » ل . (٨) « بالقولون » ، ط . (٩) « ولا يجدى فيه » ط – جـ – د . (١٠) « لها ناقصة ط – جـ – د . (١١) « ينبغي أن » ناقصة ل . (١٢) « وفي » ناقصة جـ – د – ط . (١٣) « يفعل ذلك » ل . (١٤) « وكانت » ط – جـ . (أ) بلد تبليداً لم يتجه لشيء (م) .

Chapitre XVII : Des causes prévenant la colique.

Chapitre XVIII : Des signes prodromiques de la colique.

CHAPITRE I

La majorité des médecins qui ont traité le sujet de la colique ont accumulé dans leurs livres, des idées inutiles dans le traitement de ce mal.

Muḥammad Ibn Zakariyyā al-Rāzi a dit, que la plupart de ceux qui ont traité [le sujet] de la colique, dont nous avons lu les livres, ont accumulé dans ceux-ci des idées inutiles, dans le traitement de ce mal.

Ils se sont aussi longuement étendus, sur la description de l'intestin appelé colon, sur sa position et ses noms, ce qui est sans intérêt pour le malade
26 b souffrant de ce mal;/comme ils ont multiplié les remèdes et les prescriptions, sans définition ni distinction, ni manière de les employer, selon le cas, ou l'état.

Ce qui fait que ces livres étaient sans utilité dans le traitement de ce mal et étaient plus aptes à troubler le lecteur et le désorienter, plutôt qu'à lui montrer la voie du traitement.

أمراً نافعاً مجدياً على العليل. وأنا سالك[1] في هذا الأمر مسلكاً خلاف ماسلكوا[2]، وقاصد إلى ماينفع العليل من تدبير وعلاج[3]، دون مايتصلف[4] ويتبجح به الأطباء، من الكلام الذي لامنفعة فيه، ولاكثير حاصل له، بل إنما هو تهويل على القارىء، وإيهام له أن المؤلف لذلك الكتاب في غاية العلم والمعرفة والحذق في الصناعة[5].

وإني[6] وجدت جل الكتب التي قرأتها في هذا المعنى[7]، ينحو أصحابها نحو القصد[8] الذي ذكرت، لانحو القصد[8] النافع المجدي على العليل.

الباب الثاني

القول في أن هذا الوجع يشبه أوجاعاً مخالفاً علاجها لعلاج هذا
المرض[9]، ومن أجدى الأمور على العليل، معرفة المعالج بتفصيل هذا د١٥٣/ظ
الوجع من ساير الأوجاع الشبيهة[10] له.

فأقول[11] إن الأطباء يعنون بقولهم البطن[12]، التجويف الأسفل، الذي فيه المعدة والأمعاء والكبد وساير الأحشاء التي في هذا التجويف، دون التجويف[13] الأعلى، الذي فيه[14] الرية والقلب وقد تحدث في هذا التجويف، أعني الأسفل[15]، أوجاع في الأعضاء[16] التي فيه، كوجع

---

(١) «أسلك» ط – ج – د. (٢) «وسلكوه» ط – ج – د. (٣) «تدبيره وعلاجه» ل. (٤) «ماوصفوه» ل. (٥) «في الصناعة» ناقصة في ل. (٦) «فاني» في ل. (٧) «في هذا الفن» في د – ج – ط. (٨) «نحو القصد» في د – ج – ط. (٩) «يخالف علاجها علاجه» في ل. (١٠) المشبهة» في ل. (١١) «فأقول» ناقصة في ل «فنقول» في د. (١٢) الأطباء يعنون بالبطن الأسفل» ل. (١٣) «دون التجويف» ناقصة في ط. (١٤) انما فيه» في ط – د – ج. (١٥) «أعني البطن الأسفل» في ط – ج – د. (١٦) «في الأعضاء» ناقصة من ط – ج «في الأحشاء» في د.

Quant à moi, je vais suivre dans ce domaine une voie différente de celle qu'ils ont suivie, ayant pour but l'intérêt du patient, passant outre ces discours inutiles, dont ils se vantent et qui ne sont faits que pour impressionner le lecteur et lui faire imaginer que l'auteur du livre est extrêmement savant et compétent, connaissant parfaitement cet art.

Ainsi j'ai constaté que les auteurs des livres que j'ai lus sur cet art, poursuivent le but que je mentionne, et non le but d'être utiles aux malades.

CHAPITRE II

Ce mal ressemble à d'autres maux, dont le traitement diffère et il est plus utile pour le patient que le médecin traitant sache différencier ce mal des autres maux qui lui ressemblent.

Les médecins désignent par abdomen la cavité inférieure qui contient l'estomac, le foie et les autres viscères qui se trouvent dans cette cavité, sans compter la cavité supérieure qui renferme les poumons et le cœur. Il arrive à ces organes de la cavité inférieure d'être le siège de douleurs,

الكبد والمعدة[1] والطحال والكلى والمثانة والأرحام ، وبعضها يشبه وجع القولنج غاية الشبه[2]، حتى إنه يغلط فيه[3] حذاق الأطباء ، فضلا عن أوساطهم .

وقد وقع في ذلك جالينوس نفسه[4]، ذلك أنه قال في كتابه « في الأعضاء
ل ٢٧/و الآلمة»، أنه كان حدث به وجع شديد[5] في ناحية الحالبين[أ] والخواصر ، وإنه كان لايشك[6] ، أن به حصاة لاحجة في إحدى نواحي الكلى إلى المثانة[7]، وإنه لما[8] احتقن ، خرج منه بلغم لزج ، سكن[9] وجعه على
ج ٥٠/و المكان[10]، فعلم أنه أخطأ في حدسه ، وأنه كان به وجع القولنج[ب]، دون الحصاة في الكلى .

وهذا الوجع ، أعني الوجع الكائن عند نزول الحصاة من الكلى إلى المثانة[11]، يشبه وجع القولنج غاية الشبه . ومن بعده بوجع الأرحام[12]. وأما وجع الطحال[13] [و] الكبد والمعدة فليس يشابهه كثير مشابهة[14] .

وقد يحدث في الأمعاء أوجاع ، يظن[15] بها أنها وجع القولنج، في ابتداء كونها[16]، كابتداء كون السجح[ج]، وتحرك[17] الحيات والديدان، ولذلك ينبغي أن تكون عنايتنا[18] بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج منه،
د ١٥٤/و عناية شديدة[19]، لئلا يقع في العلاج خطأ .

---

(١) « المعدة » ناقصة في ج – ط . (٢) « وبعضها يشبه بعض » في ط – ج . (٣) « يقع الغلط فيه » في ل .
(٤) « وقد وقع بجالينوس نفسه ذلك » ط – ج – د . (٥) « جابر » ط – ج . (٦) « فانه لاشك » ج – د « فانه يشك » ط . (٧) « إحدى نواحي الحالبين إلى المثانة » ط – ج . (٨) « لو » في ط – ل . (٩) وسكن ج – د . (١٠) «على الحالبين» د . (١١) « أعني الوجع الكائن عند نزول الحصاة من الكلى إلى المثانة» ناقصة من ج – د – ط . (١٢) « ومن بعده وجع المثانة » د – ج – ط . (١٣) « الطحال » ناقصة في ج – د – ط .
(١٤) « التشابه » في ج – د – ط . (١٥) « يظنون » في ج – د – ط . (١٦) « في البدء » في ل . (١٧) « وتحرك » في ل . (١٨) « عنايتك » ل . (١٩) « عناية شديدة » ناقصة ل .

(أ) الحالبان : The Two Spermatic Ducts (Lane) وليس هما الـ Ureteres كما تريد بعض المراجع .
(ب) شكاية جالينوس هذه جاءت أيضاً في المقالة التاسعة من الجزء الأول من كتاب الكامل لعلي بن العباس المجوسي في معرض حديثه عن التشخيص التفريقي بين وجع الكلى والقولنج . (ج) السجح « تفرق اتصال منبسط في سطح عضو . ومجازاً حل ماكان من هذا القبيل في السطح الباطن من الأمعاء ثم اشتهر بهذا المجاز (قاموس الاطباء) .

comme la douleur du foie, de l'estomac, de la rate, de l.. véssie et de l'utérus.

Certaines de ces douleurs, ressemblent à la colique, à tel point que les médecins les plus habiles s'y trompent, sans parler des médiocres, comme cela est arrivé à Galien lui-même, puisqu'il dit dans son livre « Les organes douloureux », qu'il lui est arrivé de sentir une forte douleur dans la région
27 a des aines[1] /et des flancs et qu'il ne se doutait pas d'avoir un calcul coincé quelque part entre le rein et la vessie.

Mais, à la suite d'un lavement, ayant évacué de la pituite visqueuse, sa douleur se dissipa sur le champ, il sut alors que son intuition l'avait trompé et qu'il avait eu la colique et non un calcul rénal.

Cette douleur, je veux dire la douleur déclenchée par la descente du calcul, des reins jusqu'à la vessie, ressemble extrêmement à la colique, et vient [dans l'ordre de la ressemblance] après la douleur utérine.

Quant aux douleurs splénique, hépatique, et gastrique, elles ne ressemblent pas beaucoup à la colique.

Il arrive aussi que les intestins soient le siège de douleurs, qui peuvent être prises, à leurs débuts pour une colique, comme la [douleur] du début des ulcères, du mouvement des ascaris et des vers; c'est pourquoi, il faut mettre grand soin dans la distinction de ces maux, qui ressemblent à la colique, afin d'éviter tout égarement dans le traitement.

(1) dans le texte, le mot ḥaleb ici signifie région inguinale.

فإني قد رأيت بعض الملوك الأجلاء[1]، سقى حب المنّ(أ)، وقد ابتدأ به مغص من صفرا[2] ، فظن ذلك الطبيب أنه قد بدأ[3] به قولنج[4]، فأسهله ذلك إسهالا عنيفاً ، أشرف منه على أمر مخوف عظيم[5]، وعلة طويلة .

وعاوده[6] هذا الوجع ، فجاء أيضاً بحب المنّ لسقيه ، فمنعته من ذلك ، وسقيته الماء الحار ، فخرج منه قطاع من المرار وسكن وجعه من ساعته تلك ، ورددته[7] إلى عادته .

ولذلك ينبغي أن يكون الطبيب في غاية المهارة والحذق ، في الفرق[8] بين وجع القولنج وبين[9] ساير الأوجاع المشبهة له ، التي تحتاج من العلاج إلى خلاف علاجه ، وذلك يكون بجودة المعرفة بأعراض هذا الوجع المسمى قولنج . وإن كان هذا الطبيب الماهر ، قد بلى مع ذلك ، مرات كثيرة مع[10] هذا الوجع ، كان أعرف به[11]، وأطلع من ذلك على أمور كثيرة[12] غير منطوق بها . وسنجتهد في تخليص هذا المعنى وشرحه غاية مايمكننا .

الباب الثالث

القول في تفصيل وجع القولنج من ساير الأوجاع المشبهة له/

ل ٢٧/ظ فنقول إنه[13] إذا حدث في البطن ، تحت السرة أو في إحدى الخاصرتين(ب)، وجع[14] شبيه[15] بالنخس(ج)، وأقبل يتزايد، ويبادر إلى ذلك،

(١) « الجلة » في ط – ج – د . (٢) « من صفرا » ناقصة من ط – ج – د . (٣) « أبتدأ » في ج (٤) «القولنج » في ط – ج – د . (٥) « أشرف على الهلاك » في ط – ج – د . (٦) «وعاوده» ل «وعاوده أيضاً» ط . (٧) « وعدته » ل . (٨) : « فيما » ط « بما » د . (٩) «وبين» ناقصة من ط – ج – د . (١٠) «وبلاه» ل – د . (١١) « به » ناقصة في ج – ط – د . (١٢) «وكثيرة» ناقصة في ج – ط – د . (١٣) « أنه » محذوفة من ل . (١٤) اذا حدث في البطن وجع تحت السرة أو في أحد الخاصرتين » ط – ج – د . (١٥) «شبيه» ناقصة من ل « شبيهة » في ط – ج .

(أ) انظر تركيب حب المنّ في القانون ج/٣ ص/٣٩١ . (ب) الخاصرة : الشاكلة وما بين القصيرة (آخر ضلع) والحرقفة (د) . (ج) نخس الدابة – كنصر غرز مؤخرها أوجانبها بعود ونحوه (م) انظر في الأم الناخس .

J'ai vu un grand roi, à qui on avait donné les pilules purgatives (al-muntin), au début d'une colique bilieuse[1], que son médecin, avait pris pour un début de colique [Qūlanǧ], ce qui avait provoqué chez le roi, une violente diarrhée, aboutissant à un état grave et à une maladie de longue durée.

Comme le mal du roi avait récidivé, son médecin lui avait prescrit les mêmes pilules; mais je l'ai empêché de le faire, et lui ai donné de l'eau chaude. Le roi rejeta par la suite des fragments de bile, et sa douleur se calma sur l'heure; je l'ai ainsi rendu à ses habitudes.

Il faut donc que le médecin soit d'une extrême habilité, dans la distinction entre la colique et les autres maux qui lui ressemblent, et cela ne peut être réalisé que par une bonne connaissance des symptômes de ce mal appelé la colique.

Si ce médecin compétent avait eu souvent, l'occasion de lutter contre ce mal, il l'aurait mieux connu, et aurait été plus au courant de beaucoup de faits non décrits.

Quant à nous, nous allons faire de notre mieux pour l'expliquer.

CHAPITRE III

Sur la distinction entre le Qūlanǧ et les autres maux qui lui ressemblent

27 b Quand, sous l'ombilic, ou dans un des flancs, une douleur apparaît, lancinante, allant en augmentant, que lui sont associées des nausées, et

(1) ملص من صفرا

ثم كان معه غثى وتقلب نفس ، واشتد سريعاً ، حتى يعرق العليل منه عرقاً[1] بارداً ، فأظن[2] أنه[3] وجع القولنج ، ولا سيما إذا كان الذي بدا به هذا الوجع ، قد أصابه قبل[4] ذلك الوقت تخم كثيرة ، أو أكثر من أطعمة غليظة ، أو باردة[5]، أو كانت[6] شهوته قبل ذلك أياماً للطعام ساقطة .

فانه متى حدث مثل هذا الوجع ، بعقب التخم ، وسقوط الشهوة ، والإصابة
د ١٥٤/ظ من الأطعمة الغليظة/والفواكه الرطبة والبقول[7]، كان بأن[8] يكون وجع القولنج أولى[9] من غيره من الأوجاع . فإن لم يكن تقدمه تخم ولا سقوط شهوة[10]، فيمكن أن يكون مغص في الأمعاء ، أوحصاة لاحجة في الكلى ، فانظر حينئذ . فانه يتبع المغص بعد ساعة أو ساعتين ، انطلاق البطن ، وهو أيضاً يتغير حالا فحالا ، فيكون الوجع الذي يجده صاحبه
ج ٥٠/ظ شبه[11] شيء يأكل/ويجرد[12] ويلذع ، لاشيء كأنه منضم[13] .

فإن اشتبه ، فاسق العليل ماء حاراً، غاية الحرارة ، فإن خرج منه[14] بالقيء أو[15] بالبراز مرار، وخف الوجع بذلك[16]، فاعلم أنه كان سبب الوجع مرار يلذع الأمعاء[17] . فعد في سقيه الماء الحار، إلى أن يخرج ذلك الخلط كله ، ويسكن الوجع .

ثم غذه بغذاء مقوي[18] كصفرة البيض، ومعوي[19] كالسماقية ونحوها، ومره بالنوم والراحة . وإن كان الوجع يتزايد تزايداً[20] مفرطاً، واحتبس معه

---

(١) « حتى يعرق العليل منه بارداً » في ط – ج – د . (٢) « فأظن » في د . (٣) « أن ذلك » في ل . (٤) « بعد ذلك » في ل – د . (٥) « أو باردة » ناقصة من ط – ج – د . (٦) « كان » في ط – ج – د . (٧) « والفواكه الرطبة والبقول » ناقصة من ل . (٨) « ما » في ط – ج . (٩) « اول » ساقطة من ط – ج – د . (١٠) « قوة » في ل . (١١) « شبيه » في ط – ج – د . (١٢) « يلذع ويأكل ويجرد » ل . (١٣) « منضمر » ل . (١٤) « منه » ناقصة من ط – ج – د . (١٥) « وبالبراز » في ط – ج – د . (١٦) « بذلك » ناقصة من ط – ج – د . (١٧) « الأمعاء » ناقصة من ط – ج – د . (١٨) ناقصة في د ، و « مقوي » في ط ، الصواب : مقو . (١٩) « معوي » في ط – ج . (٢٠) « تزايداً » ناقصة في ج – ط .

qu'elle s'est intensifiée rapidement, à tel point, que le patient en ait des sueurs froides, on saura qu'il s'agit de la colique; surtout si le patient avait eu, avant le début de son mal, des indigestions fréquentes, un abus de mets épais, ou froids, une inappétence quelques jours avant le début [de son mal] .

Ainsi quand une douleur semblable apparaît à la suite d'indigestion, d'inappétence, de la prise de mets épais, de fruits juteux, ou des légumes, il s'agit de la colique, plutôt que d'autres maux.

Si cette douleur abdominale n'a pas été précédée d'indigestion, ni d'inappétence, il peut s'agir d'une colique intestinale, ou d'un calcul coincé dans le rein .

La colique intestinale est suivie, après une ou deux heures, d'une diarrhée, varie d'un moment à l'autre, et le patient la ressent comme quelque chose qui ronge, taille et pique et non comme quelque chose qui « serre ».

En cas de doute, donne au patient de l'eau chaude, extrêmement chaude; s'il évacue par la suite de la bile, par vomissement ou avec les selles, et si de ce fait, sa douleur s'apaise; on saura donc que la cause de la douleur est la bile, qui brûle les intestins.

Redonne lui alors de l'eau chaude, jusqu'à évacuation complète de cette humeur, et disparition de la douleur.

Donne ensuite une nourriture fortifiante comme le jaune d'œuf et intestinale comme le bouillon de sumac et des mets similaires.

Ordonne-lui de dormir et de se reposer.

En cas de forte douleur, associée à une stase intestinale complète, de sorte

البطن ، حتّى[1] لايخرج منه ، ولا ريح بتة ، وقد كان[2] قبل ذلك بأيام يعتري العليل رياح كثيرة في جوفه ، وكان قد أكثر من أطعمة منفخة ، أو من فواكه رطبة ، فاظنن أنه قد ابتدأ به قولنج ريحي ، ولا سيما
ل ٢٨/و متّى/وجدت الوجع يتردد[3] في البطن ، ويأخذ منه موضعاً كبيراً ، أو يتجشأ[4] العليل جشاء متصلا ، أو يشتاق إليه ، ويخف عليه بأدنى مايكون منه[5] ، أو بأدنى[6] ريح يخرج من أسفل . فتوق أبداً أن تعطي العليل دواء مسهلا في ابتداء[7] هذا الوجع ، ساعة أو ساعتين ، حتّى تسقيه الماء الحار ، وحتّى يصح عندك أن ذلك ليس من مغص صفرا[8] يلذع أمعاءه . فإن [في] سقي العليل ، مسهلاً في هذه الحالة[9] ، خطر عظيم ، ولا سيما إن كان
د ١٥٥/و قد تقدم هذه الحالة ، الأخذ من أدوية أو أغذية /حارة ولم يكن قبل ذلك تخم ولا نفخ[10] ، فان هذا مما يميل بك[11] ، إلى أن يكون ذلك[12] الوجع من خلط حاد يلذع الأمعاء . وإن سقيت في هذا الوقت دواء مسهلا ، أفرط الاسهال جداً . لأنه كثيراً مايحدث[13] بعقب هذه الحالة هيضة باختلاف(أ) ، وقيء كثير . فكيف ترى تكون الحال ، إذا سقي في مثل[14] هذا الوقت مسهلا[15] . فان تفقدت هذه الأمور ساعة أو ساعتين ، فانظر ، فإن[16] رأيت الوجع لابثاً[17] مكانه ، وهو صغير المكان ، مائلا إلى نحو الظهر ، يحس به العليل أنه كأن هناك مسلاة[18] مركوزة في ناحية خواصره وقطنه ، فيمكن أن يكون وجع الكلى .

وإن كان إلى ناحية البطن أميل ، وكان يأخذ موضعاً كبيراً منه ، فهو

---

(١) « حتّى » ناقصة من ج – ط . (٢) « لو كان » في ل . (٣) « يتردد أيضاً » في ل . (٤) « ويتجشى » في ط – ج . (٥) « منه » ناقصة من ط – د – ج . (٦) « وادنى » في ط – ج – د . (٧) « ابتداء » ناقصة من ل . (٨) « يصح لك أنه مغص صفراوي » في ط – ج – د . (٩) « في هذا الوقت » في ط – ج – د . (١٠) « لم يكن العليل قبل ذلك تخم واصابه لفخ » في ط – ج « أتخم أو أصابه لفخ » في د . (١١ – ١٢) ناقصتين من ط – ج – د . (١٣) « يحدث » ناقصة من ط – ج – د . (١٤) « مثل » ناقصة من ط – ج – د . (١٥) « دواء مسهلا » في ط – ج – د . (١٦) « وأن » في ط – ج . (١٧) « ثابتاً » في د – ط – ج . (١٨) « مسلاة » ناقصة في ط . (أ) الخلفة بالكسر الاسم ، مصدر الاختلاف أي التردد ، وأخلفته خلفة كثر ترددة الى المتوضأ (م) .

que rien ne passe, même les gaz, et si le patient avait eu, quelque jours avant [la douleur] , un excès de gaz abdominaux, ou avait abusé de mets flatulents, ou de fruits juteux; il pourrait s'agir dans ce cas d'un début de
28 a colique gazeuse, surtout si / la douleur est mobile dans l'abdomen, et en occupe une grande partie, ou si le patient présente une éructation, ou s'il est disposé à éructer, et si l'émission de gaz, si minime soit-elle, le soulage, par éructation ou par voie anale.

Dans ce cas, se garder de donner un laxatif au cours de la première ou deuxième heure du début de ce mal, avant de donner de l'eau chaude; afin d'être sûr qu'il ne s'agit pas d'une colique bilieuse qui brûle les intestins; car il résulte de la prise du laxatif un grand danger, surtout si le mal a été précédé par la prise de remèdes, ou de mets chauds et non par indigestion ou flatulence, ce qui rend plus probable l'humeur chaude, qui brûle les intestins.

La colique bilieuse est fréquemment suivie de diarrhée cholériforme et de vomissements abondants; imagine alors l'état du patient si on lui donne, en plus, un laxatif.

Considère ces éléments [durant] une ou deux heures:

Dans le cas où la douleur est fixe, occupant un endroit limité de l'abdomen, se propageant plutôt vers le dos, ressentie comme une grande aiguille plantée dans la région des flancs et des lombes; il pourrait, dans ce cas s'agir d'une douleur d'origine rénale. Si la propagation se fait plutôt vers l'abdomen et si elle en occupe une grande partie; la douleur serait plutôt celle de la colique.

بأن يكون وجع القولنج أولى . [والغشا(٣)] والعرق البارد مع وجع القولنج أكثر منه(٣) مع وجع الكلى ، ومبادرته إلى المزيد أيضاً أكثر ، فإن وجع الكلى يبلغ نهايته التي لايتجاوزها في زمان قصير كنصف ساعة(٤) ، ووجع القولنج يتزايد(٥) اليوم ، ويبدأ قليلا يسيراً ، ثم يتزايد هذه المدة
ل ٢٨/ظ ونحوها . وإن كان العليل معتاد خروج الحصاة / أو كان يعتاده القولنج(٦) كثيرا ، فلم يبق في الأمر(٧) موضع شك . وكذلك أيضاً إن كان العليل امرأة تعتريها أوجاع الأرحام ، أو كان بالعليل حيات أو ديدان وكان
ج ٥١/و يصيبه مثل هذا الوجع ، ويخرج منه بعقبه/ حيات أو ديدان(٨) ، بالقيء والاسهال ، فان ذلك كله مما يزيل الشك .

وفي أكثر الأمر ، نجد البول مع وجع الكلى محتبساً ، أو قليل المقدار لامحالة ، أو متغيراً عما جرت به العادة . ونجد مع وجع الأرحام ، الوجع(٩) مايلا إلى أسفل ناحية العانة كله(١٠) .

وأما وجع القولنج فنجده في أكثر الأمر في الخواصر ، وفي الندرة في/
د ١٥٥/ظ السرة ، ولا نكاد نجده يبلغ إلى موضع المعدة ، ولا إلى ناحية الطحال والكبد ، بل مركزه في الأمر الأكثر الخاصرتان(١١) ، وما بين(١٢) السرة إلى العانة . وكثيراً مايكون قبل كونه ، غرزان(١٣) في أصل الإحليل ، وانجذاب أحد(أ) البيضتين إلى فوق . وقد يعتري القيء في هذه الحالة(١٤) ، أصحاب القولنج ، وأصحاب الكلى ، وأصحاب المغص من الصفرا(١٥) ، ولايعتري

---

(١) « فأعلم أن هذا وجع القولنج » في ط – ج – د . (٢) « والغشا » في النسخ . (٣) « أكثر من وجع » في ط . (٤) من « ومبادرته إلى كنصف ساعة» مضطرب الصياغة في ط – ج – د . (٥) «يمكث يوماً وليلة» في ط – ج – د . (٦) «القولنج» ساقطة من ط . (٧) « في الأمر » ساقطة من ط – ج – د . (٨) من «وكان يصيبه » حتى « أو ديدان » محذوف من ل . (٩) « الوجع » ناقصة ل . (١٠) «كله» ناقصة من ط – ج – د . (١١) « بل قد نجده في الأمر الأكثر في الخاصرتين » ط – ج – د . (١٢) « وفيما » في ل . (١٣) « غرزان» في ل . (١٤) « الحالة » ط – ج – د . (١٥) « من الصفراوي » في ط .
(أ) أحد البيضتين في جميع النسخ (احدى) .

La nausée et la sueur froide sont plus fréquentes dans la colique que dans la douleur rénale.

La tendance de la douleur à s'intensifier est plus grande dans la colique.

La douleur rénale atteint son maximum en un court délai, une demie-heure par exemple, tandis que dans la colique, la douleur, diffuse au début, atteint son maximum en un jour environ .

28 b La présence dans les antécédents du patient, de rejets de calcul,/ou de fréquents accès de coliques dissipera tout doute.

De même, s'il s'agit d'une femme, sujette aux douleurs utérines, ou d'un patient atteint d'ascaris ou de vers intestinaux, et sujet à des douleurs semblables, rejetant par la suite des ascaris ou des vers, par vomissement ou avec les selles, ce fait dissipera tout doute.

Dans le cas où la douleur est d'origine rénale, ou aura souvent, soit une rétention d'urine, soit une oligurie, ou des urines anormales.

La douleur utérine est plutôt basse, elle se trouve entièrement dans la région pubienne. Quant à la douleur de la colique, elle est rarement ombilicale, et souvent dans les flancs; elle n'atteint presque jamais la région gastrique splénique ou hépatique.

Son centre est souvent dans les flancs, et entre la région ombilicale et pubienne.

Avant le début de la colique, on voit souvent un « enfouissement» de la racine de la verge, et une ascension d'une des deux testicules, les vomissements peuvent survenir chez ceux qui sont atteints de la colique, des maladies rénales, ou de la colique bilieuse, mais ils ne surviennent pas dans

أصحاب[1] أوجاع الأرحام والمثانة ، إذا لم يكن من[2] أورام حارة ، ومع هذه ، إذا كانت من أورام حارة ، حمى محرقة[3]، وسواد اللسان أو خشونته .

إلا أن صاحب القولنج إذا تقيأ ، تقيأ طعاماً وبلغماً كثيراً ، وخف به وجعه خفة كثيرة[4] . وصاحب المغص الصفراوي ، ووجع الكلى ، لايقيآن قيئاً واسعاً .

ولا يخف عن صاحب الكلى وجعه بالقيء[5]، ويخف عن صاحب المغص الصفراوي ، حتى إنه ربما سكن البتة[6] وأما صاحب القولنج ، فلا يسكن عنه الوجع بالقيء كله ، لكن يخف عليه ، ويستريح بعده ساعة أو ساعتين والوجع الكائن أيضاً من الحصاة في الكلى[7]، لايسكن باسهال البطن ، بالدواء المسهل ولا بالحقن[8]، كما يخف أو يبطل بذلك[9] وجع القولنج، البتة[10]. بل يزيده[11] هذان العلاجان وجعاً، في أكثر الأمر[12]. وكما أن التخم/ ل ٢٩/و والأغذية الغليظة السابقة للوجع[13]، دليل على أن الوجع وجع القولنج، كذلك البول الرملي ، الكائن قبل الوجع ، مدة طويلة[14]، دليل الحصاة في الكلى ، ولا سيما إذا قل الرمل أوعدم بعد أن كان يخرج دائماً في البول .

فأما تفصيل وجع القولنج من وجع الكبد والطحال والمعدة ، فأسهل وأبين[15] مما ذكرنا كثيراً جداً[16]. وذلك أنه لايكاد يبلغ[17] وجع القولنج في صعوبته[18] ، إلا في الندرة .

---

(١) « اصحاب » ناقصة من ط . (٢) « مع » في ط – ج – د . (٣) « حميات دائمة محرقة » في ل . (٤) « إلا أن أصحاب ... » « الجملة في الجمع في ط – ج – د . (٥) « ولا يخف عن صاحب الكلى وجعه بالقيء » ناقصة ل . (٦) « البتة » ناقصة من ج – ط – د . (٧) « في الكلى » ناقصة من ط – ج – د . (٨) « بالحقنة » في ل – د . (٩) « بذلك » ناقصة من ل . (١٠) « بتة » في ط – ج – د . (١١) « يزيده » في ط – ج – د . (١٢) « والأمور » ط – ج . (١٣) « المتتابعة وبدل السابقة للوجع » في ط – ج – د . (١٤) « مدة طويلة » ناقصة من ط – ج – د . (١٥) « وأكثر » في ط – ج – د . (١٦) « جداً » ناقصة من ط – ج – د « وما ذكرنا كثيراً جداً » ناقصة من د . (١٧) « يبلغ الوجع من وجع القولنج » في ط – ج – د . (١٨) « صعوبتها » ط – ج – د « إلى موضعها » في ل .

les affections de l'utérus ou de la vessie; les tumeurs inflammatoires exceptées. Celles-ci sont accompagnées d'une fièvre aiguë et une langue noirâtre et rugueuse.

Dans la colique, les vomissements soulagent beaucoup le patient, et ils sont alimentaires avec excès de pituites.

Dans la colique bilieuse, comme dans l'atteinte rénale les vomissements ne sont pas abondants.

Dans l'atteinte rénale les vomissements n'allègent pas la douleur.

Dans la colique bilieuse les vomissements allègent et parfois suppriment la douleur.

Dans la colique, les vomissements ne suppriment pas la douleur, mais l'allègent pour une ou deux heures.

La douleur du calcul rénal, n'est pas calmée par la diarrhée, qu'elle soit [provoquée] par laxatifs ou par lavements; bien au contraire, ces deux moyens augmentent souvent la douleur.

29a De même que les indigestions,/et la prise de mets épais précédant la douleur, indiquent que celle-ci est due à la colique; des urines graveleuses longtemps avant la douleur, sont un indice de calcul rénal, surtout si la gravelle a diminué, ou a disparu après avoir toujours été dans les urines.

Beaucoup plus facile, et plus évidente, est la distinction entre la douleur de la colique d'une part, et la douleur hépatique, splénique ou gastrique de l'autre. C'est que la douleur de ces viscères n'atteint que rarement l'intensité de la douleur colique.

د ١٥٦/و ولا يحدث في الكبد والطحال وجع شديد ، يبلغ في صعوبته[1] ورداءته[2] مبلغ وجع القولنج ، فضلا عن أن يوازيه . وإنما يحدث فيهما وجع يسير ، مع ثقل فيهما ، فقط اللهم إلا عند الأورام الحارة فيهما ، ومع هذه الأورام حمى لامحالة . ومع[3] ذلك أيضاً ، فليس يبلغ الوجع الكائن عن ورمهما[4] في الكبد أو في الطحال ، مبلغ وجع القولنج .

فأما وجع المعدة فانه[5]، وإن كان قد يقارب في شدته[6] وجع القولنج، ويعرض عند التدبير الذي يعرض منه القولنج[7]، فانه على حال لا يبلغ مبلغ وجع القولنج في شدته إلا في الندرة / .

ج ٥١/ظ وتمييزه أيضاً من وجع[8] المعدة يسهل ، وذلك أن الوجع حينئذ إنما يكون مركزه وابتداؤه من لدن القص وإلى فوق السرة ، فان تسفل عن السرة في حال ، فان ابتداءه ومركزه يكون من فوق، ومن هناك[9] يبدأ بالنزول .

وكذلك وجع الكبد والطحال ، فان مركزهما يكون حيث الأضلاع[10] العليا ، وإن امتد في حالة ، فانه يمتد من هناك إلى أسفل .

فأما وجع القولنج ، فان مركزه أبداً في الخاصرتين والسرة[11]، ومن هناك يمتد إذا أخذ يصعد . فيكون الفرق بين هذه الأوجاع إذاً سهلا ، من موضع
ل ٢٩/ظ الأعضاء[12] وأماكنها، / ونوع الوجع ومقداره ، والتدبير المتقدم على ماذكرنا .

فانه كما أن البول الناري[13] والمائي والرملي، دليل على وجع الكلى[14]، كذلك

(١) « في صعوبة ورداءه » في ط « يبلغ من أن يقترن في صعوبته ولأداه من وجع » ل . (٢) « ولأداه » في ل .
(٣) « ومع ذلك » في ل . (٤) « الكائن عن ورم حار » ناقصة من ط – جـ – د . (٥) « وأما » في ل .
(٦) في « شدته » ساقطة من ط – جـ – د . (٧) « ويعرض من التدبير الذي يعرض منه القولنج » مخلوقة من ط .
(٨) « أوجاع » في ط – جـ – د . (٩) « يبتدىء » في ط – جـ . (١٠) « من حيث » في ل . (١١) « وفي السرة » في ط – جـ – د . (١٢) « من مرضعها وأما كونها » ل . (١٣) « الناري » ناقصة من ط – جـ – د .
(١٤) « دليل الحصاة في وجع الكلى » في ط – جـ – د .

En effet il n'arrive ni au foie, ni à la rate de provoquer une douleur aussi pénible et insupportable que celle de la colique; c'est plutôt une douleur légère avec pesanteur, sauf lorsque ces deux viscères sont atteints par des tumeurs inflammatoires mais avec celles-ci il y a inévitablement une fièvre.

Même dans le cas de tumeurs inflammatoires dans le foie, ou dans la rate, la douleur n'égale pas en intensité celle de la colique.

Quant à la douleur gastrique, elle peut avoir une intensité comparable à celle de la douleur de la colique, sans cependant l'égaler.

La détermination de la douleur gastrique est aussi facile[3] du fait que la douleur gastrique a, à son début, son centre dans la région s'étendant du sternum jusqu'à la région sous-ombilicale.

Si jamais la douleur descend au dessous de l'ombilic, son origine reste cependant au dessus de l'ombilic. Les douleurs hépatiques et spléniques ont leur centre sous les côtes supérieures, et si elles se propagent, cela se fait de ces régions vers le bas.

Quant à la douleur de la colique, son centre est toujours dans les flancs et l'ombilic, d'où elle s'étend. La différenciation entre ces diverses douleurs est donc facile, du fait de la localisation des organes, et du fait de la douleur
29 b elle-même, /de sa nature, de son intensité, et des antécédants immédiats du patient, dont nous avons déjà parlé.

De même que les urines brûlantes, ou limpides, ou graveleuses sont un indice de douleur rénale;

الثقل في جانب الكبد والطحال دليل على أوجاعهما ، و فساد الهضم قبل كون الوجع ، والاستكثار من الأغذية[1] المضرة بالمعدة ، دليل وجع المعدة . فقد بينا[2] كيف يفصل بين وجع القولنج من ساير[3] الأوجاع المشبهة[4] له .

الباب الرابع

القول في الخالص من وجع القولنج والذي ليس بخالص[5]

قال[6] والخالص من وجع القولنج، هو الحادث عن كثرة التخم وتراكمها، والتصاق/ [7] البلاغم الكثيرة الغليظة[8] بالأمعاء، فهذا هو الذي لايزال يكون ويحدث. د ١٥٦ ظ

وأما الحادث من يبس الثفل ، لقلة الغذاء، أو ليبسه[9]، أو لزيادة حرارة[10] البدن ، أو تعبه ، أو مكانه ، فان هذه[11] أجمع ، تيبس الثفل ، حتى يعسر خروجه ويهيج وجعاً[12] .

أو[13] الحادث لورم حار يقع[14] في الأمعاء، أو الحادث للالتواء والتعقد يحدث فيها[15]، فانما هو قولنج بالعرض لاقولنج خاص .

---

(١) «الأدوية» في ط . (٢) «بينا بياناً تاماً» في ل . (٣) «وساير» موضحاً من ومن ساير» في ل . (٤) «المضلة؟» في ل . (٥) «القول في الخالص من وجع القولنج وغيره» في ط – ج – د . (٦) «قال» ساقطة من ط – ج – د (٧) «واتصال» في ج – ط . (٨) «الغليظة» ناقصة من ل . (٩) «أو ليبسه» في ط – ج – د . (١٠) «حره في ط – ج – د . (١١) «هذاه» في ط – ج – د . (١٢) «وجعاً» محذوفة من ل . (١٣) «وأما» في ط – ج – د . (١٤) «يحدث» في ط – ج – د . (١٥) «أو الحادث للالتواء والتعقد يحدث فيها» جملة ناقصة في ل .

la pesanteur dans la région du foie, ou de la rate est un indice qu'ils sont atteints; de même l'altération de la digestion avant le début de la douleur, et l'abus de mets nuisibles à l'estomac, sont l'indice d'une gastralgie.

Nous avons donc montré, comment faire la distinction entre la douleur de la colique, et les autres douleurs qui lui ressemblent.

CHAPITRE IV

La colique primaire et la colique secondaire

La colique primaire résulte des indigestions fréquentes et de l'accollement sur l'intestin de grandes quantités de pituites épaisses; c'est le genre le plus fréquent.

Quant à la colique due au dessèchement des selles, cela est consécutif, à une nourriture insuffisante, à sa sécheresse, à une élévation de la température du corps, à la fatigue, ou aux conditions climatiques environnantes, facteurs qui durcissent les fécès, à tel point que la défécation devient difficile et douloureuse.

La colique due à une tumeur intestinale inflammatoire et celle due à une coudure, ou à une nouure se faisant dans l'intestin, ne sont que symptomatiques et donc secondaires.

الباب الخامس

القول في أجناس القولنج الأول

وأجناس القولنج الأول[1] خمسة أجناس :

أولها وأولاها[2]: الكائن عن الأثفال الكثيرة ، المختلطة بالبلاغم الغليظة[3]، وامتلاء المعا الأعور من الثفل ، الذي هذا[4] حاله، وهو أكثر مايحدث[5] .

والثاني : الكائن[6] عن ريح غليظة، تحدث فيما بين طبقتي الأمعاء من[7] بلاغم غليظة[8] متلبسة(أ) [9] على تجويف الأمعاء . وهو يتلو الأول في كثرة الكون ، وصعوبة الوجع ، لكنه أعسر برءاً[10] من الأول، إذا كانت مادة هذه الريح[11] كثيرة ، أعني البلغم الزجاجي الغليظ[12] ، الملتصق بالأمعاء من داخل .

والثالث : الحادث من ورم حار ، يحدث في موضع من[13] المعا، فيضيق لذلك المجرى[14]، ويمنع خروج الثفل والريح[15].

والرابع : من التواء[16] يقع في الأمعاء الدقاق ، وربما انهتك[17] بعض
ل ٣٠/و رباطها المتصلة[18] بالظهر ، ولا سيما ربط الأمعاء / الغلاظ ، فيتغير وضعها لذلك .

---

(١) « وأجناس القولنج الأول » جملة ناقصة في ط . ل . (٢) « وأولاها » ناقصة من ط – ج – د . (٣) « الكائن من الأخلاط الكثيرة والبلاغم الغليظة » في ط – ج – د . (٤) « هذه » في ل . (٥) « وهو أكثر مايحدث » ناقصة من ط – ج – د . (٦) « الكائن » ناقصة من ط – ج – د . (٧) « من » في ط – د . (٨) « غليظة » ناقصة من ط – ج – ل . (٩) « ملبسة » في ل – ملتبسة في ج – د لغوياً « مغلبسة بتجويف الأمعاء » . (١٠) « وبرءاً » ناقصة ل . (١١) « الريح » ناقصة من ط – ج – د . (١٢) « الغليظ » ناقصة من ط . (١٣) « من » ناقصة في ج – ط . (١٤) « المكان » في ل . (١٥) « والريح » ناقصة من ط – ج – د . (١٦) « من احتلا » في ل . (١٧) « يهتك » في ط – ج – د . (١٨) « المتصلة » ناقصة ل . (أ) تلبس بالأمر وبالثوب اختلط والطعام بالسيء التزق (م)

CHAPITRE V

Les principaux genres de colique

Ils sont au nombre de cinq.

Le premier genre, le plus important, est celui dû à un excès de fécès, mêlées de pituites épaisses et au remplissage du cœcum par les matières; c'est le genre le plus fréquent.

Le deuxième genre est dû à un excès de gaz, formé entre les deux couches de l'intestin, à partir de la pituite épaisse accolée à la cavité intestinale,

Ce genre vient après le premier en fréquence, et en intensité de la douleur, mais il est plus difficile à guérir, surtout si la matière de ces gaz est abondante, c'est à dire la pituite épaisse et gélatineuse accolée aux parois intérieures des intestins.

Le troisième genre, est celui dû à une tumeur inflammatoire, apparaissant dans un endroit de l'intestin et rétrécissant le conduit, ce qui empêche la sortie des selles et gaz.

Le quatrième genre est celui dû à une torsion apparaissant dans l'intestin grêle, ou à une déchirure éventuelle d'une partie de ses ligaments, qui s'in-
30 a sèrent dans le dos, surtout les ligaments du gros intestin,/une anomalie de position de l'intestin s'ensuit.

أو لفتق يحدث في المراق[1]، أو نزول المعا إلى كيس البيضتين ، فيتغير لذلك وضع المعا ، وربما وقع عليه عقد شديد[1] ، أو تلو قوي ، لاينحل منه .
والخامس : من يبس الثفل ، حتى إنه يشتد جداً ، وينعقد[2] ويبندق، من بعض
د ١٥٧/و الأسباب التي ذكرنا .

الباب السادس

القول في تفصيل أجناس القولنج هذه ، بعض من بعض، وما هو أكثر مايحدث[3]

أما الجنس الأول ، فيتقدمه سقوط الشهوة ، والتخم ، والأكل من الأطعمة الغليظة ، وأكثر مايحدث في الأسنان والأزمان الباردة .

وأما الجنس الثاني ، فيسبقه كثرة النفخ ، والقراقر في البطن ، والنيل قبل ذلك[4] من أطعمة منفخة أو قوية البرد ، أو شرب ماء كثير بارد ، أو نبيذ كثير المزاج ، أو فواكه رطبة[5] كثيرة .

وأما الثالث ، فتسبقه حمى ، ويحدث وجعه قليلاً قليلاً ، وشيئاً بعد شيء ، حتى إنه لايتم ، ولا يبلغ نهايته في ساعة أو ساعات يسيرة ، بل في أيام ، مع حمى بينة قوية . وليس مع الأولين حمى[6]، بل الحمى إن حدثت فيهما كانت[7] علاجاً نافعاً لهما .

وإنما تحدث الحمى في هذين الجنسين ، مما يعالجان به من الأدوية الحارة .

ومع هذا الضرب ، عطش شديد ، وقيء مرار ، ونفس متوانر[8] متدارك ،

---

(١) « حلمة شديدة » في ل . (٢) « أو يتغير » في ل . (٣) « وما هو أكثر مايحدث » ساقطة من ل .
(٤) « قبل ذلك » ناقصة من ل . (٥) « رطبة » ناقصة من ل . (٦) « حمى » ناقصة من ط . (٧) « كانت » في ط — ج — د ناقصة ل . (٨) « متواتر » ناقصة من ل . (أ) مرق البطن : مارق منه ولان في اسافله (وسيط)

Il peut être dû aussi à une hernie de la paroi abdominale et la descente de l'intestin dans les bourses; donc une anomalie de position.

Il se peut aussi qu'un volvalus apparaisse dans les intestins, ou une forte torsion qui ne se dénoue pas.

Le cinquième genre est dû au déssèchement des fécès, à tel point qu'elles se durcissent et se réunissent en forme de noisette, pour les causes que nous avons dejà mentionnées.

CHAPITRE VI

La différençiation des genres de colique et mention du plus fréquent.

Le premier genre est précédé d'une période d'inappétence, d'indigestion, ou de prise de mets épais; on le rencontre surtout dans les âges et temps froids.

Le deuxième genre est précédé par un excès de ballonnement, de borborygmes abdominaux, et par la prise antérieure de mets flatulents, ou très froids, ou d'eau très froide, ou de vin dont le bouquet est très fort, ou par abus de fruits juteux.

Le troisième genre est précédé par une fièvre; la douleur dans ce genre augmente graduellement, et n'atteint pas son paroxysme en une ou deux heures, mais en quelques jours, avec une forte fièvre.

Les deux premiers genres ne sont pas accompagnés de fièvre, et si jamais celle-ci apparaît, elle leur est un bon remède, et elle serait due aux remèdes chauds.

Avec ce genre le [troisième] apparaît une soif intense, des vomissements bilieux, une respiration accélérée et haletante,

وحمرة اللون ، ودرور العرق، ويسبق ذلك بأيام ، وجع في ذلك الموضع ، يتزايد شيئاً فشيئاً ، حتى ينتهي .

وأما الرابع ، فيحدث بعقب وثبة أوطفرة ، أو تلو شديد في صراع أو رياضة ، أوحمل شيء ثقيل ، أوركض أونحو ذلك ، أو بعقب فتق أوقرو(أ) (١)،أو قراقر مؤذية طال لبثها في البطن . وهو وجع لابث في مكانه،
ل ٣٠/ظ لاينتقل مركزه(٢) من موضع إلى موضع، ولا يتزايد(٣)على الساعات / كثير تزايد(٤) ، بل(٤') كأنه من أوله إلى آخره على حال متقاربة .

د ١٥٧/ظ وأما الخامس(٥)/فإنه(٦) يحدث بعقب بعض ماذكرنا ، مما يخفف(٧)الثقل،من كثرة(٨)حركة ، أوكثرة درور البول(٩)أو العرق(١٠)، أويبس طعام أوشدة قبضه ، أو إبلاغ(١١)عطش ، أو نحو(١٢) ذلك مما يكثر التحلل من البدن ، ويشتد معه القيء(١٣)، وينتن النفس ، إذا صعب الأمر(١٤)فيه .

---

(١) « أو قرو » ناقصة من ط – ل . (٢) « من مركزه » في ل . (٣) « يزيد » في ط – ج – د . (٤) « تزيد » في ط – ج – د . (٤') « بل » ناقصة ل . (٥) « الجنس الخامس » في د . (٦) ناقصة من ج . (٧) « يخف » في ل . (٨) « كثرة » ناقصة من ج – د . (٩) « لبول » في ل . (١٠) « عرقه في ل . « الجملة من « يعقب » إلى « يبس » ناقصة من ط . (١١) « ابلاع » ناقصة من ج – د . (١٢) «وغيره» في ج – د . (١٣) « القيء » في ل . (١٤) « النفس » في ل .

(أ) القرو : أن يعظم جلد البيضتين لريح أو ماء أو نزول الأمعاء كالقروة (م) .

une faciès rougeâtre et de la transpiration. Ces symptômes sont précédés de quelques jours, par une douleur localisée qui augmente graduellement, jusqu'à atteindre son maximum.

Le quatrième genre, se manifeste à la suite d'un soubressaut, ou d'une violente torsion du corps, au cours d'une lutte, d'un sport, ou en soulevant un poids lourd, ou au cours d'une course.

Il se voit aussi à la suite d'une hernie, ou de borborygmes intestinaux morbides, de longue durée.

Dans ce genre, la douleur est fixe, son centre n'est pas mobile, et se déplace d'un endroit à l'autre; son intensité n'augmente pas au fil des heures
30 b mais elle reste constante du début jusqu'à la fin. /

Le cinquième genre apparaît à la suite des causes que nous avons mentionnées et qui dessèchent les fèces, comme un excès de mouvements, une diurèse excessive, la transpiration, la prise d'aliments secs ou très constipants, une soif intense, ou des conditions similaires qui augmentent la lyse du corps.

Les vomissements dans ce genre, et dans les cas difficiles sont intenses et l'haleine est fétide.

الباب السابع

القول في العلامات الدالة على القوي المخوف من هذه الأجناس والسهل السليم[1]

أما الأول ، فاذا فقد منه[2] العرق البارد، ولم يكن غثى ،أو[3] كان يسيراً، أو كان الوجع سهل الانتقال من موضع إلى موضع ، كثير التحرك ، وكان يخرج بالبراز والقيء شيء صالح ، ويخف ويفتر حيناً ويهيج حيناً ، فثق بأنه[4] خفيف سليم .

وإذا كان يشتد[5] دائباً، ولا يتغير بتة ، ولا يخرج من البطن شيء أصلاً ، لابالقيء ولا بالبراز ، ولاعند احتمال شياف ، والتعالج بالحقن ، وأخذ الأدوية القوية المسهلة ، لكن أقبل يتزايد ولا يفتر بتة ، وهو[6] يصعد حتى يأخذ بالنفس ، ويسقط[7] لذلك النبض ، ويتواتر[8] الغشى والعرق البارد ، فإنه رديء مخوف .

ويحسب القوام بين هاتين الحالتين التي وصفنا، تكون صعوبة العلة وخفتها[9] . وأما الثاني ، وهو الريحي ، فيشارك الأول في هذه الأعراض ، لكن له عرض خاص بالردي المهلك منه ، وهو انتفاخ البطن حتى يعلو[10] ، فبمقدار ذلك تكون[11] صعوبته وسهولته. وأما الثالث ، وهو الورمي ، فبمقدار شدة العطش ، والتلهب ، والقيء تكون قوته وضعفه[12] .

---

(١) انظر حاشية (٩) ص ١ . (٢) « فيه » في ل . (٣) « فهو سليم » في ل . (٤) « فاذا كانت ثقة دائماً لا يفتر فيه ولا يخرج .... » في ط – ج – د . (٥) « وهو » ناقصة من ل . (٦) « ويسقط لذلك النبض » ناقصة في ل . (٧) « ويتواتر النفس والغش » في ل . (٨) « والفرق بين هذين الحالين التي وصفنا ، يكون بصعوبة العلة وخفتها » في ط – ج – د . (٩) « وهو أن يعلو البطن ويتنفخ » في ل . (١٠) « تكون » ساقطة من ل . (١١) « وأما الثالث يكون قوته وضعفه » في ط – ج – د .

CHAPITRE VII

Des signes indiquant les genres graves et bénins

Pour le premier genre, les signes qui indiquent la bénignité sont: l'absence de sueurs froides et de nausées, ou bien quand celles-ci sont légères; si la douleur est mobile dans l'abdomen, changeant facilement de position, si la défécation ou les vomissements donnent des matières d'aspect normal et si la douleur s'apaise et se relâche par moments pour s'intensifier ensuite.

Le cas est, par contre, grave et morbide, quand la douleur va en augmentant continuellement, sans relâche et que rien ne sort de l'abdomen, que ce soient des vomissements ou des selles, même par suppositoires, lavements, ou laxatifs puissants. Cela va jusqu'à l'altération du pouls et de la respiration du patient, et la succession des évanouissements avec sueurs froides.

Entre ces deux cas que nous avons décrits, le mal est aigue ou léger

Quant aux deuxième genre, qui est la colique « gazeuse» ; ses symptômes sont semblables au premier genre, mais un de ses symptômes est propre à la forme grave, c'est le ballonnement abdominal, dont le degré indique la gravité, ou la bénignité du cas.

Le troisième genre, est la colique tumorale son acuité est en rapport, avec l'intensité de la soif, de l'inflammation, et des vomissements.

وأما الرابع ، فكلما كان الوجع فيه أسفل ، فهو أسلم . وما كان أعلى كان أصعب[1] منه وأخوف . ومتى انتقل الوجع من العلو إلى السفل كان/
ل ٣١/و أخف[2]، ومتى انتقل من السفل إلى العلو كان أشد ، حتى إذا نتن النفس ، أو قذف العليل البراز ، فقد قرب الهلاك .

د ١٥٨/و وأما الخامس/، فبمقدار الفتق والعرق[3] وعظمه، يكون عظم العلة وضعفها، فأما سليمها وخطيرها ، فبمقدار اشتدادها على الساعات ، فالتي تزداد دائباً[4]، مخوفة ردية ، ويحدث معها أيضاً نتن النفس وقيء البراز . والتي تتحرك على الساعات ، ويرجع فيه الفتق والعرق[5]، ويخرج شيء من الريح والثفل من أسفل ، فسليم مرجوّ[6] بحسب ذلك منه .

فقد ذكرنا من هذه الأبواب ما كفى والله ولي التوفيق[7].

الباب الثامن

القول في جمل علاج أنواع القولنج[8]

فلنذكر الآن جمل علاج القولنج فنقول : إذا أنت علمت أن الوجع وجع القولنج ، وفصلت بينه وبين[9] ساير الأوجاع المشبهة له ، بما ذكرنا من الفصول ، ثم فصلت أجناسه نفسه بعضها من بعض ، فوقعت[10] على أن
ج ٥٣/و القولنج من الجنس الأول ، أعني/الكائن من البلاغم والتخم ، وكثرة الثفل المجتمع في الأعور والقولن[11]، فابدأ بحمل[12] العليل شيافة من الشيافات

---

(١) « منه » ناقصة من ل . (٢) « أضعف » في ط . (٣) « العرق » ناقصة من ط « الفتق » في د – ج .
(٤) « دائماً » في ط – ج – د . (٥) « والفتق » في ط – ج – د . (٦) « ويرجى » في ط – ج – د .
(٧) « براقه ولي التوفيق » ناقصة من د – ل . (٨) « في أنواع القولنج وعلاجه » في ط – ج – د . (٩) « وبينه » ناقصة من ل . (١٠) « فعرفت أن » ط – ج – د . (١١) « والقولون » من ط – ج – « وقولون » في د .
(١٢) « حمل » في ط .

Pour le quatrième genre, plus la douleur est basse, plus le cas est bénin.

31 a Quand la propagation de la douleur se fait de haut en bas,/ le cas n'est pas grave.

Quand la propagation de la douleur se fait de bas en haut, le cas est alors grave.

Quand l'haleine devient fétide, ou les vomissements fécaloïdes, la mort est proche.

Quand au cinquième genre, la gravité est en rapport avec le volume de la hernie, et avec son évolution au fil des heures. Le cas est mauvais quand le volume de la hernie augmente continuellement, dans ce cas apparaît la fétidité de l'haleine et les vomissements fécaloïdes.

Le cas est léger, quand la hernie se réduit et des gaz ou des selles passent par l'anus.

Avec l'assistance de Dieu, nous avons suffisament parlé de ces genres de colique dans ce chapitre.

CHAPITRE VIII

Les espèces de colique et leurs traitements

En abordant sommairement le traitement de la colique, nous disons:

Une fois qu'on a reconnu que la douleur est celle de la colique, qu'on l'a différenciée des autres maux qui lui ressemblent, d'après ses symptômes distinctifs, que nous avons mentionnés et qu'on a aussi distingué entre les genres de colique pour conclure finalement qu'il s'agit du premier genre, c'est à dire de la colique due à l'excès de pituites, aux indigestions et à l'accumulation de matières dans le cœcum et le colon, alors, on doit commencer à prescrire des suppositoires purgatifs.

المسهلة ، فان انطلق[1] البطن وخف الوجع وسكن[2]، فذاك ، واعلم حينئذ[3] أن العلة خفيفة[4]، قليلة المكث، قابلة للعلاج ولا سيما إن رأيت الوجع ليس بالمقلق ، ولا بالمزعج[5] الشديد .

فإن كان الأمر بخلاف[6] ذلك، أعني أن يكون الوجع شديداً ، أو يزيد زيادة عظيمة سريعة[7] في قليل من الزمان ، فلا تؤخر الحقنة، ولكن بادر إلى الحقن المسهلة ، واجعل قوتها بمقدار ماتراه من قوة[8] الوجع ، وتحدس عليه من صعوبة العلة[9]، وبمقدار[10] مايوجبه تدبير العليل فيما تقدم .

ل ٣١/ظ / فان انحل البطن وخرجت الأثفال والرياح فذلك[11].

وإن انحل البطن بعض[12] الانحلال ، وسكن الوجع بعض[13] السكون، فعاود الحقنة .

د ١٥٨ ظ وكذلك فأعدها إن هي خرجت سريعاً بعينها[14]، ولم يخرج/معها ثفل ولا ريح ، أو لم يخرج معها كثير شيء من ذلك .

وإياك أن تسقي دواء مسهلا[15]، قبل أن يطرق له[16] بالشيافات[أ]، أو بالحقن، ولا سيما إن كان الغثي غالباً فإن العليل يتقيأ ماتسقيه في تلك الحالة من الأدوية المسهلة ، ولا يكاد ينتفع بها ، وربما جلب الدواء المسهل إلى المعا شيئاً كثيراً ، ثم لم يمكن أن يخرج ماجلبه ، لاحتباس[17] الثفل الكثير، ويضمره فيه ، فيكون من ذلك[18] أمور مهلكة ردية .

---

(١) « أطلق » في ط – ج – د . (٢) « وخف فسكن » في ط – ج – د . (٣) وحينئذ » ناقصة من ط – ج – د .
(٤) « ضعيفة » في ل . (٥) « ولا المزعج » في جميع النسخ . (٦) « خلاف » في د . (٧) «أو يتزيد عظيماً سريعاً» ل . (٨) «من قتوره» في ط – ج – د . (٩) « من صعوبتها » في ط – ج – د . (١٠) « وبقدره في ط – ج – د . (١١) جملة « فان انحل ... حتى ... فذلك » ناقصة من ط – ج – د . (١٢) « بعده » في جميع النسخ . (١٣) « بعده » في ط – ج – د . (١٤) « بعينها » ناقصة من ط – ج – د . (١٥) « أن تسهل العليل بدواء مسهل » في ط – ج – د . (١٦) « له » ساقطة من ط . (١٧) « الأحشا » ل . (١٨) «ومن ذلك» ناقصة من ط – ج – د .

(أ) الشياف ككتاب أدوية العين ونحوها . (تاج العروس) وهي هنا مرادفة للتحاميل .
Collyre see, Topique doit, devant être appliqué sur les yeux – suppositoire (D)

Si l'abdomen se délie et la douleur s'apaise on saura alors que le mal est léger, éphémère et curable, surtout quand la douleur n'est ni inquiétante, ni sévère.

Dans le cas contraire, c'est-à-dire, en présence d'une forte douleur, dont l'intensité augmente rapidement, on ne devrait pas alors tarder à pratiquer des lavements évacuants, dont la force devrait être en rapport avec l'intensité de la douleur, la gravité supposée du mal et avec ce que la conduite du traitement impose.

31 b / Le traitement est efficace quand le ventre se délie avec évacuation des matières fécales et des gaz. Quand le ventre ne se délie que partiellement, et la douleur ne s'apaise qu'en partie, ou quand le lavement est aussitôt rendu, sans matières fécales, ni gaz, ou trop peu, il faut dans ce cas refaire les lavements.

Se garder aussi de donner au patient un remède purgatif par la bouche, avant de frayer à ce remède un chemin par les suppositoires, ou par les lavements; surtout quand il y a des nausées, car le patient vomira tout ce qu'on lui aura donné, et il n'en profitera presque pas.

Il se peut aussi, que le purgatif accumule beaucoup de matières fécales dans les intestins, et qu'il ne soit pas possible de s'en débarasser à cause de la rétention des matières, il en résulte alors une grave situation.

فلذلك ينبغي أن لاتسقي دواء مسهلا ، دون تقديم الحقن ، إلا إذا وجدت الوجع فوق السرة ، ووجدت الثفل والريح يخرج[1] قليلاً قليلاً .

فأما إذا كان الوجع لازماً لأسافل السرة ، فالحقنة أولى بمقدار تسفل الوجع عن موضع السرة . وانظر فان كان الوجع إلى ناحية الظهر أميل ، فاحقن العليل[2] مستلقياً .

وإن كان إلى ناحية البطن أميل فاحقنه متبركاً ؛ على أن من الناس من يكون حقنه متبركاً أعمل فيه ، ومنهم من يكون مستلقياً[3] أعمل فيه، لاختلاف في وضع أعضائهم[4]. فإن كان العليل ممن قد اعتاد هذا[5] الوجع ، واحتقن قبل ذلك ، فسله عن ذلك[6]، واعمل بالأعمل فيه[7]. وإن لم يكن عنده من ذلك علم ،فحمله شيافة حادة ، وهو مستلق ، وليمكث عليها محتملا لها ساعة ، ويتفقد مقدارحركة بطنه ، ثم ينقلب على وجهه فيكون[8] كهيئة الساجد ، شايلاعجزه[9] إلى فوق ما أمكن ، ويتفقد أثر فعلهاولذعها
ل ٣٢/و من الأول / ، وليتقلب علي جنبيه أيضاً ،فأي شكل كان اللذع فيه أشد ، وحركة البطن إلي خروج البراز والريح أسهل، فاستعمله في الحقن وتحمل الشيافات من بعد .

فان لم يكتف بذلك ، وكان الوجع مع ذلك يميل إلى السرة فما فوقها ، فاسق العليل إن لم يكن هناك غثى ، من الحبوب المسرعة بالاسهال ، مما
ج ٥٣/ظ سنذكرها/. وإن كان هناك غثى[10]، فمن المعجونات المسهلة التي معها[11]
د ١٥٩/و أفاوية طيبة[12]، مما سنذكرها إن شاء الله تعالى .

---

(١) « يخرج » ناقصة من ل . (٢) « فاحقنه مستلقياً » ط – ج – د . (٣) « مستلقياً على قفاه » ل . (٤) « لاختلاف وضع أعضائه » في ط – ج – د . (٥) « اعتاده » في ل . (٦) « فسله عن ذلك » ناقصة من ط – ل . (٧) « واعمل العمل عليه » في ط – ج . (٨) « على وجهه فيكون » ناقصة ل . (٩) « أعجزه » في ل . (١٠) « غثا » في ط – ج – د . (١١) « التي معها » ناقصة من ط – ج – د . (١٢) « الطيب » ل .

Ainsi on ne doit pas donner un remède lénitif par voie orale, sans le faire précéder par le lavement, sauf si la douleur est sus-ombilicale et que les matières et les gaz sortent peu à peu. Mais quand la douleur persiste dans la région sous-ombilicale, dans ce cas autant la douleur est bas située par rapport à l'ombilic, autant le lavement est plus indiqué.

Quand la douleur tend vers le dos, on donne le lavement le patient étant couché sur le dos; si la douleur est plutôt abdominale on donne le lavement, le patient étant à genoux. Cependant, il y a des sujets chez qui le lavement en position agenouillée est plus efficace et d'autre en décubitus dorsale est plus efficace et ceci à cause d'une position différente de leurs organes.

Si le patient est sujet à ce mal, et a déjà pris des lavements, interrogez-le, sur la position qui lui est le plus efficace pour le lavement, et appliquez-la.

Si le patient n'a pas connaissance de la position qui lui est favorable pour le lavement, on lui fait porter, étant couché sur le dos, un suppositoire piquant pendant une heure, en surveillant le mouvement de son ventre, ensuite qu'il se tourne, adoptant la forme du prosternateur, portant son postérieur aussi élevé que possible, et qu'il surveille dès le début, l'effet
32 a du suppositoire et sa brûlure/ qu'il se tourne aussi sur ses deux côtés; la position qui sera adoptée pour les lavements et les suppositoires, sera celle où la brûlure est la plus intense, et le mouvement des intestins pour expulser les matières et les gaz la plus facile.

Si ces moyens se révèlent insuffisants et la douleur tend à monter à l'ombilic, ou même au dessus de celui-ci, donner au patient s'il n' y a pas de nausées, des pilules purgatives à action rapide, dont nous parlerons.

Quand il y a une nausée, on donne les électuaires purgatifs aromatisés, dont nous parlerons, s'il plaît à Dieu.

وإذا سقيت الدواء ، فجرعه عليه شيئاً من الماء الحار ، أحر مايمكن أن يصبر عليه[1]، ولا يكثر منه . ثم مشه[2] قليلاً قليلاً، قدر نصف ساعة إلى ساعة ، ثم أضجعه إضجاعاً سكوناً[3] إلى أسفل، وحرك بطنه بيدك كل ساعة ، كأنك تخضخضه . فإن تقيأ الدواء سريعاً فأعده ، وإن تقيأه بعد ساعة أو[4] أكثر ، فأعد منه مقداراً أقل ، ومشه أيضاً[5] ، وأضجعه على ذلك الشكل ، ولا تستعمل في هذا النوع كماداً ولا أبزناً ، فان الكماد كثيراً مايعسر انطلاق البطن ، والابزن يسقط القوة ويرخيها ، ويجلب الغشى أيضاً ، فاحذر الابزن إن كان هناك (غشى[6]) وكرب ، والكماد إذا حدست[7] أن هناك ثفلاً كبيراً يابساً ، بأن يكون العليل نهماً قد أكثر من الطعام قبل العلة ، ورأيت البطن ممتلياً منتفخاً .

على أن الكماد والابزن[8]، إنما يصلحان لتسكين الوجع مديدة وتخفيفه ، إلا أنهما لايبريان منه إلا إذا كان الوجع[9] ضعيفاً يسيراً . فاذا قدرت أن الوجع ضعيفاً يسيراً[10] فاستعملهما .

فان رأيت أنهما متى خففتا الوجع ، كان الذي يعاود منه أخف من الأول ، فأقدم عليهما حتى ينقضي أمره ، واعلم حينئذ أن العلة ضعيفة . وإن وجدت
ل ٣٢/ظ الأمر بخلاف ذلك ، وكان يهيج ويعاود بعقب الخفة[11] والسكون الذي يحدث عن التكميد والابزن ، من الوجع[12] ماهو أشد كثيراً[13] ، قبل أن يكمد[14]، فدعهما البتة ، وبادر إلى الحمولات والحقن والأدوية المسهلة .

(أ) وإذا نزلت الأثفال والرياح ، وسكن الوجع ، فلا تطعم العليل شيئاً يوماً

(١) « احر مايقدر عليه » في ط – ج – د . (٢) « مشه » في ل . (٣) «منصوباً» في ل . (٤) «وأكثر » في ط – ج – د . (٥) « ومشه أيضاً » ناقصة من ط – ج – د . (٦) « غشى » في جميع النسخ . (٧) « حدثت أن » في ط . (٨) « والابزن أيضاً » في ط – ج – ه . (٩) « الوجع » ناقصة من ل – د . (١٠) فاذا قدرت أن الوجع ضعيفاً يسيراً » ناقصة ل . (١١) « الخف » في ل الخفقة في ط . (١٢) « من الوجع » ناقصة في ط – ج – د . (١٣) « كثيراً » ناقصة من ط – ج – د . (١٤) « قبل أن يكمد » ناقصة من ل .

(أ) ورقة ناقصة من نسخة طهران من « وإذا نزلت الأثفال » حتى « وتعليق القدح » ص ٢٣

En administrant le remède, faire boire au patient de l'eau chaude, aussi chaude qu'il puisse la supporter, mais en petite quantité; le faire marcher ensuite, doucement, durant une demie-heure à une heure, le coucher ensuite incliné vers le bas, en remuant son ventre avec la main toutes les heures, comme si vous le secouiez.

Si le patient vomit tôt le remède on lui en redonnera.

Si les vomissements surviennent après une heure ou plus, la quantité de la nouvelle prise sera moindre. On le fera marcher, on l'allongera comme précédemment.

Il ne faut employer dans cette forme, ni fomentation, ni bain de siège, car la fomentation rend souvent difficile une débâcle intestinale.

Quant aux bains de siège, ils affaiblissent et favorisent ainsi l'évanouissement.

Prenez donc garde au bain de siège, surtout quand il y a de la tristesse, et tendance à l'évanouissement.

Méfiez-vous aussi de la fomentation, quand vous pressentez la présence d'une grande quantité de selles dures, chez un patient insatiable, ayant beaucoup mangé avant son mal, et en présence d'un ventre plein et ballonné.

La fomentation et le bain de siège ne font que calmer ou alléger la douleur et le mal momentanément ils ne les guérissent que si le mal est bénin; dans ce cas on peut les employer.

Quand on remarque que la douleur, calmée par la fomentation ou le bain de siège, réapparaît en intensité moindre, il serait indiqué de continuer l'emploi de ces moyens jusqu'à suppression de la douleur; sachez alors que le cas est bénin.

32 b Dans le cas contraire, c'est à dire, après l'accalmie due à l'emploi de la fomentation et du bain de siège la douleur revient plus forte qu'avant leur emploi; il est alors indiqué d'abandonner l'emploi de ces moyens et se hâter d'appliquer, les suppositoires, les lavements, et remèdes lénitifs.

Une fois les matières et les gaz expulsés et la douleur calmée, ne donner au patient aucune nourriture pendant au moins un jour et une nuit.

وليلة ، ولا أقل من يوم وليلة ، والأجود أن لاتطعمه شيئاً بتة ، إلى[1] أن تعاوده الشهوة .

د ١٥٩/ظ ومتى عطش فجرعه الماء الحار ، فان كان عطشه شديداً ، /واشتاق جداً إلى الماء البارد[2]، فجرعه قليلاً قليلاً ، وساعة بعدساعة[3]، ولا يشربن[4] منه ضربة واحدة ريه[5] .

فان سقطت قوته من ذلك، وخفت الغشا[6] ، فأوجره[7] شراباً قد نقع فيه خبزاً . أو لقمه لقماً من الخبز[8] منقع بشراب ، أوحسه شيئاً يسيراً من ماء اللحم المطيب بالأفاوية ، المصبوب فيه شيئاً من [8] شراب الريحاني العتيق ، وشكله بالوم الأشكال عنده .

ودثر مراقيه[9] وأسافل ظهره بخرق ووبر مسخن ، وضع فوق ذلك صرات الملح والجاورش المسخنة ، وأقصد بها الموضع الذي كان مركز الوجع ، لتحفظ الحرارة الغريزية[10] على ذلك الدثار[11]، وعلى جملة البطن . فان هذا التدبير ينيمه نوما غرقاً[12] بمشيئة الله ، ويتنبه منه[13] وقد برأ برءاً تاماً .

وينبغي بعد ذلك أن يتجنب الأطعمة الغليظة والباردة ، والشرب[14] من الماء البارد أياماً . ويقتصر من الغذاء[15] على مرق المطجنات[16]، وأمراق[17] الطباهجات ،

ج ٤٥/و والمتخذة[18] بالانجدان ، والحلتيت ، والصعتر[19] ، والكمون والكرويا ، وعلى الخبز المنقع في الشراب الريحاني[20] ، وعلى ماء الحمص المقشر[21] ،

---

(١) « إلا » في ط – ج – ل . (٢) « ومتى اشتد العطش شديداً واشتاق إلى الماء البارد ، فجرعه » في ج .
(٣) « قليلا ، وساعة بعد ساعة » ناقصة من د – ج . (٤) « ولا يشربه » في ج (٥) « ضربة واحدة ، ريه » ناقصة من ج – د . (٦) « الغشاء » في د . (٧) « أو لقمة خبز منقع بشراب » ل . (٨) «شيئاً من» ناقصة ل .
(٩) « ودثر مراقه » في ل . (١٠) « الغريزية » ناقصة من ل . (١١) « ذلك التدبير » في د . (١٢) «غرقاً» في د – ج . (١٣) « منه » ناقصة ل . (١٤) « والشرب من » في ل . (١٥) « فيهما » بدل « من الغذاء » في ل . (١٦) « المطجن » في ل . (١٧) « أمراق » ساقطة من ج . (١٨) « المتخذ » ناقصة من ج – د .
(١٩) « والصعتر » في ج – د . (٢٠) « شراب ريحاني » في ل . (٢١) « المقشر » ساقطة من ج – د .
(ب) الوجور بالفتح الدواء يوجر في وسط الفم أي يصب (مختار)

Il est encore préférable de ne pas donner de nourritures avant le retour de l'appétit.

En cas de soif, donnez-lui de l'eau chaude en petites gorgées; si la soif est intense, et que le patient désire boire de l'eau froide, qu'on lui en donne peu, aux heures, et qu'il n'en prenne pas d'un seul coup.

Si, à cause de cela, les forces dépérissent, à tel point qu'on redoute l'évanouissement, il faut dans ce cas le gaver de sirop dans lequel du pain a été macéré; donnez-lui en des bouchées, ou faites-lui absorber une petite quantité de bouillon de viande aromatisé sur lequel on aura versé un peu du sirop al-Riḥani en donnant à cette soupe la forme la plus appétissante

Couvrez ensuite son ventre, et le bas de son dos de haillons et de lambeaux de poil [de chameau] , en mettant au-dessus du centre de la douleur des sachets chauds de sel et de millet afin de conserver la chaleur naturelle.

Ainsi le patient dort profondément, et il se réveillera, grâce à Dieu, totalement guéri. Il doit ensuite éviter pendant des jours, les mets épais ou froids, ou de boire de l'eau froide.

Comme nourriture, il se limitera aux potages aux fritures et ṭabātija faits de thapsia, d'assa-fœtida, de thym, de cumin, de carvi et de pain macéré dans le sirop al-Riḥani; à l'eau de pois chiche écossé,

الكثير الكمون والشبث والزيت ، دون جرم الحمص نفسه، وعلى الخشكار
ل٣٣و من الخبز / دون السميذ ، ويدخل الحمام قبل طعامه ، ولا يأكل حين يخرج ، بل[1] بعد ساعة .

فاذا أقبل النجو والريح يخرج[2] منه على العادة ، ولم يجد في موضع من بطنه[3] تمدداً ولا وجعاً ، فليرجع إلى غذائه[4].

وعلى أن الأجود لمن يعتريه القولنج ، أن يتجنب[5] الأطعمة الغليظة والباردة ، والمنفخة ، وكثرة شرب الماء البارد للاستلذاذ به ، وكثرة المزاج ونحو
د ١٦٠/و ذلك مما سنذكره في الفصل الذي نذكر فيه الاحتراس/ من القولنج . وأما علاج النوع الثاني ، وهو الريحي[6]، فيكون أيضاً من نحو علاج النوع الأول[7].

لأن الشيافات ، والحقن ، والأدوية المسهلة ، تخرج مع ما تخرج من الأثفال ، الرياح التي في تجاويف الأمعاء ، فيسكن الوجع في الأكثر .

لكن من أجل أنه يكون مع هذا النوع ، رياح محتقنة بين طبقتي الأمعاء ، لا في تجاويفها ، يدوم الوجع الشديد بعد خروج الثفل ، وخلا الأمعاء منه .

فاذا رأيت الوجع قد دام ، بعد[8] نزول الثفل[9] من البطن ، فاعلم أن هناك رياحاً محتقنة بين طبقتي الأمعاء، فأقصد إلى فشها[10] بالتكميد والأبزن وتعليق القدح .

وأبتدىء بالتكميد ، فان لم يكتف به ، يوضع[11] القدح أو[12] المحاجم عليه .

---

(١) « بل » ناقصة من د . (٢) « يخرج » ناقصة في ج – ل . (٣) « البطن » في ج – د . (٤) « إلى عادته » في ج – د . (٥) « يتجنب » ناقصة من د . (٦) « وهو الريحي » ناقصة من ل . (٧) « النوع الأول » ناقصة من ل . (٨) « قبل » في ل . (٩) « الثفل من » ناقصة من ل . (١٠) « تفشيتها » في د . (١١) « فيوضع » في جميع النسخ . (١٢) « والمحاجم » في ط – ج – د .

33 a avec beaucoup de cumin, d'aneth et d'huile, au pain de son/au lieu du pain blanc; qu'il prenne son bain avant le repas, et qu'il ne mange qu'une heure après son bain.

Une fois que les selles et les gaz sont devenus normaux, sans douleur, ni tension nulle part dans l'abdomen, le patient peut reprendre ses habitudes alimentaires.

Cependant il est préférable, pour le patient sujet à la colique, d'éviter les mets épais, froids et flatulents, ainsi que l'abus d'eau froide, l'excès du bouquet dans les boissons, et d'autres mesures similaires, que nous décrirons dans le chapitre consacré au moyen de se prémunir de la colique.

Quant au traitement de la deuxième forme, qui est la colique gazeuse, il est semblable au traitement de la première forme, car les suppositoires, les lavements et les remèdes purgatifs font sortir avec les fécès, les gaz qui se trouvent dans le conduit intestinal; ainsi la douleur est souvent calmée.

Mais vu la présence dans cette forme, de gaz retenus entre les deux couches intestinales, et non dans la cavité, la forte douleur persiste, même après la sortie des fécès et la vacuité du conduit intestinal.

Alors, si après avoir débarassé les intestins des matières fécales, la douleur persiste, on saura qu'il y a des gaz entre les deux couches intestinales et qu'on devra tenter de les faire sortir par la fomentation, le bain de siège et l'application des ventouses.

Commencez par la fomentation, et si elle se révèle insuffisante, on appliquera la ventouse.

فان رأيت التكميد يسكن الوجع مدة ، ثم يهيج منه[1] بعد ساعات[2] ماهو أقوى ، فأعلم أن في[3] تجاويف الأمعاء بلغماً زجاجياً ، فأحقنه بما يقطع ذلك البلغم ويخرجه

فان سكن الوجع بعقب خروج البلغم الزجاجي فذاك ، وإلا فأعلم أن جرم الأمعاء نفسها ، يحتاج إلى إسخان ، فأحقنه بالحقن التي تسخن الأمعاء مما سنذكرها . وليمسكها أكثر مما يقدر عليه ، وأمرخ البطن بالأدهان المسخنة مما سنذكره[4] .

وأدخله الحمام ، وليكن حاراً قليل الرطوبة ، ولا يصب على نفسه فيها[5] ماء . فاذا انقضى أثر هذا الوجع ، فحذره الأطعمة المنفخة ، واسقه
ل ٣٣/ظ شراباً عتيقاً يسير المقدار / صرفاً ، وحمله مايخرج الريح من أسفل ، ومضغه مايحشيء ، كالكندر يمضغه حيناً ويمسك عنه حيناً ، ليتجشأ . ومره أن[6] يتقلب في الأشكال ، فان بعض الأشكال يسهل معها خروج الريح من البطن[7] ، والمكث على شكل واحد يعسر خروج الريح من البطن[8] ، فليشكل بضروب الأشكال ، ويتقلب من جانب إلى جانب بسرعة ، ويلتوي ويركع ويسجد ، وينظر مع أي أشكال يسهل خروج الريح منه فليلزمه[9] .

د ١٦٠/ظ وأما علاج النوع / الثالث ، وإذا استحققت أمره ، فبادر إلى الفصد ، ثم ضع على موضع الوجع ، خرقاً مبردة بماء[10] الورد والخل ، وابدلها متى فترت . واحقن العليل بالحقن التي ليس[11] معها كثير حرارة ، ولا[12] معها تهيج للأمعاء ، وتحريك[13] لها ، ولذع أولا ، ثم بالحقن المبردة والمسكنة مما سنذكرها ، ولا سيما إن كان الوجع أسفل /

---

(١) و منه ، ناقصة من ط – ج – د . (٢) وبماء ، بما ، في ط – ج – د . (٣) وفيه ناقصة في ط – ج – د . (٤) من ، وليمسكها ، حتى ، مما سنذكره ، ناقصة في ط – ج – د . (٥) ، فيها ، ناقصة من ط – ج – د . (٦) و أن ، ناقصة ل . (٧) و من البطن ، ناقصة في ط – ج – ل . (٨) و والمكث .. من البطن ، جملة ناقصة في د . (٩) السطرين الثالث والرابع من ، والمكث على ، و فليلزمه ، ناقص في ل . (١٠) بدل ، بماء ، وعلى في ل . (١١) و ليس ، ناقصة من ج – د . (١٢) و ومعها ، في ل . (١٣) و وتحديد ، في ط .

Si après l'accalmie de quelques heures due à l'emploi de la fomentation, la nouvelle douleur est plus forte que celle du début, on saura qu'il y a de la pituite visqueuse dans la cavité intestinale ; donner alors un lavement qui éliminera cette pituite et la fera sortir.

Au cas où la douleur n'a pas été calmée par la sortie de la pituite vitreuse, on saura que le corps de l'intestin lui-même a besoin d'être échauffé par lavements qui échauffent les intestins et que nous décrirons.

Que le patient retienne donc ces lavements le plus longtemps possible.

Frictionnez-lui le ventre avec les huiles réchauffantes dons nous allons parler.

Faites le entrer ensuite dans un bain chaud et peu humide, sans qu'il verse sur lui de l'eau.

Une fois la douleur dissipée, on devra mettre le patient en garde contre
33 b les mets flatulents,/et lui donner une quantité modérée d'une vieille liqueur brute; on lui fera porter des suppositoires expulsant les gaz.

Qu'il mâche aussi des éructants un moment, comme l'encens et cesse ensuite de mâcher jusqu'à éructer.

Ordonner au patient de changer de posture, parce qu'il y a des postures qui facilitent la sortie des gaz du ventre; en restant immobile dans une seule posture, on rend difficile la sortie des gaz.

Qu'il se tourne promptement d'un côté à l'autre, se torde, se courbe, se prosterne, cherchant la posture la plus favorable pour la sortie des gaz, et qu'il y persiste.

Quant au traitement de la troisième forme, et quand on s'est assuré du diagnostic, on doit se hâter de faire la saignée, on met ensuite sur l'endroit de la douleur des tampons refroidis à l'eau de rose et au vinaigre, en les remplaçant au fur et à mesure qu'ils tièdissent.

Donner d'abord au patient des lavements qui n'échauffent pas beaucoup, sans effet excitant soit pour les intestins, soit pour leur mouvement et que ces lavements ne soient pas piquants.

Donner ensuite, surtout si la douleur est bas située, des lavements refroidissants et calmants que nous décrirons plus loin.

جـ ٥٤/ظ /واعط العليل من بعد ذلك ماء الاجاص ، وفلوس الخيار شنبر ، والترنجبين ، وشراب البنفسج ، وساير ماتذكر من المسهلات التي تصلح لهم[1] في هذا الموضع .

واغذه بأمراق البقول الملينة[2] المبردة ، كأمراق[3] القطف والسماق[4] والملوخية واليمانية والاسفاناخ ، وما أشبه ذلك ، إلا القرع خاصة .

ولا تسقه شراباً[5] ، بل ماء السكر ، والماء القراح[6].

فإذا انحط الوجع وخف ، فانطل الموضع بالماء الحار ، وامرخه بالأدهان الفاترة[7] ، وضمده بضماد الحلبة[8] ونحوه ، مما يحلل الورم[9] ، فيما سنذكره[10].

وليتجنب[11] بعد ذلك أياماً التعرق في الحمام ، والتعب ، والشراب وجميع الأدوية والأغذية المسخنة . وإن كان جيد البضعة ، فالأجود أن يعيد فصد الباسليق أو شعبة منه ، وخاصة من الجانب الذي كان فيه الوجع .

وأما علاج النوع الرابع ، الذي هو من يبس الثفل[12] ، فاذا استحققته ، فابدأ واسق العليل شيئاً من المري النبطي ، ومشه قليلا قليلا ، وخضخض بطنه ، فان انطلق البطن[13] فذاك ، وإلا فاسقه شيئاً من دهن اللوز مسخناً ،
ل ٣٤/و أو مرقة اسفيدباج / حارة دسمه ، ثم عاود سقيه المري النبطي[14] ،
د ١٦١/و وتمشيته[15] ، وخضخض بطنه ، وجرعه في خلال ذلك الماء القوي الحرارة ، ومره / بالطفر والحجل والوثب[16] ، بعد إمعانك في هذا العلاج .

---

(١) « لهم » ناقصة في ل – جـ – د . (٢) « الطلية » في ط – جـ – د . (٣) « كرات » في ل . (٤) « والسماق » ساقط من ل . (٥) « ولا تسقيه الشراب » في ل . (٦) « وماء القرح » في ل . (٧) الفاتر » في ط – ل – د (٨) « الجبن » في ل . (٩) « الورم » ناقصة من ل . (١٠) « فيما بعد سنذكر » من د « وسنذكرها فيما بعد » من ل . (١١) « ويجتنب » في ط – جـ – د . (١٢) « التي هو من يبس الثفل » ناقصة في ل . (١٣) « لمن البطن » ناقصة من ل لعلا . (١٤) « النبطي » ساقطة من ط – جـ – د . (١٥) « ومشه » في جـ . (١٦) « والوثوب » في ل .

Donner aussi l'eau de prune, les cloisons du cassia fistula, la manne, le sirop de violette, et les autres purgatifs appropriés dans ce cas, et que nous décrirons.

Donner comme nourriture un potage de légumes lénitifs et refroidissants, comme le potage d'arroche, de sumac, de corète potagère, de blettes, d'épinards et autres légumes semblables, la citrouille exceptée.

Ne lui donnez pas du sirop, mais de l'eau sucrée ou de l'eau pure.

Si la douleur s'allège, bassiner l'endroit de la tumeur par l'eau chaude et frictionner avec des huiles tièdes.

Apliquer aussi sur l'endroit un cataplasme au fenugrec, ou drogues similaires qui font résoudre la tumeur et que nous décrirons.

Qu'il évite ensuite pendant des jours la transpiration dans le bain, de même que la fatigue, les liqueurs et tout remède ou aliments réchauffants.

Il est encore préférable, si ses veines sont bonnes, de refaire la saignée, sur la veine basilique, ou une de ses ramifications, particulièrement du côté de la douleur.

La quatrième forme, qui est due au déssèchement des selles; une fois le diagnostic établi, commencer par faire boire au patient un peu du garum[1] nabathéen, le faire ensuite marcher, et remuer son ventre avec la main.

Si la débâcle intestinale ne survient pas, tu lui donneras à boire un peu
34 a d'huile d'amande rechauffée, ou le potage isfîdabādj/ gras et chaud.

Recommander ensuite du garum, le faire marcher, remuer son ventre, en donnant dans l'intervalle de l'eau très chaude, lui ordonner, une fois lancé dans ce traitement, de sautiller et de sauter.

(1) Garum الغرى - « préparé avec poisson nommé Garus, le meilleur se fait avec le scombre, c'était le liquide issu de la macération dans le sel des intestins de ce poisson - pour Abdarrazāq al-Djazairi ce serait une préparation de céréales dans le sel » أرجوزة ص ١٨٩

فان وجدت الوجع[1] قد زال عن مكانه ، من ناحية العلو إلى[2] السفل ، فان البرء قريب[3] . فانظر حينئذ ، فان انطلق البطن بعد ساعة فذلك ، وإلا فاحقنه بحقنة تلذع الأمعاء أولا ،[4]ثم احقنه بدهن مسخن ، فان كفى فذلك ، وإلا فاعطه بعض الجوارشات[5] (أ) ، أو بعض الحبوب السريعة الاسهال ، ولا سيما المتخذة من شحم الحنظل ، والسقمونيا والبورق[6] فقط ، فان هذا حب سريع الاسهال جداً . وعاود بعد ساعتين أو ثلاثة المري ، وماء الملح والدهن والمشي[7] والحجل والظفر والحقن[8] ، وتحسي الأمراق الدسمة ، حتى ترى الثفل قد تقطع[9] وخرج .

وإياك في هذا الوجع[10] أن تكمد الموضع بكماد يابس ، لكن بالكماد الرطب[11] ، على ماسنذكره وبالابزن .

وأما علاج النوع الخامس ، فليستلق العليل ، وليغمز على فتقه أو قروة[12] ، فان رجع بسهولة فذاك . وإن لم يرجع بسهولة[13] ، فليؤخذ بيديه ورجليه بين[14] أربعة ، حتى ينجذب صلبه ، وينقصع[15] بطنه ، ويهز[16] هزا مختلفاً ، ويغمز في هذه الحال على موضع الفتق والقرو ، فاذا رجع شد[17] شداً محكماً برفايد ،[18]ثم يغمز عليه ، أو[19]عصايب عريضة ، واضطجعه اضجاعاً ينقصع فيه بطنه ، وينجذب صلبه ، وهو أن يعلا من فراشه موضع الورك والكتف ، ويخفض موضع الصلب . ج ٥٥/و

فان عسر رجوع[20] الفتق[21] ، فليدخل الحمام[22] ، ولينطل بماء حار ،

(١) « فان وجده قد زال » في ل . (٢) « إلى ناحية أسفل فذلك » في ل . (٣) « فان البرء قريب » ناقصة من ل . (٤) « أولا » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « بعض الجوارشات أو » ساقطة من ل . (٦) « وبورق » ج – د . (٧) « المشي » ناقصة من د . (٨) « الحقن ناقصة من ل . (٩) « والتقطع » في ط – ج – د . (١٠) « هذا الموضع » في ط – ج – د . (١١) « لكن الكمادات الرطبة » في ط . (١٢) « لكن فرقه » في ل . (١٣) بسهولة » ناقصة من ل . (١٤) « هي » بدل « بين » في ل . (١٥) « وينقطع » في ط . (١٦) « ويهز ويحركه في ل . (١٧) « والقرو ، فاذا رجع ، شد » ناقصة من ط – ج – د . (١٨) « ثم » ناقصة من ل . (١٩) « وعصايب » في ج . (٢٠) « نزول » في ل . (٢١) « الفتق أو القرق » في ل . (٢٢) « الحمام أولا وينطل » في ل .

(أ) الجوارش : لفظ فارسي معناه الهضم .

Si la douleur change de localisation, en se transférant de haut en bas, la guérison sera proche.

Si après une heure, la débâcle intestinale n'a pas eu lieu, on lui donnera d'abord un lavement irritant les intestins, ensuite un lavement à l'huile échauffée. En cas d'echec, les remèdes digestifs sont tout indiqués avec pilules purgatives à action rapide, surtout celles faites de pulpe de cloquinte de scammonée et de borax.

Toutes ces pilules sont purgatives à action très rapide. Après une ou deux heures, on devra revenir au garum, à l'eau de sel, à l'huile et on ordonnera au patient de marcher, de sautiller, de faire les lavements, et de prendre les potages gras, jusqu'à fragmentation et expulsion des fécès.

Se garder dans ce cas de la fomentation sèche, la fomentation humide est cependant indiquée, ainsi que le bain de siège, comme nous le verrons.

Traitement de la cinquième forme, on tente d'abord la réduction manuelle, le patient étant couché, par pression sur la hernie.

Si celle-ci ne se réduit pas, le patient est alors pris par les mains et les pieds entre quatre personnes et soulevé, jusqu'a ce que son dos soit voûté et le ventre plié, on le secoue dans différentes directions, on tente de nouveau la réduction manuelle dans cette position.

La réduction obtenue, on bande fortement, l'endroit par larges bandeaux le patient est couché, son ventre étant plié et le dos voûté ; une telle posture est obtenue en haussant son lit à l'endroit des épaules et des hanches.

Si la réduction de la hernie est difficile, le patient sera mis au bain, et on le bassinera à l'eau chaude,

ساعة هو به ، ثم يعالج بالدفع والتعليق ، ورد المعا إلى مكانه ، والشد والربط ، ولا يقام ولا يسوى حتى يشد ويعصب .

فاذا فعل ذلك ، خضخض على فراشه ، ويمخض[1] وهو مستلق تمخيضاً
ل ٤٣/ظ كثيرا طويلا ، / إن كان فتق، وإن كان قرو[2] فليشال رجلاه إلى فوق وتهز وتحرك إلى أسفل .

فان سكن الوجع[3] بذلك ، حسي[4] أمراقاً دسمة لينة حارة . /

د ١٦١/ظ وإن لم يسكن الوجع ، لم يطعم شيئاً ، ولم يسق ماأمكن .

لأن الطعام والسقي[5] في مثل هذه الحال ، قبل أن يرجع المعا إلى شكله خطر عظيم جداً . وقد يعالج في هذه الحالة ، إذا[6] لم يرجع المعا إلى شكله بما ذكرنا من العلاج ، بأن يسقى العليل زيبقاً ، قدر أوقية أو أوقيتين ، ويمشي قليلا قليلا ، بعد الغمز على القرو أو الفتق بالرفايد ، وشده بالعصايب ، فان خرج الزيبق من أسفل[7]، فقد رجع المعا إلى شكله وإن لم يخرج ، ووجد العليل بعد سقيه[8] ثقلا شديداً في المعدة والأمعاء[9] ، ووجعاً لايطاق ، فلينكس ليخرج الزيبق من مشربه[10] . وإن لم يجد وجعاً شديداً ، فليحتمله ، وليتمش[11] عليه مشياً طويلا ، حتى يخرج الزيبق من تحته، وكما يخرج الزيبق[12]، فليحس[13] مرق الاسفيدباج[14] كثير الدسم حاراً[15]، وليقتصر به أياماً على مرق وماء اللحم دون الخبز ، أوعلى ثرد[16] رقيقة، أوحساء رقيق ، ثم يتدرج منه إلى أن يطعم جوذاباً ليناً

---

(١) تخض الشيء حركه كثيرا (المحيط) . (٢) « وان كان فتق أو قرد فليشل » د . (٣) «الوجع» ناقصة من ل . (٤) « حسي حساء » في د . (٥) « والاسقا » في ل . (٦) « إن لم » في د . (٧) من « قدر أوقية » حتى « من أسفل » ناقصة من ط . (٨) « سقيه » ناقصة من ط – د . (٩) « الأمعاء » ساقطة من ل . (١٠) « مربه » في ل . (١١) « وليمش » في ل . (١٢) « من تحته ، وكما يخرج الزيبق » ناقصة من ط . (١٣) « فليحسا » في ل . د . (١٤) « الاسفيداج » في ل . د . (١٥) « حاراً » ناقصة في ل – ط – ج . (١٦) « ثرودة » في ل .

tant qu'il est dans le bain, la réduction manuelle sera de nouveau tentée, par pression et suspension afin de rendre aux intestins leur position normale.

On applique ensuite le bandage, car le patient ne doit pas se lever, avant que sa hernie réduite ne soit bandée.

34 b Ceci étant fait, /et s'il s'agit d'une hernie, on remue le patient dans son lit et on le secoue à plusieurs reprises tout en le gardant couché.

S'il s'agit d'une hernie scrotale, on lève les pieds du patient, puis on les baisse en les secouant.

Une fois la douleur calmée, on lui donne des potages chauds, gras et laxatifs.

Si la douleur n'est pas calmée, on ne lui donnera rien à manger, et rien à boire aussi longtemps que possible ; car de la prise des mets et des boissons, avant le retour des intestins à leur position normale, un très grand danger s'ensuivrait.

Si les intestins n'ont pas regagné leur place normale, par les moyens déjà cités, on peut donner au patient du mercure par voie orale, 1-2 uqīa et le faire marcher ensuite doucement, après avoir appuyé sur la hernie avec des coussins et apès l'avoir bandée.

Si le mercure sort par l'anus, cela signifiera que l'intestin est retourné à sa forme normale.

Si le mercure n'est pas sorti et le patient a éprouvé, après l'avoir bu, une forte pesanteur dans l'estomac et les intestins, ou une douleur insupportable, qu'il se renverse, pour que le mercure sorte par la bouche.

Si la douleur n'est pas forte, qu'il la supporte et marche longuement jusqu'à ce que le mercure sorte par l'anus,.

Une fois le mercure rejeté, on lui donnera le potage de l'isfīdabağ chaud bien gras, qu'il se limite pendant des jours, au potage et bouillon de viande sans pain, au ṯārd, à la soupe maigre, jusqu'à ce qu'on lui donne graduellement de la noix de muscade tendre

جيداً ، والحلو[1] المتخذ من السميد ، أو فالوذجة رقيقة، ثم يرد[2] إلى غذائه[3] .

الباب التاسع

في الأدوية المسهلة المخرجة للثفل

قد ذكرنا من جمل علاج القولنج ماكفى ، فلنذكر الآن الأدوية المسهلة والمخرجة للثفل فنقول[4]، إن من يعتاده القولنج الثفلي[5] ، يحتاج في الجملة ، في حال صحته ، إلى تعاهد الأدوية التي تخرج الثفل من البطن يوماً فيوماً ، ويسهل نزوله وانطلاقه .

ومما يفعل ذلك[6]، تجرع المري قبل الطعام ، والاصطباغ[7] به، والابتداء بامراق المطجنات(أ) التي فيها مري كثير ، وبالتحسي من مرق الاسفيذباج(ب)/ .

ل ٣٥/و ولا سيما المتخذ بالبقول الملينة[8]، كمرق الكرنب والاسفاناخ والقطف /

د ١٦٢/و واللبلاب والسلق خاصة . وبتقديم تحسي البيض النيمبرشت قبل الطعام ، والبقول[9] المتخذة بالمري والزيت ، كالهليون خاصة، وأصول السلق[10]، وتقديم زيتون الماء ، والفواكه الرطبة أيضاً في إبان الصيف[11] .

والأشربة الملينة للبطن ، كشراب السكر ، وماء العسل ، وشراب الاجاص ،

جـ ٥٥/ظ وشراب التين/على مانصفه في التفصيل .

وقد ينفع في هذا الباب ، وبديم لين البطن[12]، أن يشرح الاجاص ، وينقع

---

(١) و والحلواء » في د – ط . (٢) و يزداد » في ط . (٣) و عادته » في ط – جـ – د . (٤) من و قد ذكرنا » حتى و فنقول » ناقصة من ل . ط . (٥) و الثفلي » ساقطة من ط – جـ – د . (٦) و ذلك أيضاً » في ل . (٧) و والاصطباغ » في ط – جـ . (٨) و الليئة » في ط – جـ – د . (٩) و قبل الطعام ، والبقول » ناقصة من د . (١٠) و والسلق » في ل . (١١) و في أوان الصيف» في جـ – د . (١٢) و ويسكن البطن ليناً في ل .

(أ) أنظر كتاب « الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي نشره فنغري الياروردي – ص ٥٦ .

(ب) نفس المصدر ص ٣١ .

et bien charnue, ou des pâtes sucrées, ou le falūḏaǧ, qu'il revienne ensuite à sa nourriture habituelle.

CHAPITRE IX

Des remèdes purgatifs et évacuant les fécès

Nous avons suffisament parlé du traitement général de la colique.

Abordons maintenant le sujet des remèdes purgatifs et évacuants des fécès.

Le patient sujet à la colique, due à l'accumulation des fécès, a généralement besoin dans la période d'accalmie de son mal, de se servir de remèdes qui font sortir les fécès chaque jour.

Pareille action est obtenue par la prise du garum avant le repas, par l'emploi de ce remède comme condiment et par la prise, au début des repas
35 a de potages de mets frits, contenant beaucoup de garum, /surtout les mets préparés avec des légumes émollients, comme le potage au chou, les épinards, le sarmac, le liseron et les bettes en particulier.

On recommande aussi la prise, au début des repas d'œufs à la coque, de légumes préparés au garum à l'huile, comme l'asperge en particulier, de racines des bettes, d'olives en saumure et de fruits juteux en été.

De même sont recommandées les boissons émollientes, comme le sirop de sucre, l'eau de sirop de figues que nous allons décrire en détail.

Il est peut être utile, dans ce domaine, et pour maintenir une consistance normale des selles, de fendre les prunes, et de les laisser macérer

بجلاب ممزوج بالماء ، حتى يربو ، ويؤخذ منه في زمان الصيف ، والرجل المحرور[1]، وبالغدوات ، وقبل الطعام بساعتين[2].

وأما في زمان الشتاء ، وأصحاب الأمزجة الباردة ، فلينقعوا التين في ماء العسل[3]، وليأخذوا منه قبل طعامهم .

ومن كان أبرد مزاجاً من هؤلاء ، فليأخذ صمغ البطم ، كل يوم قبل طعامه ، مقدار البندقه . ومن كان يتأذى مع ذلك بالرياح، فليأخذ جوارش الكموني[4]الكثير البورق قدر جوزة .

وقد ينفع من ذلك أيضاً ، مص فلوس الخيار شنبر بالليل ، وتناول الزبيب الأبيض والقشمش والتين[5] ،والفانيد ، ويشرب الجلاب عليه بالليل ، وماء العسل .

فان هذا التدبير يديم علي البطن لينه ، ويمنع من احتباس الأثفال ، ويرحم الرياح فيه .

وينبغي أن يختار[6]من كل واحد من هذه أوفقها له، بحسب مزاجه وساير أحواله .

مثال ذلك أن الاجاص المنقع في الجلاب أوفق للمحرورين في الأزمان الحارة، والتين المنقع في[7]ماء العسل أوفق للمبرودين في الأزمان الباردة .

وأما صمغ البطم فلا يحتمل إدامته المحرورون[8] ،وكذلك الجوارش الكموني .

---

(١) « الرجل المحرور » ناقصة من ط – ج – د . (٢) « بساعات » في ل . (٣) « فليسق ماء التين وماء العسل » في ط – ج – د . (٤) « الكمون » في ج – د . (٥) « وتناول الزبيب الأبيض والقشمش والتين » ناقصة في ل . (٦) « من » ساقطة من ل . (٧) « بماء » ساقطة من ل . (٨) من « أوفق للمحرورين » وحتى « إدامته المحرورون » ناقصة من ل (الصفحة تحوي عشرين سطراً ، والسطر العشرون هو الناقص)

dans du julep mélangé d'eau, jusqu'à obtenir la consistance du rob, la préparation est indiquée en été, aux personnes à humeur chaude, deux heures avant le repas du matin.

En hiver, les personnes à humeur froide prennent une infusion de figues dans de l'eau de miel avant le repas.

Les sujets à humeur plus froide prennent, chaque jour, avant le repas, la valeur d'une noisette de gomme de térébinthe.

Le sujet souffrant de flatulence prendra des digestifs au cumin, la valeur d'une noix, avec beaucoup de borax.

Il serait utile de sucer la nuit, des cloisons du cassia fistula et de prendre du raisin blanc sec, du raisin de Corinthe, du pénide(1), du julep et de l'eau de miel.

Cette conduite maintiendrait les fécès molles, empêcherait leur rétention et apaiserait la flatulence.

Le patient devrait choisir parmi ces remèdes, ce qui lui convient, selon son humeur et ses conditions.

La prune macérée dans le julep, par exemple, convient mieux aux personnes à humeur chaude dans les climats chauds.

La figue macérée dans l'eau de miel, convient mieux aux humeurs froides, dans les climats froids.

La gomme de térébinthe, et les carminatifs au cumin ne sont pas longtemps supportées par les sujet à humeur chaude.

(1) Pénide (فانيذ) suc d'une canne, épaissie par décoction (Canon-III = 405).

ل ٣٥/ظ وفي [1]الناس قوم يحتاجون في هذا المعنى إلى حب الصبر، والمسمى / بشيبار[2] وهم الذين لا تلين طبائعهم بما ذكرنا. وهو حب يتخذ من الصبر والمصطكي، ويؤخذ بالليل من درهم إلى مثقال، من غير أن يحتمى عليه. وفلوس
د ١٦٢/ظ الخيار شنبر أيضاً[3] وحب البنفسج مما يصلح[4] للمحرورين.

صفة حب/البنفسج: يؤخذ من البنفسج اليابس، الذي لم يرب السمسم به[5]، فليسحق مثل الكحل، ثم يحل الترنجبين بالماء، ويعجن به ويحبب[6]، ويؤخذ منه قدر درهمين إلى ثلاثة.

ومما يصلح لأصحاب المزاج البارد[7]، ومن يكثر من الفواكه الرطبة، أن يؤخذ من التربد المضمغ عشرة دراهم، زنجبيل درهمين، فانيذ سنجري اثناعشر درهماً، فيسحق ويجمع ويؤخذ منه قدر الملعقة، بالليل، وقبل الطعام بساعات[8]، فيسهل البطن ويحل النفخ. ويصلح أيضاً[9] لحل البطن، واخراج الثفل ودفع مضار التخم[10]، هذا الحب، وهو نافع[11]، صفته: سقمونيا انطاكي قيراط، زنجبيل، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد مقدار[12] دانق، سكر طبرزد دانقين[13]. يجعل حباً، وهي شربة تركب منها على هذ الحساب ماشئت[14]، ويؤخذ منها، قبل الطعام، إن لم يحتج إلى إدمانه، شربة تامة. وإن احتيج إلى إدمانه، فنصف شربة، وإن
ج ٥٦/و احتيج أن يسهل به اسهالا/واسعاً، فقدر ثلاث شربات، فيكون حينئذ من الأدوية المسهلة القوية، التي تنوب عن الشهرياران والتمري. وإذا أخذ نصف

---

(١) «ومن» في ل – ط – ج. (٢) «بشيار» في ل – ط. (٣) «أيضاً» ساقطة من ط – ج – د. (٤) «وحب البنفسج أيضاً» في ط – ج – د. (٥) «التي لم يربى السمسم فيها» من ط – ج. «التي لم يربابه السمسم» في ل (٦) «يعجن» ساقطة من ط – ج – د. (٧) الأمزاج الباردة في ل. (٨) «وقبل الطعام بساعات» ناقصة من ل. (٩) «وأيضاً» ناقصة من ط – ج – د. (١٠) «التخم» في ل. (١١) «هذا الحب وهو نافع» ناقصة ل. (١٢) مختصرة في ط هـ ومكانه وهذا الاعتزال شائع في هذه المخلوطة. (١٣) «درهمين» في ط – د. «هو أربع شعيرات» في هامش د. (١٤) «تركب منه على هذا الحساب ماشئت» ناقصة من ط – ج – د.

Il y a des personnes dont les fécès ne deviennent pas molles avec les moyens
35 b sus-mentionnés, et ont besoin pour cela de pilules à l'aloés appelé/Sibar, qui sont faites d'aloés et de gomme mastic et sont prises la nuit, la dose est d'un dirham à un mitqāl, sans diète particulière.

Les cloisons du cassia fistula, et les pilules à la violette conviendraient mieux aux personnes à humeur chaude.

Pilules à la violette — *Formule:* on prend de la violette sèche qu'on triture finement, on dilue ensuite la manne dans l'eau, et on y pétrit la violette triturée, on en fait ensuite des pilules, la prise est de deux à trois drs..

Il conviendrait au sujet à humeur froide, et à celui qui a abusé de fruits frais de prendre la préparation suivante:

Formule: Turbith gommé 10 drs, gingembre 2 drs, pénide 12 drs; l'ensemble pulvérisé, on en prend la valeur d'une cuillerée la nuit, quelques heures avant le repas. Ceci délie le ventre, apaise la flatulence, et évite les méfaits des indigestions.

Pilules utiles — *Formule*: Scamonnée d'Antioche 1 qīraṭ, gingembre, poivre noir et poivre long 1 dāniq de chaque; sucre blanc dur 2 dāniqs; on en fait des pilules. C'est une seule dose.

Si on ne veut pas s'y habituer, la prise sera une dose complète, avant le repas.

Quand le besoin d'un usage continuel se présente on prend une demie dose.

Quand on veut donner une grande purge, on en prend trois doses; cette formule devient alors un puissant purgatif qui remplace le šahraīran et al-tamri.

الشربة ، أو ثلثها ، أو ربعها ، متى وجدت تعلة[1]، حط التخم ، ومنع احتباس الثفل ، واجتماع بعضه إلى بعض .

صفة شراب الأجاص ، يصلح أن يستعمله في المحرورين ، في الأزمنة والبلدان والأحوال التي البدن فيها حار ، وأصحاب الأمراض الحارة ، يخرج الثفل من / البطن من غير أن يسخن[2] . ل٣٦/و

يؤخذ من الاجاص اليابس الحلو[3]السمين العلك ، فيلقى/في برمة[4] غير د١٦٣/و دسمة ، ويصب عليه غمره من الماء بأربعة أصابع مضمومة ، ويغلى بنار رقيقة ، ويحفظ مقدار الماء عليه ، ويزاد متى نقص ماء مغلياً ، حتى يتهرى الأجاص ، ثم يصفى بعد أن يمرس ويعصر ، ويترك ليلة حتى يثفل فيه مايثفل ، ثم يصفى ماصفا عن الثفل ثانية[5]، ويطرح عليه ربع الماء وزناً سكر طبرزد ، ويطبخ وتؤخذ رغوته ، حتى يدور ويلتوي في الزجاجة إذا برد ، ويكون مثل الجلاب في قوامه وغلظه ، أو أغلظ قليلا[6] ، ويشرب منه كما يشرب من الجلاب[7] .

وإذا أريد لتليين البطن،شرب منه رطل بمثله ماء لبلاب[8]، قليلا قليلا[9] كما يشرب أصحاب النبيذ،ويشرب في الصيف ، بالغدوات ، فيطفىء ، ويبرد ، ويقطع العطش ، ويلين البطن ، ويحدر الصفرا .

صفة شراب التين : يؤخذ من التين الأصفر العلك الكثير العسل ، فيعمل على صفة الأجاص ، لكن يلقى على مامنه المصفى مثل ربعه فانيد سنجري.

---

(١) « متى كان يجد ثقلا » ط – ج – د . (٢) « أن يسكر » في ل . (٣) « الحلو » ساقطة من ط – ج – د
(٤) « ويصفى من الثفل ثانية » في ل . (٥) « إذا غلظ قليلا » في ط – ج – د . (٦) « ويشرب منه كما يشرب منه » ل . (٧) « لبلاب » ناقصة من ل . وفي ج « ماء لباب » وفي د « شرب منه رطل بمثله ماء لبلا » . (٨) « قليلا قليلا » ناقصة من ط – ج – د . (٩) البرمة : القدر من الحجارة .

Si le besoin se fait sentir, on en prend une demie dose, un tiers, ou un quart de cette dose qui coupera l'indigestion, et empêchera la retention et l'accumulation des fécès.

Le sirop de prune, couvient aux sujets à humeur chaude, dans les climats chauds et aux cas où le corps y est chaud, ainsi qu'aux sujets atteints de
36 a maladies fièvreuses, il fait sortir les fécès,/sans chauffer le corps.

Formule: on met des prunes sèches, douces et charnues dans une marmite à parois minces, on y ajoute de l'eau en quantité suffisante pour couvrir la prune de quatre doigts, faire ensuite bouillir à feu doux, en ajoutant l'eau bouillie, afin de conserver la quantité d'eau, jusqu'à désagrégation de la prune; le tout est clarifié après avoir été macéré et pressé; on laisse reposer une nuit, afin qu'un sédiment se dépose, on clarifie de nouveau le liquide qui couvre le sédiment, on ajoute du sucre blanc dur, d'une quantité égale au quart du poids de l'eau, ensuite on fait bouillir et on écume, jusqu'à consistance du julep, ou un peu plus épais, on en boit, comme on boit le julep.

Si on le veut comme émollient, on en prend une livre, mélangée au même poids d'eau de liseron on en boit peu, comme on boit le vin.

Ou s'en sert en été, le matin, il rafraîchit, coupe la soif, adoucit le ventre, et fait descendre la bile.

Sirop de figue—*Formule:* on prend des figues compactes jaunes, ayant beaucoup de suc, on les traite comme on a fait avec les prunes, sauf qu'on verse sur la partie purifiée le quart de son poids de péniđe siğasi

ولا يلقى عليه حراني ، لأن السنجري أقوى اسهالا للبطن[1]، وفيه رايحة[2] من لبن العشر، وهو أوفق في هذا الموضع ، ثم يستعمل في الشتاء على ماذكرنا ، فيلين البطن ، ويسمن الكلى ، ويحسن اللون ، ويخصب البدن ، وينفع صاحب البواسير ، ويمنع كون القولنج ، إلا من خطأ عظيم .

فاذا احتيج منه[3] إلى فضل اسخان[4]، جعل في كل رطل من الشراب درهم دارصيني ، ودرهم خولنجان ودرهم دارفلفل ، ودرهم زنجبيل يسحق مثل الكحل ، ويصر في صرة ، ويلقى فيه عند الطبخ ، ويمات فيه إماتة
د ١٦٣/ظ جيدة ، فيكون/حينئذ مسخناً أيضاً وهاضماً للطعام ، ويصلح أن يستعمل كما يستعمل النبيذ ، لمن لايستعمل النبيذ ويحتاج إلى اسخان وتليين .

ل ٣٦/ظ /صفة شراب الترنجبين[5]. يؤخذ من الترنجبين[6] وزناً، ومن ماء المطر[7]، أو من ماء الجباب[8]، أو ماء مغلي قد سكن بعد ذلك أياماً في دساتيج،
ج ٥٦/ظ فيكشف الترنجبين كشفاً قوياً[9]/حتى يخرج عنه الغبار إن كان فيه بعد تنظيفه مما فيه من الشوك ونحوه ، ثم يطبخ بنار رقيقة حتى يذوب ويلتوي إذا برد في زجاجة ، فيكون شراباً ملياً للبطن من غير اسخان ، وإن جعل في الأوقية منه عند الحاجة وزن قيراط إلى دانق سقمونيا ، أسهل البطن بسهولة[10]، وأخرج المرار الأصفر ، وهو صالح لمن يحتاج من المحمومين إلى إسهال البطن ، وفي القولنج الذي مع حرارة ، ومن يبس الثفل ، وورم الأمعاء إذا أحتيج إلى إسهال البطن .

وإن اتخذ شراب البنفسج بدل السكر بالترنجبين ، كان أقوى اسهالا ،

---

(١) « ث » في ط – ج – د . (٢) « ريح » في ل « العشر » ناقصة ل . (٣) « ث » ناقصة من ط – ج .
(٤) « اسخان » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « السكنجبين » في ل . (٦) « يؤخذ ث » في ط – ج – د .
« يؤخذ من الترنجبين الطبرزد » ل . (٧) « ومن ماء المطر وزناً » في ط – ج – د . (٨) « وماء القطر الصب » ل بدل « أو من ما الجباب » في ط – ج – د . (٩) « في دساتيج لطيفة ثم صفى ستة أمثال الترنجبين فيكشف الترنجبين » في ط – ج – د . (١٠) « بسرعة » في ل .

et non le harrani, le premier étant plus puissant comme purgatif, et contenant une quantité minime du latex de l'asclepias giganta, ce qui est plus convenable dans ce cas; on l'emploie en hiver, comme il a été indiqué plus haut.

Le sirop est émollient, il engraisse les reins, améliore le teint et fertilise le corps; il est bon pour les hemorroïdes et prémunit de la colique sauf grave erreur.

Si on le veut plus échauffant, on ajoutera à une livre de sirop: cannelle 1 dr., galanga 1 dr., poivre long 1 dr., gingembre finement pulverisé 1 dr., mis dans une bourse et jeté au cours de la cuisson, où sa dissolution devrait être parfaite, le sirop serait alors échauffant et digestif.

Il convient d'être employé comme on emploie le vin, pour celui qui ne consomme pas de vin et qui a besoin d'un «réchauffant» et d'un émollient.

36 b /Le sirop de manne — *Formule*: on prend un poids de manne et un poids d'eau de pluie, ou des puits, ou de l'eau bouillie et reposée quelques jours; la manne doit être bien nettoyée de manière à ce que toute poussière soit otée, aussi bien que les épines et autres impuretés.

Le sirop est ensuite bouilli à feu doux, jusqu'à dissolution complète.

C'est un sirop émollient, sans effet échauffaut.

Si, au besoin, on met dans un ūqìa du sirop, le poids d'un qirạt à un dāniq de scammonnée, il devient alors un purgatif, qui élimine la bile jaune.

Il convient aussi aux sujets fièvreux, qui ont besoin d'être purgés, aux cas de colique accompagnée de fièvre, et aussi de colique due au déssèchement des fécès, aux tumeurs intestinales, lorsqu, on a besoin d'un purgatif.

En remplaçant, dans le sirop de manne, le sucre par le sirop de violette, le sirop de manne deviendrait plus purgatif,

إلا أنه يكون أردى للمعدة . وشراب الورد أيضاً ، [1]يجري هذا المجرى ، ويقوى مرة بالتربد يطبخ نعه ، ومرة بالسقمونيا يحل فيه عند الحاجة ، أو يركب معه في الأصل ، لكل رطل من الشراب اثني عشر قيراطاً ، فتكون الشربة المعتدلة منه حينئذ أوقية .

لكن شراب الورد لايصلح أن يستعمل على الدوام ، ولا الشيء الكثير منه ، بدل النبيذ، كما يصلح لذلك شراب التين ، وشراب السكر ، وشراب العسل . صفة حب يسرع بالاسهال ، يصلح استعماله في القولنج الثفلي والريحي عند شدة الوجع حين يحتاج إلى اسهال البطن سريعاً ، يؤخذ
د ١٦٤/و سقمونيا انطاكي/جزء ، شحم الحنظل الطري جزئين ، مصطكى نصف جزء ، يحبب، الشربة من نصف درهم إلى درهم[2]، صفة حب آخر[3]. أسرع ،إسهالا منه ، وأشد[4] كسراً للرياح ، وهو نافع للقولنج الثفلي /
ل ٣٧/و والريحي : سقمونيا جزء ، شحم الحنظل جزئين ، سكبينج ثلاثة أجزاء ، يحبب، والشربة منه[5] درهم إلى مثقال . فأما الصبر فانه بطيء الاسهال ، ولا يصلح حيث يحتاج إلى اسهال سريع ، وذلك في حال صعوبة الوجع ، فانه في تلك الحال ، يحتاج إلى مايسهل بسرعة ، لكنه ، أعني الصبر ، مانع من كون القولنج ، إذا أديم استعماله، ونافع أيضاً إذا خلط بالسكبينج[6] وشرب منه من أول مايبدأ الوجع ينخس . ويركب على هذه الجملة[7] : يؤخذ من الصبر مثقال ، ومن السكبينج نصف مثقال ، يجعل حباً ، ويؤخذ كما يبتدىء الوجع في الخاصرة ، من يعتاده هذا الوجع ، إذا علم أنه هو ، وأنه[8] لايعتاده منه شيء ورمي، ولا مايكون منه من تحجر الثفل ، ومن تلوي الأمعاء . بل كان مايعتاده منه، شيء[9] تسهله الأدوية المسهلة

---

(١) « هو مما يجري » في ل . (٢) « درهمين » ل . (٣) « آخر » ناقصة من ط – ج – د . (٤) « أشد » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « ويحبب والشربة منه » ناقصة من ل . (٦) « بالسكنجبين » في ل . (٧) « الجملة » في د – ج . (٨) « فانه » في ل . (٩) من « ورمي » وحتى « تسهله الأدوية » ناقص من ج – ط .

mais il est alors plus nuisible à l'estomac.

Le sirop de rose se comporte comme le sirop de manne, sa force augmente, s'il est bouilli avec le turbith, ou avec la scammonnée dissoute dans le sirop, ou s'il y est mélangé au début, 12 qirats pour chaque livre de sirop; la prise moyenne est alors d'un ūqiā.

Il n'est pas bon cependant d'employer le sirop de rose, continuellement, ni en grande quantité, au lieu du vin, comme cela se fait avec le sirop de figue, le sirop de sucre, et le sirop de miel.

Des pilules purgatives, à action rapide employées dans la colique fécale, et gazeuse, quand la douleur est intense et la purgation rapide est nécessaire.

Formule: Scammonnée d'antioche une part, pulpe de cloquinte fraîche 2 parts, gomme mastic ½ part, on en fait des pilules, la dose est d'un demi à un dr..

Autres pilules, plus rapidement purgatives, plus fortement carminatives, utiles aussi dans la colique gazeuse et fécale, quand la douleur est intense:

37 a /*Formule:* Scammonnée une part, pulpe de cloquinte 2 parts, sagapenum 3 parts; on en fait des pilules; la prise est d'un dirham, à un mi.tqāl.

Quant à l'aloés de Socotora, qui est un purgatif à action lente, il ne convient pas dans les cas, où une purgation rapide est nécessaire, c'est-à-dire quand le mal est aigu; toutefois employé avec assiduité, il prévient la colique. Il est utile aussi s'il est mélangé avec le sagapenum et pris au début de la douleur lancinante.

Formule: Aloés de Socotora 1 mi.tqāl, sagapenum ½ mi.tqāl; on en fait des pilules, que l'habitué de la colique prend, quand la douleur débute dans les flancs; à condition d'être sûr qu'il s'agit bien d'une colique primaire et qu'il ne s'agit pas d'une colique tumorale, ou d'une colique due au durcissement des fécès, ou due à la formation d'excés de pituites dans les intestins, ou enfin à la torsion intestinale, mais bien un mal où les purgatifs sont rapidement efficaces.

بسرعة[1]، فان هذاحب من شأنه أن يسكن الوجع ساعة يقع في الجوف ، ثم يسهل بعد ساعات ، فيخرج ثفلا ورياحاً كثيرة[2].

وإذا كان مع الحاجة إلى اسهال[3]البطن ، غثى شديد ، لم يمكن استعمال هذه الحبوب ، واحتيج إلى المعجونات المتخذة بالأفاوية[4]، والأدوية المسهلة ، نحو الشهرياران ، والتمري ، ودوا الحبر[5]، وجوارش السفرجل
ج ٥٧/و المسهل/، وما أشبهها .

د ١٦٤/ظ وقد ركبت أدوية أنفذ[6]من هذه ، وأقل أخلاطاً[7] ، وذكرت هاهنا/ منها دوائين ، أحدهما يسخن والآخر لايسخن ، ليستعمل أوفقهما بحسب الحاجة فان الذين تقدمونا لم يركبوا من هذا النحو دواء لايسخن ، بل لم يذكروا من ذلك شيئاً بتة ، مع شدة الحاجة إليه . وهذه صفتهما .

صفة معجون مسهل ، نافع للقولنج الثفلي[8]والريحي، إذا كان معهما[9] غثى .

ل ٣٧/ظ يؤخذ سقمونيا انطاكي ربع درهم / تربد مصمغ حديث مسحوقاً كالكحل درهم ، مصطكي دانق، زنجبيل وفلفل[10]ودار فلفل ودارصيني من كل واحد نصف دانق، عسل غير منزوع الرغوة[11]مايعجن به عجناً يابساً . وهي شربة تامة .

صفة معجون آخر يصلح أن يستعمل في الصيف ،وفي الأمزجة[12] الحارة ، سقمونيا ربع درهم ،تربد درهم ورد أحمر[13]مطحون دانق مصطكي[14]

---

(١) « المسهلة بسرعة ويطلب عليها النوم » في ط – ج – د . (٢) « طبيخة » في ل . (٣) « اسهال » ناقصة في ط . (٤) من الأفاوية » في ط – ج . (٥) «ودوا الحبر» ناقصة ط – ج – د . (٦) «والشيح» في ط – ج . (٧) « وأقل أخلاطا » ساقطة من ط – ج . (٨) « الثفل » ناقصة من ط – ج – د . (٩) « معه » في ط – ج – د . (١٠) « وفلفل » ناقصة من ط . (١١) « ومن ماء العسل الغير منزوع الرغوة » في ل . (١٢) «وفي الأمزجة الحارة» ناقصة ط–ج–د . (١٣) «وأحمر» ساقطة من ط–ج–د . (١٤) «ومصطكي نصف دانق» ل .

Ce sont donc des pilules, qui ont le pouvoir immédiat de calmer la douleur; elles purgent après quelques heures, avec évacuation des matières et des gaz en grande quantité.

Quand, avec la nécessité de purger, il y a des nausées qui empêchent l'emploi de ces pilules, il faut recourir aux électuaires aromatisés et aux purgatifs comme le ʾsahraiaran et al-tamri[1], et aux digestifs et purgatifs à base de coing et aux remèdes similaires.

J'ai composé des remèdes plus efficaces, avec moins de mélange; j'en cite ici deux, l'un réchauffant, et l'autre non réchauffant, pour choisir le plus convenable selon le besoin.

Nos prédécesseurs n'ont pas composé dans ce domaine un remède non réchauffant, il n'y ont peut être jamais pensé, malgré sa grande nécessité.

Électuaire purgative utile pour la colique fécale et gazeuse, associées aux nausées.

37 b *Formule:* Scammonnée d'Antioche ¼ dr.,/turbith gommé récent finement pulverisé 1 dr., gomme mastic 1 dāniq, gingembre, poivre long et cannelle de chine, ½ dāniq de chaque, du miel écumé, une quantité suffisante pour pétrissage sec. C'est une dose complète.

Un autre électuaire, bon à être employe l'été.

Formule: Scammonnée ¼ dr., turbith 1 dr., rose rouge moulue 1 dāniq, gomme mastic 1 dāniq,

(1) deux remèdes purgatifs, voir Canon-II, 350.

ورب السوس من كل واحد[1] دانق ، كافورحبة . يؤخذ من ماء السفرجل، وماء التفاح ، الحلوين أو المزين بالسوية ، ومن السكر الطبرزد وزنهما ، يطبخ حتى يغلظ ، ويصير مثل العسل ، ويعجن الدواء بأقل مايعجن به ، وهي شربة . تستعمل في الصيف ، وعند الأحوال الحارة .

وفيما ذكرنا أيضاً في هذا الباب كفاية ، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى[2].

الباب العاشر

القول في الحقن والحمولات

فلنذكر الآن الحقن والحمولات والشيافات .

فنقول إن الحقن التي تحتاج إليها ، في علاج هذه الأوجاع هي[3] الحقن المسهلة ، والحقن الكاسرة للرياح ، والحقن المسخنة للأمعاء ، والحقن المسكنة للوجع على اختلاف مقاديرها وقواها .

ونحن ذاكرون منها طرفاً ، وما يكون قياساً ومثالا تاماً[4].

د ١٦٥/و فمما يسرع /باخراج الثفل بورق الخبز ، إذا حل منه أوقية في أوقيتين[5] ماء حار ، واحتقن به وهو سخن . وكذلك يفعل المري النبطي، والماء الذي يسيل من زيتون الماء[أ]، ونحو ذلك مما يهيج الأمعاء على دفع الثفل .

---

(١) « من كل واحد » ناقصة في ل . (٢) « وفيما ذكرنا » إل « تعالى » ناقصة في ل . (٣) « والحقن » في جميع النسخ . (٤) « ومثالا تاماً » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « إذا حل أوقية إلى أوقيتين » ط – ج – د .

(أ) زيتون الماء : هو الملح قبل ادراكه من الماء والملح . (مفيد العلوم لابن الحشا ٥٢٩) .

rob de réglisse 1 dāniq, camphre 1 ḥabbah; on prend l'eau de coings et l'eau de pommes, douces et acidulées en parties égales, et du sucre dur blanc, une quantité égale au poids de l'eau de coings et de pommes, décoction jusqu'à épaississement et consistance du miel; le remède est ensuite pétri, avec le minimum nécessaire pour le pétrissage, c'est une seule dose, à employer l'été et dans les états chauds ce que nous avons dit dans ce chapitre est suffisant sache-le si Dieu le veut.

CHAPITRE X

Des lavements et suppositoires[1]

Abordons maintenant les lavements et suppositoires. Nous disons que les lavements dont on a besoin dans le traitement de ces maux, sont les lavements purgatifs, les lavements carminatifs, les lavements échauffant l'intestin, et les lavements calmant la douleur; tout en envisageant les différentes quantités et l'éfficacité de ces lavements, dont nous allons citer une partie, qui peut servir comme référence et exemple.

Parmi les remèdes qui font rapidement sortir les fécès est le borax de pain; le lavement est préparé en diluant un ūqiā de borax dans deux ūqiā d'eau chaude, le lavement est alors fait lorsque le mélange est encore chaud.

Le garum nabathéen a la même action, ainsi que l'eau des olives en saumure et drogues similaires qui stimulent les intestins à repousser les fécès;

(1) Dans le texte الحمولات والشياف , le mot شياف šiyāf est considéré comme synonyme de suppositoires (Dozy-supp Dict. Arab.) A l'origine le mot šiyāf désigne une sorte de collyre, pour les médecins anciens le mot collyre désigne toute espèce de médicaments liquide ou solide destinée à être introduite dans les cavités naturelles, ou accidentelles.

مثل أمياه الحمات(أ)المالحة[1]، والنوشادرية ، والنطرونية وهي الشديدة المرارة[2] والملوحة والزعاقية(ب).

فأما الحقن القوية ، فيحتاج إليها عند صعوبة الوجع ، وشدة الحاجة إلى سرعة الاسهال . وهذه حقنة قوية الفعل في ذلك : يؤخذ من أصول
ل ٣٨/و العرطنيثا أوقية[3] / ومن بخور مريم نصف أوقية ، ومن شحم الحنظل أوقيتان ، فيغلى بأربعة أرطال ماء ، حتى يصير رطلا واحداً ، ثم يصفى ويعتصر ويؤخذ منه ثلاث[4] أواق، فيحل فيه من النوشادر وزن درهمين، ويقطرعليه من دهن الرازقي قطرات ، ويحقن به ، ولا تستعمل هذه الحقنة[5] إلاعند شدة الحاجة ، فانها حقنة حادة جداً[6]، تسحج الأمعاء في أكثر
ج ٥٧/ظ الأمر ، لكنها في غاية القوة ، في إخراج البلغم[7] الزجاجي ، واحدار[8] الثفل المتبندق. صفة حقنة متوسطة القوة[9]: يطبخ[10] من ورق التين ،وقشور خشبه[11] في غمره ماء ، حتى يحمر الماء ويؤخذ منه ثلاث أواق ،فيحل فيه أوقية بورق الخبز ، ويقطرعليه شيء من الزيت ، ويحقن به . وهي حقنة لطيفة ، بليغة في إخراج الثفل اليابس ، وإن حل فيها وزن درهم من لبن التين ، كانت قوية بالغة جداً[12].

ومن الحقن القوية أيضاً في إخراج[13] الثفل بسرعة، واخراج[14] البلاغم الغليظة ، جميع ألبان اليتوعات الحارة ، التي تقرح الجسد ، فكلها إذا حلت في الماء ، وقطرعليها دهن الرازقي ، كانت من الحقن القوية الحادة[15] . صفة حقنة متوسطة[16]، وهي العامية[17] المستعملة : يؤخذ حزمة من

---

(١) « المالحة » ناقصة ل . (٢) « الحرارة » ط . (٣) « أوقية » ناقصة ل . (٤) « ثلاثة » في ل .
(٥) « الحقنة » ناقصة من ط – ج – د . (٦) « حارة » في ط – د . (٧) « البلغم » ساقطة من ط – ج – د .
(٨) « واخراج » في ج . (٩) « القوه » ساقطة من ط – ج – د . (١٠) « يؤخذ » ل . (١١) « القشور خشبة فيجعل » في ل . (١٢) من « حل » حتى « جداً » ناقصة من ط – ج – د . (١٣) « في استفراغ » في ط – ج – د . (١٤) « ويقطع» في ط – ج – د . (١٥) بدل « كانت من الحقن القوية الحادة » « نفست » في ط – ج – د . (١٦) « متعدلة » في ل . (١٧) « العامية » ساقطة من ل .

(أ) الحمة : العين الحارة يستشفى بها الاعلاء والمرضى (مختار الصحاح)
(ب) الزعاق من الماء : المر الغليظ لايطاق شربه (وسيط) .

comme les eaux salées des sources thermales, ou les lavements au sel d'ammoniac, ou au nitre, celui-ci est très salé, très amer et toxique.

Les lavements puissants sont nécessaires quand le mal est aigu et quand la nécessité d'une purgation rapide est impérieuse.

Voici un lavement évacuateur à grand effet.

38 a *Formule :* Racines de cyclamine 1 ūqiā, / sarghine[1] ½ ūqiā, pulpe de cloquinthe 2 ūqiā, porter à ébullition dans 4 livres d'eau, évaporer ensuite jusqu'à réduction à une livre, ensuite passer et presser, on en prend 3 ūqiā dans lesquelles on fait dissoudre 2 drs. de sel d'ammoniac; ajouter quelques gouttes d'huile al-razqi[2], pratiquer le lavement.

C'est un lavement extrêmement puissant, qui ne devrait pas être employé sauf néssecité absolue, car très chaud, abrase souvent l'intestin, mais aussi un lavement trés efficace, pour faire sortir la pituite vitreuse et les scybales.

Un lavement de force moyenne:

Formule: Porter à ébullition, en couvrant d'eau les feuilles de figuier et son écorce jusqu'à ce que l'eau devienne rouge; pour 3 ūqiā de celles-ci, on dissout 1 ūqiā du borax du pain, addition ensuite de quelques gouttes d'huile; on fait le lavement.

C'est un lavement doux, efficace pour faire sortir les selles desséchées.

Si on y dilue 1 dr. du latex de figue, le lavement deviendra extrêmement puissant. Parmi les lavements très efficaces pour faire sortir rapidement les matières et les pituites, notons les sucs des plantes chaudes à latex, qui abrasent le corps. Ils constitueront des lavements chauds puissants, une fois dilués dans l'eau et mélangés à quelques gouttes d'huile al-razqi.

Un lavement à faculté moyenne qui est généralement employé.

Formule: Extrêmités des bettes 1 ḥizmah,[3]

(1) Corrigiola telephifolia (L.).
(2) Voir composition, dans Canon, III, 377.
(3) Ḥizmah = 4 miṯqāl.

أطراف السلق ، ونصف أوقية خطمي أبيض ، وأوقيتان[1] نخالة ، وعشرتينات صفر ، فتغلى بأربعة أرطال ماء ، حتى يرجع[2] إلى رطل
د ١٦٥/ظ ونصف،ويصفى ، ويؤخذ منه ثلاثون درهماً ،/ويحل فيه بورق الخبز ثلاثة دراهم ، وفانيد ثلاثة دراهم ويصب عليه من المري النبطي خمسة دراهم إلى عشرة دراهم[3] ، ومن دهن الخل خمسة دراهم .

ويعالج بها ، وهي حقنة نافعة في أكثر أصناف القولنج .

صفة حقنة لينة : يؤخذ من البنفسج اليابس حفنتان[4]،ومن الخطمي الأبيض مصرور في صرة خمسة دراهم ، ومن النخالة عشرة دراهم ، يطبخ ويجعل في الحقنة منه ثلاثة دراهم بورق الخبز ، ومن الفانيد ثلاثة دراهم، ونصف أوقية دهن البنفسج ، ويحقن به .

ويصلح للقولنج الذي معه التهاب وحرارة .

ل ٣٨/ظ /وإن لم يحضر شيء من هذه ، فليقطع الصابون قطعاً رقاقاً ، ويحل بالماون بماء حار ، ويحقن به ، أو يؤخذ ملح العجين[5]، ويحل بالماء الحار . ويصب عليه من دهن الشيرج قطرات ويحقن به .

صفة حقنة لاسخان المعي وكسر الرياح : يؤخذ من الزيت الركابي أربعة أرطال ، ومن السذاب الرطب باقة معتدلة[6]، فيرض السذاب ويلقى في الزيت ، ويلقى معه كف نانخواه ، ومثل نصف النانخواه شونيز مرضوضاً[7] ،ويغلى حتى يذبل السذاب ، ثم يصفى ، ويعتصر ، ويؤخذ منه عند الحاجة أوقيتان ، ويحل فيه نصف درهم جندبيدستر ، ونصف درهم جاوشير ، ويحقن به إذا كان البطن ليناً والوجع ثابتاً .

---

(١) « وأوقية » في ل . (٢) « حتى يصير رطل ونصف » في ل . (٣) « ويصب عليه من المري النبطي خمسة دراهم إلى عشرة دراهم » ناقصة ل . (٤) « كفين » في ل . (٥) « يؤخذ من الملح الذي للعجين » ل .
(٦) «ومعتدلة» ناقصة من ل (٧) «ويلقى معه كف كرون ونصف كف نانخواه وشونيز مرضوض» في ط – ج – ه .

guimauve blanche ½ ūqiā, son 2 ūqiā, dix figues jaunes; ébullition dans 4 livres d'eau; évaporation jusqu'à ce qu'il en reste une livre et demie; tamiser.

Dans 30 drs., de cette préparation sont dilués 3 drs. de borax de pain, 3 drs. de pénide, 5-10 drs. de gomme nabathéenne, 5 drs. de l'huile de vinaigre; c'est un lavement utile dans la plupart des formes de colique. Un lavement émollient.

Formule : violette sèche 2 poignées, guimauve blanche serrée dans une bourse 5 drs., son 10 drs.; décoction, addition dans le lavement de borax de pain 3 drs., pénide 3 drs., huile de violette ¼ ūqiā, et administrer; c'est un lavement utile pour la colique avec inflammation et fièvre./

38 b Si ces éléments ne sont pas disponibles, on découpera le savon en fins morceaux; ceux-ci sont dissouts dans de l'eau chaude, le lavement est fait avec cette eau; ou encore on prend le sel de la pâte de farine[1], qu'on dissout dans l'eau chaude, sur laquelle on verse quelques gouttes d'huile de sésame, et on l'administre.

Un lavement carminatif et échauffant l'intestin.

Formule: Huile de Syrie 4 livres, rue fraîche 1 ḥizmah, la rue est triturée et est jettée dans l'huile, avec une poignée de menthe, et une demie poignée de nigelle triturée; ébullition jusqu'à ce que la rue flétrisse; on clarifie et on presse, on en prend au besoin 2 ūqiā dans lesquels on fait dissoudre, de castoreum ½ dr., d'opopanex ½ dr., et on pratique le lavement, si le ventre est souple et la douleur est fixe.

(1) ملح العجين du sel arabe mêlé à une pâte de farine et porté sur une braise allumée jusqu'à combustion de la pâte.

وقد يحل فيه مع هذه ، وزن دانقين أفيون خالص إذا كان الوجع شديداً .

صفة حقنة أخرى ، قوية[1] في طرد الرياح ، وإسخان الأمعاء .

يؤخذ من الكمون والزوفرا والصعتر والناخواه والانجدان . فيغلى بغمرة[2] ماء ، حتى يحمر الماء ويقوى ، ويؤخذ من هذا[3] الماء[4] كيل ، ومن ماء[5] السذاب المعصور نصف كيل ، ومن دهن السوسن أو الرازقي مثل
د ١٦٦/و الماء ، فيجعل في قنينة ويضرب ضرباً جيداً ، ثم يصفى[6] في طنجير نظيف ،
ج ٥٨/و ويغلي حتى ينضب الماء ويرفع وعند/الحاجة يحل في أوقيتين/منه درهم جندبيدستر ، ونصف درهم أفيون ، ويحقن به . فيسخن الأمعاء ، ويسكن الوجع .

صفة حقنة أخرى ، تسكن الوجع ، قوية في ذلك[7] ، ولا ينبغي أن تستعمل
ل ٣٩/و إلا عند الضرورة[8] : يؤخذ بزر بنج أبيض أوقية[9] ، ومن الشاهترج[10]/ نصف أوقية ، ومن شعر الزعفران[11] ربع أوقية ، فيغلى بالماء غلياً جيداً ، ويصب ذلك الماء[12] على مثله دهن البان ، ويغلى حتى ينضب الماء ويحتقن به . وقد يتعالج أيضاً بدهن يستخرج من السمسم ، وبزر البنج الأبيض ، نصفين ، فيكون مسكناً للوجع منيماً .

وقد يعالج بالقطران ، إذا أقبل البطن يربو وينتفخ ، وخيف على العليل من ذلك .

صفة حقنة يصلح أن يتعالج بها صاحب الورم الحار ، بعد انحطاط الورم

---

(١) « قوية » ناقصة ل . (٢) « بغمرها » في ل . (٣) « هذا » ناقصة من ط – ج – د « الماء » ناقصة ل
(٤) « ماء » ناقصة في ط – ج – د . (٥) « يصب » في ل . (٦) « مخرية في ذلك تسكر وتشد وتنيم » ل .
(٧) إلا عند شدة الحاجة » في ل / « ولاينبغي أن تستعمل إلا عند الضرورة » بخط الناسخ في د . (٨) « أوقية » ناقصة من ل . (٩) « الشاترج » في ل – الشهترج في د . (١٠) « زعفران الشعر » في ل « ومن الشعر الزعفران » في ط . (١١) « الماء » ناقصة من ط – ج – د .

Quand la douleur est très forte on dissout 2 dāniq d'opium pour le lavement.

Autre lavement, très efficace comme carminatif et échauffant les intestins.

Formule: On prend du cumin, hysope, thym, menthe, asa fœtida, immersion dans l'eau et décoction jusqu'à ce que l'eau devienne rouge et consistante, on prend de celle-ci 1 mesure, eau de rue pressée ½ mesure, huile de jasmin ou de rāzqi 1 mesure; on met l'ensemble dans une bouteille et on agite fort, on clarifie dans une casserole propre, ébullition ensuite, jusqu'à évaporation complète de l'eau et on en lève.

Au besoin, on prend 2 ūqiā de cette préparation dans laquelle on fait dissoudre du castoreum 1 dr., d'opium ½ dr., et on administre. Ce lavement échauffe les intestins et calme la douleur.

Un autre lavement, fort efficace contre la douleur et qui ne doit pas être employé sauf nécessité.

39 a *Formule:* Graine de jusquiame 1 ūqiā, fumeterre / ½ ūqiā, filament de safran ¼ ūqiā, bonne décoction dans l'eau, sur celle-ci on verse de l'huile de muscade à quantité égale; ébullition de nouveau, jusqu'à évaporation complète de l'eau et on fait le lavement.

On peut aussi employer l'huile de sésame et les graines de jusquiame blanche, à quantité égale, comme calmant de la douleur et hypnotique. On peut aussi employer le goudron(1) quand un ballonnement est à craindre pour le patient.

Un lavement bon pour le traitement de la tumeur inflammatoire, après la diminution du volume de la tumeur, et si on veut sa résolution complète.

(1) القطران goudron que l'on tire du pin en brûlant son bois résineux (kaz).

وإن احتيج إلى تحليله ، يؤخذ من الشبث اليابس حزمة ، فيغلى بالماء حتى يحمر الماء ، ويصفى[1] ، ثم يؤخذ منه أوقية ، ومن لعاب الحلبة أوقية[2]، ولعاب[3]بزر الكتان أوقية ، ومن دهن الخيرى نصف[4] أوقية ، ويتعالج به مراراً[5].

فأما الحمولات ، فأولها وألينها أن يخطرط[6] من الصابون شياف كنوى التمر أو أغلظ[7]، ويتحمل[8]منه . وأقوى من ذلك أن يسحق بورق الخبز وملح البيت[9] ، ويداف[أ] الفانيد أو السكر الخوزي، وينثر عليه منهما مااحتمله[10]، ثم يجعل شيافاً بحرارته ،ويترك حتى يبرد ويصلب ،ويتحمل[11] وأقوى من ذلك مايتخذ من شحم الحنظل، والأنزروت[12]، وبورق الخبز يعقد بالفانيد[13] وقد يخرط خشب العرطنيثا ويتحمل .

صفة حمول تخرج الريح من أسفل[14] :يؤخذ ورق السذاب الرطب[15]، وكمون ونانخواه وبورق الخبز ، اجزاء سواء فيدق في الهاون، ويجمع / بعسل ، ويطلى على خرقة في طرفها خيط ، وتستدخل ماأمكنه ، ويجر[16] الخيط ، ويحدر مرات . د ١٦٦/ظ

وينفع هذا الدواء إذا طلي على أنبوب / المحقنة ، وأدخل[17] في المقعدة ، وأعيد[18]مرات كثيرة ، نفعاً عظيماً ، ولا سيما في القولنج الريحي . ل ٣٩/ظ

صفة حمول آخر[19]، تسكن الوجع وتطرد الرياح : يؤخذ جندبيدستر. وسكبينج وزعفران وميعة وبزر البنج وأفيون ، تسحق هذه[20]بدهن

(١) « ويصفى » ل . (٢) « ومن لعاب الحلبة أوقيه » ناقصة ل . (٣) « ولعاب » ناقصة من ط .
(٤) « نصف » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « مرات » في ل . (٦) « يخرط » في ل – ج .
(٧) « أو أغلظ » ناقصة من ط – ج – د . (٨) « ويتحمل منه » في ط – ج – د . (٩) « ملح البيت » ناقصة من ط . (١٠) « ويدر عليه منهما مااحتمل » ل (١١) « ويتحمل منه » ج – د . (١٢) « والعنزروت » في ل
(١٣) « وبورق الخبز ويعقد » في ط – ج – د . (١٤) « صفة حمول تطرد الرياح وتخرجها من أسفل »
ط – ج – د . (١٥) « الرطب » ساقطة من ط – ج – د . (١٦) « ويخرج الخيط » في ط – ج – د .
(١٧) « ويدخل » في ط – ج – د . (١٨) « واعيدت » في ط . (١٩) « نسخة حمول آخر » في د
« صفة نسخة حمول آخر » في ط – ج . (٢٠) « هذه » ناقصة من ل . (أ) داف الدواء وغيره يدوفه بله بماء أو غيره (مختار الصحاح) .

Formule: on prend de l'aneth sec un ḥizmah, on porte à ébullition dans l'eau jusqu'à coloration rouge de l'eau, dont on prend 1 ūqiā après l'avoir clarifiée, et du mucilage du fenugrec un ūqiā, et du mucilage de graines de lin 1 ūqiā, de l'huile de girofliée ½ ūqiā, on s'en sert plusieurs fois.

Quant aux suppositoires, le premier et le plus émollient est celui que l'on prépare en découpant le savon, en forme de noyaux de dattes, ou plus épais.

Le suppositoire à action plus forte, est préparé en pulvérisant le borax du pain et le sel domestique auquel on ajoute le pénide, les suppositoires sont confectionnés la préparation étant chaude; on laisse ensuite refroidir, et se durcir, et on en administre.

Plus forts encore sont les suppositoires préparés avec de la pulpe de cloquinthe, de la sarcocolle, et du borax de pain[1] on les rend consistants avec le pénide.

On peut aussi tailler le bois du cyclamine, en forme de suppositoires et en administrer.

D'autres suppositoires évacuant les gaz:

Formule: Feuilles de rue fraîche, cumin, menthe et borax de pain, à parties égales, le tout est pilé, mélanger de miel; on y trempe un morceau d'étoffe, dont l'autre bout est attaché par un fil; le morceau d'étoffe est introduit dans le rectum le plus loin possible, le fil est ensuite tiré, ce procédé peut être répété plusieurs fois.

Ce remède serait très utile, surtout dans la colique gazeuse, si on l'enduit
39 b sur le tube/ de l'appareil à lavement, avant l'introduction dans le rectum.

Autre suppositoire, calmant la douleur, et repoussant les gaz:

Formule: Castoreum, sagapenum, safran, storax, gomme de jusquiame, opium; on triture le tout, dans une huile,

(1) Le borax est le nom collectif des différents sels sodiques, on comprend sous ce nom, 1, le nitre d'arménie, 2, le natron dont une espèce est nommée nitre de pain parce que les boulangers le dissolvent dans l'eau et en lavent la surface du pain pour lui donner plus d'éclat et d'apparence, 3, le nitre artificiel (voir « les simples » d'Ibn-el-Beitar – Leclerc, I, 288.).

قدغلي فيه ، سذاب وكمون ونانخواه ، ويطلى على خرق ويستعمل كاستعمال الأول .

فقد ذكرنا من هذا الباب مافيه كفاية ، فلنذكر الآن التكميد والتضميد والأبزن والمحاجم والحمام .

الباب الحادي عشر

في التكميد والتضميد والمحاجم والحمام والابزن

فنقول إن التكميد والتضميد والأبزن والمحاجم والحمام ، ليست
جـ ٥٨/ظ من العلاجات التي تقلع الوجع/وتستأصله ، وتكفي في علاج هذا المرض ، لكنها من العلاجات المسكنة للوجع زماناً يسيراً ، أو المروحة عن العليل مديدة[1] .

وقد قلنا إنه ينبغي أن نمتحن[2] التكميد والتضميد والأبزن، فمتى كان يهيج من الوجع بعقب مايسكنه ، أكثر من الأول كثيراً ، تركت بتة[3]، وقصد للاستفراغ[4]. ومتى كانت تخفف الوجع ، ولا يهيج بعده ماهو أشد ، بل ماهو أقل ، فينبغي أن يمرعليها، ويداوم[5]، مع إمساك العليل عن الغذاء حتى ينقضي أمر الوجع .

والأبزن ، من بين هذه العلاجات ، يرخي القوة ويحلها[6]، حلا شديداً .
د ١٦٧/و ويختلف الناس في القوة عليه ،/اختلافاً كثيراً .

فمتى وجدت العليل ، لايناله من طول المكث في الأبزن استرخاء[7]،

(١) الجملة من « لكنها » حتى « وجيزة » ناقصة من ل . مكانها والا أن يكون ضعيفاً يسيراً ويروح عن العليل مديده
(٢) « تمتحن » في ل . (٣) « تركت بتة » ناقصة ل . (٤) « وقصدت الاستفراغ » ط – جـ – د .
(٥) « ويداوم » في ط – جـ – د . (٦) « ويحلها » في ط – جـ – د . (٧) « استرخاء » في ل .

dans laquelle on a fait bouillir de la rue, du cumin, et de la menthe; le remède est ensuite enduit sur un morceau d'étoffe et appliqué de la même façon que précédemment. Nous avons suffisament parlé des lavements et suppositoires; abordons maintenant la fomentation, l'emplâtre, le bain de siège, les ventouses, et les bains.

CHAPITRE XI

De la fomentation, de l'emplâtre, des ventouses, des bains, et des bains de siège.

La fomentation, l'emplâtre, le bain de siège et le bain, ne sont pas des moyens curatifs, supprimant le mal, ou des moyens thérapeutiques suffisants - excepté quand le mal est benin - mais plutôt des moyens palliatifs à effet éphémère. Comme nous l'avons déjà signalé, il faut d'abord mettre, la fomentation, l'emplâtre et le bain de siège à l'épreuve.

Si la douleur, après l'accalmie transitoire due à l'emploi de ces moyens, est plus forte que celle du début, on devra délaisser ces moyens, pour tenter l'évacuation.

Si la douleur nouvelle est moins forte que celle du début, il serait indiqué de les employer sans interruption, avec diète alimentaire, jusqu'à disparition de la douleur.

De ces moyens thérapeutiques, le bain de siège a la particularité de faire dépérir les forces; les patients se comportent d'ailleurs différement vis à vis du bain de siège.

Rien n'est préférable au bain de siège pour calmer la douleur, quand le patient n'accuse pas en l'appliquant, un relâchement ou de fortes nausées.

ولاغثى شديد ولاكرب ، فإنه لاشيء أفضل في تسكين الوجع منه ، ومتى كان الأمر بالضد[1] فقد يحتاج إلى التكميد الرطب[2]، وهو أن تبل الخرق في الماء الحار ، وتعصر ، وتوضع على الموضع . لكن من أجل أن[3] هذا مؤذي ، فقد قصد الناس إلى أن جعلوا / الماء الحار في الزقاق اللطيفة ، ل ٤٠/و
في مثانات البقر[4] المدلوكة الموسعة ، واستوثقوا من رؤوسها ، ووضعوها على موضع الوجع .

وقد تلطف قوم لاتخاذ آلة ، من الرصاص أو الفضة ، محدبة ، يمكن أن تلزم[5] البطن لها عرى ، وملؤوها ماءً حاراً ، واستوثقوا من رأسها بالشمع ، وشدوها على البطن ، بزنانير عراض ، فأمكن[6] العليل منها ، أن يضطجع ويجلس[7] ، ويجيء ويذهب ، ويتشكل بأي شكل شاء ، والمكمدة عليه ، تكون من[8] تسكين الوجع كأنه داخل الأبزن .
وقد ريح ضرر الأبزن وحله للقوة[9] .

وفي الناس قوم التكميد الرطب[10] أنفع لهم ، ومنهم من اليابس أنفع له .

فينبغي أن يمتحن التكميدين جميعاً ، ويلزم الأنفع .

وفي أكثر الأمر نجد التكميد اليابس أنفع ، وذلك أن أكثر مايكون القولنج من الرياح الغليظة ، والبلاغم الزجاجية ، والتكميد اليابس يبلغ من فش هذه الرياح ، وإسخان هذه الأخلاط مالا يبلغه التكميد الرطب[11] ، غير أن الرطب[12] لايجفف الثفل تجفيف الكماد اليابس ، ولذلك ينبغي أن يكون ميلك إليه وعنه بحسب ذلك .

---

(١) « بالخلاف » في د – ج – ط . (٢) « المبرد والمرطب » في ط – ج . (٣) « أن » ناقصة من ط .
(٤) « البغل » في ل . (٥) « وتلزق بالبطن » في ط – ج و « وتلزق بالبطن » في د . (٦) « فأمكن » ط – ج – د .
(٧) « ويجلس » ناقصة من ط – ل . (٨) « في » ج . (٩) « وقد ريح تعب ضرر الابزن » في ط – ج – د .
(١٠) « الرطب » ناقصة من ط – ج – د . (١١) « مالا يبلغه الرطب » في ل .
(١٢) « غير أن الرطب » ساقط من ط .

Dans le cas contraire, il faut recourir à la fomentation humide, qui est l'application sur l'endroit de la douleur de compresses trempées dans de
40 a l'eau chaude et pressées; mais du fait que ce procédé est nuisible, on a mis/ l'eau dans des outres à parois minces, comme les vessies de vache, frottées et amplifiées, en s'assurant cependant de leurs extrémités.

On a aussi préconisé un appareil de plomb ou d'argent, convexe, avec, deux anses, adaptables à la paroi abdominale, qu'on remplit d'eau chaude en s'assurant que son goulot est bien fermé, avec de la cire.

L'appareil est appliqué sur l'abdomen par larges bandeaux, ce qui permet au patient de se coucher, de s'asseoir, de prendre la posture qui lui convient, l'appareil étant fixé sur lui, remplaçant le bain de siège comme calmant de la douleur..

Le patient est ainsi dispensé de l'effet nuisible du bain de siège.

La fomentation humide est plus utile pour certains patients; pour d'autres c'est la fomentation sèche qui est plus favorable.

Il faut donc mettre à l'épreuve ces deux moyens afin d'appliquer le plus utile.

La fomentation sèche est souvent la plus utile, car la colique est fréquemment due à un excès de gaz, et aux pituites vitreuses, cas où la fomentation sèche est plus efficace.

Cependant la fomentation humide ne déssèche pas les fécès, comme le fait la fomentation sèche.

On doit tenir compte de ce fait, dans le choix de l'un de ces deux moyens.

وأضعف التكميد اليابس الكائن بالخرق المسخنة ، ونحوها من المخاد المحشوة
د ١٦٧/ظ بالريش أو القطن ، ويتلوه في ذلك/التكميد بالنخالة ، وهو أن تسخن في طنجير ، وتصر ، أو تجعل في كيس ويكمد به . وأقوى من ذلك التكميد بالجاورش ، وأقوى من الجاورش التكميد بالملح ، وهو أنفعها عند شدة الأمر ، وأسرعها فشاً للرياح ، وإسخاناً للبلاغم الغليظة[1].

جـ ٥٩/د وقد يسكن الوجع الشديد دخول الحمام ، لكنه يرخي القوة ويجفف الثفل ، فلذلك هو[2] جيد للقولنج الريحي ، وليس بجيد للكائن من الثفل اليابس .

وينبغي أن يكون الحمام في هذه الحالة يابس الهواء ، قوي الحرارة ، وأن تخل في الحمام كوة تنفذ إلى الخارج ، مثل البربخ(أ) [3] ، ووضع العليل فمه
ل ٤٠/ظ عليها ، عند شدة الكرب ، يستنشق هواءً بارداً ، / ويكون ساير جسده يعرق ، كان علاجاً نافعاً جداً في فش الرياح . ومتى لم يكن في الحمام ذلك ، احتاج العليل أن يخرج منه ، ساعة بعد[4] ساعة ، إلى البيت البارد ، ثم يعاود . أما المحاجم[5] ، فإنها إذا وقعت موقعها ، كانت عجيبة في تسكين الوجع .

وصفتها[6] أن يتخذ آلة من نحاس أو فضة ، لها رقب[7] تشبه الانبيق ، واسعة ، ويكون في أعلاها ثقب صغير ، ثم تشعل كاغدة وتجعل على رقبها[8] ، ويكب فم الآلة على موضع الوجع . ويغمز[9] عليه ، وقد جعل على القبة[10] قطعة كاغد بالشراس[11] (ب) ، فإنه يجر مراق البطن إليه ، ويتعلق كالمحجمة ، فإذا أردت أن تسترخي وتقع ، فاكشف الكاغد عن الثقب فإنه يسترخي

---

(١) « الغليظة » ناقصة من ط – جـ – د . (٢) « هو » ناقصة من ط . (٣) « وتنفذ إلى خارج منه الريح » ل . (٤) « ساعة يجبر ساعة » في ط – جـ . (٥) من « ساعة بعد » حتى « فانها اذا وقعت » ناقصة من ل . (٦) « ومنفعتها » في ط – جـ – د . (٧) « رقبة » في ل . (٨) « على رقبها » د – ل . (٩) « ويغمز » في جـ – ط . (١٠) « على الثقبتين » في ل « على الثقبة » في د . (١١) « بشريشه في د .

(أ) البربخ : منفذ الماء وجمعه وهو الأردية والبالوعة من الخزف . (ب) الشراس : مراق الأمعاء والأطباء (م)

La fomentation sèche la plus faible, est celle faite avec les tampons réchauffés, et moyens similaires, comme les coussins de plumes, ou de coton.

Vient ensuite la fomentation par le son réchauffé et mis dans un sac.

Plus active est la fomentation par le millet.

La fomentation par le sel est encore plus énergique et la plus utile dans les cas difficiles, car elle est plus rapide à apaiser la flatulence, et à réchauffer les pituites èpaisses.

La douleur intense pourrait être calmée par l'entrée dans le bain, mais celui-ci relâche les forces, et dessèche les selles; c'est pourquoi il est bon pour la colique gazeuse et ne l'est pas pour la colique due à l'accumulation des matières fécales sèches.

Le bain dans ce cas doit être très chaud et sec, muni d'un trou dans le mur ouvrant sur l'extérieure, par lequel le patient, affligé par la chaleur, peut
40 b respirer l'air frais, /pendant que tout son corps transpire, un tel bain est très efficace pour apaiser les gaz. Si le bain n'est pas muni d'un tel trou, le patient sera obligé de passer à tout moment à la chambre froide.

Quant aux ventouses, elles calment la douleur d'une façon étonnante, quand elles sont employées à bon escient.

Certaines de ces ventouses sont en cuivre ou en argent, amples, en forme d'alambic avec un col, et un petit trou sur leur coupole.

On allume du papier sur le col, et on renverse l'appareil sur l'endroit de la douleur, en appuyant dessus.

Le petit trou de la coupole est obturé par du papier collé dessus.

La paroi abdominale est attirée vers la coupole, mais elle regagnerait sa position initiale si on débouchait le trou.

ويقع[1]. فإذا لم تحضر[2]هذه الآلة ، فاستعمل قدحاً عريض الأسفل، لين الفم[3]على هذه الصفة : تؤخذ قطعة عجين ، شبه القرص، وتوضع على موضع الوجع ، وتشعل نار في قطعة كاغد ، وتوضع على ذلك العجين[4] ، ويكب القدح عليه ، ويغمز بسرعة ، فتنطفيء النار ، وينجذب المراق نحو تجويف القدح .

د١٦٨/و وهو علاج نافع إذا كان البطن منحلاً /والوجع قائماً ، حتى إنه ربما أغنى عن غيره من العلاج .

فإن كان يسكن الوجع ساعة أو ساعتين[5]، ثم يهيج ، فاعلم أن هناك بلاغم ملتصقة ، تكون مادة لهذه الرياح ، فأقصد لاستفراغها بالحقن الحارة[6]. فإذا استعملت الحقن الحارة[7] ، ولم يخرج البلغم الزجاجي ، فاعلم أن المعا نفسه قد برد ، فاستعمل الحقن التي تسخن المعا، وألح[8]بالكماد اليابس واسق العليل شراباً صرفاً قوياً مسخناً ، وأطل مكثه في الحمام الحارة .

فأما الأضمدة فإنها تقوم بعض مقام التكميد الرطب .

ومنها ضماد الخبز ، بأن يؤخذ الخبز النقي الحواري فيدق[9] بالماء الحار والدهن ، حتى يرجع عجيناً[10]، ويضمد به الموضع وهو حار ، ويشد ، وهو صالح في إنهاء الورم[11]الحار في الأمعاء/ .

ل ٤١/و صفة ضماد أقوى من ذلك ، يسكن الوجع ، ويحل[12]الرياح ، ويحلل[13]

---

(١) « فانه يسترخي ويقع » ناقصة من ل – د . (٢) « لم يحد » ط – ج – جملة « فاذا لم تحضر هذه الآلة فاستعمل قدحاً عريض الأسفل لين الفم » ناقصة ل . (٣) « العجين » ناقصة من ط . (٤) « أو ساعات » في ج – د . (٥) « الحارة » واضحة في ط في باقي النسخ « الحادة» . (٦) فاذا استعملت « الحقن الحارة » ناقصة من ج – ط . (٧) «والجوع في د . (٨) « وصفته خبز الحواري يدق » ط – ج – د . (٩) «عجيناً» ناقصة من ل . (١٠) « الورم إلا الحار » في د . (١١) « يفش » في ل = ويحلل» في ط . (١٢) « يحلل» ناقصة من ط – ج – د .

En l'absence d'un tel appareil, on prendra un gobelet à fond large et à bouche souple; son emploi se fera comme suit:

Un morceau de pâte, en forme de rondelle, est mis sur l'endroit de la douleur; un papier allumé est posé sur la pâte, où le gobelet est renversé en appuyant vite, le feu s'ètteint et la paroi abdominale est attirée vers le fond du gobelet. C'est un moyen utile, qui pourrait à lui seul suffire, quand le ventre est délié, avec persistance de la douleur. Si la douleur n'est calmée par ce moyen, que durant une ou deux heures, cela indique la présence d'un excès de pituites, accolées aux intestins, formant la matière des gaz, et qu'on doit évacuer par les lavements chauds.

Quand ceux-ci n'arrivent pas à faire sortir la pituite vitreuse, on saura que les intestins eux-mêmes se sont refroidis, et on devra employer les lavements qui réchauffent les intestins, en insistant aussi sur la fomentation sèche, et en donnant au patient une liqueur brute, forte et réchauffante avec séjour prolongé dans le bain chaud.

Quant aux emplâtres qui remplacent en partie la fomentation humide, en voici quelques uns:

L'emplâtre au pain.

On triture du pain blanc pur, dans de l'eau chaude et de l'huile; la pâte chaude est maintenue sur l'endroit de la douleur.

Cet amplâtre est utile aussi, pour résoudre les tumeurs inflammatoires de l'intestin./

41a Autre emplâtre, plus énergique, calmant, carminatif, résolvant

الأورام ، جيد قوي مجرب[1] يؤخذ بابونج ودقيق الشعير ، وبنفسج يابس[2]، وخطمي أبيض مدقوقة منخولة بحريرة ، ويعجن بالماء الحار والدهن . / ويضمد بها وهي حارة . ج ٥٩/ظ

أو يسلق الكرنب أو اللفت ويضمد به .

وكل هذه تجري قريباً من مجرى التكميد الرطب ، وهو أخف منه ، وأكثر تحليلا[3].

فلنذكر الآن الأدوية المسكنة للوجع .

الباب الثاني عشر

القول في الأدوية المسكنة للوجع

إن الأطباء يضطرون عند صعوبة الوجع ، إلى استعمال الأدوية المخدرة . على أنها ليست مما يبرىء العليل ، لكن مما يخدر الحس ويبلده ، وربما كانت زائدة[4] في سبب الوجع بتبريرها ، لكن الاضطرار يدعو إلى استعمالها عند شدة الوجع ، وإذا خيف على العليل الغشى ، ليستريح العليل مدة مايرجع إليه فيها نفسه/وقوته . د ١٦٨ظ

وقد لطف الأطباء في ذلك ، بأن خلطوا معها أدوية مسخنة ، فصارت بذلك أقل ضرراً[5]. ومن الأدوية المعروفة المشهورة بذلك ، الفلونيا الرومية ، والأقراص المعروفة بالمثلثة[6]، وبنادق الأفاوية ونحوها من الأدوية .

---

(١) « جيد قوى مجرب » ناقصة من ط – ج – د . (٢) « وبنفسج يابس » ناقصة من ط – ج – د .
(٣) « وأكثر تحليلا » ناقصة من ط – ج – د . (٤) « زائدة » ناقصة في ل . (٥) « ضرراً » ناقصة من ل
(٦) « بالمثلثة الدوايا » في ل .

les tumeurs et qui a été éprouvé.

Formule : on prend de la camomille, de la farine d'orge, de la violette sèche, de la guimauve blanche triturée et tamisée à travers un morceau de soie, le tout est pétri dans de l'eau chaude et de l'huile ; l'emplâtre est employé chaud. Il existe un autre emplâtre fait avec du chou, ou du navet après décoction. Tous ces emplâtres ont une action semblable à celle de la fomentation humide, et sont cependant plus légers et plus résolutifs.

Passons maintenant aux calmants de la douleur.

CHAPITRE XII

Des remèdes calmant la douleur

Les médecins se voient obligés, devant l'intensité de la douleur, de prescrire les stupéfiants, en sachant cependant que ces remèdes ne guérissent pas le mal, bien au contraire, ils augmentent parfois la cause de la douleur par leur action refroidissante ; c'est seulement parce qu'ils engourdissent la sensibilité, que la nécessité oblige à les employer, devant les fortes douleurs, surtout si on craint la défaillance du patient.

Ces remèdes permettent au patient de se reposer un moment et de reprendre ses forces.

Pour rendre ces remèdes moins nuisibles, les médecins les ont mélangés avec des remèdes échauffants.

Parmi les remèdes connus, et célèbres par leur action stupéfiante, citons al-falūnīa al rumīāh[1] les tablettes connues sous le nom de « triplée », les condiments en granulés, et remèdes similaires.

---

(1) الفلونيا الرومية Voir formulaire dans le Canon III, 331.

لكن من أجل أن الأدوية المخدرة، تعقل البطن عقلا قوياً[1] شديداً جداً ، لاينبغي أن تستعمل بتة في ابتداء الوجع ، بل بعد الاسهال وانحلال البطن ، وإذا كان البطن ليناً والوجع قائماً . وقد تلطفت أنا لهذا المعنى بعينه[2]، فخلطت بهذه الأدوية ، دواء مسهلا .

ولما جربت[3]هذا المعجون ، وجربه خلق كثير[4]من الناس ، وجدوه يسكن الوجع ، ولا يعقل البطن ، فكان لذلك من أنفع الأدوية ، وسأصفه هاهنا .

ل ٤١/ظ وحدست أيضاً أن[5]شرهذه / المخدرات ، في هذا الموضع ، الأفيون ، وإن بزر البنج والشاهترج[6]لايبردان ، فلما جربتهما، وجربهما[7]خلق كثير من الناس ، وجدناهما كذلك[8]. صفة الذي ذكرته[9]: أفيون قوي ساطع الرائحة حديث دانق ، شاهترج دانق ونصف[10]، بزر البنج وبزر السذاب[11] دانقين ،سقمونيا وفلفل وزنجبيل ودارصيني ، من كل واحد نصف دانق ، جندبيدستر دانق ، عسل منزوع الرغوة باستقصاء ، أقل مايعجن به مثله[12]، أو أكثر قليلا ، وهي شربة تامة،تسكن الوجع ولا تعقل البطن .

صفة دواء آخر ، مأمون العاقبة أن يبرد[13] الأمعاء، وهو أجود ، حيث غثى وتقلب نفس من الأول : دارصيني ودار فلفل وخولنجان وزنجبيل من كل واحد نصف دانق[14]، شاهترج ربع درهم، بزر البنج دانقين ، يجمع ويعجن[15] بعسل ، وهي شربة .

---

(١) « قوياً » ناقصة من ط . (٢) « بعينه » ناقصة من ل . (٣) « جربت » في ط – ج – د . (٤) « كثير » ناقصة من ط – ج – د . (٥) « أن قرب » في ل – ط . (٦) « وأن البنج والشاهترج » في ل – ط . (٧) « وجربه » في ل – ج – ط . (٨) « من وحدست أيضاً » حتى « كذلك» ناقصة في ط . (٩) «صفة دواء لذلك» في ط – ج – د . (١٠) «شاترج ربع درهم» في ل . (١١) «وزردشان» بدل « بزر السذاب »في ل . (١٢) «ومثلثه» ل . (١٣) أن ناقصة في د . (١٤) «ونصف درهم» ل . (١٥) «ويعجن» ناقصة من ط – ج – د

Vu l'action fortement constipante de ces stupéfiants on ne devrait les employer que si le ventre est délié, c'est-à-dire dans le cas où la douleur est persistante avec selles molles.

J'ai moi-même composé dans ce sens, et ai mélangé à ces remèdes un purgatif.

Mon expérience sur cet électuaire et l'expérience de beaucoup d'autres, ont montré qu'il s'agit d'un calmant, sans action constipante; c'est pourquoi il est considéré comme le plus utile des remèdes et je vais le décrire ci-dessous.

41 b J'ai pensé aussi que le plus nuisible de ces/stupéfiants est l'opium, et que les graines de jusquiame et la fumeterre n'ont pas d'action refroidissante.

Mon expérience et l'expérience de beaucoup d'autres ont prouvé ce point de vue.

Formule: Opium frais à forte odeur 1 dāniq, fumeterre 1 ½ dāniq, graine de jusquiame 2 dāniq, graine de rue 2 dāniq, scammonnée ½dāniq, poivre ½ dāniq, gingembre ½ dāniq, cannelle de chine ½ dāniq, castoreum 1 dāniq, miel écumé en quantité suffisante pour pétrir et sans plus.

C'est une dose unique qui calme la douleur sans action constipante.

Autre remède, sans action refroidissante pour les intestins, préférable au premier en cas de nausées.

Formule: Cannelle de Chine, poivre long, galanga, gingembre, ½ dāniq de chaque, fumeterre ¼ dr., graine de jusquiame 2 dāniq; le tout est pétri avec du miel; c'est une seule dose.

ج ٦٠/و صفة دواء آخر ، يسكن الوجع/، ولا يبرد الأمعاء[1]: شاهترج وبزر البنج/
د ١٦٩/و والسذاب[2]، من كل واحد كف ، زعفران شعر درهم، عود خام درهم
يصب عليه رطل ماء ، ويغلى في مينة ، غلياً شديداً ، ويصب من هذا الماء
على شراب عتيق قدر أوقية شراب بعد أن يطبخ الماء حتى يغلظ قليلا ،
ويصب على أوقية الشراب[3]، ويشرب .

صفة دواء آخر ، يسكن الوجع ولا يبرد الأمعاء[1]: يؤخذ من بزر البنج
الأبيض[4] عشرة دراهم ، شراب رطلين ، يغلى في مينة غلياً شديداً ، ثم
يسقى قدر أوقية وهو حار ، حتى يسكن الوجع . وإن كان هناك غثى ،
طبخ معه شيء من العود الخام والسنبل والسعد ، واجتنبت[5] الزعفران في
حال شدة الغثاء .

والشراب المطبوخ بالأفاوية والشاهترج ، ليس مما يسكن الوجع ، بتخدير
الموضع فقط[6] ، بل هو مع ذلك ، علاج شاف مضاد لسبب الوجع .

ل ٤٢/و فان حدث وجع شديد بالقرب من / الدبر والعانة ، فاتخذ شيافاً من أفيون
وزعفران ، وتحمل ، فانه يسكن الوجع[7] وينيم .

وينبغي أن يجتنب الأفيون في الموضع التي تقدر أن سبب الوجع فيها برد[8]
الأمعاء وبلاغم غليظة ، وتميل[9] عنه إلى الأدوية الأخرى .

ومتى خفت انعقال البطن ، ركبت معها سقمونيا، مثال ذلك ما أصف .
صفة دواء ، يسكن الوجع ، ولا يبرد الأمعاء ، ولا يعقل البطن :

شاهترج دانق ، بزر البنج دانقين ، زنجبيل وخولنجان من كل واحد

---

(١) « المعدة » ل . (٢) « وزرنباذ » ل . (٣) من « بعد أن يطبخ » وحتى « الشراب » ناقص ل .
(٤) « يسكن الوجع ولا يبرد الأمعاء » ناقصة من ل – د . (٥) « الأبيض » ناقصة من ل . (٦) « وإجتنبت »
ناقصة من ط – ج – د . (٧) « فقط » ناقصة ل . (٨) من « فان حدث » حتى « يسكن الوجع » ناقص في ط
« حدثت » بدل « حدث » ل . (٩) « برداً في الأمعاء » في ل – ط – د . (١٠) « بل تميل » في ط – ج – د .

Autre remède, calmant la douleur et sans action refroidissante pour les intestins:

Formule: Fumeterre, graine de jusquiame, rue une poignée de chaque, safran [filaments] 1 dr., bois d'agalloche 1 dr., eau un raṭl, ébullition prolongée jusqu'à consistance épaisse; sur un ūqiā, on ajoute un ūqiā d'une vieille liqueur et on l'emploie.

Autre remède, calmant la douleur, sans réaction refroidissante pour les intestins.

Formule: Graine de jusquiame 10 drs., sirop 2 livres; ébullition prolongée dans une casserole en émail; pour calmer la douleur, on en boit la valeur d'un ūqiā chaud; en cas de nausées, décoction avec un peu du bois de balsam, de nard et de souchet; éviter le safran en cas de fortes nausées.

Le sirop préparé par décoction avec condiments et de la fumeterre, n'a pas uniquement une action locale en engourdissant la sensibilité à l'endroit de la douleur, mais il a aussi un effet curatif en agissant sur la cause de la douleur.

42 a Quand une forte douleur survient près de/ l'anus ou du pubis, on prend les suppositoires faits d'opium et de safran, qui ont une action calmante et hypnotique.

Il faut cependant éviter l'opium, dans les cas où la douleur est due à un refroidissement de l'intestin, et aux pituites épaisses.

Dans les cas où la constipation est à craindre on ajoute au remède de la scammonnée, pour avoir un calmant sans action refroidissante ni constipante.

Formule: Fumeterre 1 dāniq, graine de jusquiame deux daniqs, gingembre 1 daniq, galanga 1 dāniq,

دانق ، سقمونيا نصف دانق وهي شربة ، تحبب ويعطى العليل .

والشراب نفسه ، القوي الصرف المسخن ، يصلح في هذا الموضع ، إذا شرب قليلاً قليلاً ، فاعط العليل منه ، إذا كنت قد أسهلت البطن وخف الوجع ، قليلاً قليلاً[1]، الأوقية فالأوقية ، إلى أن يثقل الرأس، ويسكر بعض السكر[2]، فان نام بعقبه كان أبلغ[3] وأجود . وليكن سقيك إياه ذلك على غير طعام .

د ١٦٩/ظ وفيما ذكرنا من هذا الباب كفاية فلننقل/الآن في الأدوية التي تفش وتطرد الرياح .

الباب الثاني عشر

في الأدوية التي تفش الرياح وتطردها

إن الأدوية التي تفش الرياح وتحللها ، أدوية قوية الحرارة ، لذلك لايصلح أن تستعمل إلا في القولنج البارد ، وعند كثرة القراقر والنفخ .

وكثيراً ماتجلب الحمى سريعاً ، والحمى نفسها[4] علاج شاف[5] من القولنج الريحي . فلا يتوقين ذلك فيه . ومما يفش الرياح بقوة[6] عود[7] السذاب ، والفوتنج والصعتر والكمون والكرويا والنانخواه . والجندبيدستر قوي جداً في فش الرياح ، وكذلك الجاوشير[8] والسكبينج .

---

(١) من « فاعط العليل » حتى « قليلاً قليلاً » ناقصة من ظ – ج – د . (٢) « ويسكن بعض السكون » في ط – ج – د . (٣) « أبلغ » ناقصة من ل . (٤) « بعينها » ل . (٥) « علاج كاف للقولنج » في ط – ج – د . (٦) « بقوة » ناقصة من ل . (٧) « عود » ناقصة من ط – ج – د . (٨) « قوي جداً في فش الرياح وكذلك الجاوشير » ناقصة من ل .

scammonnée un demi dāniq ; on en fait des pilules, c'est une seule dose.

Le même remède en sirop est aussi utile, à condition qu'il soit fort, brut et réchauffé, et qu'on en prenne par petites doses, un ūqiā après l'autre, après avoir purgé et apaisé la douleur.

On en prend loin des repas, jusqu'à alourdissement de la tête et un certain degré d'enivrement ; si le patient s'en dort, l'effet est meilleur.

Ce que nous avons traité dans ce chapitre est suffisant ; parlons maintenant des remèdes carminatifs.

CHAPITRE XIII

Des remèdes dissipant et expulsant les gaz

Les carminatifs sont des remèdes très chauds, c'est pourquoi on limite leur emploi aux cas de la colique froide, et aux cas où il y a beaucoup de borborygmes et de ballonnements.

Ces remèdes provoquent souvent et d'une façon rapide la fièvre, qui est elle-même un moyen curatif dans la colique gazeuse ; c'est pourquoi on ne devrait pas prévenir la fièvre dans ce cas.

Parmi les remèdes ayant une forte faculté carminative, citons le bois de rue, la menthe, le thym, le cumin, le carvi ; le castoreum, l'opopanex, et le sagapenum.

جـ ٦٠/ظ والثوم من أفضل الأدوية[1] والأغذية/لفش الرياح ، وأدفعها[2] للقولنج الخالص .

ويصلح أن يستعمل من هذه الأدوية شيئاً[3] دون شيء ، في حال دون حال .

ل ٤٢/ظ / صفة بنادق تفش الرياح[4]، وتستعمل إذا لم يكن غثى ولا تقلب نفس : جاوشير وسكبينج وجندبيدستر وورق السذاب الرطب ، يدق ويلقى عليها مثلها[5] فانيد ، وتبل بماء العسل ، وتبندق ، ويؤخذ منه بندقة أو بندقتين بماء شديد الحرارة .

صفة دواء آخر[6]، يفش الرياح ويطردها[7] ، ويصلح أن يستعمل إذا كان غثى وتقلب نفس . يؤخذ من الفلفل والخولنجان والسنبل والسعد والسليخة وعيدان البلسان وحب الغار ومصطكى وعود وسد ، أجزاء سواء ، يعجن بعسل منزوع الرغوة باستقصاء ، ويؤخذ قدر الجوزة بماء حار[8] .

صفة دواء آخر ، سهل الوجود ، قوي في كسر الرياح : يؤخذ من الناخواه جزءان ، كندر جزء[9] يعجن بعسل منزوع الرغوة ، ويستعمل منه بأن يؤخذ مثل الجوزة[10] .

ويصلح أن يستعمل في أيام[11] الصحة فيمنع من مضرة التخم ، وهو جوارش[أ] قوي جيد ، مقوٍ للمعدة ، طارد للرياح .

---

(١) « الأدوية » ساقطة من ل . (٢) « وأنفعها » في ل . (٣) « في شيء » ط – جـ – د . (٤) « صفة دواء يكسر الرياح » ل . (٥) « عليهما مثلهما » في جـ – د . (٦) « آخر » ناقصة ل . (٧) « ويطردها » ناقصة ط – جـ – د « ويطرد » في ل . (٨) من « يؤخذ » وحتى « بماء حار » ناقص من ط – جـ – د . (٩) « جزئين » في ل . (١٠) « ويستعمل منه بأن يؤخذ مثل الجوزة » ناقصة من ل . (١١) « حال » ل .

(أ) معنى الجوارش في اللغة الفارسية هاضم الطعام وأكثر مايقع هذا الاسم على المعجونات التي تقع فيها الأفاويه والفلافل الثلاثة والزنجبيل .

L'ail est un des meilleurs remèdes et aliments carminatifs, comme il est le plus apte à prévenir la colique primaire.

On emploie l'un ou l'autre de ces remèdes, selon le cas.

42 b /Granulés carminatifs employés quand il n'y a pas de nausées:

Formule: Opopanex, sagapeunum, castoreum, feuilles de rue fraîches.

L'ensemble est pulvérisé, et on verse une quantité égale de pénide, humecter à l'eau de miel, puis on en fait des granulés.

La dose est d'une ou deux granulés avec de l'eau très chaude.

Autre remède carminatif, utile en cas de nausées.

Formule: Poivre, galanga, nard, souchet, cannelle, bois de balsam, graine de laurier, gomme mastic, bois d'agalloche à parties égales; pétrir le tout avec du miel écumé; la dose est d'une noisette avec de l'eau chaude.

Autre remède très courant à forte faculté carminative.

Formule: Menthe 2 parts, encens 1 part, pétrir le tout avec du miel écumé; la dose est d'une noix; le remède est aussi un bon digestif[1], fortifiant l'estomac et carminatif, il est bon à employer en période d'accalmie.

(1) جوارشن signifie digestif, un mot persan, s'applique aux confections composées de condiments, de trois variétés de poivre, et de gingembre.

وقد يستعمل لمثل ذلك الكموني ، والفلافلي ، والفوتنجي ، والقنداذيقون[أ]
د ١٧٠/و ونحوها|من الجوارشنات . فان هذه أجمع ، تفش الرياح ، وتسخن المعدة والكبد والأمعاء .

صفة دواء أقوى في فش الرياح[1] : كمون وكرويا ونانخواه ، من كل واحد جزء ، فلفل ومصطكى كل واحد نصف جزء ، يعجن بعسل منزوع الرغوة باستقصاء[2] .

وقد ينفع من ذلك ، أن يمضغ الكمون والكرويا مضغاً قوياً[3] ، ويبلع ماؤه قليلاً قليلاً ، وشيئاً بعد شيء ، فيكسر[4]الرياح ويمشي[5].

والشونيز أيضاً ، إن عجن بالعسل ، كان قوي الفعل في فش الرياح ، واسخان البدن بسرعة . والصعتر أيضاً نافع ، إذا اقتمح[6](ب)، أوعجن بعسل .

وفيما ذكرنا من هذا كفاية ، فلنذكر الآن مايصلح لمن يعتاده القولنج ،
ل ٤٣/و من الأغذية والأشربة / والفواكه .

الباب الرابع عشر

القول فيما يصلح لمن يعتاده القولنج من الأغذية[7] والأشربة والفواكه .

فنقول إنه يصلح لمن يعتاده القولنج الخالص من الأغذية ، كل غذاء سريع

---

(١) «صفة دواء أقوى في فش الرياح» ناقصة في ل . (٢) يعجن بعسل مستقصى نزع رغوته» في ل . (٣) «طويلا» في ط – ج – د . (٤) « يفش » في ط – ج – د . (٥) « يمشي » ناقصة من ط . (٦) «إذا قمح» في ل .
(٧) « الأطعمة » في ط – ب – ج – .
(أ) القنداذيقون جوارش انظر التركيب في القانون ج ٣ ص ٣٤٩ – بغداد .
(ب) القمحة ، كفعلية اسم لما يقتمح أي يمتص – واقمح الشيء كنع واقتمحه سفه (قاموس الأطباء) .

On trouve les mêmes propriétés dans les digestifs au cumin, au poivre, à l'origan, le qundāḏiqūn[1] et digestifs similaires.

Tous ces remèdes possèdent une action carminative réchauffant l'estomac, le foie, et les intestins.

Autre carminatif plus énergique:

Formule: Cumin, carvi, menthe, une part de chaque, poivre, gomme mastic une demie part de chaque, pétrir le tout avec du miel écumé.

On pourrait aussi avoir un effet carminatif et éructant, en mâchant fortement le cumin, ou le carvi, et en avalant le suc peu à peu.

La nigelle pétrie avec du miel a un puissant effet carminatif, et réchauffe promptement le corps. Le thym aussi avalé sec, ou pétri avec du miel est utile.

Nous avons épuisé ce sujet; abordons maintenant la question des aliments,
43 a boissons et fruits qui conviennent au sujet atteint de colique./

CHAPITRE XIV

De ce qu'il convient à l'habitué de la colique comme mets, boissons et fruits

A propos de la nourriture qui convient au sujet atteint de colique primaire, nous disons que, d'une façon générale, toute nourriture rapidement éliminé du ventre,

(1) قنداذيقون voir formule dans Canon, III, 349.

الخروج من البطن ، قليل الفضول ، مسخن ، طارد للرياح كاسر لها بالجملة .

وأما على التفصيل ، فالخبز الخشكار أصلح لهؤلاء من الحواري ، وما اختمر جداً وكثر ملحه وبورقه منه أيضاً أصلح.

والأوفق[1] لهم من اللحمان، لحوم[2] الحملان والخرفان[3] فانها أصلح لهم من لحوم الجداء أو الماعز ، وما كان سمن[4] من الماعز والجداء فهو أقل ضرراً لهم من لحوم الطير[5]، والفراخ أصلح لهم ، وما كان من الدجاج أسمن فهو أقل ضرراً[6].

ج ٦١/و ويصلح لهم من الطبيخ ، /المامليح والاسفيذباجات[أ]، والمطجنات[ب] والمعمولة بالمري والزيت ، وماء الحمص الكثير الشبث ، والكمون وأمراق المطجنات[7] الكثيرة التوابل والمعمولة بالأبازير الحارة ، كالأنجدانية ، والصعترية[8] والكروبانية ونحوها .

د ١٧٠/ظ وأما الحلواء[9]، فالزلق/ كالفالوذج الذي إلى الرقة ماهو ، المتخذ من العسل واللوز[10] ولباب الخبز .

ويصلح لهم من الأشربة ، الشراب الصادق المزازة والقوة ، الذي لاقبض فيه ولا مرار بتة[11]. ويصلح لهم من الفواكه ، اليابسة ، وما يتنقل[ج] به ،

---

(١) « والأصلح » في ل . (٢) « اللحوم » في ط – ج – د . (٣) « لحوم الجداء والماعز » في ط – ج – د . (٤) « جملة وما كان سمن من الماعز والجداء » ناقصة ل . مكانها « السمين » . (٥) « من لحوم الطير » ناقصة في ط – ج – د . (٦) من « والفراخ » حتى « ضرراً » ناقصة من ط – ج – د . (٧) « المطجنات » في ط – ج – د . (٨) « والصترية » في ط – ج – د . (٩) « وأما من الحلاوى » ط – ج – د . (١٠) « اللوز » ناقصة من ل . (١١) « من » ويصلح لهم » حتى « بتة » ناقص في ط – ج .

(أ) الاسفيذباج : هو الشوربا ج ، وهو المرق المتخذ من اللحم من غير شيء من التوابل والأبازير . (ب) المطجن : : جلي رقيق يسلق في الخل ويقل في الشيرج مع أفاديه وماء الهيرن . (ج) التنقل = مايتفكه به من جوز ولوز وبندق وغيرها (وسيط) .

ayant peu de résidus, échauffante et non flatulente, lui convient.

De façon plus détaillée, le pain de son lui convient mieux que le pain blanc, ainsi que le pain bien fermenté avec beaucoup de sel et du borax.

Les viandes, les mieux supportées sont celles des agneaux, qui sont préférables à celles des cheuvreaux et des chèvres, qui sont même grasses, moins nuisibles dans la colique que les viandes des volailles, parmi lesquelles la viande des jeunes poules est plus convenable.

En ce qui concerne les poules, les plus grasses sont les moins nuisibles.

Les mets cuits qui lui conviennent sont: السلج, les isfīdabāǧ, les fritures et les mets faits avec le garum et l'huile, l'eau de pois-chiche avec beaucoup d'aneth et de cumin, les potages des fritures bien assaisonnés, et ceux faits avec des condiments chauds, comme al-inǧdaniyā et le s'atāriya et le krawyānīyā et mets similaires. Quant aux douceurs, qu'il mange celles enduites d'huile, comme le fālīḏaǧ fin, fait de miel, de l'huile de noix et d'huile (d'olive), ou d'huile d'amande et la 'asida, faite de datte, de noix d'amande et de mie de pain.

Les boissons fortes, franchement acidulées, douces et sans aucun effet constipant, lui conviennent.

Qu'il prenne les fruits secs et servis en guise de dessert,

كالنارجيل[1] والتين[2] اليابس والجوز والفستق ولوز الصنوبر ، والفانيذ والسكر ، والتمر العلك الصادق الحلاوة .

وليس يصلح لهم شيء من الفواكه الرطبة .

وأما من البقول ، فيصلح لهم الثوم خاصة ، فانه عظيم النفع لمن يعتريه وجع القولنج . والسذاب فانه[3] أعظم الأدوية وأوفقها لطرد الرياح / من ل ٤٣/ظ
الأمعاء ، والفوتنج والصعتر الرطب والكراث والبصل النيء ، والبقلة المسماة الرشاد ، والحرمل[4] ، والزنجبيل الطيب[5]، والبادرنجبوية فلنذكر الآن مايضرهم[6].

الباب الخامس عشر

القول فيما يضر صاحب القولنج من طعام أو شراب أو فاكهة[7]

فنقول : يضرهم[8] الخبز الفطير ، ضرراً شديداً، أو القليل الخمير ، والبورق والملح ، والذي قد حمض من اختماره . وتضرهم اللحوم الغليظة ، كلحوم البقر والتيوس ، والشديدة اليبس ، كلحوم الأرانب والظباء ، ولحوم الطيور التي هي عديمة الشحم ، شديدة الحمرة[9]، كلحوم القطا وما أشبهها من الطيور قليلة[10] الشحم . ويضرهم القديد والنمكسود، ويضرهم أيضاً الجبن واللبن والجوز[11] الرطب منها خاصة . والماست الرايب والمصل، وكل حامض من هذه كان أضر لهم .

---

(١) « النارجيل » في جميع النسخ ، ورأينا اضافة « كال » . (٢) « البندق » ل . (٣) « فانه من أعظم » في ل . (٤) « الحرمل » ساقطة من ل . (٥) « وزنجبيل الكلب » في ل . (٦) « فلنذكر الآن مايضرهم» ناقصة من ل . (٧) « من طعام وشراب وفاكهة » في ط – ج – د . (٨) « يضرهما ولا» في ل (هؤلاء؟) . (٩) « شديدة الحمرة » ناقصة في ط – ج – د . (١٠) « العديمة الشحم » في د « القليلة السمن » ل . (١١) « الوز الرطب في ل – د .

comme la noix de coco, les figues sèches, la noix commune, les pistaches, les pignes de pin, le pénide, le sucre et la datte compacte et très douce; les fruits juteux leur sont tous nuisibles.

Parmi les légumes, l'ail surtout est d'une grande utilité pour celui qui est atteint de colique, ainsi que la rue qui est le plus puissant des remèdes
43 b pour expulser les gaz/ intestinaux; la menthe, le thym frais, le poireau, les oignons crus, le cresson, le ḥarmel[1], le gingembre et la melisse leur conviennent aussi.

Parlons maintenant des aliments nuisibles à la colique.

CHAPITRE XV

De ce qui est nuisible à l'habitué de la colique comme mets, boissons et fruits.

Nous disons que le pain sans levain est très nuisible, ainsi que le pain devenu acide par excès de fermentation, ou le pain avec peu de sel et du borax.

Les viandes épaisses sont nuisibles, comme celles de bœuf et de bouc, ainsi que les viandes très sèches comme celles des lièvres et des gazelles et les viandes sans graisse et très rouge, comme celles de l'oiseau al-qaṭā[2] et autres volailles semblables dont la viande est pauvre en graisse. Le qadid, le fromage, le lait, la noix surtout la fraîche et le petit lait surtout s'il est acidifié, sont à exclure.

(1) Ḥarmel = feuilles des zygophyllée.
(2) Oiseau semblable au pigeon.

د ١٧١/و وأما من الطبيخ ، فيضرهم كل حامض وقابض ، كالحصرمية ، والسماقية[١] والكشكية خاصة ، والمضيرة[٢] والسكباج ونحوها .

وتضرهم أيضاً أكثر البوارد ، كالخل زيت[٣]، والجرجانية والقريص والهلام والمصوص والشواء البارد والزماورد[٤]، ولا سيما كثيرة البقل[٥]، والجرجانية إلا[٦] أن تكون كثيرة الخردل جداً . والسلاق المتخذة بالماست[٧]

وأما من الحلواء ، فيضرهم البهط[٨] جداً ، واللوزينج[٩] إلا أن يكون عديم الرقاق ، والقطايف أقل ضرراً لهم من اللوزينج ، وخاصة إذا رق رقاقة ، وكثر دهنه ، وكان حشوه الجوز فإنه أنفع لهم من اللوز[١٠].

ويضرهم أيضاً الخشكنانك والزلابية ، إلا أن تكون كثيرة العسل ، شديدة النضج .

وبالجملة كل حلو فيه دقيق أو خبز فطير .

والفواكه الرطبة كلها ، وأضرها الكمثرى والمشمش والخوخ والعنب ،
ل ٤٤/و ولا سيما ما كان فيه/حموضة ، والتفاح والرمان والسفرجل والنبق والزعرور /
ج ٦١/ظ والريباس ، وحماض الأترج[١١] ونحوه ، والكندس الطري والتوت الشامي .
وبالجملة فكل ثمرة حامضة ، قابضة ، وأقلها على حال[١٢] ضرراً لهم التين اليابس الحلو النضيج ، والجميز[١٣] الرطب . والموز والبطيخ الصادق الحلاوة والشديد النضج ، والعنب الصادق الحلاوة والشديد النضج[١٤]، وأما الرمان

---

(١) و السماقية ، ناقصة من ل . (٢) و المضيرة ، ناقصة من ط – ل . (٣) و كالخل زيت ، ناقصة من ط – ج – د . (٤) و والزماورد ، في د – ل ، وهو الصحيح . (٥) و ولا سيما كثيرة البقل ، ناقصة من ط – ج – د . (٦) و لكن أن تكون ، في ط – ج – د . (٧) و والسلاق المتخذة بالماست إلا أن تكون كثيرة الخردل ، ل . (٨) و البهط ، ط – والمبطه ، في ل . (٩) من و إلا أن يكون ، حتى واللوزينج ، ناقصة من ط . (١٠) من و وخاصة ، حتى و اللوز ، ناقصة من ل . (١١) و والحماض الأترج ، في ط (١٢) و وعلى الحال أقلها ، في ط – ج – د . (١٣) و الجميز ، ناقصة من ط – ج . (١٤) من و والشديد النضج ، حتى و النضج ، ساقطة من ط – ج – د .

Parmi les mets cuits, éviter tout ce qui est acide et constipant, comme ceux préparés avec le verjus, le sumac et surtout le met preparé avec du froment cuit dans du lait; la viande au lait aigre, le ragoût au vinaigre et mets similaires. Sont nuisibles aussi les mets préparés avec des produits acides[1], comme al-ǧourǧānyā, sauf quand il contient beaucoup de moutarde, les plats de veau[2], les viandes cuites et confites dans du vinaigre[3], les viandes grillées froides[4] et les mets préparés avec de la viande, des œufs et beaucoup de légumes.

Parmi les douceurs, al-bāḥṭ[5] est très nuisible dans la colique primaire et le lūzinaǧ, sauf quand il est sans froment[6], le qaṭāif est moins nuisible, surtout quand il est très fin, très huileux., et farcis de noix, qui sont mieux supportées pour la colique que l'amande.

A éviter aussi dans la colique al-ḫuškananik et al-zalabiya, sauf si celle-ci est bien cuite dans beaucoup de miel.

D'une façon générale toute confiserie contenant de la farine, ou du pain sans levain est nuisible; ainsi que tous les fruits frais, dont les plus nuisibles sont: les poires, les abricots, les pêches, le raisin surtout acidulé, les
44 a pommes, les grenades, le coing, le fruit du lotus, la nèfle, / la rhubarbe, la pulpe du citron et autres pulpes, ainsi que l'hellebore frais et la mûre.

En général, tout fruit acidulé et constipant est à éviter.

Cependant les figues sèches, douces et mûres le sont moins, ainsi que le sycomore frais, les bananes, le melon bien mûr très doux, et le raisin bien mûr et sucré. Quant aux grenades

---

(1) Produits acides (البوارد) = vinaigre, verjus, sumac et rhubarbe.

(2) ملاعبة

(3) المصوص

(4) الشواء البارد

(5) du riz cuit avec du lait et graisse.

(6) الرقاق pain mince.

الحلو ، فإنه على حال يضرهم[1]، وإن كانت مضرته أقل من مضرة الحامض[2]، ولا سيما إذا أكثر منه ، فأما إذا قلل ، فلا يكاد يتبين له كبير ضرر .

ومما يضرهم أيضاً[3]، مضرة عظيمة الباقلاء ، خاصة رطبة ويابسة، واللوبياء والشابلوط ونحوها[4]من الأغذية التي هي كثيرة النفخ،أوعسرة[5] الخروج من البطن .

د ١٧١/ظ وأما البقول ، وما/بعد فيها ، فأضرها لهم القرع والخيار ، ثم الجزر والشلجم والخباز[6]والقجل وأما الكرنب فليس بالكثير الضرر ، إلا الموصلي منه ، فإنه غليظ[7] كثير النفخ . عسر الخروج من البطن[8]. ويتلوه في ذلك القنبيط وهو أقل نفخاً ، وأخف منه ، وأقل ضرراً لهؤلاء ، وأما الأحمر الحلو فإن مرقه نافع لهم ، ولا سيما إذا كثر فيه الثوم ، وأكل بالخردل[9] والجوز .

وأما بقول المائدة ، فقد يغلط قوم في النعنع ، فيظنون أنه يكسر الريح ، وليس الأمر كذلك . بل هو ينفخ[10] . ولذلك يزيد في الانعاظ[11].

والطرخون ضار لهم جداً ، وكذلك الخس والهندباء ، والجرجير أيضاً فإنه[12] وإن كان حاراً ، فضار لهم ، لكثرة نفخه .

وليس ينفعهم من البقول ، إلا ماذكرناه .

وأما من الأشربة ، فكل شراب فيه مرارة . والشراب المائي الرقيق[13] أو

---

(١) هكذا في جميع النسخ ؟ . (٢) « الحامض لا على حال ينفع » في ل . (٣) « أيضاً » ساقطة من ل . (٤) « والشابلوط وغيرها » في ط – ج – د . (٥) « أو » ساقطة من ط – ج – د . (٦) « الخباز » ساقطة من ط – ل – د . (٧) « غليظ » ناقصة من ط – ج – د . (٨) «عسر الخروج من البطن » ناقصة في ل . (٩) « وأكل الخردل والجوز » في ط – ج – د . (١٠) « ليس بكثير النفخ » . (١١) «ولذلك يزيد في الانعاظ» ناقصة ل . (١٢) « فانه » ساقطة من ط – ج – د . (١٣) « الرقيق أو القديم الصلابة » في ل .

douces, elle sont nuisibles, moins cependant que celles qui sont aigres, surtout quand on en mange beaucoup, en quantité modérée l'effet nuisible passerait inaperçu.

Les fèves sont très nuisibles, surtout fraîches et sèches, ainsi que les haricots et les châtaignes, et autres fruits semblables, qui sont très flatulents et difficiles à évacuer des intestins.

Quant aux légumes, les plus nuisibles sont les courges et les cornichons; ensuite viennent les carottes, la rave, la manne et le radis.

Quant au chou potager, il n'est pas très nuisible, sauf celui de Mossoul, qui est épais, flatulent et difficile à évacuer.

Le chou-fleur est moins flatulent, plus léger et est de ce fait moins nuisible; quant au chou-fleur rouge et doux, il est utile dans les cas de colique, à condition d'être servi sous forme de potage, avec beaucoup d'ail, et d'être pris avec de la moutarde et la noix.

Quant aux légumes de table, certains croient que la menthe apaise la flatulence; en réalité elle est flatulente et c'est pourquoi elle augmente l'érection.

L'estargon est aussi très nuisible, ainsi que la laitue, la chicorée endive et la roquette, celle-ci, malgré son action échauffante, est nuisible par son effet flatulent.

L'habitué de la colique ne doit manger que les légumes que nous avons mentionnés. Toute boisson amère, peu concentrée, ou à fort bouquet est nuisible.

الكثير المزاج . وينبغي ، متى اتفق لمن يعتاده القولنج الأكل من بعض هذه الأشياء الضارة ، أن يتلاحقها[1] من ساعته أو يومه ، على ماقد[2]
ل ٤٤/ظ ذكرنا في كتابنا / في « دفع مضار الأغذية » .

فلنذكر الآن الأسباب[3] الجالبة للقولنج .

الباب السادس عشر

في الأسباب الجالبة للقولنج

أقول إن[4] مايجلب القولنج ، تواتر التخم ، وإدمان الأطعمة[5] الباردة ، والغليظة المنفخة ، وكثرة مزاج الشراب ، وكثرة الاصابة[6] من الفواكه الرطبة ، وشرب الماء البارد عليها ، ولا سيما على العنب ، إذا أكل بقشوره[7] .

والحركة بعد الطعام ، وبعد شرب الماء الكثير ، والجماع في ذلك الوقت . وكثرة استعمال السويق والفتيت ، والسهر[8] ، وكثرة التقلب عندالنوم ، على امتلاء البطن[9] . والبرد الشديد ، يصيب البطن ، ويدوم عليه ساعات .
د ١٧٢/و والاكثار من الدخول في/الماء الصادق البرد[10] .

والمدافعة بالتبرز ، وإمساك الريح .

---

(١) « أن يتلاحقها » ناقصة من د . (٢) « قد » ساقطة من ط – ج – د . (٣) « والاشياء » في ط – ج – د .
(٤) « انما » في د . (٥) « الأغلية » في ط – ج – د . (٦) « الأكل » في ط – ج – د . (٧) « إذا اكل قشوره » في ط – ج – د . (٨) « والسهر » ساقطة من ل . (٩) « على امتلاء البطن » ناقصة ل . (١٠) « والبرد » ناقصة ل .

Quand il arrive à un sujet atteint de la colique, de prendre certains de ces aliments nuisibles; il devrait se hâter de prévenir les méfaits de ces ali-
44 b ments sur le champ; selon ce qui a été dit dans notre livre/«Correctifs des aliments ». Abordons maintenant les causes qui provoquent la colique.

CHAPITRE XVI

Des causes qui provoquent la colique

Les causes qui provoquent la colique sont:

— les indigestions fréquentes, l'emploi continu des mets froids, épais et flatulents.

— l'excès de bouquet dans la boisson.

— l'abus de fruits juteux et d'eau froide surtout après avoir mangé du raisin avec sa peau.

— L'excès de mouvements, ou la cohabitation après le repas, ou après une prise abondante d'eau.

— L'abus de sawīq[1] et du fitītt[2].

— Le sommeil agité le ventre plein.

— L'exposition du ventre à un froid intense pendant des heures.

— L'abus de baignades dans de l'eau froide.

— Le refus d'obéissance aux réflexes de la défécation et de l'expulsion des gaz.

(1) سويق , tisane, soupe faite sans farine de blé.

(2) فتيت , pain en miette, avec l'huile et condiments.

ج ٦٢/و

الباب الثاني عشر

القول في الأسباب الدافعة للقولنج[1]

أقول إن الأسباب الدافعة للقولنج[2]، أضداد الأسباب الجالبة له بالجملة. وتعاهد الأدوية المسهلة ، والجوارشنات الطاردة للرياح ، والحركة القوية قبل الطعام ، ودخول الحمام .

وتلاحق التخم بسرعة بأعقابها ، بالجوع الطويل ، وبالامساك عن شرب الماء البارد[3]، والرياضة والحمام ، وتعاهد النجو ، إن رأى[4] مقصراً عن العادة ، في الوقت والمقدار ، يلاحق ببعض الأدوية المسهلة[5]، من المعجونات والجوارشنات التي قد ذكرناها .

ومما ينفع أصحاب القولنج ، ويمنع تكونه ، إذا تعاهدوا[6] في وقت صحتهم وفي آخر أوجاعهم ، شرب دهن الخروع ودهن اللوز ، على ماأصف .

صفة دواء يستعمله من يعتاده[7] القولنج في إبان صحته ، فيمنع القولنج[8].

يؤخذ شراب البنفسج ثلاثة أواق ، يمرس فيه أوقية فلوس خيار شنبر بعد إسخانه ، ويصب عليه ثلاثة دراهم دهن اللوز الحلو ، ويشرب ثلاثة
ل ٤٥/و أسابيع إلى أن ينحل البطن انحلالا مفرطاً ، فيغب[9] ثم يعاود . وهذا دواء يصلح لأصحاب الأمزجة الحارة[10]، وهو في القولنج الحار والورمي أصلح

---

(١) « الدافعة لكون القولنج » ل . (٢) « الدافعة لكونه » ل . (٣) « البارد » ناقصة ل . (٤) « المسهلة » ناقصة من ل . (٥) « وتعاهد ماجرى مقصراً » ل . (٦) « إذا اعتادوه » في ج – د . « إذا اعتاده » في ط . (٧) « صفة دهن لين تستعمله من اعتاده القولنج » ل . (٨) « فيمنع كون القولنج » في ج – ط . (٩) « فيغب ذلك » في ط – ج . (١٠) « يصلح للأمزاج الحارة » في ل .

CHAPITRE XVII

Des causes prévenant la colique

Les causes prévenant la colique sont en général opposées à celles qui la provoquent; ainsi pour se prémunir contre la colique, il faut avoir soin de prendre des remèdes purgatifs, digestifs et carminatifs; de faire énergiquement des mouvements avant le repas et d'avoir soin de prendre des bains.

On se prémunit également contre la colique par le traitement précoce des indigestions, par l'abstinence prolongée d'aliments et d'eau froide, par la prise d'éléctuaires purgatifs et digestifs au cas d'une défécation anormale en quantité ou en horaire.

Utile aussi avec effet préventif, est l'habitude de prendre, étant bien portant, l'huile de ricin ou l'huile d'amande selon la formule suivante.

Formule: On triture un ūqiā de cloisons du cassia-fistula, dans 3 ūqiā de sirop de violette chauffé et on y verse 3 drs d'huile d'amande; c'est un remède pour la colique chronique, à prendre en période d'accalmie, durant trois semaines, jusqu'à ce que le ventre soit complètement délié/, on cesse d'en prendre un temps pour y revenir ensuite; c'est un remède utile pour les sujets à tempérament chaud.

Il est encore plus utile dans la colique inflammatoire et tumorale,

منه في القولنج البارد على أنه ينفع منهما جميعاً[1] .

صفة دواء آخر قوي[2]، يؤخذ من لب القرطم[أ]خمسة دراهم، فيدق حتى يتعجن ، ويداف في ماء الكمون المغلي قدر أوقيتين ، ويداف فيه أوقية فانيد سنجري ، ويقطرعليه دهن اللوز الحلو والمر ، ويستعمل أياماً ، فيلين البطن ويستأصل القولنج ، وهو أقوى من الأول وأنفع في منع كون القولنج البارد[3]. [4]

صفة دواء آخر قوي[5]يستأصل القولنج الغليظ[6] ، ويمنع كونه[7].

يؤخذ[8]كمون كرماني ، وصعتر[9]بري ، ونانخواه ، من كل واحد كف ، حبة السوداء نصف كف ، خولنجان خمسة دراهم ، زنجبيل زنجي درهمين ونصف ، يدق[10]ويرض الجميع ، ويطبخ في ثلاثة أرطال ماء ، حتى يصير إلى رطل ونصف ، يؤخذ منه كل يوم أوقيتان ، ويداف فيه نصف درهم أيارج[ب] فيقرا، ويصب عليه ثلاثة دراهم دهن الخروع ، ويشرب . وإن أسرف في إسهال البطن ، حذف عنه الأيارج ، وزيد فيه دهن الخروع درهماً في كل يوم ، حتى يشرب منه أوقية بأوقيتين من هذا الطبيخ ، فيستأصل القولنج البتة وقد يشرب من غير أيارج ، إذا كان الميل إلى[11]
د ١٧٢/ظ إسخان/الأمعاء وطرد الرياح أكثر ، وإذا كانت الطبيعة لينة[12]، وبالأيارج إذا كان الأمر بالضد . وهو دواء قوي ، نافع[13] في القولنج الغليظ[14] البارد ، يستأصله[15]، ويمنع كونه وعوده ، إذا أحسن التدبير بعده . فلنذكر الآن العلامات المنذرة بكون القولنج .

---

(١) « مع أنه ينفعهما جميعاً » ج – ط . (٢) « قوي » ناقصة من ط . (٣) « وانقذ مع كون القولنج البارد » ل . (٤) من «صفة دواء يستعمله» ص/١٣٤ س/١٣ حتى «القولنج البارد» ص/١٣٦ س/٦ ساقط د . (٥) «صفة دواء أقوى» ل . (٦) « الغليظ» ساقطة ل . (٧) «ويمنع من كونه» ط – ج – د . (٨) «ويؤخذ» ناقصة ط – ج – د . (٩) « صعتر » ط – ج – د . (١٠) « يدق » ناقصة ل . (١١) « إلى » ناقصة ط – ج – ل . (١٢) « الطبيعة ألين » ط – ج – د . (١٣) «نافع في » ط – ج – د . (١٤) «الغليظ» ناقصة من ط – ج – د . (١٥) «يستأصله » ناقصة من ط – ج – د .

(أ) القرطم : (بالكسر والضم) حب العصفر . (ب) الأيارج كلمة يونانية الأصل (إياره) بمعنى الإلهي والمقدس بتقدير الدواء الإلهي وهو دواء مر في الغالب يتخذ للاسهال .

que dans la colique froide, il est bon cependant pour les deux.

Autre remèdes énergiques.

Formule : On pétrit 5 drs, du bulbe de carthame, dont on verse 2 ūqiā dans l'eau de cumin bouillie, et on ajoute un ūqiā de pénide, et des gouttes d'huile d'amande douce et amère, à en prendre pendant plusieurs jours, il délie le ventre et déracine la colique.

Son action est plus forte que celle du premier et il est plus utile comme préventif dans la colique froide.

Autre remède puissant qui prémunit contre la colique épaisse et qui la déracine.

Formule : Cumin, thym sauvage, menthe une poignée[1] de chaque, nigelle ½ poignée, galanga 5 drs., gingembre 2 ½ drs.; le tout est trituré, décoction ensuite dans 3 raṭl d'eau, évaporation jusqu'à ce qu'il reste 1½ raṭl.

On en prend 2 ūqiā, par jour, on y dilue, hiéras picra ½ dr., huile de ricin 3 drs.

Si la diarrhée provoquée par ce remède est exagérée, on supprimera le hiéras en augmentant l'huile de ricin d'un dr. par jour, jusqu'à ce qu'on en boive un ūqiā, dans 2 ūqiā de cette décoction.

Ce remède supprime totalement la colique. On peut prendre ce remède sans hiéras, si on vise à réchauffer les intestins et à évacuer les gaz, quand les selles sont molles; on l'emploie avec hiéras dans le cas contraire.

C'est un remède puissant, utile pour prévenir et supprimer la colique froide, si le traitement est bien mené.

Parlons maintenant des signes prodromiques de la colique.

---

(1) Poignée = 6 drs.
(2) Remède purgatif à base d'aloès de socotora.

جـ ٦٢/ظ

الباب الثامن عشر

القول في العلامات المنذرة بكون القولنج

أقول إن مما ينذر بكون القولنج ، سقوط شهوة الطعام ، وأن لاينشرح
ل ٤٥/ظ الصدر[1] إلا / للحريف والمالح منه ، ويكره الحلو والدسم جداً .

وانتفاخ في الشراسيف ، وغثى وتقلب النفس ، وقلة البول والبراز ، بالاضافة إلي ما جرت به العادة ، وثقل في السرة والخواصر ، وانجذاب البيضتين إلي فوق[2].

فإذا رأيت هذه العلامات ، فبادر[3] إلى إسهال البطن ، والقيء ، وتقليل الغذاء وتلطيفه ، والأخذ من الجوارشنات ، والزيادة في الحركة والحمام ، والامساك عن جميع ماينفخ ، أو يبرد البطن من طعام أو شراب[4] أو فاكهة . وليصرف[5] الشراب ، ويقل[6] مقداره ، فإن ذلك مما يمنع[7] كونه ، بمشيئة الله عز وجل .

[النهاية في ل] :

وقد بلغنا آخر غرضنا في كتابنا هذا ، ولواهب العقل الحمد بلا نهاية ، كما هو أهله ومستحقه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، تسليماً كثيراً ، والحمد لله وحده . ثم الكتاب .

[النهاية في حـ – د] :

وإذ قد بلغنا آخر غرضنا في كتابنا هذا ، فلنختمه بحمد الله ، واهب العقل

---

(١) « تنشرح النفس » في ل . (٢) « فوق » ناقصة ل . (٣) « فليبادر » في ل . (٤) « من طعام وشراب » جـ . (٥) « فليصرف » ط – جـ – د . (٦) « ويقلله » د – جـ – ط . (٧) « يمنع » ل .

CHAPITRE XVIII

Des signes prodromiques de la colique.

Les signes qui annoncent la colique sont:

— L'inappétence surtout aux sucreries et aux graisses, et la tendance à
45 b préférer les mets salés et à goût piquant./

— le ballonnement des hypocondres, les nausées, la diminution par rapport à la normale, de la quantité des urines et fécès.

— La pesanteur dans la région ombilicale et des flancs et l'ascension des testicules.

Dès l'apparition de ces signes, on devrait purger le patient, le faire vomir, reduire la quantité d'aliments et les rendre légers, donner les digestifs, et augmenter les exercices et la fréquence des bains; avec abstinence des mets, boissons et fruits flatulents ou refroidissants.

La boisson doit être modérée en quantité et brute; toutes ces mesures préviendront la colique si Dieu le veut.

(Fin du manuscrit de Leiden)

Ainsi, nous avons atteint le dernier but de notre livre, gloire sans fin au Donateur de la raison, comme Il le mérite et comme on Lui doit,

ومبدع الكل ، وبالصلاة على النبي محمد وآله أجمعين ، وعلى أصحابه الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

[النهاية في ط]

هي نفسها في جـ ـ د حتى « وسلم تسليماً كثيراً » ثم يضيف « تمت الرسالة بعون الله الملك الكفيل على يد أحقر العباد عبدالجليل في ثمانية وعشرين من شهرجمادى الأولى من سنة تسعة وستين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية » .

bénédiction sur notre seigneur Muḥammad, sa famille,et ses compagnons vertueux, que Dieu lui accorde le salut.

Gloire à Dieu à Dieu seul.

Fin du livre sur le calcul dans le rein et la vessie (?)

Fin du manuscrit de Cambridge:

La même que celle de Leiden jusqu'à la phrase « fin du livre » où on lit:

Fin du traité sur l'ileus (?)

Fin du manuscrit du Bodleian:

La même que celle de Leiden, mais jusqu'à « que Dieu lui accorde le salut» seulement.

Fin du manuscrit de Téhéran:

La même que celle de Leiden jusqu'au mot « fin du livre » où on lit:

Fin de la risālā de la main de la plus humble des créatures, Abdul-ǧalil le 28 ǧamādā al-awwal de l'année 1269 de l'hégire.

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

رسالة في القولنج

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا

المخطوطات

المخطوطات التي درست لهذه الرسالة

١ ـ مخطوطة المكتبة المركزية لجامعة طهران . رقم ٨٠٥١، ١٤ س، ٢٣ × ١٤، وهي بخط نسخ معتاد والمخطوطة ضمن مجموع ، صفحاته مرقمة ، والرسالة من صفحة ٧٣٥ إلى صفحة ٨٠٤ (٣٥ ق) . وقد جاء في نهاية المخطوطة أن ناسخها ، يدعى حسين ، نسخها استجابة لرغبة الشاه محمد ، وأتم نسخها في شهر جمادى الثانية من عام ١٠٦٣ هـ . وينقص الميكروفيلم الذي بين أيدينا ورقة واحدة (صفحة ٦٤ ـ ٦٥) . كما أن سوء التأليف اللغوي فيها واضح ، فهناك اضطراب في استعمال الضمائر ، ونقص للكلمات في السياق كثير . والنسخة موجودة في معهد التراث العلمي العربي بحلب تحت رقم ٢٣٨ (ميكرو فيلم) ، ورمزنا اليها بالحرف ط .

٢ ـ نسخة أخرى ، ترجع إلى القرن الثاني عشر بها آثار أرضه وترقيع بسيط . وهي ضمن مجموعة والرسالة من ص ٤٩٤ إلى ٥٦٤ ـ ١٧ س ـ ١٩ × ١٦ بخط تعليق حسن . وهي نسخة الآصفية بحيدر آباد رقم ٤١ (١٩) مجاميع . ف ٣١٦٧ . وقد وردت في فهرس المخطوطات العربية[1] تحت الرقم ١٩٣ . وفي كتاب مؤلفات ابن سينا للأب شحاته القنواتي ص ٢١٩[2] .

٣ ـ نسخة أخرى ترجع إلى القرن الحادي عشر الهجرة ، بخط تعليق حسن . وهي أيضاً ضمن مجموع ، والرسالة من صفحة (٣٠ ـ ١٠٣)، ٣٧ ق ـ ١٥ س ١٣ × ٢٢ . مكتبة رضا رامبور [٤٢٣ (٥) ـ ف ٣٠٦١] وقد وردت في فهرس المخطوطات العربية تحت رقم ١٩٤ .

---

(١) فهرس المخطوطات العربية ـ ج ٣ علوم القسم الثاني طب ـ ابراهيم شبوح .
(٢) مؤلفات ابن سينا ـ الأب جورج شحاته القنواتي .

٤ – نسخة أخرى، بقلم نسخ معتاد . كتبت عام ٦٨٧ هـ . ١٨ ق – ٢٨ س، ١٣×١٧ [سوهاج – ١٠٠ طب – ف ٤٩٢] وتحمل الرقم ١٩٥ في فهرس المخطوطات العربية . ورمزنا إليها بالحرف (س) .

ونسخة سوهاج هذه هي الأكمل لغوياً ، وهي غير تامة ، وتنتهي الرسالة فيها مع نهاية الفصل الرابع للمقالة الثالثة التي هي أحد عشر فصلاً ،ونهاية الرسالة «وأقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور ، بل اجعل استحمامه بالماء البارد والله أعلم » هذا ، ويجدر أن نضيف أن الفهرست في مقدمة النسخة، يضم المقالات الثلاث ، بفصولها ، تامة .

٥ – نسخة أخرى أشار إليها الدكتور سامي حمارنة في مرجعين(١)، والمخطوطة في المكتبة الوطنية الطبية بواشنطن وهي مخرومة ، وتنقص ورقة واحدة عن نسخة سوهاج ، وتنتهي بغنة .

٦ – نسخة أخرى ، وردت في فهرست مخطوطات مؤسسة ولكام العلمية ، للدكتور ألبير زكي اسكندر(٢) تحت رقم W.M.S – Or – 68 مؤرخة سنة ١٠٦٣ هـ. وهي النسخة الوحيدة من بين النسخ السابقة التي لم نطلع عليها . ويلاحظ أن تاريخها، يطابق تاريخ الانتهاء من كتابة نسخة طهران الموصوفة أعلاه . تلك هي المخطوطات التي درست ، وقد اعتمدنا نسخة سوهاج (س)، ونسخة طهران (ط). كما أولينا نسخة سوهاج غير التامة اهتماماً خاصاً ، وذلك لأن بعض المصادر تشير إلى أن رسالة القولنج لابن سينا لاتوجد تامة . فقد جاء في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة(٣) أن « لابن سينا كتاب القولنج صنفه وهو محبوس بقلعة فردجان ولايوجد تاماً » . ويقول الأب شحاته القنواتي(٤) « ثم حبس (ابن سينا) في قلعة فردجان أربعة أشهر ألف فيها كتاب « الهداية» و « حي بن يقظان » وكتاب « القولنج » .

---

(١) في فهرس المخطوطات – دار الكتب الظاهرية (الطب والصيدلة) سامي حمارنة ص : ١٢٥ .
وفي Journal for the History of Arabic Science, Vol. I, No 1, p. 92

(٢) Catalogue of Arabic Manuscripts of Medicine and Science in the Wellcome Historical Medical Library 170.

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء – ابن أبي أصيبعة – ٤٥٧ . (٤) مؤلفات ابن سينا – ص ٢٠ .

ومما يؤيد عدم وجود الرسالة تامة ، ماجاء في عيون الأنباء[1] أيضاً ، عند الحديث عن الطبيب فخر الدين ابن الساعاتي[2] ، بأن من مصنفات هذا الطبيب كتاب « تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا » .

ووفقاً للتصنيف الزماني ، الذي أورده الأب القنواتي في كتابه[3] ، فإن الشيخ الرئيس قد صنف رسالته في القولنج ، قبل تصنيفه فصل القولنج في القانون الذي يقع في الكتاب الثاني من هذا الكتاب ولنستعرض الآن الرسالة في خطوطها العريضة،مع مقارنتها بفصل القولنج في كتاب القانون .

---

(١) ص – ٦٦١ . (٢)فخر الدين بن الساعاتي:هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي . مولده ومنشؤه بدمشق – وكان محباً لكلام الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب . وله من المصنفات « تكميل كتاب القولنج لابن سينا و « مختصر القانون لابن سينا . » (٣) مولفات ابن سينا . ص ٢٠ توفي عام ٦٢٠ هـ (من هداية العارفين – ومعجم المؤلفين (كحالة) – وعيون الأنباء) .

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

دراسة تحليلية للرسالة

تقع الرسالة في ثلاث مقالات : المقالة الأولى تسعة فصول ، خصصت للدراسة التشريحية للأمعاء .

الفصل الأول — « في ذكر التجاويف الكبار التي في بدن الإنسان » . يقسم فيه الأفعال الضرورية في قوام الحياة إلى ثلاثة أقسام : فعل تغذية البدن ، وأعضاؤه مجموعة في التجويف السفلي ، وفعل تغذية الروح وأعضاؤه القلب والرئتان في التجويف العلوي، وفعل الحس والحركة وأعضاؤه في التجويف التحفي والقناة الشوكية . ومضمون هذا العمل نجده أكثر تفصيلاً ، وأوفى عرضاً في التعليم السادس من القانون[1] « في القوى والأفعال » .

الفصل الثاني : « في ذكر الأمعاء ومنافعها » ، كذلك نجد مضمون هذا الفصل مفصلاً في القانون[2] .

الفصل الثالث : « في ذكر عدد الأمعاء والحكمة في كثرتها » . خلال دراسة هذا الفصل من الرسالة ، رجعنا إلى كتاب القانون لاستجلاء غموض طارىء، وفوجئنا عندئذ أن الفصل كله موجود كما هو في كتاب القانون . وكذلك الفصول الستة الباقية من المقالة الأولى . والفصول السبعة مجموعة في القانون[3] في فصل واحد ، هو الفصل الأول من الفن السادس عشر «في تشريح الأمعاء الستة» ، والأمعاء الستة التي خصص في الرسالة فصل لتشريح كل منها هي الاثنا عشر ،والصائم،والدقاق، والأعور والقولون ، والمستقيم .

وهذه الفصول موجودة في القانون ، كما هي في الرسالة بدون أي تعديل ، حتى إن ما سها عنه ناسخ الرسالة ، صحح على هامشها بما يطابق نص القانون .

المقالة الثانية ، في تعريف ماهية القولنج ، فأقسامه ، وأسبابه وعلامات كل قسم منها ،

(١) القانون جـ ١ ص ٤ ٦٦ . (٢) القانون الجزء الثاني ص ٢٨٤ . (٣) القانون جـ ٢ ص ٤١٨ .

وتقع في ثمانية فصول . وفيها يعالج الشيخ الرئيس علائم القولنج وأعراضه وأشكاله السريرية ، وهذا الجزء من الرسالة نجد مضمونه في فصل القولنج في الجزء الثاني من القانون ، إلا أن طريقة العرض مختلفة ففي الرسالة يولي الشيخ الرئيس عناية كبيرة في التبويب والتقسيم ، ناهجاً فيها أسلوبه المنطقي بتقديم المقدمات ، وتفنيدها ، مستخلصاً منها نتائج تبدو ملزمة ، والمقالة الثانية هي التي سنحققها في هذا الكتاب .

المقالة الثالثة من الرسالة وهي « في تدبير أصحاب القولنج وعلاجهم وحفظهم وفصولها أحد عشر » .

الفصل الأول في قانون علاج القولنج .

الفصل الثاني في قانون علاج القولنج البارد .

الفصل الثالث في الحقن والشيافات التي يستعملها هؤلاء . عشرة الأسطر الأخيرة من هذا الفصل غير موجودة في نسخة سوهاج ، وموجودة كما هي في القانون(١) .

الفصل الرابع : في قانون علاج القولنج الثفلي موجود حرفياً في القانون(٢) ومع نهاية الفصل الرابع تنتهي الرسالة في نسخة سوهاج .

الفصل الخامس : في الحقن والشيافات التي تصلح لهم .

الفصل السادس : في تدارك أحوال بعقب الحقن .

الفصل السابع : في كيفية استعمال المخدرات في القولنج والشيافات . الفصل من أربعين سطراً . نصفه يطابق ماجاء في القانون(٣) حرفياً .

الفصل الثامن : في ذكر ماينفع القولنج بالخاصية من الطعام . ورد في القانون تحت عنوان « تغذية المقولنجيين » ويختلف عن الرسالة في الترتيب والعرض .

الفصل التاسع : في علاج القولنج الدودي . والفصل نجده بكامله، في القانون «المقالة الخامسة في الديدان(٤)» .

الفصل العاشر : في علاج القولنج الورمي . نجده أيضاً بكامله في القانون(٥) .

---

(١) ج ٢ – ص ٤٦٢ – من س ٢٣ إلى س ٣١ . (٢) ج ٢ – ص ٤٦٧ س ٢٦ وص ٤٦٨ حتى نهايتها .
(٣) ج ٢ . ص ٤٥٩ . (٤) ج ٢ ص ٤٧٥ . (٥) ج ٢ ص ٤٦٦ .

الفصل الحادي عشر : في وجه احتراز المستعد للقولنج من القولنج . النصف الأول من هذا الفصل موجود حرفياً في القانون[1] .

وقد يكون مفيداً أن نلاحظ أنه عند تطابق النصوص في القانون والرسالة ، تحذف في الرسالة جمل مثل « كما بينا أو « كما ذكرنا في الأقرباذين » . كما أن جملاً مثل « وأنا أستحب » في القانون ، تصبح « ويستحب » في الرسالة .

نستنتج من هذا العرض الموجز للرسالة ، أن المقدمة التشريحية التي تشكل المقالة الأولى هي نفس المقدمة التشريحية التي تتصدر الفن السادس عشر من الكتاب الثالث للقانون الذي يعالج أمراض الأمعاء جميعها ، وأن جزءاً كبيراً من المقالة الثالثة موجود أيضاً كما هو في القانون .

هذا التطابق في النصوص نجده في مؤلفات أخرى للشيخ الرئيس : جاء في عيون الأنباء[2]،أن ابن سينا قد صنف ، خلال إقامته في جرجان « المختصر الأصغر» في المنطق، وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول كتاب « النجاة » . كما أن الدكتورة Goichon قد بينت في رسالة لها[3] أن القسم الأكبر من الهيات النجاة وأجزاء مهمة من كتاب النفس ، مأخوذة كما هي من كتاب الشفاء .

على أن هذا التطابق في النصوص لم يكن دوماً من عمل الشيخ الرئيس ، فقد ذكر الأب قنواتي[4] ، أن ابن سينا لم يكتب رياضيات « النجاة » ، بل اختصرها تلميذه الجوزجاني[5] من كتبه ويورد إثباتاً لذلك ، نصاً للجوزجاني ، يذكر فيه هذا الأخير ، المصادر التي رجع إليها من مؤلفات ابن سينا في الرياضيات ليودعها كتاب « النجاة » .

وإذا عدنا إلى مانحن بصدده من أمر الرسالة ، نلاحظ أمرين ، نستبعد من خلالهما ، أن يكون هذا التطابق في النصوص من عمل الشيخ الرئيس..

أولهما أن المقدمة التشريحية ليست في مكانها في الرسالة ، وهي في رأينا في مكانها الملائم في القانون . ذلك أنه لاعلاقة للأمعاء الاثني عشر ، والصائم، والدقاق في موضوع

---

(١) ج ٢ ص ٤٧٠ . (٢) عيون الأنباء ص : ٤٣٨ (٣) مؤلفات ابن سينا القنواتي ص ٨٧ وأنظر : Goichon (Melle A.M.) la distinction de l'essence et de l'exsistence d'après Ibn-Sina-Paris 1933-thèse de doctorat.

(٤) نفس المصدر ص ٩٤ . (٥) ابو عبيد عبدالواحد بن محمد الجوزجاني .

القولنج ، ثم هذا الاسهاب في تشريح الأمعاء وغريزتها بصورة عامة ، مالوف كمقدمة لبحث أمراض الأمعاء جميعها ، كما هو الحال في القانون ، وغير مألوف لبحث مرض واحد ، بجزء واحد من هذه الأمعاء ، كما هو الأمر في الرسالة ، حيث إن المقدمة التشريحية تأخذ ثلث حجم الرسالة .

في الباب الأول من كتاب القولنج ، يستنكر الرازي على من كتبوا قبله في هذا الموضوع كونهم « أكثروا الكلام في وصف المعا االمسمى قولون ومكانه وطولوا في ذكر أسمائه[1] » . هذا النص يشير إلى أن المقدمة التشريحية لبحث القولنج في عصر الرازي ، تقتصر على تشريح القولون ، وتشريح هذا المعي وحده نجده في مطلع فصل القولنج من كتاب الذخيرة لثابت بن قرة[2] .

الأمر الثاني : حول علاج القولنج الكائن عن الدود ، الذي ورد في الفصل التاسع من المقالة الثالثة من الرسالة[3] . هذا الفصل مأخوذ كما هو من القانون[4] ، ولم يؤخذ من فصل القولنج من هذا الكتاب إنما من بحث الديدان المعوية كلها . والديدان المعوية لاتحدث جميعها القولنج ، ولا نجد من بينها سوى حيات البطن Ascaris التي قد تكون سبباً لهذا الداء، وذلك عند تشابكها، وتضافرها مشكلة كتلة سادة في لمعة المعي . إذاً لامكان للحديث عن علاج جميع أنواع الديدان ، في موضوع علاج القولنج الدودي ، وكأن كاتب نص الرسالة ، قد وعى هذا الخلل ، فاستدرك بجمل حشـــرت في النص وغير موجودة في المصدر المأخوذ عنه مثل : « وليس ذلك مايدخل في علاج القولنج[5] » .

من مجمل ماتقدم ، حول رسالة القولنج لابن سينا ، نرجح قول ابن أبي أصيبعة بأن الرسالة لاتوجد تامة . كما نستبعد أن يكون تلميذه الجوزجاني قـــد أتمها ، لأن الاضافات والاستدراكات على نص القانون توحي بأنها من عمل طبيب . فهل الرسالة التي بين أيدينا ، هي كتاب « تكميل كتاب القولنج للرئيس ابن سينا » للطبيب فخر الدين ابن الساعاتي ؟ . لاسيما أننا لم نعثر على مرجع يشير إلى مكان وجود هذا الكتاب لابن الساعاتي . لهذا كله ، حققنا من الرسالة ، المقالة الثانية فقط ، التي بدت لنا وحدة متكاملة عالجها الشيخ الرئيس بأسلوب التقسيم والتشجير .

---

(١) كتاب القولنج ص ٣٢ . (٢) الذخيرة في الطب ص ٧٩ . (٣) ورقة ٧٨٨ ظهر مخطوط طهران . (٤) المقالة الخامسة في الديدان قانون ج ٢ ، ص ٤٧٥ . (٥) ورقة ٧٩٠ ظهر نسخة طهران من الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في القولنج

ابن سينـــا

المقالة الأولى : في تشريح الأمعاء ومتابعها .
المقالة الثانية : في تعريف ماهية القولنج فأقسامه وأسبابه وعلامات كل قسم منها .
المقالة الثالثة : في تدبير أصحاب القولنج وعلاجهم وحفظهم .

أما فصول المقالة الأولى فهي تسعة :

١ ــ في ذكر التجاويف الكبار التي في بدن الانسان .
٢ ــ في ذكر منافع الأمعاء .
٣ ــ في ذكر عدد الأمعاء والحكمة في كثرتها
٤ ــ في ذكر الاثنا عشري ومنفعته .
٥ ــ في ذكر المعاء الصائم ومنفعته
٦ ــ في ذكر الدقاق ومنفعتها
٧ ــ في ذكر المعاء الأعور ومنفعته
٨ ــ في ذكر معاء قولون ومنفعته .
٩ ــ في ذكر معاء المستقيم ومنفعته .

فصول المقالة الثانية :

١ ــ في تعريف القولنج .
٢ ــ في تقسيم القولنج بالأقسام الأولى

٣ ــ في تقسيم القولنج الكائن بالمشاركة .
٤ ــ في تقسيم القولنج الكائن بذاته .
٥ ــ في تحصيل أسباب كل فرع من القولنج على سبيل التعديد
٦ ــ في تحصيل علامات القولنج جملة وتفصيلاً .
٧ ــ في الفرق بين القولنج وبين أمراض يشابهه .
٨ ــ في ذكر أمراض من شأن القولنج أن ينتقل إليها .

وفصول المقالة الثالثة أحد عشر :

١ ــ في قانون علاج القولنج .
٢ ــ في تدبير الأدوية التي تشبه بها أصحاب القولنج البارد .
٣ ــ في الحقن التي يستعملها هؤلاء والشيافات .
٤ ــ في قانون علاج القولنج الثفلي .
٥ ــ في الحقن والشيافات التي تصلح لهم .
٦ ــ في تدارك أحوال بعقب استعمال الحقن .
٧ ــ في كيفية استعمال المخدرات في القولنج والشيافات
٨ ــ في ذكر ماينفع القولنج بالخاصية .
٩ ــ في علاج القولنج الدودي
١٠ــ في علاج القولنج الورمي .
١١ــ في وجه احتراز المستعد للقولنج من القولنج .

فهذا فهرست مقالاتها وفصولها .

فاتحة الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله[1] ، وبعدفقد[2] خاطبني سيدنا الأمير الجليل ، نصرة الدولة ، عز الملك ، كفاه[3] الله في جميع متصرفاته للانجاح والظفر ، وبلغه فيما نزع[4] إليه بهمته أقصى الأمل ، وقرن[5] سعادة أخراه بسيادة[6] أولاه ، ووفقه لشكر ماحول من نعمه[7] ، وأولاه من قسمه[8] ، أن أجمع لخزانته ، عمرها الله ، كتاباً يشتمل على ماينبغي أن يتحقق من حال القولنج ، وأقسامه ، وأسبابه ، وأعراضه ، ودلائله ، ووجوه معالجاته ، ونهج السبل[9] إلى التحرز منه ، غير قاصر عن واجب البيان ولاخارج إلى حد الحشو والتطويل ، فتلقيت الأمر[10] بالطاعة ، وبذل الوسع والطاقة ، معتصماً بحبل العصمة[11] والتوفيق من الله تعالى ومرجياً جميل معونته وهدايته السبيل المستقيم ، فهو ولي كل رحمة ، ورب كل نعمة ، عليه أتوكل وبه أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل والمعين وقد قسمت هذا الكتاب إلى مقالات .

---

(١) وآله وأصحابه في آ (أصفية) . (٢) قد لي س (سوهاج) . (٣) بقاه في س . (٤) شرع في ط ، ينزع في س . (٥) وقرره في ط . (٦) بعبارة آ . (٧) نعمته آ . (٨) ناقصة في س ، قسمته في آ . (٩) الجليل في ط . (١٠) الأمور في س . (١١) ناقصة في س .

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

المقالة الثانية

ط وهي ثمانية فصول[1] :

الفصل الأول

في تحديد القولنج

ظ ٧٦

القولنج مرض آلي ، يعرض في الأمعاء[2] الغلاظ ، لاحتباس غير طبيعي فيوجع[3]. فالمرض خاص[4] للقولنج ، والآلي فصل له عن الأمراض التي تسمى متشابهة الأجزاء ، وهي المزاجية ، فإنه وإن كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي ، فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سبب القولنج ، وليس إذا كان سبب[5] المرض مزاجياً يجب أن يكون المرض مزاجياً .

وقولنا يعرض في الأمعاء الغلاظ ، فصل له[6] عن العلة التي تسمى القولنج ، وتسمى ايلاوس ، أي المستعاذ بالله منه ، فانها تكون في الأمعاء الدقاق ، وليست هي القولنج ، وإن كانت مشاركة له[7] في سائر أجزاء الحد ولا كلامنا فيها هاهنا .

وقولنا لاحتباس غيرطبيعي ، فرق بين القولنج وبين[8] السجج والمغص والزحير ، وأمراض أخرى آلية في الأمعاء ، ولا يسمى شيء منها باسم القولنج ، مالم يعرض هناك احتباس ، فإذا عرض ، فحينئذ يسمى احتباساً[9] دونها القولنج ويكون به أسباب بالذات أو بالعرض للقولنج ،

---

(١) « وهي ثمانية فصول » ناقصة من س .
(٢) « المعا » في س .
(٣) « فيوجع » ناقصة س .
(٤) « جنس » ط .
(٥) « سبب » ناقصة ط .
(٦) « له » ناقصة ط .
(٧) « له » ناقصة ط .
(٨) « وبين » ناقصة ط .
(٩) « احتباس » ناقصة ط .

وقولنا فيوجع ، فرق بين الاحتباس الذي هو مع قولنج ، والاحتباس الذي هو بلا قولنج ، فإنه قد يعرض الاحتباس ، ويأتي عليه زمان ذو قدر ، فإذا لم يكن هناك وجع ممدد أو ثاقب أو ثقيل مرجح[1] ، لم يسم
ط ٧٤٨ بالقولنج ، وقد يعرض الاحتباس ومعه التوجع/بلا فضل فيسمى قولنج .

الفصل الثاني

في قسمة القولنج إلى اصنافه الأولى وأسبابه الأولى

س ٦/و وقد يمكننا أن نقف من تحديد القولنج المفرد على قسمته إلى أصنافه/ الأولى بسهولة[2]، فإنه لما كان القولنج يحدث من احتباس شيء غير طبيعي في المعاء الغلاظ ، فلا يخلو إما أن يكون المحتبس في تجويف المعاء ، وإما أن يكون في شباك ليفه والمحتبس في التجويف ، إما جوهر لطيف وإما جوهر غليظ .

والجوهر اللطيف هو الجوهر البخاري الريحي ، والجوهر الغليظ[3] إما غير حيواني أو حيواني[4]، والذي هو غير حيواني[5]، فهو لامحالة فضل يفضل[6] عن الغذاء الذي يأخذه البدن ، وفضل الغذاء إما فضل الغذاء في الهضم الأول ، وهو الثفل ، وإما فضل الغذاء بعد الهضم الأول وهو الخلط . وأما المحتبس الذي هو حيواني فهو[7] الدود .

والمحتبس الذي هو الخلط ، لايجوز أن يكون صفراء ، فإنها لطيفة سيالة لاذعة ، لالزوجة لها ولاكثافة فلا تحتبس في المعاء ، ولا أيضاً السوداء إلا

(١) « مرجحين » س . (٢) « بالسهولة » ط . (٣) « الجوهر الغليظ » ناقصة ط . (٤) « حيوان » س .
(٥) « فضل الفضل » الفضل » ط . (٦) « فهذه » س .

في الندرة ، فإنها قليلة ومع قلتها منها ماهو سيال لاذع ، ومنها ماهو جامد إنما يكون أو يحصل في المعاء ندرة وشذوذاً ، فيبقى الخلط الذي يتكون منه القولنج بلغماً[1]، فإنه كثير المقدار في البدن ، غليظ الجوهر ، لزج القوام ، ثم الدم في الأوقات إذا انفجر[2]في الأمعاوجمد[3]. والبلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع ، وربما تحجر في النادر كما يتحجر في الكلية ، فيحبس مامن شأنه أن يندفع من الأمعاء،والصفراء والسوداء قد
ظ٧ يتشرب منهما/ الأمعاء فتوجع ، إلا أن[4]الخلط المتشرب غير المحتبس ، وتلك العلة أولى باسم المغص منها باسم القولنج ، فهذه[5] أقسام مايحتبس في التجويف .

وأما المحتبس في الشباك[6] ، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط ، فالخلط إذا
ظ احتبس احتباساً ليس يتسرب ، وكان احتباساً يعتد به ، وكان في نفس جوهر العضو ، ونسج تآليفه ، كان ورماً .

فيلزم من تحصيل هذه القسمة ، أن أول أقسام القولنج البسيط ، خمسة أجناس : ريحي وخلطي ودودي وثفلي وورمي . ثم قد تتشعب هذه الأقسام إلى أقسام .

ولنأخذ أولاً في قسمته من جهة أسبابه :

فنقول إن السبب الذي يعرض منه القولنج ، ربما كان في نفس المعاء ، وربما كان بحسب المجاورة .

والذي بحسب المجاورة[7] . فينقسم إلى خمسة أقسام :

أولها،أن يكون لمشاركة عضو في سوء مزاجه[8]، مثل تجفيف الكبد للثفل

---

(١) « بلغماً ط » . (٢) « تنفجر » ط . (٣) « محمد » س . (٤) «لأن » ط . (٥) « فهذا » س . ط .
(٦) « الشباكي» ط . (٧) « والذي بحسب المجاورة » ناقصة ط . (٨) « مزاج » ط .

بفرط حرارته ، وتبريد الطحال للمعاء بفرط برودته . فيتبع ذينك[1] حصول القولنج .

وثانيها ، أن يكون لانضغاطه[2] من عضو مجاور ، وهذا على أقسام ثلاثة :

إما أن يكون لورم في ذلك العضو ، مثل القولنج بسبب ورم في المثانة أو الرحم . أو لزوال ذلك العضو عن وضعه ، مثل القولنج لدخول خرز الظهر داخلاً لضربة أو سقطة . أو لزوال ذلك العضو عن اتصاله[3]، كالفتق يعرض في الصفاق، فيقع فيه المعاء ، فينطبق ويحتبس الثفل .

وثالثها ، أن يكون لمادة[4] تأتيها من ذلك العضو بفعل القولنج ، مثل النوازل الدماغية ، وكذلك انصباب المرار الكبير عن/المرارة ، وقد أنكر بعضهم ظ/٧٥٠ أن يكون ذلك سبباً للقولنج ، مالم يكن مزاج حار ، وإدرار كبير يعرض معه ، فيجف الثفل لميل المائية إلى جهة الكلية ، فاذا انصب عند ذلك مرار ، زاد في التجفيف ، والصحيح أن المرار إذا كثر انصبابه ، ابتدأ سخن المعاء[5]، فييبس الثفل لتجفيفه إياه بحرارته يبساً[6] لايفي المرار المنصب بتليينه وغسله ، ثم يعرض أن تنسد فوهات العروق، فيحتبس أيضاً المرار المنصب الغاسل .

س٧/و ورابعها ، أن يكون لمادة تحتبس عنه من ذلك العضو ، وشأن تلك المادة من معونة[7] للقوة الدافعة على فعلها[8]، مثل احتباس المرار إلى المرارة .

وخامسها ، أن يكون لكثرة انجذاب مادة عنها[9] إلى عضو آخر ، كما إذا أكثر الكبد من جذب الغذاء عن المعاء ، والبدن أيضاً إذا كان شديد التخلخل[10]، فيتحلل منه رطوبة كثيرة ، ويتبعها مافي عوز البدن، وما[11]

---

(١) « ذينك » ناقصة ط . (٢) « عن انقباضه » س . (٣) « واتصاله » ط . (٤) « مادة » س .
(٥) « الماء » ناقصة ط . (٦) « وبحرارته يبساً » ناقصة ط . (٧) « معونة » ناقصة ط . (٨) « فعله » س .
(٩) « عنه » ط . (١٠) « التحلل » س . (١١) « وبما » ناقصة س .

في المعاء نفسه لسببين : أحدهما طلب الطبيعة غذاء أكثر ، لأن التحلل أكثر ، والغذاء بدل مايتحلل .

والثاني ، الاتباع في السيلان والحركة لضرورة الخلاء ، أو لأن من شأن السيالات أن يستتبع أولها آخرها ، وكذلك العرق الشديد الكثير للرياضة الكثيرة ، والتقلب في الحر الشديد ، فهذا أقسام مايكون السبب فيه بحسب المجاورة . وأما الذي يكون السبب فيه في نفس المعاء ، فإما أن يكون في جرم المعاء ، واما أن يكون في الشيء الذي يحويه المعاء والذي يكون في جرم المعاء ، فانه يكون لأن قوته الدافعة ضعيفة ، أو لأن قوته المغيرة ضعيفة ، فلا يحيل الغذاء إحالة جيدة[1] ، بل يبقى بلغماً[2] لزجاً كثيفاً ، فيحتبس ويحبس[3] الثفل بلزوجته وغلظه ، أو لأنهاتكون[4] شديدة الحرارة فتجفف ، أو اليبوسة فتنشف ، أو البرودة فتجمد ، على أن سوء المزاج يتبعه ضعف القوى . أو يكون وضعها[5] وضعاً ردياً ، إما[6] لالتواء وقع فيها ، أو لانهتاك رباط لها .

والذي يكون فيما تحوية المعا ، فإما ثفل وإما بلغم ، وإما دم وإما حصاة ، وإما سوداء جامدة في النادر محتبس . وهذا[7] الاحتباس[7] إما في نفس قولون فيوجعه ، وإما في الأعور في النادر ، فيمدد معاء قولون ويوجعه وربما كان مع الأعوري[8] استطلاق طبيعة ولينها ، والوجع ثابت .

(١) « جيدة » ط . (٢) « طمساً » ط . (٣) « الحبس » ط . (٤) « لأنه » ط .
(٥) « وضعها » ناقصة ط . (٦) « أو » ط . (٧) « في ما » س . (٨) « وهذه الأجناس » ط .

الفصل الثالث

في تفصيل أصناف القولنج الكائن بالمشاركة

أما الدماغ فيكون سبباً للقولنج البلغمي فقط ، بسبب النوازل التي تنزل عنه.

س ٧/ظ وأما المعدة/ ، فتكون سبباً للقولنج البلغمي لسوء الهضم ، والثفلي لشدة الهضم بقوة حرارتها . وأما الكبد فيكون سبباً للقولنج الثفلي[1] بشدة المص للرطوبات من الكيلوس ، وبشدة التسخين ، وللقولنج البلغمي بقلة المص وضعف الهضم ، وبشدة التبريد ، وقد يكون للريحي أيضاً بهذا الوجه بعينه .

وأما المرارة فتكون سبباً للقولنج أيضاً من وجهين ، أحدهما لكثرة ماينصب عنها إلى الأمعاء من المرار فيعرض منها ، كما بينا آخر الأمر ، القولنج الثفلي وهذا قليل نادر ، وثانيهما لقلة ماتنصب عنها إلى المعاء من المرار ، ط ٧٥٢ فيكون ذلك سبباً لاحتباس/ الثفل والرطوبات ، واحتقان الرياح الغليظة واستعصائها على التحلل ، لأن المرار يعين في دفع الفضول من وجهين ، أحدهما الغسل وثانيهما التنبيه للقوة الدافعة باللذع .

وأما الكلية فتكون سبباً للقولنج من وجوه ثلاثة ، إما لورم فيها فيضغط ، وإما لحصاة فيها فتوجع القولون[2] بالمشاركة فتضعف عن فعلها ، فيحتبس الثفل والخلط ، وإما لكثرة إدرارها البول . والقسمان الأولان تتولد منهما جميع أصناف القولنج الثلاثة ، الريحي والثفلي والخلطي ، والأخير يتولد منه الثفلي فقط ، لأن المائية إذا كثر دورها انعقدت الطبيعة .

---

(١) « الفضلي » س . (٢) « القولنج » س .

وأما المثانة فتحدث القولنج ، إما لورم يحدث فيها فيضغط ويحبس الثفل والأخلاط والرياح ، وإما بالادرار أيضاً نحو ماقيل في الكلية .

وأما الطحال فيحدث القولنج بأسباب ثلاثة ، أحدها بالتبريد للقولون والمعاء كله والمعدة . والثاني بسبب كثرة انصباب السوداء منه ، فتحتبس في المعاء وتولد الريح وتضعف قوة المعاء ، وإما لورم وهذا أقل ، لأن ورم الطحال في الأكثر يجري على وجه المعاء ، وقل مايعرض أن يضغطها . وأما المراق فيكون سبباً للقولنج من وجهين ، أحدهما لضعف يعرض/ للعضل المبسوط على المراق، المعين[1] في دفع الثفل والريح ، فإنها إذا ضعفت وامتنعت حركتها، عرض احتباس الثفل[2] لعدم الدافع[3] ويتبع الاحتباس جمود . والوجه الثاني في[4] الفتق الذي يعرض في الصفاق الذي تحت المراق، فينضغط فيه المعاء ويلتوي . س ٨/و

وأما الصلب فيكون سبباً للقولنج الثفلي والريحي بانتقال خرزة إلى داخل فينضغط ، أو لانهتاك ربطة/عن المعاء فيلتوي . ط ٧٥٣

وأما البدن ، فيكون سبباً للقولنج الثفلي من وجهين . إما أن يكون شديد التحلل ، فتتحلل منه الرطوبات دائماً ، إما خفياً وإما بالعرق ، وإما أن يكون قد استعمل رياضات كثيرة ، وتعرض لهواء شديد الحر فتبع ذلك أيضاً[5] تحلل مفرط[6]

---

(١) و المعين ، ط . (٢) و الثفل ، ناقصة ط . (٣) و النافع ، ط . (٤) و في ، ناقصة ط .
(٥) و أيضاً ، ناقصة ط . (٦) و مفرد ، ط .

الفصل الرابع

في تفصيل أصناف القولنج الذي بذاته

وهذا لايخلو إما أن يكون سببه في جرم المعاء ، وإما أن يكون فيما يحويه المعاء .

والكائن لسبب في[1] جرم المعاء ، في جوهره ، فإما سوء مزاج مفرد[2] ، وإما مرض آلي .

فأما سوء المزاج ، فإن كان حاراً وحده مفرداً ، أو مع مادة متشربة فيه ، عرض منه تجفيف الثفل ، وكان[3] منه القولنج الثفلي فقط . وإن كان بارداً ، عرض منه في الأكثر قولنج خلطي ، أعني بلغمياً ، والقولنج الريحي ، لأنه لبرده لايهضم[4] مافيه من الكيلوس ، فتتولد الريح . وأيضاً ماينفذ فيه ليغلوه لاينهضم بل يبقى فجاً[5] تتكون منه الريح الغليظة وإن كان يابساً ، نشف رطوبات وجفف الثفل[6] ، فيعرض منه القولنج الثفلي .

وأما الرطب ، فلا يعرض منه بما هو رطب قولنج ، بل يكون المعاء الرطب متهيئاً لإزلاق مايحويه . ولكن من جهة أن البرد تابع في أكثر/ الأحوال ط ٧٥٤
للمزاج[7] الرطب ، فقد تكون الرطوبة بالعرض سبباً للقولنج البارد . وأما المرض الآلي ، الذي يقع في نفس المعاء ، ويكون سبباً للقولنج فهو الورم . وأكثر مايعرض فيه من الأورام هو الورم[8] الحار . والورم يحدث القولنج بسده المنفذ ، وتضعيفه القوة المغيرة التي للمعاء ، والدافعة أيضاً ، وخصوصاً

---

(١) « في » ناقصة س . (٢) « مفرداً » ناقصة س . (٣) « فكان » ط . (٤) « لايهضم » ناقصة س .
(٥) « فجاً » ناقصة ط . (٦) « الثفل » ناقصة ط . (٧) « لمزاج » ط . (٨) « فهو » ط .

س ٨/ظ الورم الحار . وقد يعرض/أورام رطبة وباردة ، وقد يعرض أورام صلبة وغدداً[1].

أما الكائن بسبب مايحويه المعاء ، فيكون إما أشياء يحويها بالطبع ، وهي أثفال ورطوبات ، وإما خارجاً عن الطبع[2]، وهي إما حصاة ، كما قيل في النادر أنه ربما عرض قولنج من الحصاة ، فقد شوهد انسان عرض له قولنج ، بسبب سد حصاة ، محتبسة في المعاء للمسلك ، وإنها لما انزاحت واندفعت إلى خارج ، انطلقت الطبيعة وانحل القولنج[3]. وإما ديدان ، وإما دم ينصب إلى المعاء جملة فيجمد .

ويتولد الثفل اليابس ، إما لكيفية الغذاء ، وإما لكميته ، وإما لترتيبه وإما لتركيبه .

أما كيفية الغذاء ، فأن يكون الغذاء في جوهره يابساً قابضاً ، مثل الذرة والجاورش والحبن . أو يكون ضاراً كذلك بالصنعة ، مثل الموثر[4] لشوية بالغة من اللحوم والبيض ، ومثل المقدد من اللحوم .

وأما كمية الغذاء ، فأما كثرته، إذا كان كثيراً لاتهضمه الطبيعة ، ولاتقدر على دفعه ، أو يكون فيه يبس ما ، ولوكان قليلا أو معتدلا لليته وسلاسته الطبيعة[5] بالرطوبات وبما يشرب من الماء، فيعرض منه أن لايسهل اندفاعه
ط ٧٥٥ ولا مقاومة القوة/الدافعة . وأما قلته ، فإن الغذاء إذا كان قليلا ، وكان الجوع شديداً ، أقبلت الطبيعة على استقصاء المص ، فجففت الثفل . وأما ترتيب الغذاء ، فأن يكون الغذاء في نفسه لابأس بكميته وكيفيته ، ولكنه تنوول بعد شيء مقبض لقعر المعدة محبس للمعاء ، من الأغذية والفواكه ، فيعرض للغذاء أن يطول مكثه ، ويتبع طول مكثه الانعقاد .

---

(١) « وغدداً » ط . (٢) « الطبع » ناقصة ط . (٣) « انحلت » ط . (٤) « المثوي » س .
(٥) « الطبيعة » ناقصة ط .

وأما تركيب الأغذية ، فأن يتناول شيئين ، من شأن أحدهما أن يعقد الآخر ، مثل الجبن مع اللبن أو الأنفحة مع اللبن ، أو السمك[1] مع البيض واللبن .

والرطوبات يكثر تولدها في الأمعاء ، إما من الأغذية نفسها ، وإما من شيء معين[2] لها من خارج . أما الأغذية ، فأن تكون رطبة ، مثل الفواكه الرطبة والبقول الرطبة ، وخصوصاً القرع فإن له خاصيته في إحداث القولنج .

ن ٩/و وأن تكون كثيرة/ فلا تنهضم تمام الانهضام ، وكل غذاء لم ينهضم تمام الانهضام فهو بلغم ، وذلك إما في دفعات علي سبيل التخمة ، والأغذية التي لاتنهضم يكون[3] من حقها أن تندفع عن الطبيعة ، فإن كانت معتدلة المقدار ، اندفعت بسهولة ، وإن لم تكن معتدلة ، بل مفرطة الكثرة ، فلا يخلو إما أن تقوى عليها الحركة العنيفة من الطبيعة ، فتدفعها دفعاً وبعنف ، فيعرض أن تتبعها رطوبات أخرى من البدن ، فيكون إما استطلاق ذرب ، وإما هيضة . فإن عجزت القوة الدافعة عنها حدث
ط ٧٥٦ القولنج/. والانسان الذي تبدو[4] به تخمة وسوء هضم، فهو يعرض أحد هذين الأمرين .

الفصل الخامس

في تعديد أسباب القولنج على سبيل الاجمال

إنه إذا حقق، كانت أصناف القولنج أربعة : ثفلي وخلطي ولنعد[5]

(١) « السكر » ط . (٢) « معين » ناقصة ط . (٣) « يكون » ناقصة ط . (٤) « تبدأ » ط .
(٥) « لنعد » ناقصة ط .

الدودي والدموي النادرين فيه وريحي وورمي ، وأما سائر مايقال عن الالتوائي وغيره ، فلا يخالف تلك الأقسام في النوع والجنس ، ولكن في السبب . فيجب الآن علينا[1] أن نحصي أسباب كل واحد من هذه الأقسام على سبيل التعديد ، وجمع[2] ماقد سلف ذكره . فأما الثفلي ، فأسبابه تناول غذاء يابس الجوهر أو قليل أو كثير ، أو تناول القوابض مع الغذاء أو قبله أو العواقد ، أو شدة درور البول ، أو كثرة العرق ، أو تخلخل البدن ، أو كثرة الرياضة ، أو المقام في الحر أو البرد ، أو قلة ماينصب من المراز إلى الأمعاء أو كثرته ، أو ورم في المعساء حاراً وبارداً رطب أو صلب ، أوغدة[3] ، أو التواء في المعاء أو انهتاك رباط ، أو اندفاق في فتق ، أوجفاف المعاء ويبسه أو شدة حرارته ، أو شدة برودته ، أو شدة القوة الماسكة التي فيه ، أو ضعف القوة الدافعة أو انضغاط للمعساء لورم مجاور ، أو دخول خرزة للصلب ، أو ضعف
س ٩/ظ عضل البطن من تشنج أو استرخاء أو كثرة الصبر على مدافعة الحاجة/ . فذلك أحد وثلاثون سبباً .

ط٧٥٧ وأما أسباب القولنج البلغمي/، فتناول الأغذية الرطبة الباردة ، اللزجة الكيموس ، وشرب الماء البارد الكثير . وخصوصاً على الريق ، وتناول الأغذية الكثيرة دفعة ، أو التناول على التخم ، وقلة الرياضة ، وترك الاستفراغ وبرد المعاء وضعف الدافعة فيه ، وقلة مص الكبد ، ونزول نوازل من الرأس ، وضعف هضم المعدة أو الأمعاء وتبريد الطحال ، وانصباب السوداء إلى البدن وتشربه لها ، والامتلاء من الديدان ، وجمود دم[4] منصب فيها ، أوحدوث[5] حصاة ، فذلك سبعة عشر سبباً .

وأما أسباب القولنج الريحي ، فتناول المنفخات ، مثل البقول والشراب

---

(١) ه علينا ه ناقصة ط . (٢) ه من جميع ه ط . (٣) ه أو غدة ه ناقصة س . (٤) ه وجمعه مع ه ط .
(٥) ه والجلب ه ط .

المزوج وما أشبهها ، وتناول أشياء حارة مع أشياء رطبة لزجة ، وتناول أشياء حارة على امتلاء المعدة والمعاء من الرطوبات ، والحركة الكثيرة أو الشديدة على امتلاء المعدة أو المعاء من الرطوبات ، واحتقان رطوبة فيما بين طبقتي الأمعاء زجاجية ، تعمل فيها حرارة غير قوية ، وبرد المعاء نفسه ، أو سيلان مادة سوداوية من الطحال ، تتحلل نفحة بعد نفحة وإدامة حصر الريح أو إحالته . فذلك ثمانية أسباب .

وأما الورمي : فسببه انصباب مادة دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية إلى شباك المعاء ، واحتباسها هناك ، مع ضعف القوة الدافعة والمغيرة . فذلك أربعة أسباب . فتكون بذلك أسباب القولنج كله على هذا النوع من الحساب ستون سبباً .

الفصل السادس

في تحصيل علامات القولنج جملة وتفصيلا[1].

ط ٧٥٨ يبتدىء أول مايبتدىء ، بتقلب النفس ، وبغض للطعام ، وقلة شهوة له . ووجع في الأطراف[2] وخصوصاً الساقين[3] ، ويظهر وجع ناخس في البطن ، يبتدىء أكثره من اليمين ، ثم يصير إلى اليسار .

وكذلك يظهر عند ابتدائه في الأكثر ، غرز في أصل القضيب ، وتنجذب إحدى[4] الخصيتين إلى فوق ، ثم يشتد الوجع دفعة ، ويعرض قيء وكرب ، واحتباس البطن والريح ، وربما تأدى الأمر لشدة الوجع إلى أن يحدث غشي وعرق بارد .

---

(١) ه وتفصيلها ه س . (٢) « والأطراف » ناقصة ط . (٣) « والساقين » س ، « الساقي » ط . (٤) « أحد » ط .

ثم الثقلي ، وعلامته احتباس الطبيعة منذ ساعات لها قدر ، وثقل محسوس
س١٠/و في المعاء وارجحنان منه إلى السفل ، مع انتفاخ البطن/، وتقدم الأسباب الموجبة له ، مما فرغنا عن[1]ذكره ، فبعضها ظاهرة[2] وبعضها خفية .

والخفية شيء[3] مثل احتباس ماينصب إلى المرارة ، وعلامة ذلك بياض ماكان يبرز ، وحدوث اليرقان وكون البول زعفرانياً إلى السـواد ، وانصباغ زبدة البول بالصفرة .

ومثل مايكون عن الالتواء ، وعلامته أن يكون قد تقدم سبب للالتواء . من ضربة أو سقطة ويكون الوجع حدث دفعة ، وثبت على حاله في الابتداء، لايتزيد تزيداً يعتد به .

ومثل مايكون من يبوسة المعاء ، وعلامته هزال المراق وكثرة العطش .

وما يكون من حرارته[4]وعلامته[5]لهيب يحس به في البطن ، وعطش ، وشدة انصباغ ماكان ينفصل قبل الاحتباس بالصفرة[6]. ونتنه[7]،ولذعة المقعدة

ط٩ ٧٥ وما يكون من تخلخل البدن ، وعلامته درور العرق/بأدنى سبب، وسرعة التأذي من الحر والبرد الخارجيين وقلة الثقل والبراز أوقات العادة .

ومثل مايكون من ضعف الدافعة[8]، وعلامته زرب متقدم ولين[9]الطبيعة، ثم وقوع هذه العلة . وما يكون بسبب عضل المراق ،وعلامته[10]أن يكون عصر البطن والتزحر متعذراً .

وأما الريحي ، فعلامته ثقل وتمدد ومغص في المعاء ، وقراقر تقدمت ثم سكنت ، واحتباس الثفل معه أو قلة خروجه ، وكون مايخرج شبيهاً

---

(١) و عنه ، ط . (٢) و ظاهر ، ط . (٣) و شيء ، ناقصة س . (٤) و حرارة ، ط .
(٥) و علامته ، ناقصة ط . (٦) و بالصفرة ، ناقصة ط . (٧) و ونتنه ، ناقصة ط . (٨) و ومثل مايكون من ضعف الدافعة ، ناقصة ط . (٩) و ولين ، ط . (١٠) و وعلامته ، ساقطة س .

باحتباء البقر، وإذا ألقي على الماء طفا ولم يرسب ، ويكون الدلك والغمز وأيضاً التكميد في الأكثر نافعاً ، وذلك كله عند السرة[1]، ويكون الانتفاع بما يخرج من الجشا ، وبما يخرج من أسفل ، ظاهراً ، وربما أحس بوجع كأن المعاء يثقب بمثقب ، أو كأن مسلة مغروزة فيها ، والذي يثقب يكون سببه ريحاً متحركة ، والذي هو كالمسلة يكون[2] سببه ريحاً محتبسة ساكنة ، فإن ظهر انتقال ، وشدة انتفاع بالتكميد حتى إنه يسكنه كثير تسكين ، بل ربما زاله[3]، فالريح في تجويف المعاء . وإن كان راسخاً وليس التكميد يسكنه كثير تسكين ، بل ربما زادته ، فالريح محتقنة[4] في الشباك وما بين الطبقتين ، وربما كان البطن معه مجيباً ومعتدلا ولياً ، ومن علامته تقدم أسبابه وهي ظاهرة معدودة .

والأخفى منها ، ماكان من السوداء ، وعلامته أن يكون معه أو قبله
ط ٧٦٠ جشاء حامض كثير ، ويكون البطن منتفخاً جداً/ ولايكون الوجع شديداً بل[5] محتملا

وأما الكائن من الرطوبة ، فعلامته تقدم أسبابه ، وقلة الوجع ، وخروج رطوبات كثيرة بالحقن التي تستعمل وازدياد هيجان الوجع ساعة بعد ساعة ، لتحللها ريحاً ، ثم تحلل الريح.

س١٠/و وأما الكائن/من الديدان ، فيعرف بما يكون تقدمه من بروز[6] الديدان ، وسقوط حب القرع ، والعلامات التي تكون مع ذلك، من تغير اللون ، ونهوك البدن ، وتجلب الريق وغير ذلك . فإذا كانت هذه العلامات موجودة ثم احتبست الديدان ، فلم تسقط البتة ، عرف أن القولنج منها .

وأما الكائن بسبب دم منصب ، جمد في المعاء ، فعلامته[7] أن يكون وجع ثقيل ، مع خروج الدم فيما سلف ، ومع ضعف قوة وغشي وعرق بارد .

(١) « السرة » س . (٢) « يكون » ناقصة ط . (٣) « بل ربما زاله » ناقصة ط (٤) « محتبسة » ط .
(٥) « بل » ناقصة ط . (٦) « بروز » ناقصة س . (٧) « فعلامته » ناقصة ط .

وعلامة مايكون من حصاة ، شدة الوجع في موضع واحد عند التزحر[1] ، وقلة غناء الحقن ، وقلة خروج الأخلاط مع[2] الحقنة ، وأن يكون الوجع إلى حد .

وعلامة مايكون عن الورم : أما الحار فأن يكون هناك حمى[3]، ووجع مع ثقل ، وضربان وتلهب وتمـــدد وعطش ، وتهيج العينين وحمرة اللون ، واشتداد الوجع عند استفراغ الغائط ، وقد يحتبس معه البول أو يعسر .

أما البارد الرطب فعلامته تقدم براز رقيق[4] إلى البياض مائل، وبرد يحس في الأمعاء ، وسقوط شهوة ورصاصية اللون ، وثقل في المعاء ، مع رهل في المراق وغثيان . من غير وجود الصلابة البتة[5] في الملمس وأما إذا كان
ط ١٧٦ بارداً يابساً فعلامته رداءة السحنة ، وثقل محسوس/ في موضع واحد ، وربما نالت اليد صلابته وربما كان بعد ورم حار .

واعلم أن القولنج، يكون سليماً ويكون صعباً[6]، بحسب الأعراض[7] التي تكون معه ، إن كانت قليلة ساكنة فهو سليم ، وإن كانت عظيمة حتى يعرق العرق البارد ويحدث الغشى فهو غير سليم ، وأقرب الأصناف من الخطر هو الورمي ، وأشدها وجعاً هو الريحي .

(١) « التزحير » ط . (٢) « في » ط (٣) « حمى حارة » س . (٤) « ورقيق » ناقصة من س . ط
(٥) « البتة » ط . (٦) « ويكون صعباً » ناقصة س . (٧) « من الأعراق » س .

الفصل السابع

في الفرق بين القولنج وأمراض تشابهه[1]

هاهنا[2] أمراض تشبه القولنج وليست به ، وأمراض يشبهها القولنج، فيظن أنه هي ، فمن ذلك وجع الكلية والمغص وهما أشد الأشياء شبهاً به ، ثم السحج ووجع المعدة إذا انحدر إلى المعاء ، ووجع المثانة ، ووجع الرحم ، ووجع الديدان والحيات .

والفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الأشياء : أن البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الأمر صافياً رقيقاً، ثم يجري معه آخر الأمر رمل أو دم ، وفي القولنج يكون كدراً منذ الابتـــداء . وأيضاً فإن
س١١/و الوجع في حصاة الكلية ، يكون/ثابتاً في مكان واحد ، صغير الحجم ، وأميـــل إلى الظهر . وفي القولنج بالضد من ذلك كله ، وأيضاً فإن الأعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشى والعرق البارد وسقوط الشهوة ، يكون في حصاة الكلية أقل ، وأيضاً فإن القيء يحدث خفة في القولنج ، صالحة محسوسة ، ولا كذلك في حصاة الكلية، والحقنة أيضاً تفيد الراحة بما يستفرغ[3] من الرطوبات ، ولا يظهر ذلك في الحصاة ، بل ربما
ط٧٦٢ ظهر منها ضرر . بل إنما ينتفع بالأشياء المفتتة للحصاة/ . وأيضاً فإن الرياح في حقنة القولنج تكون أكثر خروجاً منها في حقنة الحصاة ، وتنفع خروج الرطوبات ، ويكون البراز شبيهاً باحشاء البقر .

وفي حقنة الحصاة لاينفع خروج الرطوبات ، ولا يكون البراز شبيهاً باحشاء البقر . ويجيب بأدنى حقنة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها ، إذ لايكون الاحتباس هناك كما في القولنج . ويكون في الفخذ وفي الخصية اللتين يليين الكلية[4] العليلة خدر في أغلب الأمر .

---

(١) «وتشابهها» ط . (٢) «وهذا» ط . (٣) «والاستفراغ» ط . (٤) في النص «التي يليان الكلية» .

وأما المغص الصفراوي ، فيكون الوجع في أكثره لاذعاً ، كأن الطبيعة تحوج إلى القيام ، ولا يكون تمدد بل تآكل ، ويخففه الماء الحار إذا سقي ، وخصوصاً إذا استفرغ بالقيء وبالبراز شيء شبيه بالمرار[1]. وربما أدركه القيء[2] إلا أن يكون متشرباً فتبرئه الأبارج . وإذا أتى عليه ساعات قليلة استطلق البطن في الأكثر .

وأما السحج ، فكثيراً مايكون سحجاً فيوهم قولنجاً ، إذا كان السحج مغصياً بلاخروج شيء ، وكثيراً مايكون قولنجاً فيظن سحجاً ، وذلك إذا كان القولنج ثفلياً يثقل[3]ويحوج إلى القيام لثقله ، فإذا قعد الانسان لحاجته ، انعصر من الثفل رطوبة مائية . فتوهم ذلك انخراطاً وانسحاجاً ، فيخطيء الطبيب ، ويمعن في استعمال القوابض والمغريات ، فيكون في ذلك هلاك العليل . فالفرق بين هذا القولنج وبين السحج أنه لايكون للمعتصر زرامة[4]، فيشبه الاسهال ، ولا ثخن وبياض فيشبه الخراطة، وأصعب مايشكل[5]هذا إذا اجتمع زحير وقولنج . فأما وجع المعدة ، فيعرف[6]ذلك من مبدأ الوجع ومركز[7]صلابته،فإن مبدأ الوجع في المعدة
ط ٧٦٣ يكون من فوق/، وينبسط إلى أسفل[8]، فيكون ماهو أعلى[9]أشد تألماً مما هو أسفل ، وأما في القولنج فالأحوال بالضد .

س ١١/ط وأما وجع المثانة فيكون أميل إلى العانة ،والقولنج إلى السرة والخاصرة ، وأرفع ، ويعرف بما سبق من الأحوال وكذلك وجع الرحم . ولا يكون معهما احتباس شديد للريح.

وأما الديدان فالطبيعة معها تكون سلسلة ، وتكون العلامات التي للديدان ، من سيلان اللعاب ، ورطوبة الشفتين بالليل ، وجفافهما بالنهار ، والمبادرة

---

(١) « شبيه بالبراز » في جميع النسخ ولكن المعنى لايستقيم . . (٢) « وبالبراز شيء شبيه بالمرار وربما أدركه القيء » ناقصة ط . (٣) «ويثقل» ناقصة ط . (٤) زرم البول بالكسر انقطع . (٥) «وتأصبه الشكل ط . (٦) « فيفرق » ط . (٧) «وكثرة» ط . (٨) «إلى السفل» س . (٩) «ويكون هذا أشد تألماً مما هو أسفل» س .

إلى الغيظ[1]، ودغدغة فم المعدة ، وكثرة الجوع .

قال جالينوس ، إن كل وجع شديد في البطن فهو قولنج ، لأن الكبد والطحال وغير ذلك من الأعضاء المطوقة[2] بالأمعاء ، لايبلغ وجعها مبلغ قولنج أي وجع قولون ، ثم إن معاء قولون ، يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق وأسفل وكذلك أوجاعه ، تبلغ الجهات كلها من البطن ، فيشبه أوجاع الأعضاء الموضوعة في تلك الجهات .

الفصل الثامن

في ذكر الأمراض التي من شأن القولنج أن ينتقل إليها

إن القولنج ينتقل إلى الصرع وإلى الفالج ، وإلى أوجاع المفاصل ، وإلى السحج ، وإلى اليرقان ، وإلى الخفقان وإلى الاستسقاء ، وعسر البول ، واسرخاء المقعدة والزحير والبواسير .

فأما الصرع والفالج وأوجاع المفاصل والخفقان وعسر البول ، فيعرض لما أقوله أن القولنج يمنع تجلب الأخلاط من جهة الأمعاء ، وخصوصاً الأخلاط الحارة ، ثم يتفق مع ذلك أن تقوى الأمعاء بالمعالجات ، فلا تقبل الأخلاط التي كانت تتولد في البدن ، لمزاج في الأعضاء والكبد والمعدة ردىء ، كان يتولد منها القولنج ، فتميل تلك الأخلاط إلى الأعضاء الأخرى ، فإن تصعدت إلى الدماغ وكانت رطبة ، أحدثت الفالج والسكتة والصرع .

وإذا انصب إلى بعض الأعصاب أحدثت الاسترخاء ، وإذا قبلتها المفاصل ،

(١) « الغيظ » ناقصة س . (٢) « المطبوعة » ط « المطيفة » س .

حدثت أوجاع المفاصل الباردة فإن مالت إلى ناحية الكلية والمثانة ، أحدثت عسر البول . وإن كانت مرارية ومالت إلى الدماغ أحدثت السرسام وهذا نادر . فإن أكثر مايتفق للأخلاط المرارية ، المحتبسة بسبب القولنج أن تنصب إلى الجلد ، فتحدث اليرقان ، أو تتشربها الأوراد والعضل والعصب فيحدث نوع من الاسترخاء ، بسبب مايصحب تلك المواد من الرطوبة السيالة المائية ، فيبل العصب فيرخيها ، ولكن الغالب بالقوة يكون هو المرار ، ويكون هو سبب حصول تلك المادة الرطبة وغوصها وجذب أخرى مثلها إليه ، وإنهاك قوة العصب . فلذلك يكون علاج هذا النوع من الاسترخاء هو التبريد والترطيب لا التسخين.

وأما الخفقان فيحدث لميل المواد إلى فم المعدة وناحية القلب .

وأما الاستسقاء فيكون بسبب أستحالة مزاج الكبد بمشاركة الأمعاء .

وأما السحج فيكون إما لاستتباع الاستفراغ بالحقن أصلا ، أخلاطاً حارة ، أو لأجل أن الحقن الحارة الحادة تخرط الأمعاء وتجردها .

وأما الزحير فيكون لضعف المعاء المستقيم ، ولنكاية الحقن . واسترخاء المقعدة أيضاً لمثل ذينك في عضل المقعدة .

وأما البواسير ، فلقبول المعاء في نفسه أخلاطاً رديئة تحدث البواسير أو لضعف المقعدة فتتصل المواد المنصبة إليه .

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

القولنج

بين الرازي وابن سينا

عندما نقرأ رسالة ابن سينا في القولنج ، لاسيما مقالتها الثانية ، فإننا حتماً سنكبر في المؤلف ، شمول معارفه ، وأسلوب عرضه ، وقد أحكمت فيه المقدمات ، وحللت النتائج تحليلاً لالبس فيه . وعندما نقرأ كتاب القولنج للرازي، فإننا لاشك أيضاً سنتساءل ، كيف استطاع هذا الطبيب العظيم ، أن يرسي قواعد التشخيص السريري ، من خلال حديثه عن القولنج ، فقد أثبت في صفحات قليلة ، قواعد مازالت تعتبر ، وفي جميع مراكز العالم للتشخيص الطبي ، أساسية في هذا العلم .

وقد ذكرنا بعضاً منها في الصفحات التالية ، وبعضها الآخر نجده في كتبه الطبية الأخرى وتدور جميعها حول دقة استجواب المريض(١) ، العناية بفحصه فحصاً كاملاً ، أهمية السوابق المرضية المباشرة والبعيدة والوراثية ، مراقبة المريض عن كثب حتى يتأكد التشخيص ، ... إلخ .

المؤلفان يختلفان إذاً في المنهج .

ابن سينا ينطلق من نظرية الأخلاط ، مفسراً بها أعراض القولنج وعلائمه ، وقد تمكن ، كما لايستطيع أحد أن يفعله ، من تحليل الأعراض على ضوء هذه النظرية .

الرازي ، عزوف ماأمكنه عن التفسير والتعليل ، إلا ماكان مرتبطاً بأمر عملي ، لاتشغله كثيراً النظريات ، ولا يهمه أن يبدو موسوعياً إلى حد الإعجاز ، إنما يهمه بالدرجة

(١) من أقوال الرازي : «ينبغي للطبيب أن لايدع مسألة المريض عن كل مايمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج ، ثم يقضي بالأقوى» عيون: ٤٢١ – وانظر أيضاً الرازي الطبيب الاكلينيكي د . ا . ز . اسكندر المشرق ٥٦ : ١٩٦٢ ، ص ٢١٧ – ٢٨٢ .

الأولى مايستنتجه عند فحص المريض ، من علامة أو عرض ، وما يراه ويلمسه ويجربه . من هذا المنطلق العملي يبني الرازي حكمه .

أما عن القولنج ، فيتفق المؤلفان في ذكر أعراضه وعلائمه الرئيسية ، هناك بعض النقاط الثانوية لم يذكرها الرازي . وجاءت في الرسالة ، سنذكرها بعد قليل .

إن المقارنة بين المؤلّفين ، فصلاً فصلاً لانستقيم ، لأن ماوضعه ابن سينا في فصل واحد ، ذكره الرازي في مواضع مختلفة من كتابه .

لذلك سنعرض الباب الأول والثاني من الكتاب أولاً ، وهما بابان لانظير لهما في الرسالة . ثم نتحدث عن الجزء السريري من الكتاب والرسالة ، وهذا الجزء يشمل عدة أبواب من الكتاب ، وعدة فصول من الرسالة . ثم نختم المقارنة بالفصل الأخير من المقالة الثانية للرسالة ، والذي لانظير لمضمونه في الكتاب .

الباب الأول : القول في أن أكثر من تكلم من الأطباء ، حشا كتابه بما لاكثير منفعة له في علاج هذا الوجع .

في هذا الباب ينتقد الرازي بعنف معظم الكتب التي قرأها عن القولنج ، إذ يرى فيها إسهاباً يكتنفه الغموض ، وأعمالاً لم يقصد منها منفعة المريض ، أو إرشاد الطبيب. إنما « التهويل على القارىء ، وإيهامه بأنهم (يعني الأطباء) في غاية الحذق والمعرفة » ؛

ويبدو الرازي في هذا الباب سريرياً في غاية الدقة ، فهو لايحتمل أن يوصف علاج دون تحديد « كيف ينبغي أن يستعمل ، وفي أي موضع ، وعند أية حالة » .

ولكن ماهي هذه الكتب التي ينتقدها الرازي ، ومن هم مؤلفوها ؟ .

ممن خصصوا كتاباً للقولنج قبل الرازي ، لم نجد سوى فليغريوس ، ويوحنا بن ماسويه ، واسحق بن عمران ، أما هذا الأخير فقد توفي في ظروف مأساوية عام ٢٥١ هـ في تونس ، ويورد كلاً من ابن أبي أصيبعة(١)، وسيزكين(٢) ، وبروكلمان(٣) كتابه « القولنج وأنواعه وشرح مداواته »، ولا أحسب الرازي قرأ له شيئاً عن القولنج، فهو لم

(١) ص ٤٧٨ . (٢) ٣ – ٢٦٧ (٣) ١ – ٢٣٢ ذيل ١ – ٤١٦ .

يذكر اسمه في كتاب الحاوي عند بحث هذا الموضوع ، على كثرة ماذكر من أسماء ، إنما نجد اسحق بن عمران يرد كثيراً في الجزء العشرين من الحاوي ، المخصص للأدوية المفـردة .

أما يوحنا بن ماسويه ، فقد ورد اسمه مرات عديدة في بحث القولنج من كتاب الحاوي ، إلا أن مؤلَّفه « كتاب في القولنج » الذي ذكره ابن أبي أصيبعة[1] ، وسيزكين[2] لم يورده الحاوي . وفليغريوس الذي يذكر له الرازي في الحاوي[3] « رسالة في القولنج» يقول عنه ابن النديم[4] « هذا ولم يذكره اسحق بن حنين في تاريخ الأطباء ، ولا يعلم في أي زمان كان ، وله من الكتب على مارأيته مثبتاً بخط عمرو بن الفتح كتاب القولنج مقالة » .

حتى اسمه اختلفت في كتابته المراجع ، فقد جاء في عيون الأنباء فلاغورس[5] وفي الحاوي[6] فليغريوس في المتن ، ويشير المحقق في الحاشية على أن الأصل فيلغرغورس وفي فهرست ابن النديم فيلغريوس .

ويقول L.Leclerc[7] ، إن الترجمة اللاتينية للحاوي تكتب Philaretus عندما يكون الاسم في النص العربي Philagrius .

ورسالة فليغريوس هذه يوردها سـيزكين[8] وأولمان[9] ولا نعلم عنها أكثر من ذلك .

موضوع القولنج يطرق عادة في كتاب للأمراض عامة ، ويكون حينئذ فصلاً من فصول هذا الكتاب ، كما هو الحال في كتاب « الذخيرة » لثابت بن قرة وفي كتاب « فردوس الحكمة » لعلي بن سهل ابن ربن الطبري ، أو في « كامل الصناعة » لعلي بن عباس المجوسي .

أو يخصص له كتاب أو رسالة ، كما فعل فليغريوس واسحق بن عمران ويوحنا بن ماسويه . إلا أن كتب الأمراض العامة ، التي ذكرناها ، تعالج موضوع القولنج في

---

(١) ص ٢٥٥ .
(٢) سزكين ٣ – ٢٣٦ .
(٣) حاوي ٨ – ١٥٢ .
(٤) الفهرست ٤٠٦ .
(٥) عيون الأنباء ٤٣ .
(٦) حاوي ٨ – ١٥٨ .
(٧) ل . ليكليرك ١ – ٢٥٥ .
(٨) سزكين ٣ – ١٥٤ .
(٩) أولمان – ٧٩ .

صفحتين أو ثلاثة من القطع المتوسط ، تشريحاً وتشخيصاً وعلاجاً ، ولا نجد فيها مقدمة تشريحية مطولة ، أو إسهاباً في الصفات والأدوية ، أي إننا لانجـــد مادة لنقد الرازي في الحشو والتطويل . من ذلك كله نستنتج ، أن انتقاد الرازي لابد كان موجهاً إلى كتب مخصصة لهذا الداء وإن ماوصلنا ذكره منها ، أقل بكثير مما كان بين يديه عند تصنيفه كتاب القولنج . والرازي حريص على جمع المصادر ، فقد جاء في الرسائل الفلسفية[1] :

« فأنا محبّي للعلم وحرصي عليه واجتهادي فيه ، فمعلوم عند من صحبني ، وشاهد ذلك مني ، أني لم أزل منذ حداثتي وإلى وقتي هذا مكباً عليه ، حتى إني متى اتفق لي كتاب لم أقرأه، أو رجل لم ألقه لم ألتفت إلى شغل بتة ، ولوكان في ذلك على عظيم ضرر ، دون أن آتي على الكتاب وأعرف ماعند الرجل » .

وكتاب الحاوي خير دليل على مقولته هذه ، إذ يعتبر مصدراً هاماً لتاريخ الطب في عصر الرازي والعصور التي سبقته ، فهو يذكر في بحث القولنج فقط من هذا الكتاب أبقراط وكتبه (الأخلاط – الفصول – ابيديما) في أكثر من عشرين موضعاً .

وجالينوس وكتبه (حيلة البرء ، الأعضاء الآلمة ، العلل والأعراض ، الميامر ، اغلوقن) في أكثر من ثلاثين موضعاً .

كما يذكر في عدة مواضع كلاً من ماسرجويه متطبب البصرة ، وهو الذي يعنيه بقوله « اليهودي » ، والقس أهرن بن أيمن ، وبولس الاجنطي ، وتياذوق ، وأرياسيوس وحنين بن اسحق ، وابن أخته حبيش الأعسم ابن الحسن ، ويوحنا بن سرابيون ، وسابور بن سهل ، وجورجس بن جبرائيل ، وابن بختيشوع ، وروفس وديسقوريدس ويوحنا بن ماسويه وفليغريوس .

وقد ذكر لهؤلاء جميعاً آراءهم في القولنج ، معلقاً عليها ، منتقداً أو مؤيداً أو متحفظاً في اتخاذ قرار .

لاشك في أن الرازي كان محيطاً بكل ماكُتب عن القولنج ، عند تصنيفه كتابه في هذا الموضوع ولا شك أيضاً في أن مكانته العلمية ، وتجربته السريرية الواسعة ، تخولانه انتقاد

---

(١) رسائل فلسفية – بول كراوس ص ١١٠ .

غيره من المؤلفين ، إلا أننا نرى أيضاً أنه – رغم تجرده ونزاهته – لم يسلم من بعض الموجدة والشحناء على زملائه المؤلفين ، تمثلت هنا بعنف نقده لهم .

الباب الثاني : «القول في أن هذا الوجع يشبه أوجاعاً مخالفاً علاجها لعلاج هذا المرض ، ومن أجدى لأمور على العليل معرفة المعالج بتفصيل هذا الوجع من سائر الأوجاع الشبيهة له »

وهو باب ليس له مايقابله في الرسالة . وفيه يؤكد الرازي على ضرورة التشخيص الصحيح ، لأنه المنطلق الوحيد للعلاج المجدي . والتشخيص الصحيح بالنسبة إلى الرازي، لايصدر عن صدق حدس ، أو صدفة ، أو يصدر عن موهبة غامضة، إنما نصل إليه « بجودة المعرفة » بالأعراض والعلائم للمرض وبالتجربة الواعية مع هذا المرض . فهو في هذا الباب يقرر قاعدة من أهم قواعد الطب في جميع الأزمان ، وهو أنه علم بعيد كل البعد عن السحر ، والشعوذة ، والمواهب الخارقة ، يخضع ككل علم لمناهج وقواعد يتيح إتقانها الإجادة في ميدانه ، وما آثاره الطبية التي بين أيدينا ، إلا شاهد على عمق قناعته بهذه الفكرة . والحالات السريرية التي يعرضها في هذا الباب هي شواهد ، يريد من خلالها أن يقول بأن تشخيص القولنج ليس دوماً بالأمر السهل ، فجالينوس نفسه قد أخطأ فيه . لأن آلام أحشاء الجوف السفلي تتشابه «وينبغي أن يكون الطبيب في غاية المهارة والحذق » .

وقبل أن نترك هـــذا الباب ، نود أن نلفت النظر إلى هذه الجملة للرازي ، وهو يتحدث عن ألم الحصى في الكلى ، معللاً بأنه « الوجع الكائن عند نزول الحصاة من الكلى إلى المثانة » أليس مدهشاً أن يكون عمر هذه الجملة أحد عشر قرناً ؟

الدراسة السريرية :

والتي تشمل عدة أبواب من الكتاب – من الباب الثالث حتى الثامن – وتشمل كذلك عدة فصول من الرسالة . لأن الرازي في كتاب القولنج ، لم يسلك النهج المعهود في عصره ، عند الكتابة عن مرض ما ، فهو مثلاً لم يخصص في الكتاب فصلاً لعلامات

القولنج ، كما فعل عند عرضه بحث القولنج في كتاب التقسيم والتشجير[1] ، وكما هو الحال في الرسالة[2] ، إنما نستخلص تلك العلامات من خلال بحثه التشخيص التفريقي، الذي افتتح به الجزء السريري من كتابه .

أما الشيخ الرئيس ، فهو بعد تعريف القولنج ، يبحث أشكاله السريرية ، مع ذكر أسباب كل شكل ثم علاماته جملة وتفصيلاً لينتقل بعد ذلك إلى التشخيص التفريقي .

وهذا هو التسلسل المتعارف عليه عند الكتابة عن مرض ما ، في عصر الرازي وما تلاه من عصور حتى يومنا هذا .

والرازي في افتتاحه الجزء السريري من كتاب القولنج بالتشخيص التفريقي ، إنما يأتي بأمر غير مألوف . ولعل هذا الاختلاف في التصنيف هو ماعناه الرازي في الباب الأول من الكتاب ، عندما قال : « وأنا سالك في هذا الأمر مسلكاً خلاف ما سلكوا » .

وتشخيص القولنج عند الرازي يبنى على : السوابق المرضية المباشرة والبعيدة،وعلى موضع الألم ، وشدته وانتشـــاره ، الأعراض المرافقه للألم من غثى ، وإقياء،وحمى ، وعلى فحص المفرغات من براز وبول ، كماً وكيفاً ، وعلى الاختبار العلاجي .

ومن خلال تشخيص القولنج ، يقرر الرازي قاعدتين أساسيتين من قواعد التشخيص السريري وهما :

١ ــ المراقبة المستمرة للمريض إلى أن يتم وضع التشخيص ، ويقدر مدة المراقبة في القولنج بساعتين .

٢ ــ الاختبار العلاجي ، وهو أن يعطي العليل علاجاً . مراقباً أثره، وموجهاًالتشخيص وفقاً لهذا الأثر .

وفي القولنج يعطي الماء الحار ، لتفريقه من « المغص من صفرا » .

أما علائم القولنج فيحددها الرازي في مطلع الباب الثالث ، بأنها تبتدىء بألم بطني تحت السرة ، أو في إحدى الخاصرتين ، أو في كليتيهما معاً ؛بألم متناوب الشدة (ناخس) مع

(١) نسخة المتحف البريطاني Add 5932 ورقة ٥٠ .
(٢) الفصل السادس من المقالة الثانيـة .

غثي ،وقيء أحياناً، وأعراض صدمة عندما يكون الألم شديداً . ويرجع التشخيص وجود قمه ، أو تخم متكرر ، أو إسراف في تناول أطعمة صعبة الهضم فيالسوابق المباشرة . وغالباً مايشاهد قبل نوبة الألم غرزان في أصل الاحليل، وانجلاب إحدى الخصيتين إلى الأعلى . تلك هي أعراض القولنج وعلائمه ، والتي يتفق المؤلفان عليها . إلا أن الشيخ الرئيس يرى «أن الوجع الناخس في البطن يبتدىء أكثره من اليمين ثم يصير إلى اليسار» ، ولكنه لايحدد مكان الألم على أنه أسفل السرة ،

ونلاحظ أيضاً أن الرازي لايذكر احتباس الثفل والريح ، كشرط لازم لتشخيص القولنج، حتى إنه لايذكر هذا الاحتباس مطلقاً في بداية عرضه للجزء السريري من القولنج ، في حين أن الشيخ الرئيس يورد هذا الاحتباس ، بل يعرف القولنج بأنه « احتباس غير طبيعي » . إلا أننا نجد في الكتاب مايشير إلى أن الاحتباس في القولنج كبير الاحتمال . ففي القولنج الريحي يقول « وإذا كان الوجع يتزايد تزايداً مفرطاً ، واحتبس معه البطن حتى لايخرج منه ولا ريح بتة » . وفي حديثه عن القولنج الناشيء عن يبس الثفل،وبعد تعدادالأسباب التي تجفف الثفل يقول : « فإن هذه أجمع ، تيبس الثفل حتى يعسر خروجه ويهيج وجعاً» . ولا نجد في الحاوي مايشير أيضاً إلى أن الرازي يضع الاحتباسشرطاً لازماً لتشخيص القولنج ولكنه في كتابه التقسيم والتشجير[1] ، يقول في مطلع فصل القولنج : « القولنج إما أن يكون من احتباس الثفل أو من احتباس الريح » ، واضـــح هنا أن القولنج عنده هو احتباس بالدرجة الأولى . الأعراض والعلائم التي ذكرت منذ قليل هي للقولنج عامة، يتفق المؤلفان في ذلك أيضاً . أما القولنج الثفلي ، فأسبابه عديدة،وأعراضه هي الأعراض العامة التي ذكرت ، مضافاً إليها أعراضاً أخرى ، تختلف من حالة لأخرى وفقاً لسبب القولنج الثفلي . « فالكائن من احتباس ماينصب إلى المرارة » علامته بياض البراز ، واليرقان،وكون البول زعفرانياً إلى السواد وانصباغ زبدة البول بالصفرة[2] . هذا في الرسالة ، أما الرازي فلا يذكر هذا السبب في الكتاب ، إنما نراه في التقســيم والتشجير . أما عن كثرة انصباب الصفراء إلى المعاء فالشيخ الرئيس يرىأنها قد تكون سبباً للقولنج ، بينما الرازي لايورد هذا السبب في الكتاب،بل هو ينفيه في الحاوي[3] وذلك عند تعليقه على قول جالينوس « إن المرار إذا انصب إلى البطن عرض منهاعتقال

(١) الباب السبعون . ورقة ٥٠ .
(٢) المراد من ذلك أن اليرقان قد يكون سبباً لقبض الحاد .
(٣) ٨ – ١٤١ .

البطن » . إذ يقول الرازي : « من قال إن الثفل يجف بكثرة الصفراء ، فيصير قولنجاً فقوله فيه نظر ، وذلك أن المرار إذا انصب إلى الأمعاء جردها نفسها فضلاً عن أن يترك فيها ثفلاً ، وإذا اختلط بالثفل كان إلى أن يرقه أقرب منه من أن يغلظه ، لكن هذا القولنج يكون متى كانت الحرارة غالبة على الجسم ، والمرار مائل إلى العروق والبول، فحينئذ يطول بقاء الثفل ، فيجف » . والمرار يميل إلى العروق ، عندما لايجد طريقاً إلى الأمعاء ، (اليرقان الانسدادي) أو عندما تعجز الخلية الكبدية عن استقلابه وطرحه في الأقنية الصفراوية الكبدية (التشمع الكبدي – اليرقانات الانتانية)، ونعود بذلك إلى السبب الأول ، وهو قلة ماينصب من المرار إلى المعاء ، الذي يقرره الرازي كسبب لجفاف الثفل ، والذي نجده أيضاً كسبب للقولنج في المراجع الحديثة[1] .

أما الشيخ الرئيس فهو يخالف هذا الرأي[2] ، ومن قبله ماسرجويه متطبب البصرة[3]، ولعل كليهما متأثر بمقولة جالينوس في هذا الموضوع التي ذكرناها بالتفصيل . وابن سينا يعلل كيف أن كثرة انصباب المرار إلى المعاء يجفف الثفل ، ولكنه يضيف « أن ذلك يحصل في الندرة » ويضيف أيضاً : « وقد أنكر بعضهم أن يكون ذلك سبباً للقولنج مالم يكن مزاج حار » . ولعله يقصد « ببعضهم » هذه ، الرازي فقط ، لأننا لم نجد غيره خالف رأي جالينوس بهذا الصدد .

والقولنج الثفلي يكون أيضاً من التواء يقع في الامعاء وفقاً لتبويب الشيخ الرئيس ، والمؤلفان يختلفان في تقسيم الأشكال السريرية للقولنج كما ذكرنا سابقاً ، وكما سنذكره في مقارنة طريقة التقسيم هذه ، وأهمية هذا الاختلاف ثانوية . يتفق المؤلفان في أسباب هذا الالتواء وأعراضه،وبأن الألم فيه متوضع في مكان واحد، وبنفس الشدة منذ البداية .

سببان آخران للقولنج الثفلي لايذكرهما الرازي في كتابه وتثبتهما الرسالة ، هما : **ضعف القوة الدافعة** ، أي عجز الأمعاء عن دفع الثفل ، **وضعف عضل** المراق ، أي ضعف عضلات جدار البطن . وهما سببان هامان اليوم للقبض المزمن . أما عن الأول فقد جاء في الحاوي[4] نقلاً عن العلل والأعراض لجالينوس ،

(١) A Manual of Medical treatment, I. Burney yeo vol I, p : 231
(٢) رسالة – ص : ١٦٠
(٣) حاوي ٨ – ١١٦ .
(٤) حاوي ٨ – ١٠٩ .

« والذي (من أجناس القولنج) من ضعف القوة الدافعة ، يعرف من أنه يتقدمه ذرب ، ويكون البطن أيضاً ، في وقت حدوث العلة ، ليناً » . والشيخ الرئيس لم يضف شيئاً على مقولة جالينوس هذه في رسالته . جاء في كتاب التقسيم والتشجير[1] من أسباب احتباس الثفل « **ذهاب حس المعي** » . والرازي يرى علاقة مباشرة بين ذهاب حس المعي ، وضعف قوته الدافعة نستنتج ذلك من هذه المشاهدة[2] : « ذكر لي رجل أن الثفل لايخرج منه إلا بكد ، وأن ذلك ليس لييبسه ، وأنه على الحال الطبيعية في اللين وليس يخرج ، فحدست أنه إنما أن يكون ناصوراً يمنع المعي الوجع من الدفع أو بطلان قوة المعي الدافعة ، فسألته هل يوجعه ؟ فقال : لا » فعالجته ... « لأن حس المعي المستقيم كان قدتعطل حينئذ ، وربما تعطل هذا تعطيلاً لايمكن رده ، وعلامته أن لايحس بلذع من شيافه بملح يدفعها ، فأما مادام الحس قائماً فإنه يبرأ » . أما السبب الثاني ، وهو ضعف عضل المراق ، فهو معروف منذ عهد بعيد كسبب للقولنج ، فقد ذكر ماسرجويه أن القولنج قد يكون « من ضعف العضل الذي على البطن[3] » . ولنضم إلى هذين السببين ، سبباً ثالثاً لما نسميه اليوم القبض المستقيمي الحرضي ، ويذكره المؤلفان وهو عادةُ **المدافعة بالحاجة وإمساك الريح** .

القولنج الريحي : المؤلفان يتفقان على وجود التطبل البطني والقراقر في القولنج الريحي وأن الألم يتردد في البطن آخذاً منه موضعاً كبيراً ، وعلى وجود احتباس للثفل والريح ، وأن التكميد ينفع عندما يكون الريح في تجويف الأمعاء ، ولا ينفع عندمايكون الريح في شباك ليف المعي . عن الريح بين طبقتي الأمعاء ، أو في شباك ليف المعي ، فقد ورد أكثر من مرة في المؤلفين[4] ، ولانعلم بالتأكيد المراد منه ، ولعله داء الاستهواء المعوي[5] حيث الريح في هذا الداء محصورة في أكياس صغيرة تحت الغشاء المخاطي للأمعاء ، وهو داء نادر اليوم ، وتشخيصه شبه مستحيل بدون فحص شعاعي[6].

أما القولنج الكائن من الرطوبات ، وفي مواضع أخرى من الرسالة ، نجده تحت اسم «الخلطي» أو « البلغمي» ، فلا يشكل عند الرازي قسماً منفرداً من أقسام القولنج ، بل نجده في القسم الأول من أقسام القولنج في الكتاب أي « الكائن من الأثفال الكثيرة المختلطة بالبلاغم الغليظة . »

(١) ورقة ٥٠/ظ (٢) الحاوي ج ٨ ص ١٤٤ . (٣) حاوي ٨ : ١٦٩ . (٤) يذكره الرازي في الباب السابع عشر من الكتاب وابن سينا في الرسالة .
(٥) Pneumatose Kystique .
(٦) Traité de Med. Lemierre T VII - 792

وأعراضه هي أعراض القولنج عامة ، مع غلبة المخاط فيما يخرج مع الحقن .

وما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن الشيخ الرئيس يضع **الدود والحصاة** في الأمعاء من بين أسباب القولنج البلغمي ، إذ يرى أن الحصاة تتشكل من بلغم متحجر(١) ، أما القولنج الدودي فهو تارة يفرد له قسماً خاصاً من أقسام القولنج(٢) ، وتارة يصنفه مع القولنج البلغمي(٣)، لأنه يرى أن الدود أيضاً يتشكل من البلغم . أما عن تشكل الدود فإن معلوماتنا اليوم لاتدع مجالاً للشك في آلية هذا التشكل ، وأما أن الحصاة المعوية تتشكل من البلغم ، فهذا ماكان سائداً في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ، حيث نقرأ إحصائيات تضم مئات الحالات تدعم هذه الفكرة(٤) .

نحن نعلم اليوم ، أن الحصاة ممرضة بكتلتها السادة للمعة الأمعاء ، ونحن أقرب إلى أن نضعها في باب القولنج الورمي . أما حيات البطن فقد تكون سبباً للألم البطني ، بمجرد وجودها في الأمعاء . وقد تكون سبباً للانسداد المعوي عندما تتضافر ، وتجتمع مشكلة كتلة سادة . ولم يذكر المؤلفان بوضوح هذين الاحتمالين . إنما عالجا موضوع الدود كسبب للقولنج بصورة عامة ؛ فالرازي يقول في الباب الثاني من الكتاب(٥) « وقد يحدث في الأمعاء أوجاع يظن بها أنها وجع القولنج في ابتداء كونها . كابتداء كون السحج ، وتحرك الحيات والديدان » . وفي الباب الثالث ، يقول مؤكداً على أهمية السوابق المرضية(٦) «وكان بالعليل حيات أو ديدان ، وكان يصيبه مثل هذا الوجع ، ويخرج منه بعقيه حيات أو ديدان بالقيء والإسهال فإن ذلك كله مما يزيل الشك » . واضح هنا أن الدود اعتبر سبباً للألم البطني ،لابفعله الساد ، إنما لمجرد اجتياحه الأمعاء . بينما نجد ابن النفيس أكثر وضوحاً عندما يقول(٧) : « وقد يكون (القولنج) لديدان كثيرة سادة » . وكذلك البغدادي ، عندما يقول : « أو لاجتماع ديدان كثيرة تملأ المكان وتزدحم فيه» ، في المثالين السابقين الديدان ممرضة بكتلتها السادة . على أننا نجد في الحاوي مايشير إلى هذا الاختلاط الانسدادي للديدان ، والذي لم يأت ذكره صريحاً في الكتاب : « لي ، . و يكون قولنج من الدود ، وعلامته أن يخرج منه شيء، ثم يحتبس البطن دفعة، مع تساقط منها كل ساعة »(٨) . إلا أن الشيخ الرئيس يضيف إلى هذه العلائم ، الأعراض العامة للدود .

---

(١) ص = ١٥٩ . (٢) ص ١٥٩ . (٣) فصل الخامس ص ١٦٦ .
(٤) انظر Manuel de path. Int. Dieulafoy . (٥) ص ٣٦ (٦) ص ٤٤ (٧) الموجز ورقة ١٤٢ ظ .
(٨) حاوي (٨ – ٣٦) الرازي في الحاوي يضع كلمة « لي » عندما يريد ابداء رأيه الخاص .

أما حصاة الأمعاء السادة ، فلا يذكرها الرازي أيضاً في كتاب القولنج، ويوردها ابن سينا في مشاهدة[1] « لرجل عرض قولنج بسبب سدة حصاة، محتبسة في المعاء المسلك وإنها لما انزاحت ، واندفعت إلى خارج ، انطلقت الطبيعة ، وانحل القولنج » .

ونعلم اليوم كم هي نادرة هذه النهاية السعيدة ، ونعلم أيضاً أن الحصاة السادة تتكون في المرارة، أو الأقنية الصفراوية، وتنتقل إلى الأمعاء عبر ناسور مراري معوي، لتسبب شكلاً من أشكال الانسداد المعوي، نسميه الايلاوس الصفراوي Ileus biliaire . علاجه الوحيد المداخلة الجراحية لنزع الحصاة .

على أنه ورد في المراجع المعاصرة ، حالات نادرة ، كتلك التي يذكرهـا الشيخ الرئيس ، قذفت فيها الحصاة طوعـاً .

والرازي — كما قلنا — لم يذكر هذا السبب للقولنج في كتابه ، إلا أننا نجده في بحث القولنج من كتاب الحاوي ، نقلاً عن غيره من المؤلفين ، كما في المثل الآتي :

« اليهودي[2] » : رأيت خلقاً كثيراً ، خرج معهم في الزبل الحصاة ، وعالجتهم بدهن الخروع وإياراج فيقرا[3]» وأيضاً اليهودي : « القولنج يكون إما من يبس النفل، أو من حصاة تتولد في الأمعاء أو ...[4]» ونجده أيضاً بوضوح أكبر في كتاب « ما الفارق » ، حيث يفرق الرازي بين « وجع القولنج الحادث عن حجر يتولد في الأمعاء . وبين الحادث عن الخلط الغليظ البلغمي » فيقول : « إن الوجع عن الحصاة يكون ناخساً ، وفي مكان واحد غير منبسط ولا ممتد ، وكلما مر انحدر معه الألم عن مكانه » .

والشيخ الرئيس يرى أن الحصاة تنشأ عن تحجر المادة المخاطية في الأمعاء : « والبلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع ، وربما تحجر في النادر كما يتحجر في الكلية ، فيحبس مامن شأنه أن يندفع من الأمعاء »[5] . إن نظرية تشكل الحصاة في الأمعاء ، بدأت تفقد أنصارها منذ بداية هذا القرن ، وقد يكون G. Dieulafoy ، آخر المدافعين عنها ،وذلك عندما تحدث[6] عن شكل من أشكال التهاب القولون سماه التهاب القولون الغشائي المخاطي الرملي[7] ، فيه يتولد الرمل في الأمعاء، من مواد عضوية برازية تغلفها أملاح كلسية ،

(١) الرسالـة ص : ١٦٥ (٢) ماسرجويه متطبب البصرة . (٣) حاوي ٨ — ١١٧ .
(٤) حاوي ٨ — ١٦٩ . (٥) رسالة ص ١٥٩ (٦) Manuel de path - interne, P: 503 et suiv
(٧) « Les entero - typhlo - Colites glairreuses membraneuses et sableuses »

وقد فرق Dieulafoy في هذا البحث نوعين من الحصيات ؛ نوعاً يحوي في تركيبه مادة الكوليسترول Cholestrol واعتبره من منشأ مراري ، ونوعاً آخر لايحوي هذه المادة في تركيبه ، واعتبره من منشأ معوي . وعرض مشاهدات عن تشكل هذا النوع الأخير من الحصيات ، التعبير السريري فيها يقارب إلى حد بعيد أعراض القولنج وعلائمه المذكورة هنا .

وكأن الجدل حول منشأ الحصاة عريق في القدم ، ففي عصر كان السائد فيه المنشأ المعوي للحصاة، نجد ابن سرابيون ينوه بالمنشأ الصفراوي بقوله : « قد يكون القولنج من ورم في الأمعاء ، أو من ثفل يابس تحجره مادة صفراء »[1]

والقولنج الكائن بسبب دم منصب جمد في الأمعاء ، يذكره الرازي في الكتاب، دون ذكر علائم هذا الانصباب التي يذكرها الشيخ الرئيس في الرسالة . وهي علائم الترف الهضمي ، كخروج الدم والصدمة النزفية .

في القولنج الناشيء عن ورم نرى الشيخ الرئيس أكثر شمولاً ، وأقرب إلى مفهومنا الحالي للأورام ، وتأثيرها على حركة الثفل في الأمعاء . فهو يرى أن الورم يسد المسلك ، عندما يكون في جدار الأمعاء . ويسد المسلك أيضاً عندما يكون في عضو آخر مجاور، ويضغط بكتلته على الأمعاء مثل «القولنج بسبب ورم في المثانة أو الرحم[2]» أو الكلية . بينما الرازي لايذكر كسبب للقولنج ، ورم الأعضاء المطوقة بالأمعاء ، بل هو لايذكر سوى الورم الحار كسبب للقولنج ، حتى إنه في التقسيم ينفي أن يكون الورم البارد سبباً لهذه العلة[3] . إلا أن هناك ما يشير إلى أنه يرى في الورم البارد سبباً للانسداد التام (إيلاوس) ، الذي لايدخل في موضوع القولنج ، فقد جاء في الحاوي[4] .

« ابن سرابيون : إذا كان ايلاوس من ورم حار ، فافصد الباسليق ، ثم اسق ماء البقول مع الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ، وان كان لورم بارد فدهن الخروع مع ماء الأصول والصبر » . والمؤلفان يتفقان على أعراض القولنج الناشيء من ورم حار ، من

(١) الحاوي : ٨ – ١٧٥ . (٢) رسالة ص ١٦٣ . (٣) يقول في التقسيم والتشجير ورقة ٥٢ ظ : « فأما اللبي (من القولنج) من ورم الأمعاء فانه يكون من ورم حار فقط » . (٤) حاوي : ٨ – ١٣٢ .

حمى وتلهب وعطش . والرازي أدق في وصف الأعراض عندما يضيف[1] بأن الحمى تسبق القولنج عندما يكون هذا من ورم حار ، وأن الألم يحدث « قليلاً قليلاً ، وشيئاً بعدشيء ، حتى إنه لايتم ولا يبلغ نهايته في ساعة أو ساعات يسيره ، بل في أيام مع حمى بيّنة » .

عندما يقال قولنج من ورم حار ، فإننا نفكر ، أول مانفكر ، في التهاب الزائدة الحاد ، وفي الشكل الانسدادي من هذا الالتهاب . والانسداد المعوي تاماً كان أو جزئياً ، ينشأ ، في التهاب الزائدة الحاد ، من التصاق ذروة الزائدة مشكلة لحاماً ،تلتف حوله العرى المعوية ، أو من تراص الأمعاء والتصاقها حول البؤرة الالتهابية ، مشكلة كتلة فليغمونية ، ولعل هذا النوع الأخير من الانسداد ، هو ماعناه ابن سرابيون عندما قال[2] : « قد يكون القولنج مع ورم في الأمعاء ، وربما كان بلا ورم ، ويكون من فليغموني في الأمعاء » .

أما عن الأشكال السليمة ، وغير السليمة من القولنج ، فنجد الرازي أكثر دقة وإسهاباً من الشيخ الرئيس الذي لم يخصص فصلاً خاصاً للانذار كما فعل الرازي الذي يؤكد على رداءة الانذار في القولنج عند تواتر الصدمة ، وفي حالة الانحباس المطلق الذي لايستجيب للعلاج . وعند القيء الشبيه بالبراز الذي يعتبره وبحق، دلالة على قرب الهلاك. في حالة الانسداد ، في الفتق المختنق ، استحالة الرد نذير خطورة كبيرة . توضع الألم أيضاً له دلالته من حيث الانذار ، فانتقال الألم من أسفل البطن إلى أعلاه دليل خطورة والانتقال المعاكس دليل سلامة ، ذلك لأنه يشير إلى تبدل مكان الانسداد ، أي إن العامل السادّ قابل للحركة ، أي قابل للطرح .

التشخيص التفريقي للقولنج : التشخيص التفريقي للقولنج ، طرحه المؤلفان أولاً مع المغص الصفراوي ، وحصاة الكلى ، والتقرحات المعوية (السحج المعوي) ،حيث التفريق أصعب مايكون بسبب تشابه الأعراض والعلائم ، وطرح التشخيص التفريقي ثانياً مع آلام المعدة والطحال والكبد والمثانة والرحم حيث تشابه الأعراض والعلائم أبعد ، واحتمال تيه التشخيص أقل احتمالاً . والتشخيص التفريقي مع آلام هذه الاحشاء يعتمد بالنسبة للرازي على موضع الألم ، فهو في علل المعدة والكبد والطحال في القسم

(١) ص . ٤٩ (٢) حاوي ٨ — ١٧٥ .

العلوي من البطن ، وفي علل المثانة والرحم في القسم السفلي منه ، وكلا التوضعين لايتفقان مع توضع ألم القولنج . ويعتمد أيضاً على شدة الألم ، إذ هو أقل شدة من علل تلك الأحشاء .

والتشخيص التفريقي للقولنج مع حصاة الكلى ، يتفق المؤلفان فيه على عناصر التفريق في خطوطها العريضة، ويتفقان كذلك مع كثير من المؤلفين الذين ذكرهم الرازي في كتاب الحاوي بهذا الصدد ، وقد ورد هذا التشخيص التفريقي في فصل القولنج من هذا الكتاب في أكثر من عشرة مواضع ، لأعلام الأطباء منذ أبقراط ، وكأن هذا التشخيص التفريقي قد حددت معالمه منذ أقدم العصور ، وجاء منذ القدم دقيقاً وافياً ، حتى إننا اليوم لانجد مجالاً لاضافة شيء عليه من الناحية السريرية ، أو حذف شيء منه . بعض النقاط الثانوية لم يذكرها الرازي في كتاب القولنج ، ونجدها في كتاب الحاوي . وقد نشر الأستاذ الدكتور ألبير زكي اسكندر ، في مقال له عن الرازي الطبيب الإكلينيكي[1] هذا التشخيص التفريقي ، كما ورد في الجزء الثامن من كتاب الحاوي . هذا نصه :

« لي[1]: الفرق للقولنج التخم المتقدمة ، وسل عن السبب البادي ، وعن العليل، أيها كان يتعاهده منها ؟ ، وموضع الوجع أوسع وأكثر ، ويتنقل ، والغثى والقيء أشد وسقوط الشهوة والجشأ والقراقر والنفخ ، ولا تحرك المسهلات الخفيفة بطنه والبول فج ، وربما كان غليظاً ولا يكون فيه قبل ذلك رمل .

والكلي لايخف الوجع على الجوع ، بل يزيد ويكون في جانب واحد ، ويكون دقيقاً غائراً عميقاً ، ولا يتنقل بسرعة ، بل كأنه يتنقل قليلاً في كل يوم أو ساعة ، شيئاً قليلاً إلى أسفل ، والبول معه في غاية الصفاء ، وربما احتبس أو قل ، وربما خرج دم، وحينئذ لم يبق شك . وتضره الحقن ، وفي الكلي مري ، والقولنج بلغمي ، وهو أكثر . وإذا كان الوجع في الجانب الأيسر فظن أنه في الكلى ، واذا كان يتأدى إلى سطح البطن حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق فقولنج ، وإذا كان ناحيـــة العنق والظهر فكلى ، وخاصة إذا كان في جانب واحد لايتنقل ، وحدث معه النفخ في ذلك الجانب ، وامتدت وتقلصت البيضة من ذلك الجانب ، وجرى أمر البول على غير استواء، وإن كان الوجع

---

(١) المشرق : ٥٦ = ١٩٦٢ ص ٢١٧ – ٢٨٢ .

(١) الرازي في كتابه الحاوي يصنع « لي » في بداية النص ليشير إلى رأيه الشخصي في الموضوع .

أولاً فوق موضع الكلى ، ثم صار هنا ك فقولنج ، وبخاصة إذا سبق تخم ، ووجع في السرة ظاهر ، والغثى ، ثم جاء وجع في الموضع المشكوك فيه . وإن هاج الوجع أولا في العمق ، أسفل موضع الكلى وفي جانب ، ثم هاج الغثى وانعقال البطن فكلى . ومتى رأيت الرياح في البطن كثيرة فقولنج ، واذا كان احتباس البطن شديداً جداً ، حتى لايخرج الريح فضلاً عن غيره ، فقولنج . وعظم موضع الوجع وألا يكون في موضع الكلى دليل على القولنج ،وإذا كان الوجع يرتقي حتى يبلغ أعالي البطن ، وينزل حتى يبلغ أسافله ، وتوجع المراق فقولنج . ووجع القولنج يشبه المغص ، يدور ويفتر . ووجع الكلى صغير الموضع ، لازم ، لايدور ولا يفتر ، ووجع الكلى أطول مدة من القولنج وربما بقي ثلاثة أيام أو أربعة أيام ، حتى تنزل الحصاة . ووجع القولنج في الأكثر في الأيمن ، والكلى في جانب ، وتألم معه البيضة التي بحذائه ، ويحتدر ذلك الفخذ ، وتقل البول والرجيع مري ، وكذلك القيء ، وإذا كان فيه حرقة أو رمل أو دم ، لم يبق شك » . وبذلك تكون العناصر الرئيسية للتشخيص التفريقي كالتالي :

السوابق البعيدة والمباشرة : تواتر التخم قبل نوبة القولنج ، يؤكد عليه الرازي في أكثر من موضع في كتابه ، كعرض للقولنج وكذلك البول الرملي، وقذف حصيات بولية في السوابق ، يرجح تشخيص وجع الكلى . وقد انفرد الرازي في ذكر تلك السوابق، كعناصر في التشخيص التفريقي .

ـ الألم : ألم الحصاة يكون ثابتاً في مكان واحد ، عميق ، قليل الانتشار ، مائلاً نحو الظهر ، وألم القولنج بالضد تماماً ، متنقل ، واسع الانتشار بطني بصورة رئيسية . والرازي يضيف هنا ملاحظة هامة ، هي أن الألم في الحصاة يبلغ أوجه في زمان قصير ، ساعة أو بعض الساعة ، بينما في القولنج يبدأ يسيراً ، ولا يبلغ أوجه إلا في يوم وليلة . يستثنى من ذلك طبعاً ألم القولنج الناشيء عن التواء المعاء في الفتق المختنق أو العقد المعوي ، حيث هو في أوجه منذ البداية[1] ، وألم القولنج يخف بالقيء ، ولو لفترة ، بينما ألم الحصاة لايبدل القيء من شدته .

ثم الاضطرابات البولية في الحصاة ، من احتباس ، أو عسر التبول ، أو بول رملي أو

(١) ص : ٥٦

مدمى، وكلا المؤلفان يشير إلا أن الاضطرابات البولية لاتشاهد في بداية ألم الحصاة ، إنما تظهر بعد ألم البداية ، وكلاهما يعتبر صفاء البول في البداية دليلاً على ألم الحصاة .

في القولنج هناك احتباس للثفل ، أو للريح والثفل معاً ، وألم الحصاة في الكلى ، ككل ألم بطني شديد، يحدث الايلاوس المعوي الشللي ، مع احتباس للريح والثفل أيضاً، من هنا قد يقع الالتباس ، ويتيه التشخيص . وينفرد الشيخ الرئيس بهذا الصدد ، في تعليل احتباس الثفل في وجع الكلى إذ يشير في الرسالة — منذ ألف عام — إلى هذا الايلاوس الشللي كما نسميه اليوم قائلاً : « وأما الحصاة فيها (في الكلية) فتوجع القولون بالمشاركة فيضعف عن فعلها فيحتبس الثفل[1]» وما الايلاوس الشللي للأمعاء، إلا ضعف عن فعلها . إلا أنه في الحصاة ، ليس بعرض ثابت ، وقد نشاهد ألم الحصاة مع طبيعة لينة ، وعند حدوثه نجد الاحتباس غير مطلق كما في القولنج ، ويستجيب للمسهلات ، إلا أن انطلاق الطبيعة لايخفف ألم الحصاة ، ولا يبدله ، بينما هو يخفف أو يبطل ألم القولنج . تلك هي أهم نقاط التشخيص التفريقي بين القولنج وحصاة الكلى .

هناك أيضاً علامتان ، ذكر إحداهما الشيخ الرئيس وهي الخدر في الفخذ والخصية اللتين تليان الكلية العليلة في حصاة الكلى على أنها علامة غير ثابتة ، والأخرى يوردها الرازي وهي غرزان في أصل الإحليل وانجذاب إحدى البيضتين إلى أعلى في القولنج[2] .

أما عن المغص الصفراوي : فالمؤلفان يؤكدان في أكثر من موضع في كتاب القولنج ، والرسالة ، والقانون على أهمية تفريقه من القولنج، ذلك لأن المغص من صفراء إذا عولج بعلاج القولنج — أي بالمسهلات كان في ذلك خطر عظيم . لأن الإسهال هو من العلائم الرئيسية لهذا الداء ، إنما يتأخر ظهوره ساعات بعد بداية الألم .

وعناصر التشخيص التفريقي التي يذكرها المؤلفان بهذا الصدد ، هي أن شرب الماء الحار يخفف الألم في المغص الصفراوي ، وأن الصفراء تطرح بعد ساعات من ألم البداية ،

---

(١) أما في مقالة الرازي في « الحصى في الكلى والمثانة التي نشرها P. de Koning فان التشخيص التفريقي بين وجع القولنج ووجع الحصى ، جاء مقتضباً جداً ، وليس من مقالة الرازي في الحصى في الكلى انما من كتابه الفاخر لأن الناشر نشر تحت عنوان « مقالة في الحصى في الكلى والمثانة » الرازي ماجاء في كتاب الفاخر حول نفس الموضوع وكذلك ما « جاء في الملكي » لعلي بن عباس المجوسي . وفي كتاب « المختار » لعلي بن الهبل ، وما جاء في « القانون » لابن سينا . (٢) ص : ٤٤

بالقيء أو الاسهال. . ولم نتوصل إلى تحديد هوية «المغص من صفراء» على ضوء مراجعنا المعاصرة ، قد تكون مانسميه اليوم « بالحمى الصفراوية » أو « الحمى السوداء » التي يعتبرها بعضهم أختلاطاً لداء البرداء المزمن ، حيث نشاهد فرط إفراز للصفراء ، ناشئاً عن حل الدم ، مع يرقان وفاقة دموية وتضخم للكبد والطحال .

عن التشخيص التفريقي بين القولنج والسحج : يراد بالسحج هنا ، التقرحات المعوية ونعلم اليوم أن بعض التهابات القولون يجمعهـا عامل مشـترك ، هو تلك التقرحات التي تشاهـد في التنظير على هيئات مختلفة ، والتشخيص التفريقي الذي نحن بصدده هام ، وكثيراً مايطرح اليـوم أمام القبض الحاد . الشـيخ الرئيـس يعتمد في التفريق بين العلتين على خروج المخاط والأغشية المخاطية في السـحج ، مع الإشارة إلى احتمال قذف بعض الرطوبات في القولنـج التي يجب تفريقها من الأغشـية المخاطية . بينما الرازي لايورد السحج في التشخيص التفريقي ، إنما يشير في الباب الثاني عند ذكر العلل التي تشبه القولنج ، إلى أن السحج في بدايته قد يلتبس مع القولنج .

أقسام القولنـج :

للقولنج – الذي يشمل القبض الحاد والمزمن – أسباب عديدة ، بلغت الثمانين سبباً في إحصاء الشيخ الرئيس في الرسالة . ولقد اهتم المؤلفون ، منذ أقدم العصور في حصر أسباب القبض ، وتبويب أشكاله السريرية . وعلى الرغم من وجود اختلاف بين المؤلفين في طريقة تبويب تلك الأسباب ، إلا أنهم يلتقون في ذكر معظم الأسباب . فأبو بكر الرازي ، يقسم القبض الحاد إلى قسمين رئيسيين هما : القولنج الخالص والذي ليس بخالص . في هذا القسم الثاني يكون الاحتباس عرضاً لعلة أخرى، كما في الفتق المختنق . حيث الانسداد المعوي علامـة من علامات الاختناق ، والعلة البدئية هي الفتق . وكما هو الحال في الاحتباس الناشيء عن ورم حار ، والاحتباس يكون العلة والعرض معاً عندما يكون ناتجاً عن بلاغم غليظة ملتصقة بالأمعاء ، وهو القولنج الخالص .

وإذا أردنا تقريب النص إلى لغتنا المعاصرة تقول : إن الرازي يرى أن القبض الحاد، إما أن يكون من منشأ التهابي – والبلاغم الغليظة دليل على التهاب القولون – وإما لعائق ساد في لمعة الأمعاء .

وهو تقسيم بدائي نراه اليوم في بعض المراجع المعاصرة . والشيخ الرئيس يقسم القولنج إلى قسمين أيضاً ، وإن كانا غير متفقين مع قسمي الرازي . إذ القولنج عنده إما أن يكون سببه في القولون نفسه ، أو في عضو آخر ، « ويتأدى إليه (إلى القولون) على سبيل شركة مع غيره » . ثم يفصّل كلاً من القولنج الكائن بالمشاركة والقولنج الكائن بذاته . والشيخ الرئيس يسهب في التبويب والتقسيم ، سالكاً فيه أسلوبه المعهود في كتبه الفلسفية ، من تقديم المقدمات وتفنيدها . وفق تسلسل منطقي ، مفضياً إلى نتائج تبدو حتمية . ولقد استوقفنا أسلوبه هذا ، في هذا الجزء من الرسالة ، فبدا لنا مخالفاً لأسلوبه في باقي أجزاء الرسالة ، وقريباً من أسلوب هذا الرهط من فلاسفة اليونان الذين نعتوا بالمشائين . لاشك أن الشيخ الرئيس ، أدق وأشمل من الرازي في تقسيم القولنج ، لكن كلا المؤلفين يتفق في ذكر الأسباب الرئيسية . وقد ذكرنا في القسم السريري أوجه الاختلاف ، ونكتفي هنا بعرض التبويبين بصورة مختصرة ليسهل مقارنتهما . أما تبويب الشيخ الرئيس المعروض هنا فقد اعتمد أساساً الفصل الخامس من المقالة الثانية من الرسالة وهو « في تعديد أسباب القولنج على سبيل الإجمال » . في حين أن تبويب الرازي اعتمد الباب الخامس «أجناس القولنج الأول » مع إضافات أخذت من جميع أجزاء كتاب القولنج . وقد رأينا أيضاً ، رغبة منا في تقريب التبويبين للقارىء ، عرض تبويب من مرجع معاصر .

إن كلمة البلاغم الغليظة ، اللزجة الزجاجية ترد كثيراً في رسالة ابن سينا ، وفي كتاب الرازي . رأينا أيضاً من المفيد عرض لمحة عن المخاط المعوي (البلغم في لغة الرازي) مأخوذة من مرجع حديث .

أجناس القولنج من كتاب القولنج للرازي :

الجنس الأول : الكائن من الأثفال الكثيرة المختلطة بالبلاغم الغليظة وهو الأكثر مشاهدة .

- منشأ غذائي: كثرة التخم ، الأكل من الأطعمة الغليظة ، إسراف في كمية الغذاء .
- ترك الاستفراغ .
- المدافعة بالتبرز .

الجنس الثاني : الكائن من ريح غليظة تحدث من بلاغم غليظة .

- منشأ غذائي : أطعمة منفخة أو قوية البرد ، شرب ماء كثير بارد أو نبيذ كثير المزاج أوفواكه رطبة كثيرة .
- رياح محتقنه بين طبقتي الأمعاء
- إمساك الريح .

الجنس الثالث : الكائن من ورم حار مضيق للمجرى .

الجنس الرابع : الكائن من التواء المعاء .

- لاندفاق في كيس فتق .
- عَقْد أو تلو في المعاء .
- انهتاك رباط .
- وثبة ، تلو شديد في صراع ، رياضة ، حمل شيء ثقيل ، كلها تفضي إلى التواء المعي أو عقده أو انهتاك رباط .

الجنس الخامس : الكائن من يبس الثفل .

- منشأ غذائي ، طعام قابض ، أو يابس .
- التجفف كثرة حركة ، كثرة درور البول ، التعرق الشديد ، إبلاغ عطش .

أسباب القولنج على سبيل الاجمال من رسالة القولنج لابن سينا :

أصناف القولنج أربعة : ثفلي وخلطي (ولنعد الدودي والدموي النادرين فيه) وريحي ، وورمي .

القولنج الثفلي :

- من منشأ غذائي : تناول القوابض ، والعواقد .
- التجفف : شدة درور البول ، التعرق ، تخلخل البدن ، كثرة الرياضة ، المقام في الحر والبرد .

- قلة ماينصب من المرار إلى الأمعاء أو كثرته .
- ورم في الأمعاء حار أو بارد أو رطب أو صلب أو غدة .
- التواء المعاء ، اندفاق في فتق ، انهتاك رباط .
- ضعف القوة الدافعة .
- انضغاط المعاء من ورم مجاور .
- ضعف عضل البطن من تشنج أو استرخاء
- مدافعة الحاجة .

القولنج البلغمي أو الخلطي :

- منشأ غذائي : أطعمة باردة ، شرب الماء البارد ، إسراف في كمية الغذاء .
- قلة الرياضة ـ ترك الاستفراغ ـ برد المعاء .
- ضعف هضم المعدة والأمعاء .
- الامتلاء من الديدان .
- جمود دم في الأمعاء .
- حدوث حصاة في الأمعاء .

القولنج الريحي :

- منشأ غذائي : أغذية منفخة .
- الحركة الكثيرة أو الشديدة على امتلاء المعدة أو المعاء من الرطوبات .
- احتقان رطوبة فيما بين طبقتي الأمعاء زجاجية .
- إدامة حصر الريح .

القولنج الورمي :

- انصباب مادة دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية إلى شباك المعاء واحتباسها هناك(١)

---

(١) يعتبر الشيخ الرئيس أن الأورام في جدار الأمعاء ماهي إلا احتباس مادة دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية انظر ص ١٥٩ من الرسالة حيث يقول : « فالخلط إذا احتبس احتباساً ليس يتسرب ، وكان احتباساً يعتد به وكان في نفس جوهر العضو ، ولنسيج تأليفه كان ورماً » .

القبض[1] وأسبابه في الدراسات المعاصرة :

من المهم التفريق بين نوعين رئيسيين من القبض ، في النوع الأول اجتياز الثفل للأمعاء يتم في زمن أطول من الطبيعي والتبرز طبيعي ويسمى هذا النوع القبض المعوي ، في النوع الثاني : اجتياز الثفل للأمعاء يتم في زمن طبيعي ، إلا أن طرحه غير ملائم ويسمى هذا النوع (القبض الحوضي ـ المستقيمي[2]) .

ـ تشخيص أسباب القبض المعوي : قد يكون القبض ناشئاً :

(١) عن عوز في النشاط الحركي للأمعاء .
(٢) عن الحاجة لقوة بالغة لدفع الثفل إلى القولون الحوضي ، زيادة الفعاليةالمعوية في هذا النوع يفضي إلى ظهور المغص أو القولنج .

(١) قصور الفعالية الحركية : أسبابه :

أ ـ ضعف العضل المعوي .
نقص تنسج عضلي ولادي .
نقص تنسج عضلي شيخوخي .
ضعف عضلي ناشيء عن حمى ، أو دنف أو فاقة دموية .
ارتشاح دهني لعضلات الأمعاء عند البدين

ب ـ قصور الفعالية الانعكاسية للأمعاء ناتج عن :

قصور التحريض الحركي للأمعاء :
ـ منشأ غذائي : تناول كمية قليلة من الطعام ، أو الطعام يحوي كميات قليلة من محرضات الحركة المعوية .
ـ قلة الرياضة .
ـ امتصاص للطعام تام بشكل غير طبيعي (المعي الشره) .

---

(١) عن French's Index of Differential Diagnosis. A. H. Douthwaite P : 185
(٢) عسر التغوط Dyschezia

جـ ـ قصور في حساسية الغشاء المخاطي المعوي .

ـ افراط في شرب الشاي ، أو أخذ الملينات .
ـ الوهن العصبي .

د ـ تثبيط الفعالية الحركية للأمعاء :

ـ تثبيط مباشر : التسمم الرصاصي .
ـ تثبيط مركزي : اضطرابات نفسية .
ـ تثبيط انعكاسي : مرض معوي أوحوضي (التهاب الزائدة ـ الأمراض النسائية ـ التهاب المرارة) .

هـ ـ الانقباض التشنجي غير المنتظم للأمعاء (القبض التشنجي) سريرياً قبض مع ألم متناوب الشدة ـ القولون المتشنج قد يحبس .

(٢) القبض الناشيء عن الحاجة لقوة دافعة كبيرة لبلوغ الثفل القولون الحوضي . وينشأ عن :

أ ـ الانسداد بالثفل ـ (ثفل صلب ناتج عن قلة تناول الماء ، أوعن ضياع كبير للماء بمختلف السبل .

ب ـ تضيق لمعة الأمعاء . الناشيء عن :

ـ ورم معوي ، أو قولوني .
ـ التهاب الرتوج يشكل كتلاً ورمية . داء كرون المعوي .
ـ اندمال التقرحات المعوية يضيق المجرى .
ـ الأورام السلية والزحارية .
ـ الالتصاقات المعوية (في التهابات الزائدة الحادة ، والالتهابات النسائية ـ والتهاب الخلب) ورم كبير في البطن ضاغط على القولون .

ب ـ أسباب عسر التغوط Dyschezia :

ـ عسر التغوط هو خلل بين القوة الدافعة للثفل من القولون الحوضي والمستقيم ، والقوة اللازمة للقيام بهذا الفعل على الوجه الأكمل .

- ويعزى إلى سببين : ١ - عدم فعالية التبرز ٢ - وجود حاجز يحد من فعالية التبرز .

١ - عدم فعالية التبرز :
- ضعف عضلات جدار البطن .
- عادة مدافعة الحاجة للتبرز (طلاب المدارس - رجال الأعمال - أو إذا كان التبرز مؤلماً) .
- الوضع غير الملائم عند التبرز .
- ضعف منعكس التغوط البدئي .
- مرض عصبي عضوي (الضنى الظهري Tabes - التهاب السحايا) .
- اضطرابات نفسية .

٢ - عائق دون تبرز فعال :
- براز صلب وضخم .
- تشنج انعكاسي للمعصرة الشرجية - (بواسير - تشقق شرجي ، أو سبب في الجهاز البولي التناسلي) .
- تضيق عضوي للمستقيم والشرج .
- أورام المستقيم والقولون الحوضي
- الضغط على المستقيم من الخارج (حمل - ورم رحمي) .
- انغلاف الغشاء المخاطي للمستقيم .

المادة المخاطية في البراز[1]:

وجود المخاط في البراز ليس واسماً لعلة ما ، إذ يشاهد في الأمراض الخبيثة للقولون ، ويبدو عندئذ كمادة آجية مصبوغة بالدم غالباً ، وهي كذلك أيضاً في الانغلاف والانسداد المعويين ، إلا أننا لانشاهد براز اً في هاتين الحالتين الأخيرتين .

المخاط يشاهد غالباً في حالات القبض ، حيث صلابة البراز تخرش الغشاء المخاطي ، مفضية إلى مزيد من إفراز المخاط ، وكذلك يشاهد كرد فعل للحقن المفرغة . في الحالات الشديدة ، المخاط يأخذ شكل مزق متخثرة مع قليل من المواد البرازية . وفي الحالات الأقل

(١) French's index,p 788 .

شدة، يأخذ المخاط شكلاً هلامياً، أو يبدو كبياض البيض غير المطبوخ . في حالات أخرى، يأخذ المخاط المتخثر شكل المعي ، ويقذف على هذه الهيئة ، بطول قدم أو أكثر ، وقد يتهشم هذا القالب المعوي إلى قطع صغيرة ، يصفها المريض بأنها كقطع الجلد . والذي يقذف تلك الأنواع من المخاط ، يقال إنه مصاب بالتهاب القولون الغشائي ، وهو تعبير غير صحيح ، لعدم وجود التهاب .

إن آلية تكون المخاط مازالت غامضة ، إلا أن مزاج[1] المريض ، وبنيته قد تكونان من النوع المسمى « بالتسمم الذاتي » والذي يشمل أيضاً ، الربو وحمى الكلأ والصداع الشقي وثرّ الأنف[2] المتناوب واستسقاء المفصل المتقطع[3] ، وعدد آخر من العلل .

ومن الطريف أيضاً ، أن حالات فرط إفراز المخاط القولوني ، قد تلاشت تقريباً في الثلاثين سنة الأخيرة، على أن أعراضه العامة مازالت معروفة . وقد يكون استعمال الحقن المفرغة (الذي كان شائعاً للتخلص من المادة المخاطية) ، هو المسؤول عن استمرار إفرازه ، كرد فعل على تخريش الغشاء المخاطي للقولون . في الحالات الشديدة من التهابات الأمعاء ، يأخذ المخاط المطروح شكلاً هلامياً ، أو متوسط السيولة بألوان مختلفة وفقاً لكمية البراز التي تلونه . في المرجلات القولونية ، والتهابات الأمعاء الحادة ، والزحار ، الخروج لايحوي سوى المخاط والدم ، ولكننا لانستطيع التفريق بين هذه الأنواع من التهاب الأمعاء والقولون استناداً على وجود المخاط فقط ، وحيث أن العلاج هو نفسه في جميع الحالات ، فالتفريق غير مجد عملياً .

اختلاطات القولنج :

ويختتم الشيخ الرئيس المقالة الثانية بفصلها الثامن ، وهو « في ذكر الأمراض التي من شأن القولنج أن ينتقل إليها » ، مشيراً إلى أن القولنج ينتقل إلى الصرع وإلى الفالج وإلى أوجاع المفاصل وإلى السحج وإلى اليرقان وإلى الخفقان وإلى الاستسقاء وعسر البول واسترخاء المعقدة والزحير والبواسير . وأما الرازي فلم يتطرق إلى بحث اختلاطات القولنج

---

(١) . Temperament (٢) . Rhinorrhoea (٣) . Intermittent hydrarthrosis

في كتابه ، إنما نجد في الحاوي ذكراً لبعض منها : « لي : رأيت في البيمارستان من فلج من قولنج ، ويجب أن ننظر في ذلك ماسببه ، وقد رأيت أعداداً أصابهم قولنج شديد فلجوا لما برئوا وخاصة في اليدين[1] » ونجد أيضاً في نفس المرجع نقلاً عن روفس من كتابه إلى العوام : « بين أوجاع المفاصل وأوجاع القولنج تشبه، حتى إن قوماً كانت بهم أوجاع المفاصل أصابهم قولنج قاتل ، وقوم ممن يعتريهم القولنج أصابهم وجع المفاصل فبرأوا »[2] والشيخ الرئيس يعلل تلك الاختلاطات ، منطلقاً من نظرية الأخلاط . أما استرخاء المعقدة ، والزحير ، والبواسير ، كاختلاطات للقبض الحاد ، والحقن المكررة فالمشـــاهدات ليست نادرة اليوم ، لتأييد هـــذه الظاهرة . وأما صلة أوجاع المفاصل ، بالتهاباط القولون ، فالمشاهدات السريرية متعددة أيضاً في هذا المجال وبخاصة في بداية هذا القرن ، حيث كانت نظرية الأهْبَة[3] البنيوية للجسم تعلل معظم الأمراض وقد عرض G. Dieulafoy [4] نموذجاً لتلك المشاهدات السريرية ، التي يتناوب فيها وعند مريض واحد، التهاب القولون الغشائي المخاطي مع ألم المفاصل،أو الشقيقة[5] ، أو النملة[6] وغيرها معللاً هذا التناوب بأن هذه الأمراض تجمعها أهْبَة واحدة ، هي أهبة حمض البول[7] ونستطيع أن نضم إلى هذه الأهبة الفالج، لما لحمض البول من تأثير على تبدلات الشرايين المرضية ، جاصة شرايين الدماغ ، ومن بين مشاهدات هذا المؤلف ،مايشابهمشاهدة روفس التي ذكرت منذ قليل .

---

(١) حاوي [٨ – ١٢٤] .
(٢) حاوي [٨ – ١٥٠] .
(٣) Diathesis .
(٤) Manuel de pathologie interne II - 512 .
(٥) Miersine .
(٦) Eczema .
(٧) Gouty Diathesis .

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

مفردات الأدوية التي وردت في
كتاب القولنج للرازي

اعتمد في تصنيف تلك المفردات على المصادر التالية :

الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار ورمز إليه بـ = ا . ب
تذكرة داوود الإنطاكي ورمز إليه بـ = تذ
تحفة الأحباب في ماهية النبات ورمز إليه بـ = تحفه
الحاوي في الطب للرازي ورمز إليه بـ = حا
الصيدلة للبيروني ورمز إليه بـ = ب
معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي ورمز إليه بـ = شها
معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ك
شرح أسماء العقار للقرطبي .
معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس .
مفيد العلوم ومبيد الهموم – ابن الخشاب .

Martin Levy, *Substitute Drugs in Early Arabic Medicine*, Stuttgart, 1971.

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

Citrullus medica Risso
- *Rutaceae* -
f. : Cédrat
a. : Adam's apple ; Citron

أُتْرُجّ ،وأُتْرُج ، وأُتْرُنْج

من أصل سنسكريتي نقل إلى الفارسية فالعربية « شها »
عربيه متمكّ
كبادة « شها »
ا. ب = ١٠/١ – تحفة = [٢١] الصيدنه = ٢١ – حا = ٢٠ / ٢٧ – تذ = ٢٤/١ .

Prunus domestica L.
- *Rosaceae* -
f. : Prune
a. : Plum

اجّاص – انْجاص

معربه (من السريانية ؟)
« هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق(١)
بمصر .
والقيصري بحلب والشام للأبيض الكبار ، وعيون
البقر بالمغرب للأسود منه . والمسمى بالخوخ في
مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الأجاص على
الأسود اليابس منه عرفاً طيباً ، والخوخ على رطبه»
تذ « وغلط أصحاب بعض المعجمات الحديثة فأطلقوا
الأجاص على الكمثرى جرياً مع العامة في الشام » شها
بدل الأسود اليابس منه التمر هندي .
أ . ب = ١٣/١ – تحفة [٤٥] – الصيدنة = ٢٤ – حا = ٩٥/٢٠ – تذ = ب ٣٥/١ .

Plumbi oxidium
f. : Céruse - Carbonate de plomb
a. : White Lead

اسفيداج ، اسفيذاج ، اسيداج

بياض الوجه
معرب عن الفارسية – هو الدواء المتخذ من الرصاص
إذا كلس ويسمى البارورق وهو نوعان أنكي –
ورصاصي .
ا. ب = ١ / ٣٠ – تحفة = [٣٧] – الصيدنه = ٤١ – حا = ٤٣/٢٠ تذ = ١ / ٤٠ .

Spinaceaeolereaceae
- *Chenopodiaceae* -
f. : Epinard
a. : Spinach; garden spinach

اسفاناخ – اسفاناخ – اسفانخ – اسبانخ

معرب من الفارسية – الرحا (عربية) – رحى (شها)
«السبانخ في دمشق ، والسَّبَيْخَة في لبنان» (شها)
ا . ب = ١ / ٢٠ – تحفة [٤٧] – حا = ٢٠ / ٦٣

Opium
Papaver somniferum L.
- *Papaveraceae* -
f. : Pavot, pavot somnifère
a. : Poppy ; opium poppy

أفيون

(يونانية)
هو لبن الخشخاش البري الأسود البزر .
« هو عصارة الخشخاش ، وبالسريانية شقيقل أي

(١) ومنها الـ Abricot

المميت للأعضاء ، وهو مايؤخذ من الخشخاش
إما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ
وهو أضعف وأردأ . » تذ
وبدله الفاح أو قشر أصله ، أو ثلاثة أمثاله
بزر بنج –
ا.ب = ١/٤٥ – تحفة [٤٠] – الصيدلة = ٥٠ – حا = ٢٠ / ٤١ – تذ = ج ١ / ٤٨ .

أُنْجُدان ، أنجدان

Ferula - assa foetida
Umbelliferae
f : Asa - foetida.
a. : Asa - foetida

هو شجر الخلتيت = ابن الحشا
قال بعض الأطباء هو ورق شجرة الخلتيت ، والخلتيت
صمغ ، والهروث أصله .
اسحق بن عمران : هو صنفان أحدهما الأبيض
الطيب المأكول الذي يسمي السرخسي ، وتسمى عروق
أصله الهروت ويستعمل في الأدوية والأغذية والآخر
الأسود المنتن الذي يخلط ببعض الأدوية » ا . ب .
« أنجدان هو الدرياس ويسمى بعشبة النساء وبقلة
الحزاز .
انجدان هو Asa - foetida في المشرق و Thapsia
عند عشابي المغرب » تحفه
ا.ب = ١/٨٥ تحفة = [١٤] و [١٦٩] – حاه = ٢٠ / ٨٦ – تذ = ١ / ٥٤

الزروت

Penaea sarcocolla L.
- *Leguminosae* -
f. : Sarcocolle
a. : Sarcocol or Peony

وعنزروت « هو صمغ مجلوب من المشرق » ابن الحشا
« هو الكحل الفارسي ويسمى زهر جشم يمني ترياق
العين وبالبونانية صرقولا » تذ .
هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر »
أ . ب .
وبدله في الأحشاء السورنجان (Colchique) وفي العين
الجشمة .
ا.ب = ١/٦٣ – تحفة = [٣٥] – الصيدلة = ٧٠ – حاوي = ٢٠ / ٤١ – تذ = ١ /٥٥ .

أنفحة

Présure

« هي المجبنة التي يجبن بها الحليب وتكون في كرش
الحيوان الرضيع » تحفه
تحفه = [٤٦] – تذ = ١ / ٥٧ – حا = ٢٠/٩٩ .

بابونـــج

دخيل – فارسيته بابونه

« ديسقوريدس في الثالثة ، هو ثلاثة أصناف والفرق بينها إنما هو في لون الزهر فقط . هذا البابونج الذي ذكره ديسقوريدس هنا أعني النوع الأبيض المزهر هو النبت المعروف اليوم في مصر بالكركاس وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارجة(١) وهو اسم لطيف وأهل أفريقية يسمونه أيضاً رجل الدجاجة وهو الأقحوان(٢) عند العرب وليس يستعمل اليوم بين الأطباء ، وإنما يستعمل نوع آخر وهو الذي يعرف بأفريقية بالبابولنج » أ . ب .

بدله القيصوم(٣) أو البرنجاسف(٤) .

ا.ب = ١/ ٧٣ – تحفه [٨٦] – حا = أقحوان ٢٠ / ١ – تذ ١ / ٤٩ ، ٦٣

— Anthemis nobilis
- *Compositæ* -
f. : Camomille
a. : Camamel, camomile

البَادْرَنْجَبُوَيَه

فارسي .

« معناه الأترجي الرائحة ويسمى أيضاً البقلة الأترجية وهو الترنجان عند عامة الناس » ا . ب .

يسمى أيضاً باذرنبويه (باذرنك بويه = أترجي الرائحة) وترنجان ، ريحان ليموني ، حبق ترنجاني ، ماليسوفولن (يونانية) – مفرح قلب المحزون .

« ينبت برياً في الأراضي الرطبة وعلى مقربة من الماء في كثير من أنحاء الشام وقد يزرع ، ولمائه المستطر رائحة تشبه رائحة الليمون » (شها)

« الرازي = وبدله في التفريح وزنه أبريسم وثلثا وزنه قشور الأترج الأخضر » الصيدنه

ا. ب = ١/ ٧٤ – تحفة = [٧٢] – الصيدنه = ٨٧ – تذ = ١ / ٩١

— Melissa officinalis
- *Labiatæ* -
f. : Citronnelle ; Mélisse
a. : Balm

بان ــ دهن البان

« أبو حنيفة : هو شجر يسمو ويطول مثل نبات الأثل ، وورقه هدب كهدب الأثل . وخشبه رخو خفيف . وقضبانه سمجة خضر ، وثمرته تشبه قرون اللوبياء ، إلا أن خضرتها شديدة ، وفيها

— Myristica fragrans
- *Myrticaceæ* -
Moringa aptera L.
F. huile muscade
a. Ben – oil Tree

---

(١) مقارجة اسبانية تعريب Magarzo
(٢) الأقحوان Matricaire officinalis (شها)
(٣) القيصوم Soutern - Wood
(٤) برنجاسف Mugwort .

حبه ، وإذا انتهى انفتـــق وانتثر حبه أبيض أغبر مثل الفستق ومنه يستخرج دهن البان » ا.ب قال الرازي ، قال بديقورس . بدل حب البان إذا عدم وزنه مرة ونصف من قشور السليخه ، ومثل عشر وزنه من البسباسة(١) .

ا. ب = ١/ ٧٩ – تذ ١/٦١ - حا = ٢٠ / ١٦٠ .

Cyclamen europaeum L.
- *Primulaceae* -
f. : Cyclamine - cyclame
a. : Cyclamen

بخور مريم

« بالشام الركفة ، وخبز المشايخ ، وأصله العرطنيثا » ا.ب « عند ابن البيطار عرطنيثا تطلق على نباتين أحدهما يوجد في المشرق وهو Leontice Leontopetalum والثاني في المغرب Cyclamen europaeum » تحفه .

« هو السكوكع ، ودويك الجبل في بعض أنحاء الشام وتطلق بخور مريم على نباتات أخرى » شها

« بخور مريم هو النبات المسمى بالمغرب خبز القرود » ابن الحشا .

ا.ب = ١/٨٤ – تحفة [٨٩] – تذ = ١ / ٦٤ .

Linum usitatissimum
- *Linaceae* -
f. : Lin
a. : Flax

بزر كتان

كتـان .

« هو البيمول ، وبالبونانية لينس فرمون واللطينية ليش » هو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق ، أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف ، والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك » تذ . « بدله مثله حلبة » تذ . « بدله في تهيج الباه عصارة الباقلاء » ابن التلميذ .

ا.ب = ١ / ٩٠ – تذ = ١ / ٦٨ .

Pistacia terebinthus
- *Anacardiaceae* -
f. : Fruits du faux pistachier. Térébinthe
a. : Turpentine Tree

بطـم

ثمره الحبة الخضراء . صمغه حلك الأنباط ، صبغ البطم « بطم الحبة الخضراء شجر في حجم الفستق والبلوط » تذ « نوع بري في جبال الشام الشرقية له ضرب اسمه البطم الفلسطيني » شها

---

(١) بسباسه = mace عند الأطباء هي عبارة عن قشور جوزبوا (دمياطي) .

وبدله حب السمنة » تذ
ا.ب = ٩٨/١ – تحفه [١٧٨] – الصيدنه : ٢٤١ – تذ = ١ / ٧١ .

بقله لبنة

Populus oleracea L.
– *Portulacaceae* –
f. : Pourpier
a. : Purslane

« وهي البقلة المباركة ، والفرفح والفرفجين أيضاً وهي الرجلة » ا.ب .
« بقلة في دمشق ، فرفجين وفرفجينة في لبنان وهي من السريانية وفي لسان الفرفح والفرفجين البقلة الحمقاء » شها .
ا.ب = ١٠٣/١ – تحفة [٦٨] – حاوي = ٢٠ / ١٤٣ – تذ = ١ / ٧٤ .

بلســان

Balsamodendron opobalsamum - Kunth

« جنس نبات يشمل أنواعاً من الشجر .
كالمر C . myrrha دهن البلسان Opobalsamum
والمقل C. mukul عودها Bois de Baumier
وبلسم مكة C – opobalsamum وهذا الأخير هو البلسان المذكور في المفردات والمعاجم،أما مانسميه البيلسان في الشام فهو الخمان Sureau (شها)
ا.ب = ١٠٧/١ – تذ = ٧٥/١ – ابن الحشا [١٣٩]

f. : Baumier, Balsamier de gilead
b - de la Mecque
a. : Balm of gilead, B - of Mecca

بنــج

— Hyocyamus niger
— H. albus
f. : Jusquiame noire
Jusquiame blanche
a. : Henbane

« هو الشيكران بالعربية » ا.ب .
يطلق أحياناً على القنب الهندي .
«بنج نبت مسبت مخدر معروف وهو غير حشيش الحرافيش مخبط العقل يجنن إلخ » دمياطي .
« الرازي:وبدل البنج إذا عدم وزنه من الأفيون » ا.ب .
ا.ب = ١ / ١١٧ – تحفه [٧٧] – صيدنه = ٩٩ – تذ = ١ / ٧٨ .

البنفسج

Viola odorata L.
- *Violaceae* -
f. : Violette
a. : Violet

« جنس زهر مشهور من الفصيلة البنفسجية أنواعه وضروبه كثيرة » (شها)
« الرازي وبدل زهر البنفسج ، وزنه من أصول السوس » تذ .
ا.ب = ١١٤/١ – تحفة [٦٣] – الصيدنه = ١٠٢ – تذ ١ / ٧٧ .

— Borax
— Natron

بـــورق

بورات الصوديوم المائي (شها)
« البورق نوعان مخلوق ومصنوع والمخلوق نوعان أرمني ومصري والمصري صنفان ، صنف يسمى النطرون وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وضرب منه يسمى بورق الخبز .
ومنه نباتي : بورق العزب وهو يكون من شجر العزب » ا.ب
« هناك نوع هو التنكار borate de soude » تحفه .
وبدله جيد الملح .
ا.ب = ١/١٢٥ – ت [٩٢] – الصيدنه = ١٠٢ – حا ٢٠ / ١٣٤ – تذ ١ / ٨١

Ipoma turpethum
f. : Turbith
a. : Turpeth

تربـــد

« جنس نباتات عشبية ملتفة صنوية قريبة جداً من البلاب منها البطاطة الحاوة والجلبة » شها .

f. : Manne
a. : Balm – mint

ترنجبين – مَنٌ

« مادة سكرية تفرزها بعض النباتات كالندى المنعقد إما طبيعياً وإما بتأثير قملة المن . ومن هذه النباتات ضرب من الطرفاء النيلية » (شها) .
وأكثر مايقع على شجر العاقول، بدله السكر الأحمر
ا.ب = ١/ ١٣٧ – ت [٢٥٩] – الصيدنه = ١١٣ حا = ٢٠ / ١٨٩ – تذ = ١ / ٨٤ .

Morus nigra
– *Urticaceae* –
f. : Murier noir
f. : Mulberry

التوت الشامي

« التوت إما أبيض ويعرف بالنبطي وعندنا الحليبي أو أسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامي »
تذ
ا.ب = ١ / ١٩٢ – حا = ٢٠ / ١٩٠ – تذ = ١ / ٩٠ .

Opopanax chironium
– *Umbelliferae* –
f. : Opopanax
a. : Gum apopanax

جاوشير

« حرف فارسي معناه لبن البقر وسمي كذلك لبياضه(١) » صيدنه « هو صمغ شجرة يجلبه الناس من المشرق » تحفه « بدله لبن التين أو القنة » تذ
ا.ب = ١ / ١٥٤ – تحفه [١٠٨] – صيدنه ١٣٠ – حا = ٢٠ / ٢٣٨ – تذ = ١ / ٩٤

(١) مايذكره البيروني في الصيدنه عن الجاوشير موجود كما هو في المفردات .

جرجير

Eruca Sativa
– *Cruciferae* –
f. : Roquette
a. : Rocket

« كثير الوجود بثغر الاسكندرية وهو مزروع ويسمونه بقلة عائشة » (١) ا.ب .
« باليونانية » هوربيون (أوهوريتون) = حا
وبدله النودري أو بزر البصل
ا.ب = ١/ ١٦ – تحفة [٩٥] – صيدنه = ١٣٣ – حا= ٢٠ / ٢٣٦ – تذ = ١ / ٩٦ .

جندبادستر

Castoreum

« خصي حيوان(٢) في البحر » تحفه
أو هو بالأحرى نتاج غدة ملحقة بالجهاز التناسلي
لأنها تشاهد عند الذكر والأنثى من هذا الحيوان .
بدله مثله وج Sweet flag
ونصف وزنه فلفل
ا.ب = ١ / ١٧١ – تحفه [١٠٣] – الصيدنه = ١٤١ – حا = ٢٠ / ٢٥٩ – تذ = ١ / ١٠٠

جوزبـــوا

— Myristica fragrans
– *Mysticaceae* –
f. : Noix muscade
a. : Nutmeg

وهو جوز الطيب
وقشورها التي فوق القشرة الغليظة تسمى بسباسة
وبدله مثله بسباسة (mace) ، وفي فتح السدد
والصلابات مثله ونصفه سنبل Nard
ا.ب = ١ / ١٧٥ – تحفه [٩٨] – الصيدنه = ١٤٣ – حا = ٢٠ / ٢٦٧ – تذ ١ / ١٠١

حرمل

Peganum Harmala
– *Rutaceae* –
f. : Harmel. Rue sauvage
a. : Harmel, Syrien rue

« ابن سمجون : هو أبيض وأحمر فالأبيض هو الحرمل العربي ويسمى باليونانية مولي والأحمر هو الحرمل العامي المعروف
ويسمى بالفارسية اسفند - ويسميه بعض الناس سذاباً غير بستاني » أ . ب .
« بدله القردمانا » تذ Batard Cardamon
ا.ب = ٢ / ١٤ – تحفه [١٧٦] – الصيدنه ١٥٥ – حا = ٢٠ / ٣٤٥ – تذ = ١ / ١١١

---

(١) مايذكره البيروني في الصيدنة عن الجرجير موجود كما هو في المفردات .
(٢) Castor

حلبة

Trigonella fœnum græcum L.
- *Leguminosæ* -
f. : fenugrec
a. : fenugreck

« هي الناريقا ، وتسمى اعنون » تذ
وبذرها البزر .
ا.ب = ٢ / ٢٥ – تحفه = (١٧٥) – الصيدنه = ١٦٢ – حا = ٢٠ / ٣٠٥ . تذ ١ / ١١٥ .

حماض

Rumex acetosa
- *Polygonaceæ* -
f. : Rumex en general
Oseille sauvage

« نبت كثير الأصناف ، منه مايشبه السلق . يعرف بالسلق البري ، ونوع دقيق الورق محمر الأصول له سنابل بيض شعرية ، يخلف بزراً أسود براقاً »
تذ
ا.ب = ٢ / ٣٢ – تحفه [١٧١] و [٣٩٧] الصيدنه = ١٦٣ – حاوي = ٢٠/٣٦٠ تذ = ١ /١١٨ .

حنظل

Citrullus colocynthis – L.
- *Cucurbitaceæ* -
f. : Cloquinte
a. : colocynth

« لفظ عربي لكل شديد الحرارة كقثاء الحمار .
والحنظل إذا أطلق يراد به الحنظل ، وهو نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلا » ا . ب
« ويعترف الفرنسيون بأنهم يستعملون هنا كلمة cloquinte (١) خطأ لأنها اسم لنبات الحنظل» (شها).
« وبدله ثلك حرمل أو مثله حب الخروع » تذ
ا.ب = ٢ / ٣٦ – تحفه [١٧٧] – الصيدنه = ١٦٥ – حاوي = ٢٠/ ٣٦٠ – تذ = ١ / ١٢٢ .

خردل

Sinapis nigra L.
Sinapis arvensis Charlock
– *Cruciferæ* –
Brassica nigra koch
f. : Moutard sauvage – M. des champs
a. : Wild Mutard

« هو البسان(١) والخردل نوعان نابت ومستنبت وكل منهما إما أبيض أو أحمر » تذ
« وبدله الحرمل أو الرشاد » تذ

خطمي

Althæa officinalis L.
- *Malvaceæ* -
f. : guimauve officinale
a. : marsh mallow

« هو صنف من الملوخية البرية » ا.ب .
« منه بستاني يعرف عندنا بالأندلس بورد الزواني . ومنه نوع آخر يعرفه عامتنا بشحم المرج وهو الذي ذكره ديسقوريدس » ا.ب .
« فيه أنواع برية كثيرة نجدها في كتاب بوست ، وفيه نوع زراعي مشهور هو الخطمي الوردي أو الدمشقي » شها .
ا.ب = ٢ / ٦٣ – تحفه = [٤١٣] – حا = ٢٠ / ٣٩٨ تذ = ١ / ١٣٠ .

---

(١) Cloquinte قَرِيْع (١) البسان من اليونانية Lapsana

خـــل

f. : vinaigre
a. : vinegra

ا.ب = ٢ / ٦٥ - تحفه [٤٠٠] - الصيدنه = ١٨٣ - حاوي = ٢٠ / ٤٤٦ - تذ = ١ / ١٣٠

خيار شنبر

Cassia fistula L.
f. : Canéficier
a. : Indian Laburnum - Purging cassia

« شجرة بقدر شجر الجوز ، وورقه كورقه إلا أنه أصغر قليلا وأطرافه حادة وهو أصلب من ورق الجوز ويزهر زهراً عجيباً لم تر عيني مثله جمالا وحسناً » ا.ب . « نوع يستعمل لب ثماره للإسهال » شها .

« دخل علم الأقرباذين في الغرب بواسطة العرب » تحفة . « وبدله نصف وزنه ترنجبين، وثلث وزنه شحم زبيب ، وسدس وزنه تربد » الرازي عن Levy

ا.ب = ٢ / ٨١ - تحفة [٤١٨] - الصيدنه [١٧٣] - حا = ٢٠ / ٤٤٤ - تذ = ١ / ١٣٦
Levy ١٨ ، ٦١ .

خيـــار

Cucumis sativus L.
- *Cucurbitaceae* -
f. : Concombre
a. : Cucumber

« هو أبرد وأغلظ ، وأثقل من القثاء » ا.ب .
ذكر مع القثاء في الحاوي
ا.ب = ٢ / ٨٠ - تذ = ١ / ١٣٦ .

خولنجان

Alpinia galanga
- *Zingiberaceae* -
f. : Galanga - galanga majeur
a. : Galangal - Siamese ginger

« عرق أحمر يجلب من الهند » ا.ب
« خولنجان فارسية من أصل سنسكريتي
تطلق على نبات طبي من الفصيلة الزنجبيلية ومن هذا الجنس نوعان :
الخولنجان الصغير Alpinia officinarum
الخولنجان الكبير A. galanga » شها .
« وبدله في أمراض الكل وزنه من الدارصيني ، ونصف وزنه من القريص الرومي Levy«Romanettle

ا.ب = ٢ / ٧٩ - تحفة [٤١١] - الصيدنه = ١٦٩ ، حا = ٢٠ / ١٤٥ - تذ = ١ / ٣٦
Levy - P : 62

خيـرى

Cheiranthus cheiri L.
- *Cruciferae* -
f. : Giroflée jaune - Rameau d'or, muraille
a. : Green clove, Wall - flower

« هو المنثور ، ومنه حسن ساعه » تذ
« ديسقوريدس = هو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه قرفيري ، وبعضه

أصفر ، والأصفر نافع في أعمال الطب » ا.ب .
ا.ب = ٢ / ٨٢ – تحفه [٤٢٢] – حا = ٢٠ / ٣٩٢ تذ = ١ / ١٣٧ .

دار صيني

Cinnamomum zeilanicum Nees
– *Lauraceae* –
f. : Cannelle de chine
a. : Chinese cinnamon

دار بالفارسية : القشر أو الخشب
« دارصيني هي القرفة الغليظة » تحفه
« يعد قشرها أجود أنواع القرفة التجارية » شها .
« اسحق بن سليمان : الدارصيني على ضروب لأن منه النبلر الصيني على الحقيقة ، المعروف بدارصيني الصين .
ومنه الدارصيني الدون ، ومنه المعروف بقرفة القرنفل » ا.ب .
ا.ب = ٢ / ٨٣ – تحفه [١١٢] . الصيدنه ١٨٩ – حا = ٢٠ / ٩٠ ٤ – Levy = 51

دار فلفل

Piper cubaba
– *Piperaceae* –
f. : Cubèbe ; poivre à queue
a. : Cubeb peper

« كبابة . حب العروس ، نبات من الفصيلة الفلفلية يستعمل في الطب » شها .
«شجرة تنبت في بلاد الهند ، لها ثمر يكون في ابتداء ظهوره طويلا شبيهاً بالوبياء ، وهو الدارفلفل ، في جوفه حب صغار شبيهة بالجاورس ، وإذا استحكم صار فلفلا فمنه مايجنى نضيجاً وهو الفلفل الأسود ومنه مايجنى غضاً وهو الفلفل الأبيض » ا.ب .
ا.ب = ٣ / ١٦٦ – الصيدنه = ١٨٩ – تذ = ١ / ١٣٧ – Levy = 59

دهن الرازقي(١) .

Lilium candidum L.
– *Liliaceae* –
f. : Lis (Lys) lis blanc
a. : Lily - White Lily

الرازقي
جنس زهر من الفصيلة الزنبقية أنواعه وضروبه كثيرة « أمين الدولة ابن التلميذ : هو السوسن الأبيض

---

(١) « الزيت في المعجمات الأصيلة عصير الزيتون لاعصير غيره من النباتات ، فهذا يسمى الدهن والجمع أدهان فيقال : دهن الورد ، ودهن الكتان ودهن الخروع الخ ... واستعمال كلمة الزيت لغير عصير الزيتون مولد . ودهن تأتي بمعنى عطر Essence يقال دهن البنفسج ودهن الورد واليوم نقول عطر البنفسج وعطر الورد ، والأدهان بمعنى العطر نوعان = أدهان الطيب Essence à parfums ، والأدهان العطرية E. aromatique شها » .

ودهنه دهن الرازقي ذكر ذلك أبو سهل المسيحي صاحب كتاب المائة » ا.ب .
« رازقي : السوسن الأبيض وتطلق على الزنبق » تذ
« زنبق من أصل فارسي ، والزنبق في المفردات دهن الخل المربب بالياسمين . وفي المخصص دهن الياسمين ، قلت : الورد أي الزهر الذي يعنيه الفيروزبادي هو هذا النبات المعروف في الشام بهذا الاسم . وكانت العرب تسميه السوسن » شها .
ا.ب = ٢ / ١٣٥ – القانون = ٣ / ٣٩٧ – تذ = ١ / ٥٨ ، Levy = 41 .

دهن السمسم

huile de sésame

الشيرج
هو دهن السمسم . (انظر سمسم)
« يسمى دهن الخل بالحاء المهملة ، ويقال دهن الجلجلان أعني السمسم بالسريانية » تذ « وبدله في سائر أعماله دهن اللوز » تذ
ا.ب = ٣ / ٣٠ – تحفه [١٢٠] – تذ = ١ / ٢٠٢

دهن الخروع

Ricinus communis L
– *Euphorbiaceae* –
f. : Ricin
a. : Castor oil

الخروع
« نبت يعظم قرب المياه ، ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ . وحبه كالقراد رقش كثير الدهن » تذ .
حب الخروع يسمى اسبيغار
ا.ب = ٢ / ٥٣ – تحفه [٧] ، [٨١] ، ٤١٥ – حا = ٢٠ / ٤٨٤ – تذ = ١ / ١٢٦

دهن اللوز

Amygdalus communis L.
– *Rosaceae* –
f· : Amandier – amandier amer
a. : Almond – tree

اللـوز
لوز منفرك ، لوز فرك (ينفرك في اليد من غير أن يعض عليه)
اللوز الحلو
اللوز المر
بدل دهن اللوز المر = دهن الأجاص أو دهن المشمش .
ا.ب = ١١/٤ – حا = ٢٠ / ٤٦٠ – تذ = ١٤٤ .

رشـــاد

Nasturtuim officinale
- *Cruciferæ* -
f. : Cresson de fontaine
a. : Water cress

هو الحرف .
الحرف نبطي بالعربية النقاء وثقاء وهو حب الرشاد
وبدله الخردل
ا.ب = ٢ / ١٥ و ١٣٨ – تحفة [١٦٧] – تذ = ١ / ١٥٤ .

ريباس

Rheum Ribes L.
f. : Rhubarbe
a. : Fruited rhubarb

« هو اللي يقال له بعجمة الأندلس أشطيالة »
القرطبي .
« نبات مثمر ينبت في جبال الشام وتؤكل ضلوعه
ويصنع من عصيره شراب الريباس أما الظن بأن
الريباس هو Groseiller أي ماسيناء كشمش
بسبب جنسه العلمي Ribes فهذا خطأ » شها .
« وبدله مثله أنس النفس » تذ
« وبدله لضعف الكبد والمعدة وزنه من الورد Rose
وخمس وزنه من جلور السنبل الهندي » رازي
من Levy
ا.ب = ٢ / ١٤٧ – و ١ / ٦٣ – حا = ٢٠ / ٥٤٠ . تذ = ١ / ١٥٨ .

زئبق

Mercure

ا.ب = ٢ / ١٧٧ – تحفه [١٤٩] – الصيدله = ٢١٤ – حا = ٢٠ / ٥٩٧ تذ = ١ / ١٦٩ .

زعرور

Crataegus azarolus L.
- *Rosaceæ* -
f. : Aubepine, Azerolier et genre voins
a. : Medlor

« ديسقوريدس في الأول ومنهم من يسميه أرونيا »(١)
ا.ب « هو الكيلدار ، وفي الفلاحة يسمى التفاح
الجبلي ، وهو أعظم من التفاح شجراً ، وله فروع
كثيرة ، وخشب صلب وبدله التفاح المر » تذ .
ا.ب = ٢ / ١٦٣ – تحفه [١٥٢] – الصيدله [٢٠٤] – حا = ٢٠ / ٥٦٧ – تذ = ١ / ٢٦٤

زعفـــران

Crocus sativus
- *Iridaceæ* -
f. : Saffran
a. : Saffron

« جنس نباتات بصلية معمرة من الفصيلة السوسنية
فيه أنواع برية ، ونوع زراعي صيفي طبي مشهور »
شها . وبدله مثل وزنه من القسط Costus
والسنبل وربعه قشر السليخه Cassia bark
ا.ب = ١٦٢/٢ – تحفه [١٥١] و [٣٩٠] – الصيدله = ٢٠٢ – حا = ٢٠/٥٤٨ – تذ = ١٦٣/١ .

(١) « أرونية » شها

زنجبيـــل

Zingiber officinale
- *Zingiberaceae* -
f. : Gingembre – Amome des indes
a. : Ginger, zinziber

« نبات عشبي من الفصيلة الزنجبيلية تزرع في البلاد الحارة لجذاميره أي لسوقه الأرضية الغلاظ وهي تابل وهاضوم طارد الرياح » شها

« ذكر الله تعالى في القرآن » (١) ا.ب

«وقال بعض الأطباء بدل الزنجبيل وزنه ونصف وزنه من الراسن » تذ

« وبدله الدارفلفل » تذ

ا.ب = ٢ / ١٦٧ – تحفه [١٤٣] – الصيدنه = [٢٠٦] – حا ٢٠٠ / ٢٦٩ تذ = ١ / ١٦٥ .

زوفـــا

Hyssopus officinalis L.
f. : Hysope
a. : Hyssop

« هو الزوفا اليابس في المفردات ، أما الزوفا الرطب فليس بنبات » شها

أ) زوفا رطـب Siunt

« وهو الدسم الموجود في الصوف » ا.ب .

ب) زوفا يابـس .

« نبات معمر بري طبي من الفصيلة الشفوية لورقة رائحة عطرية وطعم حريف وهو يؤكل تابلا » شها .

« بدله عصارة السوس » ماسرجويه عن Levy

ا.ب = ١٧٢/٢ – تحفه [١٤٢] – حا = ٥٦٨/٢٠ و ٥٩٣ – تذ = ١/ ١٦٨ .

زيت ركابي

Huile de palestine

هو زيت الألفاق ، وهو الزيت المتخذ من الزيتون الفج – ويسميه أهل العراق زيتاً ركابياً لأنه يؤتى به من الشام على الركائب وهي الإبل ، وتسميه أهل مصر الزيت الفلسطيني .

ا.ب = ٢ / ١٧٩ – تحفه [١٥٥] – الصيدنه = ٢١١ – حا = ٢٠ / ٥٥٤

زيتون الماء

انظـر :

ا.ب = ٢ / ١٧٥ – تحفه [١٥٤] و [١٥٥] و [٢٥] – الصيدنه = ٢١١ – حا = ٢٠ / ٥٥٧ .

---

(١) سورة الدهـر آية ١٧ « ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيـلا » .

السذاب

Ruta graveolens L.
- *Rutaceae* -
f. : Rue
a. : Rue

« هو الفيجن . الفلاحة : منه بري وبستاني .
جالينوس : من أنفع شيء للنفخ والرياح » ا.ب
وبدله الصعتر
ا.ب = ٣ / ٥ – الصيدنه = ٣٦٤ – تذ = ١ / ١٧١ .

سقمونيا

Convolvulus scammonia L.
- *Convolvulaceae* -
f. : Scammonée
a. Scammony

سقمونيا – لبن نبات من أجناس البتوع تجلب من
الشام . كلمة عربية وسريانية من كلمة يونانية
مجهولة الأصل
«نوع يستخرجون منه صمغاً راتنجياً شديد الاسهال»
شها . « وبدلها مثلها ونصف صبر سقطري، ونصفها
إهليلج أصفر وسدسها لاعبة ويقتل منها فوق ماذكر »
تـذ .
ا.ب = ٣ / ١٧ – الصيدنه = ٢٢٢ – تذ = ١ / ١٧٧ .

سلـق

Beta vulgaris
- *Chemopodiaceae* -
f. : Rumex en général - Bette, blette
a : Beet – Root.

« سلق هو الحماض » تحفه
الفلاحة هو ثلاث أصناف جفندر ، شوندر (فارسية)
صوطلة (يونانية)
« بقلة من الفصيلة السرمقية يؤكل ورقه مطبوخاً »
شهـا
ا.ب = ٣ / ٢٦ – تحفه [٣٩٧] و [٣٧٧] – الصيدنه = ٢٢٨ = تذ = ١ / ١٨

سليخة

— Cinnamum cassia BL.
- *Lauraceae* -
f. : Cannelle
a. : Cassia barc cinnamon

« قشر السليخة » قشور حمر أجودها ماكان لونه
أحمر طيب الرائحة » تحفه
« نجب – سليخة – قرفة صينية ، قشرها أرخص
وأردأ من القرفة السيلانية » شهابي
ا.ب = ٣ / ٢٥ – [تحفه] ٣٦٩] و [٢٩١] – تذ = ١ / ١٨٠ .

سمسم

Sesamum Idicum L.
f. : Jugeoline, sesame, gingilie
a. : Gingelly

هو الجلجلان ، كنجد ، ودهنه الشيرج
ا.ب = ٣ / ٣٠ – تحفه = [٣٦٧] – الصيدله = ٢٣٣ – تذ = ١ / ١٨٢

السنبل

Nardostachys jatamansi D.C.
- *Valerianaceae* -
f. : Nard - Epi du nard
a. : Spikenard; Indian valerian

سنبل هندي – سنبل العصافير ، سنبل الطيب – نردين ، ناردين ، اسطاخوس (يونانية)
الناردين هو الاقتباس السرياني العربي لكلمة Nardinon اليونانيـة
« أجوده السوري » الصيدنـه .
ا.ب = ٣ / ٣٦ – الصيدنه = ٢٣٦ – تذ = ١ / ١٨٥ .

شاهبلوط

Castanea sativa Mill
- *Fagaceae* -
f. : Châtaigne
a. : Chest - nut

شاهبلوط = شاه بلوط معناه سلطان البلوط .
ثمره القسطل ، ويسمى الشاهبلوط وهو اليوم الكستناء في الشام ، وأبو فروة في مصر . من الفصيلة البلوطية
القسطل من اللاتينية Castanea
ا.ب = ٢ / ٥٠ – تحفه [٤٥٢] – ب = ٣٨٦ – تذ = ١ / ١٩٠ .

شاهترج

Fumaria officinalis L.
- *Papaveraceae* -
f. : Fiel de terre, fumeterre
a. : Common fumitory

شاه أترج (ملك البقول) .
« ذكره ديسقوريدس في المقالة الرابعة وسماه قفنض وذكره جالينوس في المقالة السابعة فسانيوس ومعناه الدخاني وسماه حنين كوناً بريباً » ا.ب .
« وبدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه من السنى(١) ، وثلثا وزنه من « الإهليلج الأصفر » ا.ب .
ا.ب = ٤٧/٣ – تحفه [٤٤٠] – الصيدنه = ٣٨٦ – تذ = ١ / ١٨٩ .

الشبـــث

Anethum graveolens L.
- *Umbelliferae* -
f. : Aneth
a. : Dill

« بقلة سنوية من التوابل وفصيلة الخيميات قريبة من الشمار الحلو وهي تزرع » شها
« بدل حصير الشبث ماء الشعير » ماسرجويه عن Levy
« بدل الشبث البري جوز الطيب » الرازي عن Levy
ا.ب = ٥٠/٣ – تحفه [٤٥٣] – الصيدنه = ٣٩١ – تذ = ١/ ١٩٢ .

الشلجـــم

Brassica rapa L.
f. : Chou - rave – navet
a. : Turnip.

معربة من الفارسية (الشلغم) هو الفجت نوعان بري ومستنبت
ا.ب = ٦٧/٣ – تحفه [٣٧٦] – الصيدنه = ٣٣٣ – تذ = ١. / ١٩٩

(١) السنى ، السنا Senna - Séné (٢) Yellow Myrobolan

شونيز

Nigella sativa L.
f. : Graine noire, nigelle
a. : Black cumin

« يسمى الحبة السوداء ، والكمون الأسود والفقاح الأسود (يونانية Melantheron) » تحفه . قزحه (سورية) – قحطة (اليمن) .
« بزر أسود حريف طيب الرائحة وربما خلط بالعجين وخبز » .
« بدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شبث » تذ
ا.ب = ٣ / ٧٢ – تحفه [٤٥٤] – الصيدنه = ٤٢١ – تذ = ١ / ٢٠١

صبر

— Allium vera L.
- *Liliacese* -
f. : Aloés de socotora
a. : Aloe

صبر ، ألوة ، مقر ،
« جنس لباتات من فصيلة الزنبقيات ، تنبت في البلاد الحارة ، فيها أنواع تزرع في الحدائق للزينة وأخرى كالصبر السقطري يستخرجون من أوراقها العصية عصارة راتنجية مرة تستعمل في الطب للإسهال » شها
« ابن ماسويه يقول إن بدله وزنه من الحضض(١) » الرازي عن Levy
ا.ب = ٧٧/٣ – تحفه [٢٦٥] و [٢٩٤] – الصيدنه = ٢٤١ – تذ = ١ / ٢٠٤ .

صعتر

Satureia Thymbra L.
Satureia capitata L.
Thymus serpyllum
- *Labiatae* -
f. : Origan, marjolaine, sariette, thym
a. : Marjoran, origanum

« ويقال بالسين والزاي أيضاً ومن أسمائه حاشا . هو أصناف كثيرة وهي معروفة عند أهل الأماكن التي ينبت فيها » ا.ب .
تشمل الجزء الأعظم من الفصيلة الشفوية (Labiées)
ا.ب = ٨٣/٢ – تحفه [٢٩٩] – الصيدنه = ٢٤٦ – تذ = ١ / ٢٠٤ .

صنوبر

Pinus pinea L.
- *Coniferae* -
f. : Pin cultivé – pin pignon
a. : Stone pine

« لاتقل أرزاً ولا عرعراً ولا سروا فكل منها جنس نباتي مستقل عن الآخر ، ولا يجوز اليوم أن نعرف الواحد منها بالثاني وذلك خلافاً للمعاجم » شها .
« الصنوبر هو الثمرة ، ولكنها تطلق اليوم على الشجرة » ا.ب يزرع في لبنان خاصة وتؤكل بزوره

(١) Lycium juice

على الطعام والحلوى وسماه العرب الصنوبر الأنثى نقلا عن اليونانية على حين أن الصنوبر وحيد المسكن أي إن له أزهاراً ذكرية وأزهاراً أنثوية على الشجرة الواحدة . ولكنهم كانوا يطلقون الذكر على الكبير من الأنواع والأنثى على الصغير منها » شها

ا.ب = ٣ / ٨٧ – تحفة [٢٩٨] ، [٣٥٧] – الصيدنه = ٢٤٩ – تذ = ١ / ٢٠٥

طرخـــون (يونانية Tarchon)

— Artemisia dracunculus L.
- *Compositae* -
f. : Estargon
a. : Tarragon

بقلة معروفة عند أهل الشام من بقول المائدة

« طرخون نوع من الكرافس يسمى بلفظ الجزائر وتلمسان مدنوس وبلفظه المغرب الأقصى البرشيل» تحفه .

« بقلة تزرع لرائحة أوراقها تؤكل عندنا وهي خضراء على الطعام ، وتضاف إلى بعض الأطعمة » شها .

ا.ب = ٣ / ١٠٠ – تحفه (٢٠٠) . الصيدنه = ٢٥٥ – تذ = ١ / ٢١٢

عرطنيثا

Cyclamen, ici saponaire

« تقال على بخور مريم وأيضاً على المهد » ا.ب

انظر بخور مريم

« وأهل المشرق يوقعون هذا الاسم على بخور مريم وهو المسمى عندنا خبز الفرود والمرادي الكتاب(١) غيره » ابن الحشا

ا.ب = ١١٩/٣ و ١٦٨/٤ – تحفة [٣٤٠] – تذ = ١ / ٢١٦ .

عـــود

Aquilaria agallocha
- *Thymélidacées* -
f. : Bois d'agallache
Bois d'Aloés
a. : Agallochum, Indian Aloes

« عود هندي ، عود الند . عود الطيب ، ألوه النجوج ، شجرة من فصيلة المازريونيات وفصيلة الأنجوجيات له عود راتينجي إذا حرق سطعت له رائحة جميلة ، وكثيراً مايخلطون عود هذا النبات بعود نبات آخر من فصيلة القرنيات اسمه العلمي Alexylon agallochum – لهالأسماء العربية للسماء شها

ا.ب = ١٤٣/٣ – تحفه [٣٠٨] – الصيدنه = ٢٧٨ – تذ = ١ / ٢٥١ .

---

(١) في كتاب المنصوري للرازي .

علك – شجرة المصطكى .

— Pistacia Lentiscus Stocks
f. : Lentisque
a. : Mastic – Tree

«علك : اسم للصموغ التي توفرت فيها رطوبتها »
تذ « وأفضل أنواع العلك علك الروم وهو المصطكى »
ا.ب
وبدل العلك الرومي . وزنه من صمغ الصنوبر(١)
وثلثا وزنه افستين(٢) .

ا.ب = ١٣١/٣ و ١٥٨/٤ – تحفه = [٢٥١] – الصيدنه = ٣٤٨ – تذ = ٢٢٠/١

فانيـــد

« هوعصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن ويعمل منه
الفانيد ، ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية
كرمان . ولا يعمل الفانيد إلا في بلاد مكران »
قانـون . « فانيد سجزي منسوب إلى
سجستان » ا.ب .
ا.ب = ١٥٥/٣ – الصيدنه = ص ٢٨٥ – قانون ٤٠٥/١ .

فودنـــج

Mentha aquatica L.
- *Labiatae* -
f. : Menthe aquatique et genre voisins
a. : Aquatic minth

« ويقال فودنج هو الحبق ، فيه مشابهة من الريحانة
التي تسمى النمام » ا.ب .
« أبو الخير = النمنم يجري مجرى الفوتنج البستاني ،
والفوتنج النهري يقوم مقام النمنم » الصيدنه .
ا.ب = ١٧٠/٣ – تحفه [٨٤] و [٣٢٥] – الصيدنه = ٢٩٦ .

قشمش

Raisin de corinthe

الكشمش بالعربية هو القشمش بالفارسية .
وهو زبيب صغير لا نوى له .
ا.ب = ٢١/٤ – الصيدنـه = ٣١٨ – تذ = ٢٣٨/١ .

قطـــران

f. : Goudron
a. : Tar

الكلمة الفرنسية من العربية .
نوعان : غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرتي .
ورقيق كد ويعرف بالسائل والأول من الشربين(٣)
خاصة والثاني من الأرز والسدر ونحوها .

---

(١) Pine resin (٢) Worm – Wood (٣) سرو شالع

مادة راتنجية تحصل من تقطير الخشب أو تقطير
الفحم الحجري ، شها
تذ = ١ / ٢٣٩ .

قطف — Artriplex hortensis L.
- *Chenopodiaceae* -
f. : Arroche
a. : Sarmaq

بقلة ذهبية – سرمق ، سرمج (فارسية)
بقلة الروم
ا.ب = ٢٥/٤ – تحفه (٣٦٣) – الصيدنه : ٣١٠ – تذ = ١ / ٢٣٩ .

كافور — Cinnamomum camphora
- *Lauraceae* -
f. : Camphre
a. : Camphor

هندية جمع كوافير
اسم لصمغ شجرة هندية والكافور يتصاعد منها إلى
خارج العود ويسمي الرياحي ، وإنما موجود داخل
العود يتساقط إذا نشر وهو القيصوري .
ا.ب = ٤ / ٤٣ – تحفه [٢١٢] – تذ : ١ / ٢٤٣ .

كراويا — Carum carvi L.
- *Umbelliferae* -
f. : Carvi, cumin des près
a. : Caraway

كرويا وتمد بزر معروف .
معرب عن اللاتينية ، قرنباد بالفارسية
بستاني وبري يسمى القردمانا
وبدلها الأنيسون
ا.ب = ٦٤٠/٤ – تحفه [٣٤٠] – الصيدنه = ٣١٤ – تذ = ١ / ٢٤٩ .

الكرنب — Brassica oleracea L.
- *Cruciferae* -
f. : Chou potager
a. : Cabbage

«في الشام ويلفظونها بالضم أماني اللغة فالكرنب هو Chou
أي مايسمى الملفوف في الشام والكرتب في مصر »
شها
أبو ركبة عامية في مصر
« الكرنب النبطي هو الكرنب الأندلسي وهو صنفان
جعد وسيط » ا.ب .
ا.ب = ٥٧/٤ – تحفه [٢٢٤] – ب = ٣١٤ .

الكمون — Cuminum cyminum L.
- *Umbelliferae* -
f. : Cumin
a. : Cumin

نبات زراعي عشبي سنوي من فصيلة الخيميات يزوره
من التوابل .
« والكمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه

لبطي والكرماني أسود اللون ، والفارسي أصفر اللون » ا.ب
ويبدل كل نوع منه الآخر ، وبدل كله الكراويا وبزر الكراث .
ا.ب = ٨١/٤ – تحفه [٢٢٩] – الصيدنه = ٣٢٢

الكندر

Boswellia carterii
- *Burseracea* -
f. : Encens, oliban
a. : Olibanum

يونانية Chondros – لبان عربية – البسنج (فارسية) .
صمغ شجرة
ا.ب = ٤ / ٨٣ – تحفه [٢١٤] – الصيدنه = ٣٢٩ – تذ = ١ / ٢٥٢ .

الكندس

Gypsophilla struthium L.
f. : Saponaire
a. : Soap Wort

« عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود وشجرته فيما يقال شبيهة بالكفكر المسمى قنارية وهو الحرشف البستاني والمستعمل منه العروق » ا.ب
« وبدله في القيء جوز القيء(١) ، وفي غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج » تذ .
ا.ب = ٨٦/٤ – تحفه [٢٢٥] – الصيدنه = ٣٢٥ – تذ = ١ / ٢٥٣ .

لبـــلاب

Convolvulus arvensis
- *Convolvulaceae* -
— Plante volubiles - Liseron - Liecre
— Bind Weed

البقلة الباردة – قريوله (بمجمة الأندلس Corida)
لُوبِيَة – مُلّاد (سوريا ومصر)
لبلاب علم على كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها .
بدله وزنه مرة ونصف شحم الحنظل Colocynth pulpe
ا.ب = ٩٢/٤ – تحفه = [٢٤٠] – الصيدنه : ٣٣٠ – تذ = ١ / ٢٥٥ .

لبن العشر

Asclapias gigantea
Latex de l'asclepias gigantea

« عشر وعشا شجرة بسيطة دقيقة الورق ، عليها يقع سكر العشر ، وهي أكثر النوعات لبناً » تذ
ا.ب = ٤ / ٩١ – تحفه = [٢٢٧] – تذ = ٢١٧/١ .

اللوبياء

Dolicos Lubia Forsk
- *Leguminosae* -
Haricot

يونانية (Lobos)
ا.ب = ٤ /١١٢ – تحفه [١٦] – تذ = ٢٦١/١

(١) Nux vomica

GARUM
Myrrh

مُري

« كذري » أدام كالكامخ يتخذ من السمك المالح والحوم المالحة ، وأما من خبز الشعير وخبز الحنطة المحروق ومن الفوتنج والملح والرازيانج » قاموس الأطبـاء .

ا.ب = ٤ / ١٤٩ – تحفه [٢٧٦] – تذ = ٢٧٠/١

Corchorus olitorius L.
– *Tiliaceae* –
f. : Mellisse – ici Basilic, corète potagère
a. : Jews' mallow

ملوخيـا

ملوكية – بقلة بحرية – البقلة اليهودية « بقلة مشهورة في الديار المصرية في داخلها بزر أسود كشكل بزر الشونيز البري إذا سقي منه دوهان أسهل إسهالا ذريعاً » ا.ب .

ا.ب = ٤/١٦٦ – تحفه [٧٠] – تذ = ١–٢٩٧ .

ملح العجين

« ومن الناس من يأخذ الملح العربي فيصيره في عجين ، ويضمه في حجر ويتركه حتى يحترق العجين » ا.ب

ا.ب = ٤/ ١٦٥ – الصيدنه = ٣٥٢ – تذ = ١/٢٩٦.

Styrax officinalis L.
– *Styracaceae* –
Liquidamber orientalis Mill
f. Storax
a. : offibinal storax

ميعة

منها سائلة ، وجامدة ، والميعة السائلة هي التي يقال لها البُلْسَمَى ، ويقال لها عسل البن ويقال لها لبن الرهبان والميعة الجامدة هي التي يقال لها اصطرك ويقال لها صطراخي وهي حمراء اللون ذكية الرائحة » ابن ميمون وبدلها ربع وزنها قطران .

ا.ب = ٤/١٧١ . تحفه = [٥٨] و [٢٣٨] تذ = ١/ ٢٩٩ .

Cocos nucifera
– *Palmaceae* –
f. Noix de coco

ناريجيل

وهو جوز الهند

— Zizyphus spina christi wild.
— Zizyphus Lotus L.
f. : Jujube, nubeca
Epine du christ
a. : Christ's – thorn

نبق

« سدر يكثر في الحولة وحول الأردن حيث ينبت برياً وتسمى ثمرته الدوم ، والنبـق . والدوم أيضاً تدل على شجر المقل المقل أي Hyphaene thebaica وشها .

ا.ب = ٤ / ١٧٧ و ٤/٣ – تحفه [٢٩٣] – الصيدنه = ٢١٧ – تذ = ١ / ١٧١ .

الخواه

Carum capticum Beneth
– *Umbelliferae* –
f. : Ammi; sison
a. : Bishop's – Weed

ويقال ناخه بلغة أهل الأندلس ، ونانوخية ، ونانخاه . « هي التي يعرفها عامة المغرب بالفليفلة وهي الكمون الحبشي وكون الملك واسمه اليوناني أمّي » القرطبي .

« معروفة وهو الفودنج الجبلي » تحفه

ا.ب = ١٧٣/٤ – تذ = ٣٠٠/١ – تحفه [٢٨٤] و [٣٢٥] – الصيدنه = ٣٥٩ .

نطرون

Natron
Nitre ou salpêtre

« هو كيميائياً نترات البوتاس وهو يحصل على صخور كلسية وعلى جدران الأقبية والأبنية الرطبة » شها

« جنس لأنواع البورق » تذ

« نارون هو البورق الأحمر » صيدنه .

ا.ب = ١٨١/٤ – تحفه [٩٢] – الصيدنه = ٣٦٣ – تذ = ١ / ٣٠٤ .

نعنع

Mentha officinalis Sole
– *Labiatae* –
f. : Menthe poivrée
a. : Peppermint

« نعنع من الفوتنج » تذ

نعنع ، نعناع ، حثرما (سريانية)

ا.ب ١٨١/٤ – تحفه [٢٨٣] و [٣٧٨] – الصيدنه = ٣٦٣ – تذ = ١ / ٣٠٤ .

النوشادر

Ammoniac

« ابن التلميذ : هو نوعان طبيعي وصناعي ، فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال خراسان » ا.ب .

« وبدله وزنه بورق ووزنه من الملح الأندراني » .

ا.ب = ١٨٥/٤ – الصيدنه = ٣٦٤ – تذ=٣٠٥/١

الهليون

— Asparagus officinalis L.
– *Liliaceae* –
— Asperge
— Aspargus

« هو بالعربية البرابع وباليونانية ماسونج (١) وبمجمه الأندلس الاسفاراج ويقال له أيضاً : سفارج » القرطبي .

ا.ب = ١٩٥/٤ – تحفه [١٢٣] – الصيدنه ٣٧٧ تذ = ٣٠٧/١ .

هنابا

— Cichorium endiva L.
– *Compositae* –
F. : Endive – chicorée blanche

ا.ب = ١٩٨/٤ – تحفه [١٢٤] – الصيدنه = ٣٧٨ – تذ = ١ / ٣٠٧ .

(١) والصحيح أنه بالفارسية ماشويج .

يتـــع

Euphorbia L.
- *Euphorbiaceæ* -
F. : Plante à latex
a. : Latex plant

« يتوع، كصبور هو نبات له لبن والمشهور منه سبعة وهي : الشبرم ، واللاعية ، والعرطنيثا ، والماهودانه ، والمازريون والفنجكشت والعشر ، واليتوع لغة في اليتع » دمياطي .

« يتع » كل ورقه أو بقلة إذا قطعت أو قطفت سال منها لبن أبيض حار يقرح البدن » دمياطي

ا.ب : ٢٠٤/٤ – تحفه = [٢١٠] و [٤٤٩] – ب = ٣٨١ – تذ = ٣١٣/١ .

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

المعاجم والفهارس

معجم الأسماء العلمية للنباتات
(لاتيني – عربي)

Allium vera	صبر
Alpinia galanga	خولنجان
Althaea officinalis	خطمي
Amygdalus communis	لوز
Anthemis nobilis	بابونج
Anetum graveolens	شبث
Aquilraia agallocha	عود
Artemisia dracunculus	طرخون
Asclepias gigantea	عشر
Asparagus officinalis	هليون
Balsamodendron	بلسان
Beta vulgaris	سلق
Boswellia carterii	شلجم
Brassica rapa	كنبر
Carum copticum	نانخواه
Cassia fistula	خيارشنبر
Castanea sativa	شاهبلوط
Cheiranthus cheiri	خيري
Cichorium endivia	هندباء
Cinnamomum camphora	كافور
Cinnamomum zeylanicum	دارصيني
Citrullus colocynthis	حنظل
Citrullus medica	أترج
Cocos nucifera	نارجيل
Commiphora muckul	مقل
Convolvulus scammonia	سقمونيا
Corchorus olitorius	ملوخية
Crataegus azarolus	زعرور
Crocus sativus	زعفران
Cucumis sativus	خيار

Cuminum cyminum	كـون
Cyclamen europeum	بخور مريم
Dolico lubia	لوبيـاء
Eruca sativa	جرجير
Ferula asa fœtida	انجـدان
Fumaria officinalis	شاهترج
Gypsophila struthum	كتـن
Hyoscyamus nigra	بنـج
Hyssopus officinalis	زوفا
Ipomea turpethum	تربد
Lilium candidum	الرازقي
Linum usitatissimum	كتـان
Liquidambar orientalis	ميعة سائلة
Matricaria chamomilla	اقحوان
Mellissa officinalis	بادرنجبوية
Mentha aquatica	فوتنـج
Mentha officinalis	نعنـع
Morus nigra	توت شامي
Myristica fragrans	بان
Nardostachys jatamansi	سنبل
Nasturtium officinalis	رشـاد
Nigella sativa	شونيز
Opopanax chironium	جاوشير
Origanum	صعتر
Papaver somniferum	أفيون
Peganum harmala	حرمل
Pennea sarcocolla	غنزروت
Pinus pinea	صنوبـر
Piper cubeba	دار فلفل
Portulaca oleracea	بقلة لينة
Pistachia lentiscus	حلك
Pistachia terebinthus	بطـم
Rheum ribes	ريباس
Ricinus communis	خروع
Rumex acetosa	حماض
Ruta graveolens	سذاب

Satureia capitata	صعتر
Satureia thymbra	صعتر
Sesamum indicum	سمسم
Sinapis nigra	خردل
Spinacea oleracea	اسفاناخ
Styrax officinalis	ميعة يابسة
Thymus serphyllum	صعتر يابس
Trigonella fœnum	حلبة
Viola odorata	بنفسج
Zizyphus spina christi	ناخواه

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

معجم أسماء النباتات

فرنسي – انكليزي – عربي

Abricot	Apricot	خوخ
Amande	Almond	اللوز
Ammi	Bishop's weed	نانخواه
Ammoniac (seld')		نوشادر
Aloés de socotora	Aloé	صبر
Aneth	Dill	الشبث
Arroche	Sarmaq	قطف
Asa – fœtida	Asa fœtida	أنجدان
Asclepias gigantea	French cotton	العشر
Asperge	Aspargus	هايون
Aubepine	Medlor	زعرور
Azérolier	Azarole	
Balsamier	Balm of gilead	البلسان
Basilic	Basil	حبق ريحان
Bette – Blette	Beet – root	سلق
Bois d'agalloche	Indian aloés	عود
Borax	Natron	بورق
Camphre	Camphor	كافور
Camomille	Camamel	بابونج
Canéficier	Purging cassia	خيارشنبر
Cannelle	Cassia barc cinnamon	سليخة
Cannelle de chine	Chinese cinnamon	دارصيني
Cardamon	Garden cress	قردمانا
Carvi	Caraway	كراويا
Castoreum	Castoreum	جندبادستر
Cedrat	Adam's apple – citron	أترج
Ceruse	White lead	اسفيداج
Chataigne	Chest – nut	شاهبلوط
Chou potager	Cabbage	كرنب
Chicorée endive	Chicory	هندباء

Citronnelle	Balm	بادرنجبويـة
Cloquinte	Colocynth	حنظـل
Colchique	Colchicum	سورنجان
Concombre	Cucumbre	خيـار
Corète potagère	Jews' malow	ملوخيـا
Costus	Costus	قسـط
Cresson alenois	Water cress	رشاد (حرف)
Cumin	Cumin	كـون
Cyclamine	Cyclamen	بخور مريم – عرطنيثا
Encens	Olibanum	كنـدر
Endive	Chicory	هندبـاء
Epinard	Spinach	اسفاناخ
Fenugrec	Fenugreck	حلبـة
Fumeterre	Common fumitory	شاهترج
Galanga	Galangal	خولنجان
Garum	Myrrh	مري
Gingembre	Ginger	زنجبيل
Gingilie	Gingelly	سمسم
Giroflée jaune	Green clove	خيري
Graine noire	Black cumin	شونيز
Guimauve	Marsh mallow	خطمي
Haricot		لوبيـا
Harmel	Harmel	حرمـل
Huile de palestine		زيت ركابي
Huile de sesame		الشيرج
Hysope	Hyssop	زوفا يابس
Jasmin	Jasmine	الرازقي
Jujube	Christ's torn	لبـن
Jusquiame	Henbane	بنـج
Manne	Balm – mint	ترنجبين
Marjolaine	Marjoran	صعتر
Melisse	Balm	البادرنجبوية
Menthe poivrée	Peppermint	نعنـع
Menttre aquatique	Aquatic minth	فودلـج
Mercure	Mercury	زئبـق

Moutard sauvage	Mutard	خردل
Mûrier noir	Mulberry	توت شامي
Muscade (huile de)		دهن البان
Myrobolan	Myrobolan	اهليلج
Nard	Spikenard	السنبل
Natron	Nitre	نطرون
Navet	Turnip	شلجم
Nigelle	Black cumin	شونيز
Noix de coco	Cocoa nut	نارجيل
Noix muscade	Nut – meg	جوزبوا
Noix vomique	Nux vomica	جوز القيء
Latex (plante à)	Latex plant	يتوع
Lentisique	Mastic – tree	علك – مصطكي
Lin	Flax	كتان
Lis	Lily	الرازي
Liseron	Bind weed	ليلاب
Opium	Opium poppy	أفيون
Opopanax	Gum opopanax	جاوشير
Origan	Origanum	صعتر
Ortie	Roman nettle –Small nettle	قريص
Pavot somnifère	Poppy	خشخاش أسود
Pin cultivé–Pin pignon	Stone pine	صنوبر
Poivre à queue	Cubeb peper	دار فلفل
Pourpier	Purslane	بقلة لينة
Presure		انفحة
Prune	Plum	أجاص
Raisin de corinthe		قشش
Rameau d'or	Wall – flewer	خيري
Rhubarbe	Fruited rhubarb	ريباس
Ricin	Castor (oil)	خروع
Roquette	Rocket	جرجير
Rue	Rue	السذاب
Rue sauvage		حرمل
Rumex		حماض
Saffran	Suffron	زعفران

Salpêtre		نطرون
Saponaire	Soapwort	كنـدس
Sarcocolle	Sarcocol	انزروت
Scammonée	Scammony	سقمونيا
Sené	Senna	السنـا
Sesame	Sesame	سمسم
Sesame (huile de)	Gingelly	الشيرج
Storax	Storax	ميعـة
Suint		زوفا رطب
Sureau	Elder	خمـان
Tamarin	Tamarind	تمر هندي
Térébinth	Turpenthine	بطـم
Thapsia	Asa fœtida	درياس (أنجدان)
Turbith	Turpeth	تربد
Thym	Marjoran	صعتر
Vinaigre	Vinegra	خـل
Violette	Violet	بنفسـج

فهرس أسماء النباتات
عربي – فرنسي

أترج	١٢٨–٢٠٥–٢٠٧	Cedrat
أجاص	٧٤–٨٢–٨٦	Prune
اسفاناخ	٧٤–٨٠	Epinard
اسفيداج	٢٠٥	Ceruse
أفيون	١٠٠–١٠٢–١١٤–١١٦–٢٠٦	
افجدان	٦٨–١٠٠	Opuian
انزروت	١٠٢	Asa – fœtida
انفحة	١٦٦	Sarcocolle
أنيسون	٢٢٠–٢٢٣	Presure
اهليلج	٢١٨–٢١٩	Myrobolan
بابونج–بابونه	٢٠٦–١١٢	Camomille
البادرنجبوية	١٢٦–٢٠٧	Citronnelle – Melisse
البادروج		Basilic
بان دهن	١٠٠	Huile Muscade
بخور مريم	٩٦–٢٢١	Cyclamen
بطم	٨٢–٢١٨	Terebinthe
بقلة لينة	٧٤	Pourpier
البلسان	١٢٠	Balsamier
بنج	١٠٠–١٠٢–١١٤–١١٦	Jusquiame
بنفسج	٧٤–٨٤–٩٨–١١٢–١٣٤	Violette
بورق	٧٦–٨٢–٩٤–٩٦–٩٨–١٠٢–١٢٤	Borax
تربد	٨٤–٩٠–٩٣–٢١٣	Turbith
ترنجبين	٧٤–٨٤–٨٨–٢١٢	Manne
تمر هندي	٢٠٥	Tamarin
توت شامي	١٢٨	Murier Noir
جاوشير	٩٨–١١٨–٢١٠	Opopanax
جرجير	١٣٠	Roquette
جندبادستر	٩٨–١٠٠–١٠٢–١١٤–١١٨	Castoreum
جوزبوا	٧٨	Noix Muscade

Noix Vomique	جوز القيء	٢٢٤
Basilic	حبق الريحان	٢٠٧
Rue Sauvage	حرمل	١٢٦–٢١٠–٢١٤
Feun grec	حلبة	٧٤–١٠٢
Asa – Fœtida	حلتيت	٦٨–٢٠٦
Rumex	حماض	١٢٨–٢١٢–٢١٨
Cloquinte	حنظل	٧٦–٩٠–٩٦–١٠٢–٢١٢–٢٢٤
Moutarde Sauvage	خردل	١٣٠–٢١٢–٢١٦
Ricin	خروع	١٣٤–١٣٦–١٨٧–١٨٨–٢١٢
Pavot Somnifère	خشخاش أسود	٢٠٦
Guimauve	خطمي	٩٨–١١٢–٢١٢
Vinaigre	خل	٧٢–٢١٣
Sureau	خمان	٢٠٩
Casia fistula	خيارشنبر	٧٤–٨٢–٨٤–١٣٤–٢١٣
Concombre	خيار	١٣٠–٢١٣
Rameau Noir	خيري	١٠٢–٢١٣
Abricot	خوخ	٢٠٥
Galanga	خولنجان	٨٨–١١٤–١١٦–١٢٠–١٣٦–٢١٣
Cannelle de Chine	دارصيني	٨٨–٩٢–١١٤–٢١٤
Poivre à queue	دار فلفل	٨٤–٨٨–٩٢–١١٤–٢١٢–٢١٤
Thapsia	دريماس	٢٠٦
Huile de jasmin	دهن الرازقي	٩٦–١٠٠–٢١٤–٢١٥
Huile de sezame	دهن السمسم	١٠٠–٢١٥
Huile d'Amande	دهن اللوز	١٣٤–١٣٦–١٨٨–٢١٥
Jasmin – Lis	الرازقي	٩٦–١٠٠
Cresson Alenois	رشاد	١٢٦–٢١٢
Rhubarbe	ريباس	١٢٨–٢١٦
Anbepine	زعرور	١٢٨–٢١٦
Saffran	زعفران	١٠٠–١٠٢–١١٦–٢١٦
Gingembre	زنجبيل	٨٤–٨٨–٩٢–١١٤–١١٦–١٢٦–١٣٦–٢١٧
Suint	زوفا رطب	٢١٧
Hysope	زوفا يابس	٢١٧
Mercure	زئبق	٧٨
Huile de Palestine	زيت ركابي	٩٨ – ٢١٧
Rue	السذاب	٩٨–١٠٠–١٠٢–١٠٤–١١٤–١١٦
		١١٨–١٢٦–٢١٨

Scammonnée	٧٦–٨٤–٨٨–٩٠–٩٢–١١٤–١١٨–٢١٨	سقمونيا
Bette	٨٠–٩٨–٢١٢–٢١٨	سلق
Cannelle	١٢٠–٢٠٨–٢١٦–٢١٨	سليخة
Sagapenum	٩٠–١٠٢–١١٨	سكبينج
Gingilie – Sesame	٨٤–١٠٠–٢١٨	سمسم
Sené	٢١٩	السنا
Nard	١١٦–١٢٠–٢١٠–٢١٦–٢١٩	السنبل
Colchique	٢٠٦	السورنجان
Chataigne	١٣٠–٢١٩	شاهبلوط
Fumterre	١٠٠–١١٤–١١٦–٢١٩	شاهترج
Aneth	٧٠–١٠٢–٢١٩	الشبث
Navet	١٣٠–٢١٩	الشلجم
Graine Noire – Nigelle	٩٨–١٢٢–٢٢٠	شونيز
Huile de Sésame	٩٨	الشيرج
Aloés de Socotora	٨٤–٩٠–٢٢٠	صبر
Marjolaine – Thym origan	٦٨–١٠٠–١١٨–١٢٦–١٣٦–٢١٨–٢٢٠	صعتر
Pin Cultivé	٢٢٠	صنوبر
Pin Pignon		
Cyclamine	٩٦–١٠٢–٢٠٨–٢٢١–٢٢٧	عرطنيثا
Asclepia Giganta	٨٨–٢٢٧	العشر
Gomme Mastic – Lentisique	٨٩–١٢٦–٢٢١	علك
Bois d'Agalloche	١١٦–٢٢١	عود
Bois de Balsam		عود البلسان
Poivre	٨٤–٩٢–١١٤–١٢٠–٢١٤	فلفل
Menthe Aquatique	١١٨–١٢٦–٢٢٥–٢٢٦	فودنج
Cardamone	٢١٠–٢٢٣	القردمانا
Ortic	١٢٨	قريص رومي
Raisin de Corinthe	٨٢–٢٢١	قشش
Goudron	١٠٠–٢٢١–٢٢٥	قطران
Costus	٢١٦	قسط
Arroche	٧٤–٨٠–٢٣٠	قطف
Camphre	٨٤–٢٢٣	كافور
Lin	١٠٠	كتان
Carvi	١١٨–١٢٢–٢٢٣	كراويا

Chou Potager	٢٢٣–١١٢	كرنب
Cumin	١٣٦–٢٢–١١٨–١٠٩–١٠٢–٩٨	كمون
	٢٢٣–٢٢٠	
Encens	٢٢٤–١٢٠–٧٢	كندر
Saponaire	٢٢٤–١٢٨	كنكس
Liseron	٢٢٤–٨٦–٨٠	لبلاب
Latex de l'Asclepias Giganta	٢٢٤–٨٨	لبن العشر
Haricot	٢٢٤–١٣٠	لوبيا
Amande	٢١٥–١٣٦–١٢٤	لوز
Garum – Myrrh	٢٢٥–١٢٤–٩٨–٩٤–٨٠–٧٤	مرى
	٢٢١–١٢٢–١٢٠–٩٢–٩٠–٨٤	مصطكى
Corète Potagère	٢٢٥–١١٢–٧٢	ملوخية
Storax	٢٢٥–١٠٢	ميعه
Noix de Coco	٢٢٥–١٢٨	نارجيل
Ammi	٢٢٦-١٣٦-١٢٢-١١٨-١٠٤–١٠٢–١٠٠–٩٨	ناخواه
Jujube	٢٢٥	نبق
Natron – salpêtre	٢٢٦	نطرون
Menthe poivrée	٢٢٦–١٣٠	نعنع
Ammoniac (seld')	٢٢٦–٩٦	نوشادر
Asperge	٢٢٦–٨٠	هليون
Chicorée – endive	٢٢٦–١٣٠	هندبا
Acore	٢١١	وج
Plantes àLatex	٢٢٧–٢٢٤–٩٦	يتوع

معجم الأطعمة

أبازير جج بزر - التابل	Aromates employés comme condiments
اسفيذباج : طعام من اللحم والبصل والزبدة والجبن . وأحياناً من الخبز والتين	Sorte de Ragoût composé de viande D'agneau, d'oignon, d'huile de sésame, de pois chiche cassés gros, de coriandre, de poivre et de sel (Ibn Djazlé)
باقلي	fève
بطيخ	Courge en general, melon, pastèque
بقول المائدة	Legumes de table
بسط: كلمة سندية وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن بلاماء	Du riz cuit avec du lait et graisse
بيض نيمبرشت: نيم نصف ، برشت السلق-البيض المنضج نصف انضاج	
البوارد : البقول المطبوخة في الأشياء الحامضة كالخل، وماء الحصرم ، والسماق ، وماء التفاح والريباس	
تفاح :	Pomme
تمر	Datte
توابل . أنظر أبازير	
توت شامي	Mûre
تين يابس	Figue sèche
جبن	Fromage
جرجانيه: تصنع من اللحم والبصل وكسفره وزنجبيل ودارصيني ، وحب رمان حامض .	
جرجير	Roquette (espèce de chou)
جلاب: معناه بالفارسية ماء الورد وهو شراب ماء الورد	Julep
جميز	Sycomore (espece de figuier)
جوارش: معناه الهاضم أعجمي جوارشن	Electuaires digestifs
جوز	Noix

(١) عن «منهاج البيان فيما يستعمله الانسان» لابن جزلة .

La graine de citrouilles	حب القرع
Noix fréche	جوز رطب
Rue sauvage	حرمل
De la viande grasse, etuvée avec de la coriande et du cumin, on yverse du verjus (Lime)	حصرمية : لحم يطبخ مع بصل وباذنجان ونعنع وأفاوية مع حصرم وماء الليمو
Verjus	حصرم (عصير الحصرم)
Coeur du citron	حماض الأترج : يقال لما في جوف الأترج
Pois – Chiche	حمص
Mauve	خباز – خبازي : بقل يؤكل
Pain de gruau	خبز حواري – الحوري : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق
Pain de son	خبز خشكار (فارسي) الأسمر غير النقي
Pain azyme – sans levain	خبز فطير
Moutarde	خردل
Laitue	خس
C'est une sorte de pain preparé de fleur de farine, d'huile de sésame de sucre cristallisé, d'amande, de camphre, et d'un peu d'eau de rose. (Ibn Dzezlé)	خشكانك: في الأصل خشك – نانه خبز جاف . خشكانج: نوع من الحلوى من الدقيق السميذ وتحشى بالجوز والسكر مع ماء الورد المطيب .
	خل زيت
Pêche	خوخ
Cornichon	خيار
Farine	دقيق
Huile de noix	دهن الجوز
Huile d'amande	دهن اللوز
Rob de reglisse	رب السوس
Cresson	رشاد
Grenade	رمان
Rhubarbe	ريباس: نبات معمر ينبت في جبال الشام تؤكل حلوعه وتربب ويعصر منه شراب الريباس
Nèfle	زعرور
Beignet mince au robe de datte ou au miel quelque fois fauci d'amande (Ibn Dzelé)	زلابية: حلواء تصنع من عجين رقيق ، تقلى في الزيت ثم تعقد بالدبس
	الزماورد: طعام من البيض واللحم والرقاق الملفوف باللحم .

Gingembre	زنجبيل: نبات له عروق خلاط تضرب في الأرض حريفة الطعم
Des olives vertes en saumure	زيتون الماء
Pain blanc	سميد : سميذ معرب وهو لباب الدقيق ونوع من الخبز يصنع منه
Coing	سفرجل
Ragoût au vinaigre	السكباج: طعام يعمل من اللحم والخل والبصل والكمرات والعسل مع توابل وأفاوية
	سلاق : من البوارد
De la viande grasse étuvée avec de l'huile de sésame et des oignons, on y ajoute de la coriandre, un peu de girofle et du suc de Sumac	سمانية : طعام مطبوخ بالسماق واللحم والبصل والكمرات والباذنجان والأبازير والثوم والجوز
Decotum	سويق : طعام من مدقوق الحنطة والشعير . سمي بذلك لانسياقه في الحلق
Chataigne	شاهبلـوط
Graisse	شحم
1, Sirop 2, Vin	شراب
Sirop de prune	شراب الاجاص
= de violette	شراب البنفسج
= de manne	شراب الترنجبين
= de figue	شراب التين
= de sucre	شراب السكر
= de miel	شراب العسل
= de rose	شراب الورد
Colza	شلجم وسلجم . لفت
	شهرباران : دواء مركب من أصناف الجوارشات .
	صعتريـة
	طبرزد : هو قلوب جامات السكر ، ومعناه المنحوت بالطبرزين وهو فأس السرج .
Estargon	طرخون نبات يكبس في اللبن والماء المالح
	طباهجة : صنعتها من اللحم المشرح مع الإلية وتسلق مع ملح وبصل وزعفران ونمنع ... إلخ .
Miele	عسـل
Bouillie epaisse de farine, beurre et miel	عصيده
Raisin	عنـب
Vanide	فانيـد

فالوذج : حلواء من الدقيق والماء والعسل ، وتصنع الآن من النشاء والماء والسكر .	Sorte de douceur composées d'amidon, d'eau et de miel
فجـل	Raifort – Radis
فستـق	Pistache
فواكه رطبـة	Fruits juteux
الفتيت : الخبز المفتوت يعالج أحياناً بالتوابل والزيت قديـد	
قـرع	Courge
قريص	Preparation culinaire dans le confection de laquelle entre des substance acide (Dozy)
كريص : الجوز بالسمن يكرص أي يدق .	noix beurrée
قطايف : أرغفة رقيقة تصنع من خالص الدقيق والسكر والبيض والسمن وقليل من الملح وتطهى في مقلي	Patisserie preparée de fleur de farine d'huile et de miel quelque fois farcie de noix et d'amande – Crêpe
قنبيـط :	Chou fleur
قند : عسل السكر إذا جمد	Candi
كراث	Poireau
كرنب : ملفوف	Chou
كراويا : (كراوياية طعام يتخذ من الكراويا)	Carvi
الكريض: ضرب من الاقط وهو جبن يتحلب عنه ماؤه وطعام من الجبن والتمر .	Promage concentré
كشكية: طعام يصنع من الدقيق واللبن ويجفف حتى يطبخ متى احتيج إليه وربما عمل من الشعير .	Sorte de mets preparé de gruau de blé cuit, dans du lait
كمثرى	Poire
كـمون	Cumin
كنـدس	Hellébore
لباب الخبز	Mie de pain
لوبيـا	Haricot
لـوز	Amande
لوزينج: (فارسية لوزينة) شبه القطايف تزدم بدهن اللـوز	Sorte de nougat fait d'amande
ماست : الرايب الذي لم تشتد حموضته .	
مشمش	Abricot
المصـل	Petit lait
مصلية : طعام يمزج بالمصل	Sorte de mets fait avec du petit lait
مصوص : لحم الطير ينقع في الخل ويطبخ	Mets de viandes, cuites et confites dans le vinaigre

مضيرة : مريقة تطبخ باللبن المضير (الذي حمض وابيض) أو اللحم يطبخ باللبن الصريح	De la viande grasse, ou de la viande de poulet, étuvée avec de l'huile de sésame et des aromates, on y ajoute du lait persan (?) du limon salé et de la menthe fraiche
مطجنات : المطجن جدي رضيع يسلق في الخل ويقلى في الشيرج مع أفاويه وماء الليمون	
موز	Banane
نارجيل	Noix de coco
نبق : النبق ثمرة السدر ودقيق يخرج من لب جزع النخلة يستعمل في صنع النبيذ .	
نعنع	Menthe
نمكسود : اللحم المقدد والمملح	
النقل : بالضم مايتنقل به على الشراب من فواكه وكوافح أويتفكه به من جوز ولوز وبندق	Dessert
هلام : طعام من لحم عجلة بجلدها ، ويطلق أيضاً على مرق السكباج المبرد والمصفى .	Le plat de veau
هليون	Asperge
هندباء وهندب : يقل يؤكل ورقه مطبوخاً أو في السلطة .	Chicorée endive

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

فهرس الأعلام

أبقراط ١٨٠-١٩٠
ابن أبي أصيبعة ١٥٢-١٧٨
ابن بختيشوع ١٨٠
ابن جميع ٢٦
ابن الساعاتي ٢٥
ابن النديم ٢١-٢٨
ابن النفيس ١٨٦-١٤
أبو سهل ٢٦
أبو عبيد عبدالله الجوزجاني ١٥١-١٥٢
أحمد بن الأشعث ٢٦
اريباسوس ١٨٠
اسحق بن حنين ١٧٩
اسحق بن عمران ١٧٨-١٧٩
اسكندر ألبير زكي ١٠-١٤-٢٢-١٧٧-١٩٠
الياس حكيم ٢٦
اهرن بن أيمن ١٨٠
أولمان ٢٢-١٧٩
براون ٢٤
بروكلمان ٢٢-١٧٨
بغدادي ١٥-٨٠
بولس الاجنطي ١٨٠
بول سباط ٢٦
تيانوق ١٨٠
ثابت بن قرة ١٥٢-١٧٩
جالينوس ٨-١٥-٣٦-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٤-١٨٥
جورج شحاته القنواتي ١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٥١
جورجس بن جبرائيل ١٨٠
حبيش الأعسم ١٨٠
حنين بن اسحق ١٨٠

حسني سبع ١٢
ديسقوريدس ١٨٠
ديولافوا ١٨٧-٢٠١
روفس ١٨٠-٢٠٠
سابور بن سهل ١٨٠
سامي حمارنة ١٤٦
سلمان قطاية ٨٠
سيدنهام توماس ٨
عباس يحيى السروجي ٢٤٠
عبد الجليل ٢٢-١٤٠
عفيف بن سكره ٢٦
علي بن سهل بن ربن الطبري ١٧٩
علي بن عباس المجوسي ٣٦-١٧٩
عمرو بن الفتح ١٧٩
عيسى بن يحيى السروجي الجرجاني ٢٦
غواشون آنسة ١٥١
فخر الدين الساعاتي ١٤٧-١٥٢
فيلغريوس ٢٥-١٧٨-١٧٩-١٨٠
فؤاد سزكين ٢٢-١٧٨-١٧٩
لوكليرك - لوسيان ١٧٩
ماسرجويه ١٨٠-١٨٤
مصطفى الأدلبي ٢٦
موفق الدين عبداللطيف البغدادي ٢٦-١٨٦
ميخائيل يواقيم ٢٦
يوحنا بن ماسويه ٢٥-١٧٨-١٧٩
يوحنا بن سرابيون ١٨٠-١٨٧-١٨٩
اليهودي ١٨٠-١٨٧

فهرس بأسماء الكتب الواردة في كتاب القولنج

اخبار العلماء ٢١
اختصار القولنج ٢٦
الاخلاط ١٧-١٨٠
الأعضاء الآلمة ١٢-١٥-٣٦-١٨٠
البـاه (كتاب) ٢٤
برهان قاطع ١٢
تذكرة داوود الانطاكي
التقسيم والتشجير ١٨٢-١٨٣-١٨٥
تكميل كتاب القولنج لابن سينا ١٥٢
الجامع الكبير ٢٣
الحـاوي ٩-١٧-١٨-٢١-٢٣-١٧٩-١٨٠-١٩٠
الحصى في الكلى والمثانة ٢٤-١٩٢
حي بن يقظان ١٢٦
خواص الاشياء (مخطوط) ٨
دفع مضار الأغذية ١٣٠
الذخيرة ١٥٢-١٧٩
الرسائل السيفية ٢٦
الرسائل الفلسفية ١٨٠
الطب العربي ٢٤
الشفاء (كتاب) ١٥١
العلل والأعراض ١٨٠-١٨٤
عيون الأنبـاء ٢١-٢٦-١٤٦-١٤٧-١٥١-١٧٩
الفاخر ١٩٢
فردوس الحكمة ١٧١
الفصـول ١٦-١٧-١٨٠
الفهرست ٢٨-١٧٩-٢١١
كامل الصناعة ٣٦-١٧٩
كتاب في القولنج ١٧٨-١٧٩

كتاب القولنج الصغير (الأصغر)	٢١-١٥١
كشف الظنون	٢٧
ما الفارق	٩-١٨٧
مختارات في الطب	١٥-١٩٢
المرشد والفصول الرازي	١٠٠٠
مفيد العلوم	
مقالة في القولنج	٢١-٢٦
الملوكي	٢٤-١٩٢
المنصوري	٢١
ميامر	١٨٠
النجاة (كتاب)	١٥١
الهداية	١٢٦

فهرس الأماكن

اوكسفورد ٧٠
أفشنة ٢٢
أيا صوفيا ٧
بخارى ٧
بغداد ٢٦
بودليانا ٢١-٢٣-٢٤-٢٨
تونس ١٧٨
حلب ٢٦
حيدر آباد ١٤٥
دمشق ١٤٧
الري ٧
طهران ٧-٢١-١٤٥-١٤٦
فسطاط مصر ٢٦
قاهرة ٢١
كامبردج ٢٢-٢٣-٢٨
لندن ١٧-٢٢-٢٤-٢٨
المتحف العراقي ٢٦
سوهاج ١٤٦-١٥٠
واشنطن ١٤٦

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

المصطلحات العلمية

1, Aiguière en cuivre 2, bain de siège	أبزن : حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس معرب آب زن ٣٠–٦٦–٧٠–٧٦–١٠٤
Duodenum	اثنا عشر ١٤٩–١٥٣
Retension	احتباس ١٤–١٦–٢٣–٨٢–١٥٧–١٥٨–١٦١– ١٦٨–١٧٣–١٨٥–١٩١
La bouse de vache	أحشاء البقر ١٥–١٧٠–١٧٢
Viscères creux	أحشاء جوفاء ١٣–١٧–٣٤
1, Urètre – 2, verge	احليل ٤٤–١٩٢
Fermenté	اختمر–خمير ١٢٤–١٢٦
Etranglement	اختناق (فتق) ١٨٩–١٩٨
Humeurs	اخلاط ١٦٢–١٧١–١٧٤–١٧٥–١٧٧–٢٠٠
Application – assiduite	ادمـان ٨٤
Saisons	أزمان ٨٢
Relachement	استرخاء ١٠٤
Hydropsie abdominale (ascite)	استسقاء ١٧٤–١٧٥–٢٠٠
Evacuation	استفراغ ١٧–١٠٤–١٦٧–١٧٢–١٩٤
Pneumatose intestinale	استهواء معوي ٧١–١٨٥
Diarrhée	اسهـال ١٧–٢٣–٣٨–٤٨
Diarrhée sanguinolente	اسهال مدمى ١٤
Formes cliniques	أشكال سريرية ١٨٤–١٩٨
Assaisonnement	اصطباغ ٨٠
Racines (chou – laitue – rave)	أصول ٩٦–٨٠
1, aliments épais 2, aliment qui epaississent le sang	أطعمة غليظة ٤٠–٦٨–٧٠–١٩٩
Cæcum	اعور ٥٢–٦٠–١٥٣–١٦١
Entortiller	التفاف
1, organe 2, instrument	آلـة ١٠٦–١٠٨
Maladie organique	آلي (مرض)
Maladies pernicieuses	أمراض خبيثة
Alambic	انبيـق ١٠٨

Attraction	انجـذاب ١٦-٤٤-١٦٨
Pronostic	انـذار ١٨٩
Occlusion	انسداد ١٦-١٨٧-١٨٩
Occlusion par bride	انسداد بلجام ١٣-١٤-١٨٩
Occlusion intestinale	انسداد معوي ١٣-١٤-١٨٦-١٨٧-١٨٩-١٩٣
Occlusion tumorale	انسداد ورمي ١٣-١٤-١٨
Eréction	انعـاظ ١٣٠
Invagination	انغلاف ١٣-١٨٩
Volvulus	انفتـال ١٣-١٦-١٨-٨٤-١٩١
Once (1/12 du livre ou 25,5 gr)	أوقيـه
Électuaire purgatif (Hiéras)	الأياوجـة معجون مسهل هنا م ج أياوج ١٣٦-١٧٣
Ileus	ايلاوس ١٣-١٤-١٦-١٧-١٣-١٥٧-١٨٧-١٨٨-١٩٢
Veine basilique située au coté interne du membre supérieur	باسليق : هو العرق المسمى الأبطي وهو المفتصد في منثني الذراع من الجانب الأنسي ٧٤-١٨٨
Corps	بـدن ١٦٣
Selles	براز ١٧-٥٨-١٧٣
1, Tuyau dans aqueduc souterrain 2, Epididyme 3, Uretère	بربخ : هو مجرى الماء حيث كان ، ويريد به الأطباء مجرى البول من الكليتين إلى المثانة وهما بربخان ١٠٨
1, Marmite de pierre, 2, Pot de terre pour l'eau	برمه : القدر من حجر ٨٦
Facile à faire saigner	بضعة - جيد البضعة ٧٤
Ventre - abdomen	بطن ١٧-٧٠-٧٢-١٩٨
Legumes	بقـول ٤٠-٧٢-١٣٤
Être stupide	بلد - يبلد ٣٢-١١٢
Lymphe, phlegme - mucus - pituite	بلغـم ٣٦-٥٥-٥٢-٦٠-٧٢-١٠٩٦-١١٠٠-١٦١-١٦٦-١٨٦-١٨٧-١٩٩
Mis à l'épreuve	بل - مبتل ٣٨
Noisette, aveline	بندقـه ٨٢-١٢٠
Hemorroides	بواسير ٨٨-١٧٤-١٧٥-٢٠٠-٢٠١
Urines sablonneuses	بول رملي ٤٨-١٧٢-١٩١
Urines limpides	بول ماي ٤٨
Urines jaunes saturées	بول ناري : يشبه صبغ الزعفران وهو الأصفر المشبع ٤٨
Testicule	بيضـة ٩٤-٠٤-١٣٨-١٩٠-١٩٢
Cavité inferieure	تجويف سفلي ٣٤-١٤٩

Cavité superieure	تجويف علوي ٣٤-١٤٩
Cavité cranienne	تجويف قحفي ١٤٩
Se durcir, devenir pierreux	تحجر ١٥٨-٩٠-١٥٩
Action de humer	تحسي ٦٨-٧٨-٨٠
Effondrement des Tumeurs - Resolution	تحلل(الأورام) ٧٤
Se raréfier, être poreux	تخلخل ١٦٠-١٦٧-١٦٩-١٩٠
Indigestion	تخم ٤٠-٤٢-٥٠-٥٤-٨٦-١٢٠ ١٣٢-١٦٦-١٦٧-١٩٠-١٩١-١٩٤
Conduite, maniement d'une affaire	تدبير ٣٤-٤٨-٦٢-٨٦
Auto - intoxication	تسمم ذاتي ٢٠٠
Diagnostic differentiel	تشخيص تفريقي ١٨٢-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٣
Bander, panser, appliquer un emplâtre	تضميد-ضمد ٣٠-١٢٤
S'engager, s'allier, s'habituer à une chose	تعاهد ١٩٠
Nausée	تقلب النفس ٤٠-١٣٨-١٦٨
Contraction	تقلص ١٣-١٧
Fomentation	تكميد ٣٠-٧٠-٧٢-١٠٩-١٠٦-١٧٠-١٨٥
Inflammation	تلهب ١٧١
1, Distension 2, Tension	تمدد ١٥-١٦٨-١٧١-١٧٣
Stimulation	تنبيه (القوة الدافعة) ١٦٠-١٦٢
1, Mare, sediment 2, Excrement	ثفل ١٥٨
Millet	جاورش ٦٨-١٠٨
Parois	جدر ١٣-١٧
Variole	جدري ٢٤
Dépouiller, rendre nu	جرد ١٧٥
Le corps de l'intestin	جرم المعا ٧٢-١٦١
Eructation	جشاء ٤٢-٧٢-١٧٠-١٩٠
Être sec, sécher	جف ١٩٥
Cohabitation	جماع ١٣٢
Substance, essence fine, subtile	جوهر لطيف ١٥٨
Substance, essence solide	جوهر غليظ ١٥٨
Region inguinale	حالب ٣٦-١٣
Fort piquant (au goût)	حريف ١٣٨
Potage	حساء ٧٨
Calcul	حصاة ٣٦-٤٠-٤٤-١٦٢-١٦٤-١٦٧-١٧١ ١٧٢-١٨٦-١٨٧-١٨٩-١٩٠-١٩٢ ١٩٦-٧٢-٩٤-٢٠٠

Donner un lavement	حقن ٧٢-٩٤-٢٠٠
Lavement evacuant	حقنه ٣٠-٥٨-٦٢-٦٤-٧٠-٩٤-١٥٠-١٥٤-١٧١
Lavement purgatif	حقنة مسهلة ٩٤
	حقنة مسكنة ٩٤-١١
Dissoudre, décomposer - resoudre	حلل ١١-٧٤-١٦١-١٦٢-١٦٣
Source d'eau thermale	حمات ج حمة ٩٦
Bain	حمام ٧٤-٧٦-١٠٩-١٠٨-١١٠
Fièvre des foins	حمى الكلأ ٢٠٠
Fièvre brulante	حمى محرقة ٤٦
Ascaris	حيات البطن : (ديدان) ١٣-٨٦-٩٤-١٥٠-١٥٢-١٥٨-١٦٥-١٦٧٨-١٧٠-١٧٣-١٨٦-١٩٦
Flanc	خاصرة ١٧-٣٨-٩٢-٩٤-٩٠-١٣٨
Pur, non mélangé	خالص ٢٩
Engourdissement de la sensibilité	خدر الحس ١٧٢-١٩٢
Vertèbres dorsales	خرز الظهر ١٦٧-١٦٠
Testicule	خصية ١٧٢-١٨٣-١٩٢
Remuer	خضخض ٦٦-٧٤
Palpitation	خفقان ١٧٥
1, Humeur 2, Mélange	خلط ٤٠-٤٢-٩٢-١٥٨-١٥٩
Evacuation successive et fréquente des intestins Diarrhée	خلفة أخذته خلفة : كثر تردده إلى المتوضأ
Obulus (1/6 du drachm = 0,531 gr)	دانق
Anus	دبر ١١٦
S'envelopper dans ses vêtements	دثر ٦٨
Drachm = 3,186 gr	درهم
Diurèse	درور البول ١٦٧
Pilon	دساتيج - مفرد : دستج ٨٨
Graisse	دسم
Grêles (intestins)	دقاق (أمعاء) (انظر معي دقيق)
Cerveau	دماغ ١٦٢-١٧٥
Huile	دهن ٧٢-٧٤-١٠٢
	دواء الجبر ٩٢
Devenir un rob (conserves de fruits)	ربا ٨٢
Attache	رباط ٥٢-١٦٧-١٩٥

Uterus	رحم ٣٦-٩٩-٩٦-١٦٠-١٧٢-١٧٣-١٨٨ ١٨٩-١٩٠
Teint plombé, livide	رصاصية اللون ١٧١
Traumatisme mecanique	رض آلي
Humide	رطب ١٦٥
Frais, recent, juteux (se dit de tout fruit ou plante)	رطب (فواكه رطبة) ٤٢-٨٠-٨٨-١٢٨-١٦٦
Humidité, serosité, pituites	رطوبات ١٧-١٦٤-١٦٦-١٦٨-١٨٥
Humidité des lèvres	رطوبة الشفتين ١٧٣
Une livre (12 onces)	رطل
Coussin fait de drap ou de feutre plié	رفالة ٧٦
Rhumatisme	رماتيزم ٢٤
A jeun	ريق (على الريق) ١٦٧
Ténesme	زحير ١٧-١٥٧-١٦٩-١٧٣
	زرامة ١٧٣
Eau amère, salée et épaisse	زعاقيه - ماء زعاق ٩٦
Outre	زق-زقاق ١٠٦
	زوفرا شجرة شبيهة بشجرة الجاوشير (١) .
Ecorcher, égratigner	سحج ١٧-٢٣-١٥-٣٦-١٥٧-١٢٧-١٧٣ ١٧٤-١٨٦-١٨٩-١٩٣
Pulvériser, écraser	سحق ٨٤-١٠٢-٩٢
Meningite, léthargie	سرسام ١٧٥
Ombilic	سرة ١٧-٣٨-٩٤-٤٨-٦٤-١٣٨-١٧٠-١٩١
Anoresie	سقوط الشهوة ٩٠-٥٤-١٣٨-١٧١-١٧٣-١٩٠
Depéprissent des forces	سقوط القوة ٦٨
Apoplexie	سكتة ١٧٤
Age	سن ٥٤
Bilele noire - atrabile	سوداء ١٦٣-١٦٧-١٦٨-١٥٨
Mélancolique	سوداوي ٢٣
Dyscrasie	سوء مزاج ١٥٩-١٦١
Antécédants lointains	سوابق بعيدة ١٧٧-١٨٢-١٩١
Antécédants directs	سوابق مباشرة ١٧٧-١٨٢-١٩١
Antécédants héréditaire	سوابق وراثية ١٧٧
Influx, flux, ecoulement	سيالات ١٥٨-١٦١
Reticulum (du Tissu)	شباك ١٥٨-١٦٨-١٧٠-١٨٥

(١) قانون ١/٣٠٨

Liqueur brute	شراب صرف ٧٢
Colle forte	شراس ١٠٨
Dose	شربه ٨٤-٨٦-٩٠-٩٤
Côtes cartilagineuses	الشرسوف الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن ج شراسيف ١٣٨
1, Onguent ophtalmique 2, Ici suppositoire	شياف ٨٠-٥٨-٦٠-٦٢-٦٤-٧٠-١٠٢-١١٦-١٥٠-٩٤
Jejunum	الصائم ١٤٩-١٥٣
Limpide	صافي
Epilepsie	صرع ١٧٤-٢٠٠
	صرف (أنظر شراب) . ١١٠
2, Peritoine 2, Aponevrose	صفاق ١٦٠-١٦٣
Jaune d'œuf	صفرةالبيض ٤٠
Côte	ضلع ٤٨
	ضماد انظر تضميد ٧٤-١١٠
Emplâtre au pain	ضماد الخبز ١١٠
Carminatif (un remède)	طارد الرياح (عقار) ٣٠-٨٤-٩٨-١٠٠-١١٨-١٢٠-١٣٤
Couche	طبقه ٥٢-١٦٨-١٧٠-١٩٤
Raie	طحال ٣٦-٤٤-٤٨-٥٠-٦٠-١٦٧-١٧٣-١٨٩
Faire un soubresaut	طفر ٥٦-٧٤
Marmite	طنجير ١٠٠-١٠٨
Obstacle	عائق ١٣-١٩٩
Pubis	عانة ٩٩-١١٣-١٧٣
Sacrum	عجز ٦٤
Petrir	عجن ٩٢-٩٩-١١٤-١٢٠-١٢٢-١٣٦
Sueur froide	عرق بارد ٤٤-٥٨-١٦٨-١٨٤
Symptôme	عرض ١٥-١٦-٩٠-١٥٠-١٩٣
Vaisseau	عرق ج عروق ٦٠-١٦٠-١٦١-١٦٧
Dysurie	عسر التبول — عسر البول ١٧٤-١٩١
Dyschésie (ou dyschezie)	عسر التغوط ١٩٨
Bandeaux	عصايب ٧٦
Presser avec les doigts	عصر ٨٦-٩٨-١٠٦
Organe	عضو ٦٤
Muscles abdominaux	عضل البطن ١٦٣-١٦٧-١٦٩-١٩١-١٩٩

Signe	علامة ٥٨-١٥٣-١٩٨
Robe	عواقد ١٩٥
Nausée	غثي ٤٠-٥٨-٩٢-١٠٤-١٢٠-١٣٨-١٧٢ ١٨١-١٩٠
Glandes	غددجمع غدة١٦٤-١٦٧
Matinées	غدوات جمع غدوة ٨٢-٨٦
Enfoncement	غرزان (أصل الاحليل) ٤٤-١٦٨-١٨٣-١٩٢
Membrane	غشـاء ١٧-١٨٥
Membrane muqueuse	غشاءمخاطي ١٨٥-١٩٨-١٩٩-٢٠٠
Syncope	غشى ٤٤-٥٨-٦٨-١٦٨
Palper	غمز ٧٦-١٧٠
Hemiplegie	فالج ١٧٤-٢٠٠
Se relâcher, faiblir	فتـر ٧٦
Hernie	فتـق ١٨-٥٤-٥٦-٦٠-٧٦-٧٨-١٦٠-١٦٣ ١٨٩-١٩١-١٩٣-١٩٥-١٩٦
Saignés	فصـد ٧٢-٧٤
Residus	فضـول ١٥٨
Cardia	فم المعدة ١٧٤-١٧٥
Constipation	قبـض ١٨٥-١٩٦
Constipation aigue	قبـض حاد ١٤-١٨-١٩٣-٢٠٠-٢٠١
Constipation chronique	قبض مزمن ١٩٣
Borborygme	قراقـر ٥٤-٠٦-١١٨-١٨٥-١٩٠
Ulcère	قرح ١٧-١٨٩-١٩٣
Gonflement du scrotum	قرو ٥٦-٧٦-٧٨
Sternum	قص(عظم) ٤٨
Penis	قضيـب ١٦٨
Oiseau semblable au pigeon	قطا ١٢٦
Goudron (ici vegetale)	قطران ١٠٠
Lombes	قطـن ٤٢
I, Avaler un remède sec 2, Manger du froment à sec	قمح (اقمح) قميحة ١٢٢
Canal rachidien	قناةشوكية ١٤٩
Colon	قولـون ٣٢-٦٠-١٥٣-١٦١-١٦٣-١٧٣ - ١٩٣ ١٩٤-١٩٨-١٩٩-٢٠٠
Colique organique	قولنج آلي
Colique stercorale	قولنج ثفل ٥٢-٩٠-٩٢-١٥٠-١٥٤-١٦٣-١٦٦ ١٦٧-١٦٨-١٧٣-١٨٣-١٩٥

	القولنج الحق ٢٣–١٥٩
Colique primaire	قولنج خالص ٥٠–١٢٠–١٢٢–١٩٨
Colique humorale	قولنج خلطي ١٥٩–١٦٢–١٦٦–١٨٥–١٩٥–١٩٦
Colique vermineuse	قولنج دودي ١٥٠–١٥٤–١٦٦–١٧٠–١٥٩–١٨٦ ١٩٥
Colique gazeuse	قولنج ريحي ٤٢–٧٠–٩٠–٩٢–١٠٢–١١٨–١٦٢ ١٦٧–١٦٩–١٧١–١٨٣–١٨٥–١٩٥
Colique nephretique	قولنج كلوي ١٣–١٥
Colique biliaire	قولنج مراري ١٣–١٥
Colique tumorale	قولنج وردي ١٣٤–١٥٠–١٥٤–١٥٩–١٦٦–١٧١ ١٨٨–١٩٥–١٩٦
Faculté expulsante	قوة دافعة ٢٣–١٦١–١٦٠–١٦٤–١٦٥–١٦٨–١٦٩ ١٨٤–١٨٥–١٩٦–١٩٨
Faculté altérante	قوة مغيرة ١٦١–١٦٤–١٦٨
Qirat = 4 grains	قيراط
Vomissement	قيء ٤٢–٤٤–٤٦–٥٨–٦٠–١٧٢–١٧٣ ١٨٣
Papier	كاغد – القرطاس ١٠٨–١١٠
Foie	كبد ٣٤–٤٨–٥٠–١٦٠–١٧٤
Densité	كثافة ١٥٨
Collyre	كحل ٨٤–٨٨–٩٢
Une paume = 100 drachm	كف ٩٨–١١٦
Reins	كل ٣٦–٤٤–١٦٢–١٧٥–١٨٩–١٩٠–١٩١
Fomentation humide	كاد رطب ٦٦–٧٦–١١٠–١١٢
Fomentation sèche	كاد يابس ٦٦–٧٦–١١٠–١١٢
Fenêtre	كوة ١٠٨
Kyste	كيس ٥٤–١٠٨
Mesure	كيل
Chyle	كيلوس: سائل أبيض لبني تحتويه عروق البطن في أثناء الهضم ١٦٢–١٦٤
Chyme	كيموس غذاء مهضم ١٦٧
Brûlûre – douleur piquante	لذع ألم لاذع ١٧–٤٠–١٥٩
Visqueux	لزج ٣٦–١٥٨–١٦٧–١٦٨
Mucilage	لعاب (النبات) ١٠٢
Lumière intestinale	لمعة المعي ١٣–١٧–١٩٨

Ardeur du feu	لهيب أنظر تلهب ١٧١
Fibreux	ليفي ١٣–١٥٨
1, Eau des racines (bouillon de chou, laitue, rave) 2, Tisane	ماءالأصول ١٨٨
Eau des puits	ماء الجباب ٨٨
	ماء التفاح ٩٤
	ماءالسفرجل٩٤
Eau de miel	ماء العسل ٨٠–٨٢
Eau pure, limpide	ماء قراح ٧٤
Eau de viande	ماء اللحم ١٧
Eau pluviale	ماء المطر ٨٨
Anus	مبعر ١٧
Diffus	متشرب ١٦٤–١٥٩
Vessie	مثانة ٣٤–٣٦–٤٦–١٠٦–١٦٠–١٦٢–١٧٢ ١٧٣–١٧٥–١٨٨–١٨٩–١٩٠
	مثقال انظر درهم .
Voies urinaires	مجاري بولية١٣–١٥
Canaux biliaires	مجاري صفراوية ١٣
Ventouse	محجم ٣٠–٧٠–١٠٤–١٠٨
Perte dans le texture, poreux	مخلخل
Bile	مرار ٤٠–٨٨–١٦٠–١٦٢–١٦٧–١٦٩–١٧٣ ١٧٥–١٨٣–١٨٤–١٩٦
1, Hypocondre – 2, Parois du ventre	مراق(١) ٥٤–٦٨–١٠٨–١١٠–١٦٣–١٦٩–١٧١
Oindre	مسرخ ٧٢–٧٤
Maladie humorale	مرض مزاجي ١٥٧
Maladie organique	مرض آلي ١٤–١٥٧–١٦٤
Bouillon, sauce, Ragoût, saumure	مرق ٦٨–٧٦–٧٨–٨٠–١٢٤
Humeur	مزاج ٨٢–١٣٠–١٣٢–١٦٤–١٧٤
Le bouquet du vin	مزاج الشراب٥٤–٧٠
Goût doux un peu acidulé	مزازه ٩٤–١٢٤
Rectum	المستقيم(المعي) ١٥٣–١٨٥–١٩٨–١٩٩
Grosse aiguille	مسلاة ٤٢–١٧٠
Purgatif	مسهل(دواء) ٤٢–٥٨–٦٤–٦٦–٧٠–٨٠–٨٤–٩٠ ٩٢–١١٤
Electuaire	معجون ٦٤–٩٤

(١) «فأول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الاول ويسمى مجموعهما مراقاً» قانون ٢/٦٠٥

Intestin grêle	معي دقيق ١٦-٥٢-١٥٣-١٥٧
Intestin avide	معي شره ١٩٧
Gros intestin	معي غليظ ١٤-١٦-١٥٧-١٥٨
Colique	مغص ١٥-١٦-١٧-٢٤-٩٠-١٥٧-١٦٩-١٧٢-١٩١
Colique bilieuse	مغص صفراوي ١٥-١٧-٣٨-٤٢-٤٤-١٧٣-١٨٢
Goutte	١٨٩-١٩٢-١٩٣
Excretions	مفرغات
Pathogenique	مرض ٥
Être joint, être serrer	منضم ٤٠
Casserole en email	مينة ١١٦
Fistule	ناصور ١٨٧
Vin	نبيذ ٥٤-٨٨-١٩٥
Fetidité de l'haleine	نتن النفس ٥٦-٦٠
Selles	نجو ٧٠-١٣٤
Son	نخالة ٩٨-١٠٨
Douleur lancinante	نخس ، ألم ناخس ١٧-٣٧-٩٠-١٦٨-١٨٢
Tamiser	نخل ١١٢
Bassiner	نطل ٧٤-٧٦
Ballonnement	نفخ ٤٢-٥٤-١٩٠
Respiration haletante	نفس متواتر ٥٤
Goutte	نقرس ٢٤
Tremper, macerer un medicament dans l'eau	نقع (العقار) ٦٨-٨٢
Recidiver	نكس
Catarrhe	نزله جمع نوازل ١٦٠-١٦٧
Être excité, soulevé	هاج (الوجع) ٥٨-٦٦-٧٢-١٠٤-١٧٠
Mortier	هاون ٩٨-١٠٢
Déchirer	هتك (رباط) ٥٢-١٦٣
1, Rechute 2, Cholera	هيضة ٤٢-١٦٦
Pathognomonique	واسمه (علامة) ١٩٩
Poil de chèvre, de chameau	وبر ١٦٨
1, Gaver 2, Faire prendre un medicament en le lui introduisant dans la bouche	وجر ٦٨
Douleur	وجع ١٦٨
Douleur penetrante	وجع ثاقب ١٥٨

1, œdeme 2, Tumeur	ورم ٥٨-٧٤-٨٨-١٦٠-١٦٣-١٦٤-١٩٦-١٩٨
œdeme inflammatoire, abcés	ورم حار ٤٦-٤٨-٥٠-٥٢-١٠٠-١١٠-١١٢-١٦٤
	١٦٧-١٨٨-١٨٩-١٩٥-١٩٦
Tumeur dure	ورم صلب ١٦٧-١٩٦
Se dessècher, s'endurcir	يبس ٥٠-٥٤-٧٤-١٨٣-١٩٥
Etre servi en guise de dessert	تنقل (طعام يتنقل به) ١٢٤
Grener, faire des pillules	يحبب ٩٠
Ictère	يرقان ١٦٩-١٧٣-١٧٥-١٨٣-١٨٤-١٩٣

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

المصادر والمراجع العربية

أبو بكر الرازي حياته مآثره دكتور فائق دنا بغداد ١٩٧٣
أخبار العلماء بأخبار الحكماء ابن القفطي (٦٤٦ هـ) محمد أمين الخانجي مطبعة السعادة – القاهرة
الأرجوزة في الطب ابن سينا د. جان جابي والشيخ عبدالقادر نور الدين باريس ١٩٥٦

بحر الجواهر محمد بن يوسف الهروي كلكتا ١٨٣٠
تاريخ الالحاد في الاسلام عبدالرحمن بدوي القاهرة ١٩٤٥
تاريخ حكماء الإسلام ظهير الدين البيهقي (متوفى ٥٩٥ هـ) تحقيق محمد كردعلي دمشق ١٩٤٦ م
تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب تحقيق كولان ورينو . باريس ١٩٣٤
تذكرة أولي الألباب لداوود الانطاكي المطبعة الأزهرية ١٣٢٤ هـ
التقسيم والتشجير – الرازي مخطوط المتحف البريطاني ٥٩٣٢ ADD ، نسخة مصورة في معهد التراث بحلب .
تحقيق في سن الرازي عند بدء اشتغاله بالطب دكتور البير زكي اسكندر مجلة المشرق (٥٦) – ٢١٧
التنبيه والاشراف أبي الحسن علي بن حسين المسعودي مكتبة خياط بيروت ١٩٦٥
جهار مقالة نظامي عروضي نقله إلى العربية عبدالوهاب عزام ويحيي الخشاب القاهرة ١٩٤٩ .
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار طبعة ١٢٩١ هـ القاهرة

الحاوي في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن ١٩٦٠
خواص الأشياء لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي مخطوط دار الكتب المصرية طب ١٤١
الذخيرة في الطب ثابت بن قرة المطبعة الأميرية القاهرة ١٩٣٨
رسائل فلسفية محمد بن زكريا الرازي نشرها بول كراوس القاهرة ١٩٣٩ .
شرح أسماء العقار موسى بن عبدالله القرطبي تحقيق ماكس مايرهوف القاهرة ١٩٤٠
الصيدنه البيروني تحقيق حكيم محمد سعيد وأنا احسان إلهي كراتشي ١٩٧٣
طب الرازي محمد كامل حسين مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٦١ ، ٧ (١) ، ١٢٩ – ١٧١

طبقات الأطباء والحكماء ابن جلجل (متوفى ٣٧٧ هـ) تحقيق فؤاد سيد القاهرة / ١٩٥٥
طبقات الأمم صاعد بن أحمد الأندلسي تحقيق لويس شيخو بيروت ١٩١٢ م
الطبيخ (كتاب) محمد بن الحسن بن الكاتب البغدادي – نشره فخر الدين البارودي – بيروت ١٩٦٤
العشر مقالات في العين حنين ابن اسحق تحقيق ماكس مايرهوف القاهرة ١٩٢٨
علم تشخيص العقارير محمد زهير البابا الدروس العملية دمشق ١٩٧١
عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ٦٦٥ هـ بيروت ١٩٦٥
الفرج بعد الشدة أبي علي التنوخي القاهرة ١٩٠٣

فردوس الحكمة علي بن سهل بن ربن الطبري – تحقيق د . محمد زبير الصديق
فهرست ابن النديم (٣٧٧ هـ) المكتبة التجارية القاهرة ١٣٤٨ هـ
فهرس المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة العمومية في بانكبور كلكتا ١٩١٠
فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية – د . سامي حمارنة دمشق ١٩٦٩
فهرس مخطوطات دار الكتب د. سامي حمارنة القاهرة ١٩٦٧ .
فهرس مخطوطات المكتبة البريطانية د. سامي حمارنة ١٩٧٥
فهرس المخطوطات – نشرة المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب بالقاهرة من ١٩٢٦ – ١٩٥٥ ، فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٣ .
فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح – الجزء الثاني ، ب . س– علوش وعبدالله الرجراجي الرباط ١٩٥٨ .
فهرس المخطوطات المصورة – جامعة الدول العربية – الجزء الثاني علوم – القسم الثاني طب ، ابراهيم شبوح القاهرة ١٩٥٩ .
فهرس المخطوطات المصورة – الجزء الثالث علوم فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٣ .

قاموس الأطباء وناموس الألبا مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول ١٩٧٩ .
قاموس حتى الطبي د. يوسف حتي بيروت ١٩٧٢
القاموس المحيط مجد الدين الفيروزبادي الطبعة الثالثة المطبعة المصرية ١٩٣٥ م
القانون ابن سينا مكتبة المثنى – بغداد

كامل الصناعة أو الملكي – علي بن العباس المجوسي القاهرة ١٨٧٧ م .
كشاف اصطلاحات الفنون التهانوي كلكتا ١٨٢٦
كشف الظنون كاتب حلبي استنبول ١٩٤١
ما الفارق (كتاب) الرازي تحقيق سلمان قطاية معهد التراث بحلب ١٩٧٨
مالابد منه من مقبولة مقبولة في العقل أو مرزولة البيروني
محنة الطبيب الرازي (كتاب) دكتور ألبير زكي اسكندر مجلة المشرق (٥٤) – ١٩٦٠ ، ٤٧١
المختارات في الطب (كتاب) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ١٩٤٣ .
مختصر تاريخ الدول ابن العبري نشره أنطوان صالحا اليسوعي بيروت ١٩٥٨
المخطوطات في مكتبة المتحف العراقي – المخطوطات الطبية نشرت في مجلة سومر الأعداد ٧ – ١٣ – ١٤ – ١٥ نشرها كوركيس عواد
المدخل إلى دراسة الطب التجريبي – كلودبرنارد ، ترجمة يوسف مراد القاهرة ١٩٤٤
المرشد والفصول لمحمد بن زكريا الرازي – تحقيق د . ألبيرزكي اسكندر ومحمد كامل حسين
المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف عبدالله الجبوري بغداد ١٩٦٥
مصادر جديدة في تاريخ الطب العربي جمعها صلاح الدين المنجد القاهرة ١٩٥٩
المعتمد الملك المظفر يوسف بن عمر مصطفى السقا القاهرة ١٩٧٥
معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس الزبيدي جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي القاهرة ١٩٦٥
معجم أسماء النبات ، الدكتور أحمد عيسى بك القاهرة ١٣٤٩ هـ

معجم الأطباء من سنة ٦٥٠ هـ إلى يومنا هذا الدكتور أحمد عيسى بك القاهرة ١٩٤٢
معجم المعاني – المكتب الدائم لتنسيق التعريب – معجم الأطعمة ١٣ – ١٩٧٠
معجم العلوم الطبية . مرشد خاطر – أحمد حمدي الخياط – محمد هيثم الخياط – جامعة دمشق ١٩٧٤
معجم الألفاظ الزراعية الأمير مصطفى الشهابي القاهرة ١٩٥٧
المعجم الذهبي فارسي عربي ، الدكتور محمد التونجي بيروت ١٩٦٩ .
معجم المؤلفين عمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧ – ١٩٦٠
مفاتيح العلوم محمد بن أحمد الخوارزمي القاهرة ١٣٤٢ هـ
مفيد العلوم ومبيد الهموم ابن الحشا تحقيق جورج كولان وب – ج – رينو الرباط ١٩٤١
المكتبة العربية الاسبانية في الأسكوريال ، كازيري – مدريد ١٧٦٠ – ١٧٧٠
المنصوري محمد بن زكريا الرازي ، ميكروفيلم معهد التراث بحلب
منهاج الدكان ودستور الأعيان – ابن الطار – المطبعة الحسينية .
منهج البحث العلمي عند العرب جلال محمد عبدالحميد موسى دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
من الطب العربي ادوار براون ترجمة أحمد شوقي حسن . القاهرة
مؤلفات ابن سينا الأب جورج شحاتة القنواتي جامعة الدول العربية ١٩٥٠
الموجز في الطب ابن النفيس المكتبة المارونية بحلب مخطوط رقم ٥٦٣ .
نصوص مخطوطات الرازي لم يسبق نشرها د. ألبير زكي اسكندر مجلة المشرق (٥٦) ٢١٧ – ٢٨٢

این صفحه در اصل کتاب ناقص است

Bibliographie

Afifi, S.M., « Abû-Bakr al-Râzî, a great Arab pioneer of medical science », *Ktaṣr el-Aind J. surg.*, 7 (1961), 129-171.

Al-Biruni, *Epitre contenant le répertoire des œuvres de Muhammed B. Zakarya Al-Razi*, ed. Paul Kraus, Paris, G.P. Maisonneuve, 1936.

Anders, J.M., *Textbook ofthe Practice of Medicine*, Saunders, 1919.

Bockus, H.L., *Gastro - enterology*, W.B. Saunders et Cie, 1966.
Broussais, J., *Histoire des phlegmasies*, Paris, 1838.
Burney, I yeo, *A Manual of Medical Treatment*, London, 1913.

Chatty, A.Ch., *Ibn Sina and his contribution to the Medicine in the World*, Univ. de Damas, 1962.

Clarke, Edwin, *Modern Methods in the History of Medicine*, Athlome press, London, 1971.

De Koning, P., *Trois traités d'anatomie arabes*, traduction de De Koning, Leiden, 1903. *Traité sur le calcul dans les reins et dans la vessie, par Al Razi*, traduction de P. De Koning, Brill. Leyde, 1896.

Dieulafoy, G., *Manuel de pathologie interne*, Masson et Cie, Paris, 1908.

Dozy, R., *Supplément aux Dictionnaires Arabes*, Beyrouth, 1968.

Douthwaite, A.H., *French's Index of Differential Diagnosis*, Bristol, 1967.

Dubler, Cesar & Elias Teres, *La Materia Medica de Discorides*.

Garrison, F.H., *An Introduction to the History of Medicine*, Philadelphia, W.B. Saunders, 1921.

Grant, Edoward, *A Source Book in Medical Science*, Harvard University press, Cambridge, 1974.

Grier, J., *A History of Pharmacology*, Leiden, Brill, 1973.

Hamarneh, S., *Al Biruni Book on Pharmacy and Materia Medica*, Karachi, 1973.

Holymard, E.J., « Medieval Arabic Pharmacology », *Proceeding of the Royal Society of Med., Section of the History of Med.*, vol. XXIX, London, 1935, 99-108.

Iskandar, A.Z., « Galen and Rhazes on Examining Physicians » *Bull. Hist. Med.* 36 (1962), 362-365.

Korns, H.M., « The History of Physical Diagnosis », *A.M.H.*, (1939), 50-67.

Lane, E.W., *Arabic – English Lexicon*, Beirut, 1968.

Leclerc, Lucien, *Histoire de la medicine arabe*, 2 vols, Burt-Franklin, New-York, 1971.

Lemierre, A. & Lenormant, Ch., *Traité de medecine*, T VII, Masson et Cie, Paris, 1948.

Martin Levey, *Substitute Drugs in Early Arabic Medicine*, Stuttgart, 1971

- *Early Arabic Pharmacology*, Leiden, Brill, 1973.

Menetrier, M.P., « Le millénaire de Rhazes, la medecine arabe, son rôle dans l'histoire »., *Bull-Soc. Fr. Hist. Med.*, 25 (1931), 191-202.

Meyerhof, Max., « Thirty-three Clinical Observations by Rhazes », *Isis* 23 (1935), 321-56, 357-72.

- « The Philosophy of the Physician, ar-Razi », *Islamic culture*, 15 (1941), 45-58.

Middleton, W.S., « The History of Physical Diagnosis », *A.M.H.*, VI (1924), 426-52.

Mieli, Aldo, *La science arabe*, Leiden, 1966.

Nadjmabadi, M., *Bibliographie de Rhazès*, Univ. de Tehran, 1960.

Planchon, L. & Bertin P. & Manceau P., *Précis de Matières Médicales*, lib. Maloine, Paris, 1946.

Ranking, S.A. « The life and Works of Rhazes », *Proc. Intern. cong. Med., hist. sect.*, (1913), 237-268.

Renaud, H.P., « La contribution des arabes à la connaissance des espèces végétales », *Bull. de la soc. des Sciences Naturelles de Maroc*, T.XV, 31 Mars, 1935.

- « A propos du millénaire de Rhazes », *Bull. soc. Franç. Hist. Med.*, 1931, 203-207.

Ruska, Julius, « Al-Bīrūnī als Quelle für das leben und die schriften al-Rāzī's », *Isis*, 5 (1923), 26-50.

Sarton, G., *Introduction to the History of Science*, williams et Wilkins Balto, 1975.

Sbath, R.P Paul, *Deux traités medicaux*, le Caire, 1953.

Singer, Charles and Underwood, Ashworth, *A Short History of Medicine*, Oxford, 1962.

Steingass, *Persian-English Dictionary*, Beirut, 1970.

Taton, René, *Histoire générale des sciences*, 3 vols., Paris, Presse Univ. de France, 1957–1964, (tome 1er, *Science Antique et Médiévale*).

Thorndike, L. « Latin Manuscripts of Works by Razis at the bibliothèque Nationale, Paris », *Bull. hist. Mead.*, 32, (1958) 54-67.

Ullmann, M., *Die Medizin im Islam*, Leiden, Brill, 1970.

Wicker-Sheimer, C.A., *La médecine et les medecins à l'époque de la Renaissance*, 2 vols., Paris, 1906.

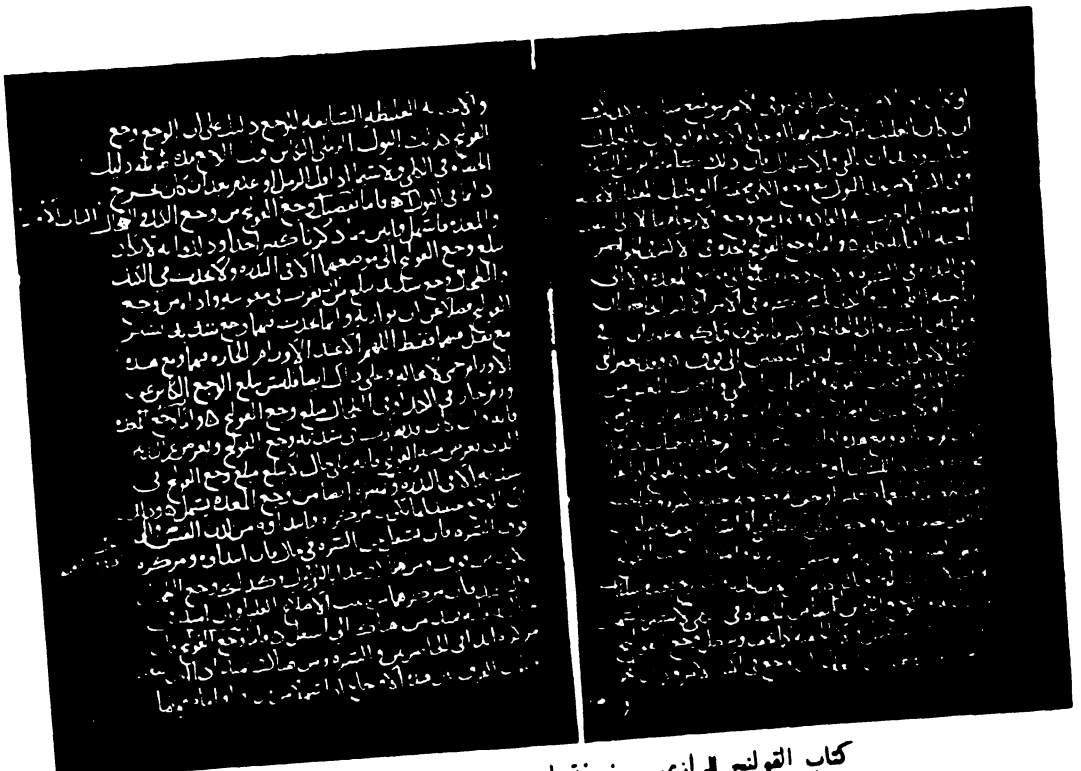

كتاب القولنج الرازي - نسخة ليدن OR - 855/3 ورقة ٤

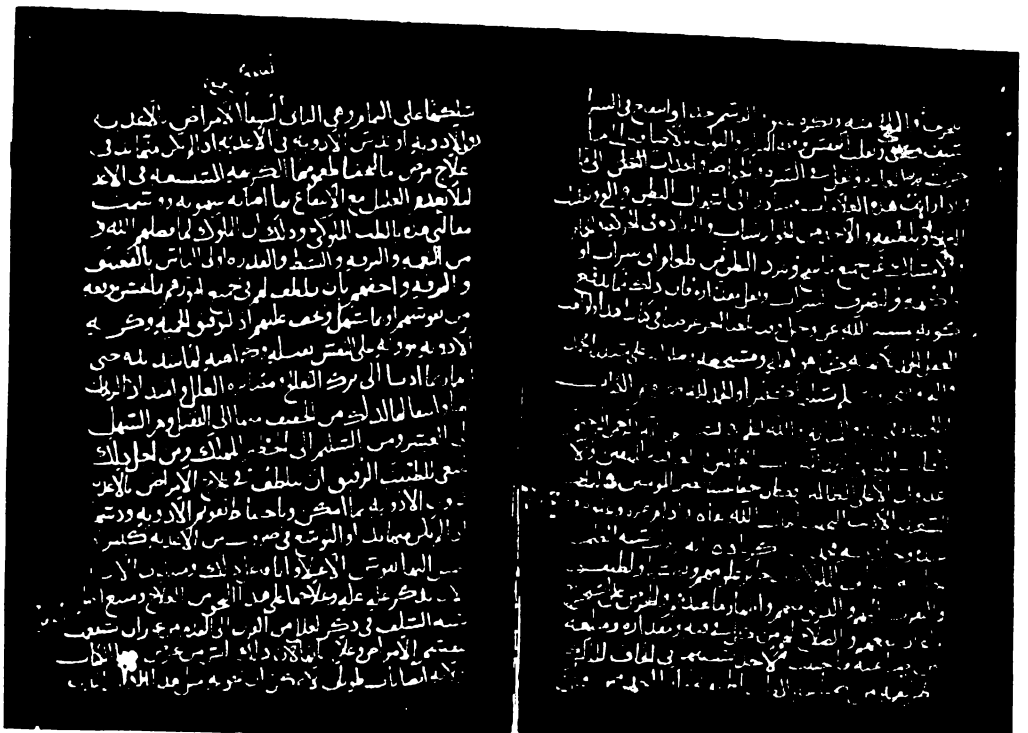

كتاب القولنج الرازي نسخة ليدن OR - 585/3 ورقة ٢١

La constipation chronique habituelle avec ses épisodes aigus.

- Les hernies étranglées–les volvulus avant le stade d'irréductibilité.
- Tout gêne du transit intestinal par tumeur, abcès, calculs intestinaux, par ascaris... etc.
- Les déshydratations en gégneral.

Toutes ces maladies sont exposées dans le livre de la colique de Rhazès.

Elles sont encore mieux classées et traitées plus en détail dans le livre (Risāla) d'Avicenne sur le même sujet. Le livre du Qūlanǧ d'Avicenne se trouve en trois traités (Maqāla); notre étude nous porte à croire que seul le deuxième traité a été écrit par Avicenne, les deux autres traités ont été empruntés de son livre « le Canon » par un auteur, pour compléter le Risāla sur le Qūlanǧ.

Cette thèse est développée dans la partie arabe de ce travail.

La désignation du mot colique syndrome (ou maladie) resta des siècles après

Rhazès,nous la trouvons encore dans certains ouvrages édités au début de notre siècle.

Le mot Maǧṣ désigne, comme la colique, une douleur survenant par accès, mais d'intensité moins forte que celle de la colique, ce mot مغص à été traduit aussi par le mot colique, comme dams مغص من صفرا colique bilieuse et come dans مغص في الأمعاء colique intestinale.

Quant à la traduction. notre souci constant était de ne pas altérer le sens du texte et surtout de ne pas « moderniser » ses expressions cliniques.

S. M. HAMMAMI

Préface

Dans les pages suivantes, nous présentons une traduction du livre du Qūlanǧ de Moḥammad Ibn Zakariyya Al-Rāzī. Le Rhazès des Latins.

Ce livre a été étudié d'après quatre manuscrits décrits dans la partie arabe de ce travail. Rhazès qu'a vécu entre 865-925(1) occupe une place éminente dans l'histoire de la médecine, car il fut le premier à insister sur l'importance de l'observation clinique en médecine, de l'observation objective, dépouillée de tout esprit de système.

Au dixième siècle A.J.C. la médecine était encore cantonnée dans la théorie des humeurs,le mérite de Rhazès est de nous avoir donné une œuvre presque affranchie de préjugés théoriques, ne prenant pour guide que les faits constatés dans sa pratique. L'œuvre médicale de Rhazès, qui nous est parvenue, est considérable, mais non encore étudiée en majeur partie.

Le mot Qūlanǧ a la même signification que le mot colique, les deux mots ont d'ailleurs la même origine grecque: Kôlikos de Kôlon.

Par le mot colique, ou Qūlanǧ, on désigne actuellement un symptôme, qui est la douleur abdominale paroxystique; émanant d'un des viscères creux de la cavité abdominale. On dit ainsi, une colique reinale, biliaire, utérine... etc. Du temps de Rhazès, Ce mot désignait un syndrome, formé de la colique, c'est à dire d'une douleur abdominale associée à un arrêt des matières et des gaz, arrêt plus ou moins complet.

L'arrêt complet des matières et des gaz, autrement dit, l'occlusion intestinale franche, s'appelait « Ileus », désignation valable encore aujourd'hui.

Rhazès designe, par le mot Qūlanǧ, ce qu'on peut appeler aujourd'hui, la constipation aigue douloureuse, ou un état de sub-occlusion.

On imagine ainsi facilement le nombre des maladies qui sont accompagnées de constipation douloureuse, ou d'un état de sub-occlusion, dont voici des exemples:

(1) le débat sur la réalité de ces dates n'est pas encore clos.

Publié par les soins de

Aleppo University
Institute for the History of Arabic Science

ALECSO
Institute of Arab Manuscripts

Kitāb al-Qūlanǧ
(Le livre de la colique)

AL - RĀZĪ

Edition critique et traduction de

Soubhi M. Hammami

1403 H. / 1983